

كتاب الكلمة

ملوك حمير وأقيال اليمن

قصيدة نشوان بن سعيد الحميري، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

وشرحها المسمى

خلاصة السيرة الجامعة لِعجائب أخبار الملوك السابغة

تحقيق

علي بن اسماعيل المويد اسماعيل بن أحمد الجرافي

دار الفؤاد بيروت

حقوق الطبع محفوظة

لدار العودة

الطبعة الثانية ١/٦/١٩٧٨

بيروت - كورنيش المزرعة - عمارة ريفيرا سنتر
تلفون - ٣١٠٨٤٠ - ٣١٨١٦٥

مقدمة

في هذه الأيام التي يسعى فيها العالم العربي الى الوحدة الشاملة لجميع أجزاء الوطن العربي ، لا بد لنا من أن نستعيد ذكريات الماضي المجيد للأمة العربية بدراسة شاملة لحضارتها وثقافتها ، في عصورها السابقة على الاسلام ، وفي العصور الاسلامية حيث اهتدى العرب بهدى الاسلام وتوحدت كلمتهم ، وحملوا مشاعل الحق ومصابيح العدالة الاجتماعية والحضارة الانسانية في أرجاء كثيرة من أفريقيا وآسيا وأوروبا ، فنشروا أضواء الرسالة الحقبة ولعنتهم العربية فيها ، وتلايلات أضواء حضارتهم وثقافتهم في تلك الأرجاء الشاسعة في خلال مدة وجيزة من الزمن .

ومن الحق أن يقال أيضا : إن من الواجب على أبناء الوطن العربي أن يعملوا جاهدين متكاتفين على دراسة ماضينا المجيد وبراذه للعالم عامة ولأبناء العروبة خاصة ، وتلقين نشء العروبة الجديد حضارة أجدادهم الأقدمين ، لكي يعملوا مجدين على إذكاء أضواء المشاعل وحملها ، لاستعادة مجد الأمة العربية وبعثها من جديد أمة موحدة عزيزة الجانب والجاه .

والآثار المكتشفة من العصور السابقة على الاسلام خير دليل على القدر العظيم الذي كانت تتمتع به شعوب الأمة العربية من رقي وعمران . وبما لا شك فيه أن المطمور تحت الرمال من آثار شعوب الأمة العربية سينير الطريق أمام أبناء العرب لكي ينتدوا الى معرفة ماضينا المجيد ، وكلنا أمل ورجاء في أن يكون هذا اليوم قريبا لكي تتكشف لنا معالم ماضينا الخالد ، وما كان فيه من عز ورفاهية وسؤدد .

ولما كانت اليمن قد ساهمت في هذه الحضارة بحظ لا يقل عن نصيب أخواتها في

البلدان العربية الأخرى ، غير أن الغموض ما زال يحوط تاريخها ، لأنه لم يتيسر بعد كشف الآثار الموجودة فيها كما تيسر في بلدان الجمهورية العربية المتحدة وفي العراق وغيرهما من البلدان العربية الأخرى .

لذلك فانه من الواجب علينا أن نعمل في هذه المنطقة للكشف عن كنوزها وآثارها للارتفاع بها في معرفة تاريخها ، وأن نسعى جاهدين لنشر التراث اليمني ، وتيسيره للعلماء والباحثين .

وأهم المصادر التي يعرف منها تاريخ اليمن هي :

١ - الكتب السماوية ، وهي القرآن الكريم وكتاب العهد القديم

٢ - ما كتبه اليونان والرومان أمثال بطليموس وغيره من المؤرخين والجغرافيين

٣ - ما دونه مؤرخو العرب أمثال ابن هشام ، وابن منبج ، وعبيد بن شربة ، والطبري ، وابن الأثير ، وعلامة اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، ونشوان بن سعيد الحيري

ومما هو جدير بالذكر أنه ثبت من كتب الهمداني أن القلم المسند كان معروفاً عند علماء العرب ، وبخاصة عند العلماء اليمنيين منهم حتى عصر أبي محمد الحسن الهمداني المتوفى سنة ٣٢٤ هـ

٤ - ما كتبه المستشرقون والباحثون العرب الذين زاروا اليمن ، وما نشره من نقوش ونصوص عثروا عليها .

ومما لا شك فيه أن أبا محمد الحسن الهمداني قد خلف ثروة عظيمة من تاريخ اليمن ، وبخاصة في كتابه العظيم المسمى بالاكليد الذي وضعه في عشرة أجزاء لم يصل إلينا منها سوى الأجزاء الثامن والعاشر وقد طبعاً منذ سنوات ، والأول والثاني وهما يعدان

الآن للطبع ، وانا نسأل الله أن يوفقنا الى العثور على بقية الأجزاء الأخرى كالجزء الرابع الذى يبحث فى السيرة القديمة للملك حمير الى عهد أسعد تبع أبى كرب ، والجزء الخامس الذى يتناول تاريخ السيرة الوسطى من أيام أسعد تبع الى ذى نواس ، والجزء السادس الذى يشمل تاريخ السيرة الأخيرة الى ظهور الاسلام ، لى تتوفر للعلماء مادة علمية جلية فى تاريخ اليمن وحضارته .

وان ما وصلنا من مؤلفات خلفه عالم اليمن المشهور نشوان بن سعيد الحميرى قد يعوضنا - الى حد ما - عن فقد أجزاء الاكليل السالفة الذكر ، ويسد بعض الثغرات المهمة فى تاريخ اليمن ، لأن كتاب الاكليل بأجزائه العشرة ومؤلفات الهمدانى الأخرى كانت من أهم المصادر التى اعتمد عليها نشوان بن سعيد الحميرى وبخاصة فى قصيدته المشهورة وشرحها الذى نستطيع بواسطته أن نعرف بعض تاريخ اليمن القديم ، وأن نتبع تاريخ أيام ملوك حمير وأقبال اليمن وأذوائها وما كان فى هذه العصور من أجداد وحضارات وأحداث ضاعت أخبارها ولم يصلنا منها الا الشئ اليسير .

ولذلك عقدنا العزم على نشر هذه القصيدة وشرحها ، لتكون هذه الحقة من تاريخ وطننا العربى ميسرة للباحثين والعلماء ، وبخاصة أننا كنا نعلم أن نسخة من شرح القصيدة الحميرية لدى صديقنا الدكتور خليل يحيى ناعى الاستاذ بكلية آداب جامعة القاهرة ، وهو من المهتمين بتاريخ اليمن القديم ، وقد نشر كثيراً من النصوص اليمنية القديمة المكتوبة بالقلم المسند ، ولذلك أخبرناه برغبتنا فى نشر وتحقيق القصيدة النشوانية وشرحها ، فشحجنا على نشر هذه الدرة الغالية فى تاريخ اليمن القديم ، وتفضل بتقديم نسخه للاتفاع بها فى نشر هذا الكتاب وتحقيقه .

وكان لا بد لنا بعد ذلك من البحث عن نسخ أخرى لمقابلتها بهذه النسخة ، ولذلك اتصلنا بصديقنا العالم بالمخطوطات العربية والحجة فيها ، وهو الاستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية لى يساعدنا بالبحث عن نسخ أخرى ،

فأخبرنا أنه توجد عدة نسخ منها في دار الكتب المصرية وفي غيرها من المكتبات الأخرى ، وقد عرض علينا أربع نسخ مختلفة موجودة بالدار ، قُصِفَ حناها بدقة وعناية فبين لنا من هذه الدراسة أن نسختين منها تتفقان مع النسخة الموجودة معنا ، أما النسخة الثالثة فهي مختصرة ، ويظهر من عبارتها أن شارحها من علماء اللغة ، أما الرابعة فهي مختصرة جداً وليست بأكثر من تعليق بسيط على القصيدة لا يساعدنا في مهمتنا .

وكم كانت دهشتنا عند اطلاعنا على هذه الشروح المختلفة وقرائنها ، لاننا كنا نعتقد أنه لا يوجد إلا شرح واحد للقصيدة النشوانية ، وكنا نقلنا بعض كراريس من نسخة القاضي العالم أحمد الواسعي ، فلما قابلناها بما لدينا من نسخ وجدنا نسخة القاضي أحمد الواسعي تختلف هي الأخرى عن النسخ كلها .

ومن الغريب أن بعض هذه الشروح لا يوجد فيها ما يدل على اسم شارحها ، وقد عثرنا على نسخة أخرى للقاضي العالم أحمد بن عبد الله الكهالي وفي ديباجتها ما نصه : النشوانية في تاريخ ملوك حمير مما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان .

كما أن في إحدى نسخ دار الكتب التي تشير إليها بـ (ك) ما يشتم منه بأن الشرح لنشوان نفسه .

ولقد كان لما قام به استاذنا الكبير محب الدين الخطيب من المساعدة العلية والمساهمة في التصحيح والمقابلة أعظم الأثر في اخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود ، فتقدم الى فضيلته بعظيم الشكر .

التعريف بالنسخ المخطوطة

والنسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق النشوانية هي كما يلي :

١ - نسخة الدكتور خليل نامى ، وهى النسخة التي جعلناها أصلاً ، وفي آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذه النسخة المباركة نهار يوم السبت خامس ساعة في الزهرة سادس يوم من شهر رجب الفرد أحد شهور سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وستين ، بقلم محمد بن أحمد سيد » .

وفي أولها : « نقلت هذه النسخة على نسخة يقول راقها : كان الفراغ من تحريره يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر وذلك ثلاث وعشرون من ذى الحجة الحرام الواقع في سنة اثنين وثلاثين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . وكتبه الفقير المطهر بن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين » .

وهذه النسخة ليس فيها ذكر اسم الشارح . وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب شرح قصيدة نشوان بن سعيد بن سعد بن أبى حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن الخ رحمه الله تعالى آمين » .

وسقط من هذه النسخة ما يقرب من ثلاث عشرة صفحة قبيل آخرها ، وهى كثيرة الغلط ، قليلة الإعجام ، ويظهر لنا أن الناسخ يصور أحياناً بعض الكلمات المهمة تصويراً لعدم معرفته لها ، ورغم هذا فهى من أصح النسخ التي وصلت إلينا .

٢ - نسخة القاضي أحمد الكهالى ، كتب الناسخ في آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذا الكتاب نصف ليلة الخميس الموافق ١٣ شهر ربيع الاول ١٣٧٣ من الهجرة بخط محمد عبد الرحمن المعلى ، وقال الناسخ : « وفي آخر النسخة المكتوبة هذه عليها ما لفظه : « وكان الفراغ من نسخها يوم الثلوث رابع شهر شعبان الكريم في سنة ألف ومائة وثلاثة وخمسين من هجرة الشفيق للخلق أجمعين ، على يد أقر العباد

عملا ، وأكثرهم زلا ، مالكها السيد حيدر بن مصطفى بن علي بن نور الدين الحسين الموسوي . .

وفي الديباجة قال : « الموجود في الأم المنقول عليها ما لفظه : النشوانية في تاريخ ملوك حمير ما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان الحميري . .

وهذه النسخة كثيرة الاغلاط أيضا وقد رمزنا اليها بحرف (ي) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي نسخة مكتوبة بقلم معتاد في ديباجتها ما لفظه : « شرح القصيدة الحميرية ، وهي القصيدة التي جمعت ملوك حمير وما كان لهم أيام ملكهم . نظمها نشوان بن سعيد الحميري على ما ذكره الشارح في صحيفة ١٤٦ . وأما اسم الشارح فلم نقف عليه . والله اعلم ، انتهى .

وهذه النسخة وإن كانت من أجل النسخ خطأ إلا أنها أكثر من غيرها أغلاطا وتصحيفا ، وقد رمزنا لها بحرف (غ) .

٤ - نسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦ ش ، وهي نسخة بخط يمني معتاد ، ومعها مجموعة من القصائد لبعض شعراء اليمن وغيرهم ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الانام ، ممن ابتزتهم الأيام ، ولم تحمهم الممالك من درك المهالك ، تأليف الشيخ الاجل المنصور المحقق نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن منصور بن إبراهيم بن سلامة بن حمير بن حسمى بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن الحارث ذي عمران بن حسان ذي مرثد بن ذي سحر رحمه الله رحمة الأبرار . ووقاه عذاب النار ،

وفي آخر هذه النسخة ما لفظه : « تمت القصيدة بشرحها الكامل ، وهي مائة وسبعة

وثلاثون بيتا فله الحمد ظاهرآ وباطنا ، ولم يذكر الناسخ اسمه ، ولا تاريخ النسخ ، وهذه النسخة هي من أصح النسخ ولا تخلو من أغلاط وقد رمزنا لها بحرف (ك) وفي ديباجة هذه النسخة ما يفهم منها أن الشرح لنشوان نفسه .

ومع كل ما بذلناه من جهد في المقابلة فما زالت بعض كلمات مشكلة علينا لم تتوصل الى معرفتها بما اضطرنا الى معاودة البحث بواسطة الاستاذ فؤاد السيد عن نسخ أخرى من هذا الشرح ، وقد اطلعنا على فيلين مصورين لنسختين أخريين إحداهما محفوظة بالهند والأخرى بالاسكندرية وهما :

١ - نسخة مكتبة خدا بخش في بته بالهند رقم ٢٣١٦ ، وعنوانها : قصيدة نشوان ابن سعيد الحميري ، شرحها وتفسير ما أشكل من أنساب حمير ، مكتوبة سنة ١٠٣٢ هـ بخط نسخ مبنى عادى في ١٥٠ ورقة .

٢ - نسخة الاسكندرية ، وهي بخط مبنى بدون تاريخ ، في ١٥٣ صفحة بمكتبة الاسكندرية رقم ٢٠٣٢ وعنوانها : كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الانام . تأليف الشيخ نشوان بن سعيد بن سعد بن سلامة بن حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة ابن حمير بن حكيم بن أفرع بن قيس بن رايد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد ابن شرجيل بن زرة بن شرجيل بن مرثد بن ذى سحر ، رحمه الله . من نسخة الولد زيد بن صلاح الديباني سنة ١١١٧ .

وليس في النسختين جديد فيما عدا مشكلتين أو ثلاث وجدنا حلها ، أما البقية فهي معقدة وغير واضحة ، ولعل السبب يرجع الى أن هذه النسخ ترجع الى أصل واحد . ثم عرفنا أنها توجد نسخة بمكتبة عالم نجد الشيخ حمد الجاسر ، فكتبنا اليه وهو بالرياض ، ففضل مشكورآ بتصحيح بعض الكلمات غير المفهومة . أما البعض الآخر فهو كما في النسخ المذكورة ، وليس في امكاننا بعد كل ذلك أن نعمل أكثر مما عملنا .

ترجمة

نشوان بن سعيد الحميري

ينتهي نسبه الى ذى سحر ، كما أشار اليه في شرح قوله :

أو ذو مراند جدنا القيل ابن ذى سحر أبو الاذواء رحب الساح

راجع ص ١٥٩ . ولم تذكر جميع المصادر التي ترجمت له تاريخ مولده أو نشأته ، وقد ذكر في كتاب « المفيد في أخبار صنعاء وزيد »^(١) ، أنه سار الى الجوف حتى بلغ بيحان بأرض المشرق ، واجتمع عنده حول أسمائه ، وذلك منه بناءً على مذهبه أن الإمامة منصبها التقوى لا غير ذلك كما هو قول النظام ، وقد صرح بذلك نشوان المذكور في كتابه شرح رسالة الحور العين ، لكنه لم يتم له ذلك ، بل دخل الى حضرموت واتفق بملكها في ذلك الوقت عبد الله بن راشد فأعطاه عطاءً جزيلًا وعاد من طريق الجوف فاتهب عليه جميع ما خرج به ولم أسلم إلا كتبه .

ثم وصل الى بلاده ووطنه خولان صعدة بالشام ، واستقر من يومئذ فيها حتى مات والله أعلم . انتهى .

وفي كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي ص ٤٠٣ : نشوان بن سعيد بن نشوان اليمني الحميري . أبو سعيد الفقيه العلامة المعتزلي النحوي اللغوي ، كذا ذكره الخرجي وقال : كان أوحده أهل عصره وأعلم أهل دهره ، فقيها نبيلًا عالمًا متقنًا عارفًا بالنحو واللغة والأصول والفروع والأنساب والتواريخ وسائر فنون الأدب شاعرًا فصيحًا بليغًا مفوها ، صنف شمس العلوم في

(١) طبع في لندن سنة ١٨٩٢ باسم تاريخ اليمن ثم طبع في مصر سنة ١٩٥٧ مرة أخرى على طبعة لندن

اللغة ممانيه أجزاء ، قال في البلغة : سلك فيها مسلكا غريباً : يذكر الكلمة من اللغة ، فان كان لها نفع من جهة الطب ذكره . فاختصره ولده في جزء من وسماه « ضياء العلوم » . وقال ياقوت : استولى نشوان هذا على قلاع وحصون ، وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وقال غيره : مات بعد عصر يوم الجمعة رابع وعشرين ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . انتهى .

وقال السيد العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد في « طبقات الزيدية » :

نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن القاسم بن عبد الرحمن الحميري القاضي العلامة الإمام النحوى اللغوى ، وكان من علماء الزيدية ولم ينكر عليه إلا كثرة افتخاره بقطان ، له « شمس العلوم » في اللغة .
وفي « معجم الادباء » لياقوت الحموى :

نشوان بن سعيد بن نشوان أبو سعيد الحميرى البنى الأمير العلامة ، كان فقيهاً فاضلاً عارفاً باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب ، فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً ، استولى على قلاع وحصون وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وله تصانيف أجلبها « شمس العلوم » ، وشفاء كلام العرب من الكلوم ، في اللغة : وله القصيدة المشهورة التي أولها :

الامر جد وهو غير مزاح فاعمل لنفسك صالحاً يا صاح

مات في ذى الحجة سنة ٥٧٣ .

وفي معجم البلدان لياقوت الحموى أيضاً في مادة « صبر » :

صبر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من العقاقير ، والنسبة اليه صبرى ، اسم الجبل الشامخ المطل على قلعة تعز ، فيه عدة حصون وقرى باليمن ، واليه ينسب

أبو الخير النحوى الصبرى شيخ الاهنوى الذى كان بمصر . ونشوان بن سعيد صاحب كتاب « اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم » ، فى اللغة أتقنه وقيده بالأوزان ، وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك (١) ، وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكا ، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر فلا أدرى الجبل سمي بها أم هى سميت بالجبل .

وقال ابن أبى الدمنة : وجبل صبر فى بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك ، وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنمة ، قال الصليحي يصف جملا :

حتى رمتهم ولو يرى بها كفن والطود من صبر لانهد أو كادا

وفى « انباء الرواة » ، للتقطى ما لفظه :

نشوان بن سعيد اللغوى المدعو بالقاضى فى زماننا الأقرب من قضاة بعض خاليف اليمن الجبلية ، وكانت له فى الفرائض وقسمتها يد ، وكان عالما باللغة هناك فى وقته ، وصنف كتابا فى اللغة على وزن الأفعال سماه كتاب « شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم » ، وهو كتاب جيد فى نوعه ، رأيت ستة مجلدات من ثمانية وملكنه والله الحمد فانه وصل الى فى الكتب الواصلة من اليمن من كتب الوالد نغمده الله بعفوه ورحمته وغفرانه .

الى أن قال : ولنشوان هذا شعر كشعر العلماء لا يخلو من تكلف ، وقد كتب على

(١) لم نجد فيما وصل إلينا أن نشوان استولى على جبل صبر المطل على تعز ، وهو بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة ، ومحل نشوان هو وادى صبر بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة ، وهذا الوادى فى الشمال الغربى من صعدة ولا يزال يعرف بهذا الاسم كما أخبرنا السيد العالم حسين الويسى وقد وصل الى هذا الوادى

كل جزء من أجزاء كتابه هذا أبياناً من الشعر لم يكن حلو المذاق ، وقيل إنه في آخر عمره تحيل على حصن في بلاده وملسكه وسماه أهل ذلك العمل بالسلطان ، ومات في حدود سنة ثمانين وخمسة .

وفي مقدمة كتاب الحور العين لنشوان الذى نشره الاستاذ كمال مصطفى مالفظة :
أبو سعيد الامير العلامة الفقيه نشوان بن سعيد بن نشوان اليمنى الحميرى ، ينتهى نسبه الى الأذواء من ملوك اليمن ، وقد أشار الى هذا فى قصيدته الحميرية حيث قال :

أو ذو مرائد جدنا القليل ابن ذى سحر أبو الأذواء رحب الساح

ويقول بدر الدين الصعدى فى كتاب « مآثر الابرار فى تفصيل بحملات جواهر الاخبار » : والعجب ممن يزعم أنه أخ للإمام أحمد بن سليمان من أمه ، فان أم الإمام الشريفة الفاضلة مليكة بنت عبد الله بن القاسم ، وأم نشوان عربية من ولد عشن من ملوك همدان ، وهو الذى قال فيه الشاعر :

وسيد همدان أبو عشن الذى غزا ببشة فاجتاحها بعبطان

الى أن قال الأستاذ كمال مصطفى : كان نشوان ذا نفس وثابة طموحة الى المعالى لا ترضى إلا بالوصول الى قمة المجد واجمع بين شرف العلم وشرف الملك ، وكأنه كان يناجى أبا تمام حين كان يقول :

ويصعد حتى يظن الجبال بأن له حاجة فى السماء

ومن ثم لم يكن هادئاً مغتبطاً بما هو فيه من الكفاية فى الفضل والعلم ، بل سمى نفسه الى رياسة الملك وأن يكون من يخلد الدهر أسماءهم ويعتز بأعمالهم ، فأعد للأمر عدته ، ولبس ثوب المجاهد القائد وخلع زى العالم ، فقاد الجند ومشى الى الهيجاء

بعزم صادق ونفس لا ترضى إلا بركوب الأخطار وراء السمو والمعالى، فبدأ يخوض
ميادين القتال، ويتقل من فوز إلى فوز ومن نصر إلى نصر، حتى أتى به أن يقبض
على صولجان الملك في ناحية صبر ويستوى على عرشه .

وقال : لم يرشدنا التاريخ على وجه صحيح إلى مولد هذا الإمام العظيم، ومات
نشوان رحمه الله عصر يوم الجمعة رابع وعشرين من ذى الحجة سنة ٥٧٣، وكان
مقامه بمدينة حوث ما بين صنعاء وصعدة . قال نشوان :

بشاطيء حوث من ديار بني حرب لقلبي أشجان مهذبة قلبي

المراجع التي اعتمدنا عليها في التعليق

- ١ - الجزء الأول من الاكليل . مصور بالزنكوغراف وطبع شطرنه في أوربا
- ٢ - الجزء الثاني من الإكليل مصور بالزنكوغراف
- ٣ - الجزء الثامن من الاكليل . طبع الكرمل
- ٤ - الجزء العاشر من الاكليل . طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٦٨
- ٥ - منتخب شمس العلوم . طبع ليدن
- ٦ - التيجان اوهب بن منبه . طبع الهند
- ٧ - أخبار عبيد بن شريفة . طبع الهند
- ٨ - وصايا الملوك ليحيى الوشاء . طبع بغداد سنة ١٣٣٢
- ٩ - الفاصل بين الحق والباطل مصور محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٢٧ تاريخ
- ١٠ - تاريخ الطبرى . طبع مصر سنة ١٣٤٨ ١٩٢٩ م
- ١١ - الروض الألف شرح على سيرة ابن هشام . طبع مصر ١٩١٤ م
- ١٢ - صفة جزيرة العرب للهمداني . طبع مصر
- ١٣ - الفتح القدير للشوكاني . طبع مصر ١٣٥١ هـ
- ١٤ - شرح رسالة الخور العين . طبع مصر سنة ١٣٦٧ هـ
- ١٥ - وفيات الاعيان لابن خلدكان . طبع مصر ١٣٦٧ ١٩٤٨ م
- ١٦ - اللسان
- ١٧ - فقه اللانة
- ١٨ - القاموس

رموز النسخ

- | | |
|--|-------|
| نسخة الدكتور خليل ناي . نقلت سنة ١٣٦١ هـ من أصل للسيد المطهر | الأصل |
| ابن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين كتب سنة ١٠٣٢ هـ | |
| نسخة القاضي أحمد الكهمالي . نقلت سنة ١٣٧٣ هـ من أصل للسيد حيدر | ي |
| ابن مصطفى الحسين الموسوي كتب سنة ١١٥٣ هـ | |
| نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٦ ش تاريخ ، وهي من مكتبة العلامة | ك |
| محمد محمود الزكري الشنقيطي | |
| نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي منقولة من الأعظمية | كم |
| في العراق | |
| من القصيدة الحميرية الذي طبعه بمدينة الجزائر سنة ١٩١٤ م مسيو | ط |
| رنيه باسسه René Bassé | |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الأمْرُ جِدُّ وَهُوَ غَيْرُ مُزَاحٍ	فَاعْمَلْ ^(١) لِنَفْسِكَ صَالِحاً يَا صَاحِبَ
كَيْفَ الْبَقَاءِ مَعَ اخْتِلَافِ طَبَائِعِ	وَكُرُورِ لَيْلٍ دَائِمٍ وَصَبَاحٍ ^(٢)
الدَّهْرِ أَنْصَحُ ^(٣) وَاعْظِ يَعِظُ الْفَقِيرُ	وَيَزِيدُ فَوْقَ نَصِيحَةِ النُّصَاحِ
انْظُرْ بَعَيْنِكَ الْيَقِينَ وَلَا تَسَلْ	يَا أَيُّهَا السَّكَرَانُ وَهُوَ الصَّاحِبُ
تَجْرِي بِنَا الدُّنْيَا عَلَى خَطَرٍ كَمَا	تَجْرِي عَلَيْهِ سَفِينَةُ الْمَلَّاحِ ^(٤)
تَجْرِي ^(٥) بِنَا فِي لُجٍّ بِحَرٍّ مَالُهُ	مِنْ سَاحِلٍ أَبَدًا وَلَا ضَحْضَاحٍ ^(٦)
شَغَلَ الْبَرِيَّةَ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِمْ	فِتْنٌ عَلَى دَنْيَاهُمْ وَتَلَاحِي ^(٧)
وَمَحَبَّةِ الدُّنْيَا الَّتِي سَلَكَتْ بِهِمْ	أَبَدًا مَعَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ ^(٨)
كُلُّ الْبَرِيَّةِ شَارِبٌ كَأْسِ الرَّدَى	مِنْ خَتَفِ أَنْفٍ أَوْ دَمٍ سَفَّاحٍ

(١) في : فانظر

(٢) كر الليل والنهار كروراً : عادة مرة بعد أخرى

(٣) كم : أنصح

(٤) البيت غير موجود في ط ، وفي ك مقدم على البيت بعده

(٥) ط : يجرى . (٦) الضحاح : الماء اليسير أو القريب القمر

(٧) التلاحى : التنازع

(٨) في كم وك : ومحنة الدنيا وزينتها التي سلكت مع الأرواح في الأشباح

لَا تَبْتَئِسْ^(١) لِلْحَادِثَاتِ وَلَا تَكُنْ بِمَسْرَةٍ^(٢) فِي الدَّهْرِ بِالْمِفْرَاحِ
أَفَائِنَ هُوْدُ ذُو التَّقَى وَوَصِيَّهُ قَحْطَانُ زَرْعُ نُبُوَّةٍ وَصَلَحِ

هود النبي ﷺ ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن مئشوخ بن
أخنوخ^(٣) وهو إدريس عليه السلام ؛ ابن يارذ^(٤) بن مهلائيل^(٥) بن قينان بن أنوش بن
شيث بن آدم أبي البشر ﷺ. واتفق كثير من علماء السير^(٦) ، أن أول نبي مرسل بعثه
الله بعد نوح بشيراً ونذيراً وأميناً على وحيه هو هود عليه السلام ، وهو أبو العرب العاربة ،
وهو الذي يقول فيه عاقمة^(٨) :

أبونا نبيُّ الله هودُ بن عابر^(٩) ونحن بنو هود النبي المظهر
لنا الملك في شرق البلاد وغربها ومقفرنا يسمو على كل مقفر
فمن مثل كهلان القواضب والناس ومن مثل أملاك البرية حمير

(١) ط : لا تبايس (٢) ك وى : لمسة

(٣) اسمه في التوراة أخنوخ كما في الإكليل جزء ١ ص ٢٥

(٤) يارذ كما في الإكليل جزء ١ ص ٢٥

(٥) كع : مهلائيل . الإكليل ج ١ ص ٢٥ : مهلائيل . ي : مهلائيل . وبالأصل : مهليل

(٦) لقد اختلف في نسب هود ، ونقل الهمداني في الإكليل ج ١ ص ٣٧ - ٤٤ خمسة

أقوال ، فليراجع

(٧) ي : اتفق علماء السير أن هوداً نبي مرسل

(٨) في نسخة : علقمة ذو جدن الخيري . وقد اختلف فيه فقيل هو علقمة بن أسلم بن مرشد

ابن زيد أغلس بن علقمة الشاعر ، ويقال له علقمة بن ذى جدن ، وهو علقمة المظموس . وهو

وبشار بن برد الشاعر من عجائب الدنيا ، لأنهما أفرطا في التشبيه وهما لا يبصران . ويدعى

علقمة ذو جدن النواحة أيضاً ، لأن شعره كله سرائي في حمير وقصورها . انتهى عن الإكليل .

قال الهمداني : وكان أبو نصر يرى أن علقمة بن أسلم هو علقمة الأوسط ، ويرى أن علقمة

الشاعر من ولد علقمة بن أسلم ، وأنه نسب إليه كما قيل حذيفة بن اليمان واليمان جده الأعلى ،

ولم يكن يرى أن اسم علقمة الشاعر ذو جدن . وقرن أن يكون كما قال ، لأن علقمة الشاعر

كان مخضرمًا ، وعلقمة بن أسلم قديم (٩) في وصايا الملوك : بن شالخ

ذكر وصية هود عليه السلام [بنه]

ثم إن هوداً عليه السلام وصى بنه ووعظهم فقال : « أوصيكم بقوى الله وطاعته ، والاقرار بوحدانيته » ^(١) ، وأحذركم الدنيا فانها غرارة خداعة غير باقية عليكم ، ولا أنتم باقون عليها . فاتقوا الله الذى اليه تمشرون ، ولا يفتنكم الشيطان إنه لسكم عدو مبين .

ثم أقبل على قومه وبنى عمه عاد ^(٢) بوصيهم بما وصى بنه ، وبعظهم بما حكى الله تبورك وتعالى عنه ﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً ، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ ﴾ إلى قوله ﴿ ولا تتوآءم مجرمين ﴾ ^(٣) فكان ردُّهم ^(٤) : ما حكى الله تعالى عنهم : ﴿ يهودُ ما جئنا بيئتَهُ وما نحن بنارِكي أَلْمَتنا عن قولك ، وما نحن لك بمؤمنين . وقالوا مَن أشدُّ مَنًا قوَّة - إلى قوله - ولعذابُ الآخرة أَخْزَى و هم لا يُنصرون ﴾ فأهلكهم الله بالريح الصرصر ، كما قال عز وجل ﴿ وأما عادُ فأهلكوا بريحِ صرصرٍ عاتية . سخرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ حسوماً ، فترى النّومَ فيها صرعى كأنهم أعجازُ نخلٍ خاوية . فهل ترى لهم من باقية ﴾ فلما هلكت عاد ، على غير دين ^(٥) هود ، جزع هود عليهم ^(٦) واكتأب ، فأنشده ابنه قحطان شعراً يسلى عليه بعض ما كان به من [القلق والارتماض و] ^(٧) الحزن على قومه وبنه وبنى عمه فقال :

إني رأيتُ أبى هوداً يورِّقه	حُزنٌ دُخيلٌ ^(٨) ولبالٍ وأسهادُ
لا يُحزَنُكَ إنْ خُصَّتْ بداهية	عادُ بنِ عوصٍ فعادُ بنُ ما عادوا
عادُ عصارِهم واستكبروا واعتوا	عما سُهاوا عنه لا سادوا ولا قادوا

(١) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٢) لفظة عاد غير موجودة في ك وى

(٣) إل هنا يوافق ما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٣ . وفي نسخ الكتاب اختلاف لاسياً : ك

(٤) في ك : تمردم (٥) ي : ملة (٦) في ي : عليها

(٧) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٨) كع : طويل

بُعداً لعاد فما أوهى حُلومهمُ في كل ما ابتدأوا^(١) وكل ما اعتادوا
قاموا يرثون عنهم من سفاهتهم ربحاً بها أهلکوا^(٢) أي أن ما بادوا^(٣)
ألا يظنون أن الله غالبهم وأن كلا لأمر الله منقاد
يأليت شعري وليت الطير تخبرني أسلم لي لقافٌ وشدادٌ

ويروي أن هذه الآيات لابنه^(٤) يعرب؛ ثم إن هوداً عليه السلام ومن آمن معه من قومه، أقاموا على ساحل البحر مما يلي أرض عاد، يعبدون الله حتى ماتوا وانقرضوا. قال الخزازي: ثم توفي هود بالأحقاف من أرض اليمن، وقبره هناك معروف بالقرب من نهر الحقيف^(٥). قال عبيد بن شربة^(٦): إن الذين آمنوا مع هود كانوا أقل من

(١) في ي: يبتوا

(٢) في ك: ها الكوا (٣) هذا البيت والذي قبله غير موجودين في ك

(٤) في كع وي: لابن ابنه، فالضمير في النسخة الأصلية يعود إلى قحطان، وفي غيرها يعود إلى هود

(٥) بالخاء المعجمة فقا فقا مشاة من تحت فقا. في كع وك: الحقيف: وفي التيجان ص ٤٢ - ٤٥: الحقيف. وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٠٢ كما في التيجان، وفي هامشه قال: إن في بعض النسخ الحفير، وفي نسخة الجفير، وفي أخرى الحقيف. (ولعل هذا الاختلاف من النسخ حتى ضاعت الحقيقة في ضبط الاسم)

(٦) عبيد بن شربة ضبطه ابن خلكان في الوفيات ج ٤ ص ٤٨ بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة. وشربة بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة. وقال في ص ٤٦: إنه عاش ثلاثمائة سنة وأدرك الإسلام فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالشام وهو خليفة الخ. وقال الهمداني في الجزء الثامن من الأكليل ص ١٨٤: كان عبيد معمرأ أدرك حرب داحس، وبلغ إلى أيام معاوية بن أبي سفيان في الإسلام وكان مسامراً له. وقال الكرمل في تعليقه على الأكليل ج ٨ ص ٧١: عبيد بن شربة الجرهمي كان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب في الرقة، فبعث يطلبه بإشارة من عمرو بن العاص ليسأله عن ملوك الجاهلية وكان أعلم من بقى من العرب بأحاديث السلف وأسابهم، ويعزى إليه الكتاب المسمى =

أرضين هراً^(١)، وذكر بعض أهل السير والعلم بأمر هود؛ قال: أخبرنا البخاري^(٢) عن محمد بن إسحق يرفع الحديث إلى أبي سعيد^(٣) الخزاعي عن أبي الطفيل^(٤) بن أبي عامر الكنتاني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رجلاً من حضرة هود، جاء يسأل أهل العلم^(٥) فقال له عليٌّ كرم الله وجهه: يا حضري، أرايت في بلادك كثيراً أحر^(٦) أحر^(٧) يخالطه مدرة حمراء فيه أراك وسدر في موضع كذا وكذا من بلادك، هل رأيتته قط؟ أو تعرفه؟ قال الحضري: نعم والله يا أمير المؤمنين؛ قال علي عليه السلام: فإن فيه قبر هود عليه السلام. قال وصار أمر هود بعده إلى وصيه، ابنه قحطان، فدنته بالأحقاف، بموضع يقال له الهنيق^(٨) بجوار نهر الحقيف. قال وهب: إنه لا كان في زمن عمرو ذي الأذعار، هبت ريح عظيمة، فزع^(٩) أهل اليمن منها - وزعوا أنها كانت للريح القيم - فكشفت عن منبر هود عليه السلام، وهو منبر من الذهب مرصع دراً وياقوتاً، وعن يمينه عمود من الجزع الأحمر، مكتوب عليه بالسند: «لمن ملك ذمار؟ لحير الأخيار. لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار، لمن ملك ذمار؟ لفارس الأحرار. لمن

== أخبار عبيد بن شربة الجرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها، طبع بمطبعة مجاس دائرة المعارف العثمانية في الهند ببلدة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٧ وهو من أمتع المصنفات النادرة أخبار الناطقين بالضاد وإن كان أغلب ما فيه من الحديث الموضوع الذي لا شك فيه

(١) كع: رجلاً (٢) البخاري بالخاء المعجمة قبلها باء مفتوحة. وفي أخبار عبيد ص ٣٥٠: قال أخبرني البخاري عن محمد بن إسحق عن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعي عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكنتاني عن علي بن أبي طالب... ثم ساق الخبر

(٣) كع: بن (٤) ك: طفيل (٥) ك: بسأله العلم (٦) غير موجود في ك (٧) غيد موجود في كع

(٨) ك: الهنييف بالفاء. وك: الهنيف. وفي التيجان ص ٤٢: الهنيق، وفي هامشه: في بعض النسخ هنيق وهنيق. وفيه في ص ٤٥ الهنيق، وفي الاكليل ج ٨ ص ٢٠٢ الهيتون. وفي هامشه أنه جاء في بعض النسخ الهيتون بتقديم النون على الياء

(٩) ك: فزع

ملك ذمار ؟ لقرش التجار » ، ويقال إن هوداً كتبه وإنه من علم الوحى . ودمار : غمدان
ومأرب وصنعا . وعالية الهنيق ^(١) وما بينهما . فلما صار أمر هود عليه السلام بمده إلى وصيه
قحطان ، لزم طريقته ^(٢) واقتدى بها ، ولما احتضره الموت أقبل على بنيه وأهل بيته يوصيهم ،
فقال لهم : « لم تجهلوا ما نزل بعداد دون غيرهم ، حين عتوا على ربهم واتخذوا إلهاً غيره
يعبدونه من دونه ، وعصوا أمر نبيهم هود وهو أبوكم الذى علمكم الهدى وعرفكم سواء
السير (وما بكم من نعمة فمن الله) . وأوصيكم بذى الرحم خيراً . وإياكم والحسد ،
فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم ؛ وأخوكم يعرب أمين عليكم ، وخليفتى فيكم ، فاسمعوا له
وأطيعوا أمره ، واحفظوا ^(٣) وصيتى ، واعملوا بها . واثبتوا عليها [ترشدوا] ، وإياكم
والتحاسد والتباغض » فقال - أى قحطان - فى ذلك شرأ :

أبا شَجِبَ أنت المرجى وأنت لى أمينٌ على سرى وجهري حافظ ^(٤)
عليك بدين أنت تنكر فضله فقد سبقت فيه إليك المواءم
رواصل ذوى القرنى وخطهم فأنهم ملاذك إن حامت عليك البواهظ ^(٥)
ولفطك فاعربه بأحسن منطق فانك مرهون ^(٦) ما أنت لافظ
وكن كاظماً للفيظ فى كل بدرة ^(٧) إذا شخصت تلك العيون الواهظ
تفيظ به الأعداء سرأ وجهرة علكك هاتيك ^(٨) النفوس العواظ

- (١) ي : عالية والهنيق ، وهذه الجملة تعريف لدمار (٢) كع ولزم طريقة أبيه
(٣) ك : فاحفظوا (٤) هذا البيت غير موجود فى كع . وفى ك : أبا يعرب الخ
(٥) فى جميع النسخ : النواهض . وناهضة الرجل : بنو أبيه الذين يغضبون له ويهضون
معه ، جمه نواهض . والنهض الضم والقصر . ولعلها البواهظ وجعلها بالنون تصحيف ،
لأن الباهظة الدامية وكل ما يحدث مشقة أو أذى . ويؤيد ما ذهبنا إليه أن الروى هو التظاء
المشالة لا الضاد . ثم وجدناها فى الاكلیل ج ٨ ص ٢٠٤ بالباء الموحدة والظاء المشالة .
وكذا فى الوصايا ص ٥
(٦) ك وكع : مرهوب (٧) كع : بدرة ، ومثله الوصايا ص ٥ (٨) ك : هاتيك

وما^(١) ساد من قد ساد إلا بجله إذا لم يلاحظه من البخل^(٢) لاحظ
وكن ركباً^(٣) محض الشامل ماجداً تقيماً تقيماً إني لك واءـــــــظ
قال نشوان :

أَمْ أَيْنَ يَغْرُبُ وَهُوَ أَوَّلُ مُعَرِّبٍ فِي النَّاسِ أَبْدَى النُّطْقِ بِالْإِنصَاحِ^(٤)
قال عبيد بن شربة^(٥) : يعرب بن قحطان بن هود النبي هو أكبر أولاد قحطان
وهم : يعرب وخيار وأثمار والمغم والمناحي ولأى وماعز وغاصب ومنيع وجُرهم والمتمس
والقطامي وظالم والنشيم والمغفر وباقر : ستة عشر رجلاً ، وأهمهم امرأة من عاد ، وكلهم
قد ملك غير ظالم فلم يملك ، وقد كان يسير في الجيوش . فلما توفي قحطان بن هود قام

-
- (١) ك : فا (٢) في : النجل ، ومثلها بعض نسخ الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤
(٣) ك : زاكيا . كما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤ (٤) ج : في الانصاح
(٥) الذي في حديث عبيد بن شربة ص ٣٢٤ - ٣٢٥ : كان جميع ولد قحطان أكبرهم
يعرب ، وهو أول من تكلم بالعربية . وأول من حي بتحية الملوك . آيت اللعن ،
والحارث ، وحضر موت ، ولأم ، والعاص ، والشمر ، والمتمس ، ونحاسم ، وماعز ، ونبع
والقطام ، وظالم ، وجرم . انتهى . فليتأمل الاختلاف
وفي ك : يعرب ، وخيار ، وأثمار ، والمتمى ، والماضي ، ولأوى ، وماعز ، وعاصب
ومليح ، وجرم ، والمتمس ، والقطامي ، وظالم ، والنشيم والمغفر ، وباقر
وفي الجزء الأول من الاكليل ص ٥١ : قال هشام بن البكي : وأولاد قحطان مع يعرب
لأيا ، وجابر ، والمتمس ، والعاص . قال الأبرهي هو القاض - وعاص ، وغاشما ، والمتغشم
وغاصبا ، ومغززا . ومبتعاً - والمبتعميون بالين وهم قليل - والقطامي وظالماً ، والحارث ،
ونباته . ولم يذكر جرهما . وزاد الأبرهي : قاحطاً ، وقحيطاً . وقال الهيثم بن عدي : ويعفر
ابن قحطان الخ . وقال فيه : وفي زبور قديم أيضاً : ولد قحطان يعرب ، والسلف ، وسالفا ،
ويكلا ، وغوثا ، والمرثاد ، وجرم ، وطسما ، ومجديس ، وحضر موت ، وسماكا ، وظالما ،
وخباراً ، والمتشح ، والمتمس ، والمتغشم ، وذاهوزن ، ويامننا - وبه سميت اليمن -
ويغوث ، والقطامي ، ونباته ، وهذرم

مقامه ولده يعرب، وخلفه بأحسن الخلافة في إخوته وأهل بيته، وسار سيرته في أهل مملكته وحفظ وصية أبيه وثبت عليها وتجل بها^(١)، وهو أول من ألم^(٢) العربية المحضة. وقال فأبلغ، واختصر فأوجز، وأشار إلى اللغى وحذف. واشتق اسم «العربية» من اسمه. ويعرب، أول من عظمه أهل بيته، وحيى بتحية الملك «أيت اللعن» و«أنيم صباحاً». وكان ملكاً عظيماً لم ينز، ولم يكن بنو سام تصدر إلا عن رايه

ذكر وصية يعرب

نم إنه وصى بنيه قبل موته وقال: «يا بني اخطوا [منى] خصالاً عشرًا، تكن لكم شرفاً وذكراً^(٣)». يا بني تعلموا العلم واعملوا به، واتركوا الحسد، ولا تلتفتوا إليه، فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم. واجتنبوا^(٤) الشر وأهله، فإن الشر لا يجلب عليكم إلا الشر. وأنصفوا الناس من أنفسكم. وإيّاكم والكبر، فإنه يبعد قلوب الرجال. وعليكم بالتواضع، فإنه يقربكم إلى الناس ويعيبكم اليهم. واحفظوا الجار، واصفحوا عن المسيء، فإن الصفح عن المسيء يحسم الصداوة، ويزيد مع السؤدد سؤدداً، ومع الفضل فضلاً. وآثروا الجار والذخيل على أنفسكم، فإن جماله^(٥) جمالك، ولأن تسوء حالة أحدكم خير له من أن تسوء حالة جاره، ولأن يفقد الناس اللقندى أكثر من أن يفقد المقتدى^(٦). وانصروا الولي في السلم والحرب، فإنه منكم ولكم. وآثروا^(٧) الولي من أنفسكم، وحقه عليكم مثل حق أحدكم على سائرهم. وإذا استشاركم مستشير^(٨)، فأشيروا عليه بمثل ما تشيرون به على أنفسكم، فإنها أمانة ألقاها في أعناقكم، والأمانة ما قد علمت، وتمسكوا

-
- (١) كع: عمل (٢) ك: ألهمه الله (٣) ك: وعزاً (٤) ك: ي: تجنبوا
 (٥) في الوصايا ص ٦: جمالك بالجم، ك: حاله بالحاء، والجمال الدية والفرامة يحملها قوم عن قوم
 (٦) ك: كع: لأن تفقد الناس اللقندى أكثر من تفقد المقتدى به. ومثله في الوصايا ص ٦
 (٧) ك: وابن. وفي الوصايا ص ٦: وإن مولاكم الخ
 (٨) ك: ي: مستشير

باصطناع الرجال^(١) ، تسودوا به فيكم ، فإن ذلكم يزيدكم شرفاً وغرأ إلى آخر الدهر .
وانشأ يقول :

نَعَرَفَكُم بِمَا وَصَّى أَبُوكُمْ بِمَا وَصَّاهُ قَهْطَانُ بْنُ هُودٍ^(٢)
فَوْصَاكُمْ بِمَا وَصَّى أَبَاهُ^(٣) أَبُوهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَجْدُودِ
أَذْبَحُوا الْعِلْمَ نَحْنُ نَعْلَمُوهُ فَمَا ذُو الْعِلْمِ كَالسَّكَلِ الْهَلِيدِ
وَلَا تَصْغُرُوا إِلَى جَهْلٍ فَتَقْوُوا غَوَايَةَ كُلِّ مُحْتَمَلٍ^(٤) حَسُودِ
وَذَوْدُوا الشَّرَّ عَنْكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَلَيْسَ الشَّرُّ مِنْ خُلُقِ الرَّشِيدِ
وَكُونُوا مُنْصَفِينَ لِكُلِّ دَانٍ لِيُنْصَفَكُمْ مِنَ الْقَاصِي الْبَعِيدِ
عَلَيْكُمْ بِالتَّوَاضُعِ لَا تَزِيدُوا عَلَى فَضْلِ التَّوَاضُعِ مِنْ مَزِيدِ
فَإِنَّ الصَّنْعَ أَفْضَلَ^(٥) مَا ابْتَغَيْتُمْ بِهِ شَرْفًا مَعَ الْمَلِكِ الْعَنِيدِ
وَحَقُّ الْجَارِ لَا تَنْسُوهُ فِيكُمْ فَإِنَّ الْجَارَ ذُو حَقٍّ أَكِيدِ
عَلَيْكُمْ بِاصْطِنَاعِ الْخَيْرِ حَتَّى تَنَالُوا كُلَّ مَكْرُمَةٍ وَجُودِ

قال نشوان :

أَمْ أَيْنَ يَشْجُبُ خَانَهُ مِنْ دَهْرِهِ شَجَبٌ وَحَاةٌ لَهُ بِقَدَرٍ وَاحِيٍ
وَحَاةٌ : أَيْ قَدْرُهُ . وَاحِيٍ : أَيْ مُقَدَّرٌ^(٦) . وَالشَّجَبُ الْمَلَاكُ

قيل : قُتِبَ بِشَجَبٍ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ إِخْوَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ ، فَسَادَ الْجَمِيعِ

(١) ك : المعروف

(٢) ك وى : يعرفكم وصيته أبوكم بما وصاه قهطان بن هود

وفى الوصايا ص ٦ : بنى أبوكم لم يعد عما به وصاه قهطان بن هود

(٣) ي : فأوصيكم بما أوصى

(٤) احتمال للجهول : غضب . ولونه : تغير . وفى ك : محتبل وكذا فى الوصايا ص ٦

وفى الشطر الأول ولا تصغروا إلى حسد (٥) ك : أعظم

(٦) ك : أَيْ قَدْرُهُ . الْوَاحِي : السَّرِيعُ

بكرهه منهاج^(١) أبيه ، وحفظه لما أمر به ونذب إليه ؛ فساد بنى سام وملك أمرهم ونهيمهم
عزمه . وحاز اليمن والحجاز ، ولم يغير وصية يشجب

ثم إنه أوصى بنيه وأهل بيته . فقال « يا بني إني لم أسد إخواني وعشيري إلا بحفظي^(٢)
وصية أبي يعرب وبمعل بها وثباتي عليها ، وإن أبي يعرب لم يسد إخوانه وعشيرته إلا
بحفظه^(٣) وصية أبيه هود^(٤) عليه السلام ، وبمعل بها وثباته عليها ؛ فأقيموا على ما وجدتموني
عليه ، وهو الذي أنهيه إليكم ، فاحفظوا ذلك واثبتوا عليه ، واعملوا به . والله خليفتي
عليكم ، والرشد المهتدى منكم » . وأنشأ يقول :

أوصى النبي ابنته قحطان جدى ^(٥) بما	أوصى بنيه أبى من بعد قحطان
غير حواء أبى من دون إخوانه	وحزته بعده من دون إخواني
وزادني يعرب من عنده شيئا	وصى بنيه بها يوما ووصائي
حفظتها حين ما ^(٦) غيى استهان بها	وحفظها آخر الأيام من شائي
أعبد شمس أبنت الأمن من خلف	هل يهدي اليوم لى فى ملكنا ثنائى
هل أنت تحفظ عني ما حفظت وما	به بيت لكم ملكي وسلطاني
إني رأيتك هشا ما جذا قطننا	وقد إخالك طبا غير كسلان ^(٧)

قال نشوان :

وسا بن يشجب وهو أول من سبأ فى العزوة قدما كل ذات وشاح
سبا بن يشجب بن يعرب ، كان ملكا عظيما ، واسمه عامر ، وكان يعبد الشمس فسبى
عبد شمس ، وهو الذى يقول فيه الشاعر :

(١) ي : منهاج (٢) ك : لحفظي (٣) ك : لحفظه (٤) قحطان
(٥) ك : جد . وكع : جل (٦) ي : عندما
(٧) ك : غايا غير كسلان . وك : ي : طبا غير كسلان . ومثله فى الرصايا ص ٨ . وفى
نسخة الأصل : طنا غير علائي ، وهو تحريف ، والطب : الحاذق الماهر

ورثنا العز من جَدِّ جَدِّ وِرَاثَةً جَدِّيرٍ من عبد شمس
وغزا بابل فافتتحها^(١)، وكان سبب ذلك أنه لما مات أبوه يشجب، ادعى كل
واحد من أولاد يرب الملك، فقتل^(٢) الأمر، وتغلبت ملوك الأهاجم: بنو فارس على
الفرس، وبنو يافث على أرمينية وما والاها، وبنو عوجان بن يافث على إنطاكية ودروب
الروم، وبنو كنعان على بيت المقدس إلى المغرب. فقام عبد شمس بن يشجب لجمع بني
قحطان وبني هود، وخطب خطبة تركناها للاختصار. ثم زحف إلى أرض بابل فافتتحها
وقتل من وجد فيها، وسار طلباً^(٣) خلفهم يقتل، إلى أن بلغ أرض خراسان، ثم رجع
على بني يافث من ناحية الديلم والخرز إلى أرمينية يقتل كل من لقيه، ويستخلف على كل
أمة قومًا من المتعربين معه، حتى بلغ إلى أرض الجزيرة فبنى قنطرة صنجة وهي من
أوابد^(٤) الدنيا؛ ثم لم يزل حتى عبر إلى الشام يأسرو ويقتل من لقي من بني عوجان بن يافث،
حتى أبدهم إلى خلف عمورية، ثم رجع إلى الشام يسير ويقتل في بني حام، حتى بلغ بهم
أقصى المغرب، ومنهم من هرب إلى براري مصر ذات الجنوب، وأذعنوا له بالطاعة
فأسكنهم على شاطئ النيل، وكان كلما قتل أمة سبا ذراريهم، فسبى بذلك سبا، ولم يعرف
قبله السبي، وإنما أحل الله^(٥) له ذلك لأنهم نكثوا وغدروا وبدلوا الشريعة، ثم بنى
مدينة مصر وسماها بابلليون، لأنه خلف ابنه بابلليون والياً على مصر وعلى أولاد حام^(٦)،
وأنشأ يقول:

ألا قل لبابلليون والقول حكمة ملكك^(٧) زمام الشرق والغرب أجل
وخذ لبني سام من الأمر قسطه ولا تك جباراً عليهم وأمهل

-
- (١) كج: ففتحها. ك: وافتتحها (٢) ك: فغير (٣) كج: ك. ي: طالباً
(٤) كمكي: أوائل. والأصل أصح. والأوابد الغرائب
(٥) ينظر في هذه العبارة مع ما سبق من أنه كان يعبد الشمس ولذلك سمي عبد شمس
(٦) ي: على مصر على ولد حام
(٧) ك: ملكنا. آخر البيت في التيجان: فاجل

وخذ ابني حام من الأمر حفظه
فإن جنحوا بالقول للرفق طاعة
ولا تظهرن الجور^(٢) في الناس يحترؤا
ولا تأخذن المال من غير وجهه
ولا تتلقن المال في غير حقه
وداؤذي الأحقاد بالسيف إنه
وكن لسؤال الناس غيثاً ورحمة
وإياك والضيف^(٤) الغريب فإنه
إذا صدقوا يوماً على الحق وأقبل
يريدون وجه الحق والعدل فاعدل
عليك به ، واجعله ضربة فيصل
فإنك إن تأخذ به بالرفق يسهل
فإن جاء ما لا بد منه فأسدل^(٣)
متى يلقى منك العزم ذو الحقد يعقل
ومن يك ذا عرف من الناس يسأل
سيئى بما تؤنيه^(٥) في كل منزل^(٦)

ثم رجع سبأ إلى اليمن ، فبنى السد الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، واسمه « العَرِم » .
وهو سد يُقبل اليه سبعون وادياً بالسيول . ولما أسس قواعد السد بناه ولم يتممه . وسبأ هو الذي
قسم الملك بين ولديه حمير وكهلان ، ونصب ولده حمير ملكاً بعد أن جمع أهل مملكته .
وأجلس ولده حمير عن يمينه وولده كهلان عن يساره ، وقال للناس : هل يصلح ليمنى أن تقطع
شمالى ، وهل يصلح لثمالى أن تقطع يمينى ؟ قالوا : لا يصلح ذلك لهما ، فقال^(٧) أرأيتم إن
غفلت عنها وأراد بمضها أن يقطع بعضاً ، ما أنتم صانعون ؟ قالوا جميعاً : نمنع اليمين عن الشمال
ونمنع الشمال عن اليمين ؛ فقال : أعطوني اليهود على ذلك . فأعطوه اليهود والموانيق على
منع بعضها من بعض ، فقال : أيها الناس إني لم أرد بيدي إلا ولدي هذين حميراً وكهلان ،
ولا آمن أن يختلفا بعدى ، فأعطوا حميراً من ملكى ما يصلح لليمين ، وأعطوا كهلان
ما يصلح للشمال . وإني جعلت حميراً عن يمينى لأنه أكبر من كهلان ، وجعلت له ما يصلح
لليمين . وجعلت كهلان عن شمالى ، لأنه أصغر من حمير ، فجعلت له ما يصلح للشمال .
فقالوا جميعاً : يصلح لليمين ، السيف والقلم والوسط ، وحكوا للشمال بالعنان والترس والقوس

(١) ي : فاقبل (٢) ت : الرأى (٣) ت : فابذل (٤) كى ت : والسفر
(٥) كى ت : تؤنيه (٦) ت : منهل (٧) ك : قال

والدواة ، وقالوا : إن صاحب السيف يصلح للثبات والوقوف في موضعه ، وصاحب القلم لا يكون إلا مدبراً فاتقاً راتقاً آسراً ناهياً ، وصاحب السوط لا يكون إلا رانضاً سائساً . وحكموا أن صاحب الوقوف والثبات والفتق والرتق والتدبير ، لا يكون إلا للملك الأعظم الراتب في دار المملكة وهو حمير ؛ وحكموا أن الفنان مصرف لموادى الخيل ، للذب عن الملك ونكاية الأعداء حيث كانوا ، وحكموا أن الترس يردُّ به البأس عند اللقاء ، وأن القوس ينال به المناوىء والمعادى على البعد منها ، وحكموا أن جميع ذلك لا يصلح إلا لحائط الدولة والذائب عنها وعن بيضتها والقائم بحروبها وفتوحها وإصلاح ثمرورها : وهو كهلان . فتملك ^(١) حمير الملك الراتب في دار المملكة ، وسلم إليه فسكنى أبا أيمن لجلوسه عن يمين أبيه ، وتقلد كهلان الأطراف والنفور والحروب ومناوأة الأعداء حيث كانوا ، [فلم يزالا على ذلك وأولادهما وأولاد أولادهما : من ولد حمير ملك قائم بالملك ، ومن ولد كهلان ولد قائم بالنفور والأعمال وقود الجيوش والغزو إلى العدو حيث كان ^(٢)] ، وكان لكهلان على حمير المعونة بمثل معونة اليمين للشمال في الرمي بالقوس والزرع عليها بالنبل ؛ وهما في غير القوس المال والنجدة ؛ وكان لحمير على كهلان الطاعة وكفاية ما تقلد من رتق الفتوق وسد الخلل واستخراج الأنابات . وفي ذلك يقول حمير بن قيس ^(٣) أحد من حضر القسمة هذه :

ماساد هذا الورى أبناء قحطان إلا بفضل لهم قدماً وإحسان
ما في الأنام لهم حتى يشاركهم ^(٤) ولا لواحد من الأرض من ثاني
لم يشهد الناس في بدو ولا حضر حكماً حكم عظيم الملك والشان
سبا بن يشجب لا بنيه وإنهما لسيدان ^(٥) الرفيعان العظيمان

(١) كي : فتقلد ، ومثله في الوصايا ص ١٠ (٢) الزيادة من ي :
(٣) حمير بن قيس من جرم ، وهو ابن شداد بن سعد بن جرم كما في الاكلیل ج ١ ص ٥١ . وفي القاموس : حمير بن قيس وهيمان بن بيان ، كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، أو كان حمير من ولد آدم وانقطع نسله . انتهى

(٤) كي والوصايا ص ١١ : يشاركهم (٥) ك : السيدان

أعطى ابنه حبراً منه اليمين وقد
وقال أقسم ملكي اليوم بينها
يعطى اليمين الذي تسطو اليمين به
وللشمال الذي تسطو الشمال به
فالسيف والوسط صارا لليمين معاً
والترس والقوس صارا للشمال وقد
وصار^(١) ذلك بتاج الملك معتصباً
وصار بالخليل يحى الأرض فاطبة

أعطى الشمال ابنه المسمى بكهلان
وقسمة المال للابنين سحان
فيا بمانيه من سر وإعلاف
عند النواثب من بأس وسلطان
وهكذا القلم الجارى ببرهان
صار العنان لها فالمال نصفان
دون الجاحج من أولاد قحطان
طول الزمان لذلك الآخر الثانى

وروى أن سبأ لم يكمل بناء السد حتى نزل به الموت، وقيل إن عمره كان خمسمائة
سنة وسبعين^(٢) عاماً، منها خمسمائة عام في الملك. فلما توفى عبد شمس أنشد ابنه حبر
يرثيه؛ وهى أول مَرتبة قيلت في العرب:

عجبتُ ليومك ماذا فعلت
فأسلمتَ ملكك لا طائماً
فلا تبعدنَّ فكل امرئ
فيا عبد شمس بانمت للذى^(٣)
وشيدت دُخراً لدار البقا
فلم يبق من ذاك غير التقي
وأحكمت من هودٍ الحكما
وأحرمت بالبيت توفى الذنو

وسلطان عرك كيف انتقل
وسلمت للأمر لما نزل
سيصدركه بالنون الأجل
وشيدت مجدداً فلم يمتل
فلفأ أفلات اليها أفل
وذاك لعمري^(٤) أبقي العمل
ت وآمنت من قبله بالرسل
رَكا كان هودٌ لديها فعل

(١) ك : فصار (٢) كى : وتسعين

(٣) ى : المنى (٤) ك : لعمرك

وطفت وأهلك حتى إذا رأيت الهلال بها يستهل^(١)
رحلت وزادك خير التقى وقوضت عن حرمها محل^(٢)

قال نشوان :

أَوْحَمِيرُ وَأَخُوهُ كَهْلَانُ الَّذِي أودى بِمَحَادِثِ دَهْرِهِ الْمَجْتَاحِ
حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي ﷺ

قالوا : ثم إن حمير أقام بمملكة أبيه سبأ ، وزاد فيها تعظيماً ، وكهلان ردفه على ذلك ، فلم يزل ملكاً^(٣) حتى مات هرمياً ، وملك زيادة على خمسمائة سنة^(٤) ، ولما أسن ، جمع بنيه وبني عمه ووجوه عشيرته فوصاهم وقال : « يا بني - وكانوا اثني عشر رجلاً - اعللوا أنه ما اجتمع اثنان متآزران متعاضدان على أربعة أو خمسة من أشتات الرجال إلا غلبها وملكاً أمرها وقيادها ، وما اجتمع خمسة نفر متعاضدون متآزرون على عشرة أنفار^(٥) إلا غلبهم ، ولا اجتمع عشرة أنفار متعاضدون متآزرون على الجماعة التي تكون ضمهم عدة في رأي العين من أشتات الرجال ، إلا غلبهم وملكوا قيادهم ؛ وأما عصبة غلبت أربعين رجلاً يوشك أن تغلب الثمانين والمائة وما فوقها ، وغلاب المائة حريون أن يغلبوا الألف ، ومنتهى المز للفرقة أن يطمع فيها ألف رجل^(٦) ، وما من رجل أطاعه رجل فقام له بالمجازاة على ذلك إلا أطاعه عشرة أنفار ، وما من رجل أطاعه عشرة أنفار

(١) ك : مستهل . وفي البيت في هذه النسخة لفظة ، إذا أومض ، في آخر الصدر .
والبيت في ت وفي بعض نسخ الأكليل ٨ كآلآي :

فطفت فأملك حتى إذا أناف الهلال بها واستهل

(٢) في الأكليل وت وي : بجل . وهذه القصيدة طويلة في ٣١ بيتاً ، أنبتها صاحب

الأكليل ج ٨ ص ٢٠٥ - ٢٠٧

(٣) كج : كذلك (٤) ي : مائة سنة

(٥) في القاموس : النفر الناس كلهم ، وما دون العشرة من الرجال كالنفر : جمعه أنفار

(٦) في الوصايا ص ١٣ : ومنتهى المز للفرقة أن لا يطمع فيها ألف رجل

فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه مائة رجل ، وما من رجل أطاعه مائة رجل فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه ألف رجل . وما من رجل أطاعه ألف رجل إلا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك فقد أوتي المنتهى من أمله في دنياه . يا بني أطيعوا الأرشد منكم ، ولا تعصوا المهتسب فانه خليفتي بعد الله عليكم وأميني فيما بينكم ، وإنه سيفكم ، وأنتم لحد ذلك السيف . وإنه لرمحكم ، وإنكم سنان ذلك الرمح . وما السيف لولا حذؤه ؟ وما الحد لولا السيف ؟ وما السنان لولا الرمح ؟ وما الرمح لولا سنانه ؟ أنتم بالمهيسع وله ، والمهيسع بكم ولكم . وأنشأ يقول :

مهيسع لا يجهل مع الناس سيرتي	فسر لي بها ^(١) في الناس بعدى مهيسع
بني بهم أوصيك خيراً فأنهم	نَصْرُ بهم من شئت يوماً وتنفع
وعك وابن المم دونك بعده ^(٢)	مرد ^(٣) لمن يردى صفاك ومدفع
هم لك كهف بل هم لك موئل	وهم لك من دون البرية مفرع
وايست عناق الطير يوماً وإن لها ^(٤)	تذل وتستخذى ^(٥) البعث وتخضع
تؤوب إلى وكر سوى وكرها الذي	تؤوب إليه الميت وترجع
مهيسع إن الناس وحش وإنهم	إلى الرفق من رد ^(٦) القوارب أسرع
مهيسع دار الناس تعط قيادهم	فحظك منهم أن يطيعوا ويسمعوا
مهيسع جد بالخير نجز بمثله	فكل امرئ يحزى بما هو يصنع
مهيسع لا والله ما أنت حاصد	طوال الليالي غير ما أنت ترزع

(١) ي : فسر سيرتي (٢) ي : إنهم

(٣) ك : لمردى . وفي الوصايا ص ١٢ : مرد الأعدى الكاشعين ومدفع

(٤) ي : وإنها . وفي الوصايا ص ١٢ : وليس عقاب الطير يوماً وإن لها

(٥) ي : تستجري

(٦) ي : ووأسى : ورد . والقوارب جمع قارب وهو الطالب الماء ليلاً . وفي الوصايا

ص ١٣ : إلى الوق من خمس القوارب

وأوصيك بالأقربين مثل وصيتي بأخوتك الدنيا فهل أنت تسمع^(١)
 قالوا: واقتصر كهلان على ما حكم له به من موازنة أخيه، وسألت إليه الأئمة، وملاك
 الأطراف والتفوق، ونذب إلى أرض الحجاز جرم [بن القوث^(٢)] ومن لف [أنفا^(٣)]
 وولّى عليهم سيدهم هي بن بقة بن جرم بن القوث بن شداد^(٤) بن سعد بن جرم بن
 قحطان، وأمرهم أن يسدوا له ويطيعوا أمره، وقسم عليهم الخيل والعدة والسلاح والروايا^(٥)
 وكتب لحي بن بقة إلى ساكني الحجاز من العاقبة - وهو وسعد^(٦) بن هيران وبنو مطار
 وبنو الأزرق وغفار - بالسمع والطاعة ودفع الإتاوة إليه. وكان كتاب عهده له:

أَلَا تَنْكَ^(٧) من كهلان عن أمر حمير لعمركم هي بن بقة بن جرم
 إلى من بأعراض الحجاز محله من الناس طراً من فصيح وأعجم
 على أن هيّا ليس بعصى وإنه لديهم لنزو أمر مشير^(٨) مقدم
 وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما ابتلوا^(٩) بالمهيضلان^(١٠) المرمر
 وجهز إلى أرض نجد مما تيسر^(١١) من الطائف إلى حصر، فأبى ضرية، فحدود^(١٢)
 النجاة، الحمير بن عاصم بن جلمة الجديدي فيمن تخلف من جدس باليمن ومن لفهم من

-
- (١) ي: فأوصيك بالأقصى بمثل وصيتي بأخوتك الآذنين هل أنت تسمع
 (٢) الزيادة من ك (٣) كع وي: شدد. وانظر ص ١٣ لنصب هي بن بقة
 (٤) الروايا: تطلق على الدابة يستقي عليها، والمزادة: وعاء من جلود يكون فيها الماء،
 والرجل المستقي لأهله، والبعير والبغل والحمار يستقي عليه الماء.
 (٥) في نسخة الواسمي: وهو سعد بن هروان وبنو مضر. وفي: ي: وهف وسعد
 ابن عزان وبنو مطر
 (٦) ي: إلى الأيك. والواسمي: أولئك والصحيح ما في الأصل، وهو جمع ألوكة وهي
 الرسالة (٧) كع وي: لخزو أمر مطاع (٨) ي: ما منوا
 (٩) المهيضل: الجيش الجم، والغزاة الذين أمرهم في الحرب واحد، والنجاة المتسلحة
 (١٠) عن ي (١١) في الواسمي: وما وراءها من الطائف إلى حصين
 وإلى خربة. وفي ك: وإلى ضرية بحدود الخ

الأتباع . وكتب له إلى ساكن ظهر^(١) نجد من العاقلة وعبس الأولى وعبد ضخم^(٢) كتاباً ، وهو : « باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن امر حير إلى أهل نجد للهيم بن عاصم
على أن لا يمضى^(٣) المهيم وأنه يطاع ويعطى الخرج خرج السوائم
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالغيل تحت الضراغم

قالوا : فتجهز المهيم واليسا على أهل الوبر بنجد . وسارت الأدلاء بين يديه ، حتى
توسط بلاد نجد ما بين التيماء وجبلى طي . والطائف . فلما أخذ الإتاوة من أهلها
وأفد بها إلى كهلان . ثم إن كهلان دعا ابن جحدر^(٤) أحد من نخلف باليمن من ثمود بن
عابر ، ليتجهز إلى تيماء فالوادي غدير فتلك النهوج إلى ما قارب أيلة^(٥) ، وعقد له الولاية
على ساكني هذه البلاد من ثمود وزهرة بن علقم ، وكان كتابه لعمر بن جحدر :
« باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن امر حير إلى ساكني الوادي لعمر بن جحدر
على طاعة منهم لعمر بن جحدر وللقيل كهلان وللملك حير
ودفع الإتاوات التي يسألونها^(٦) إلى عاملي عمرو المهام المضنفر
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا زارهم بالبيض والسر عسكرى »

قال : فتجهز عمرو بن جحدر والياً على ساكني تلك المواضع في أهل بيته وعشائره^(٧)
- من بني سام - بالغيل والإبل والعدد ، حتى قطع بتياء . فلما توفي حير ، قام بعده ابنه
المهيمس ، وآزره عمه كهلان - وهو شيخ كبير - وقتاً ، ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان فقال :
« يا بني إن العمر قد ولى ، وبقي من أهلك الأثر ، فقم من ابن عمك مقام أهلك من

(١) ي والواسمي : ظاهري (٢) واسمي : منجم

(٣) ك : تعصوا . والبيت هكذا في جميع النسخ (٤) ي والواسمي : عمرو بن جحدر

(٥) هي التي تسمى الآن العقبة (٦) ي : بسلوها (٧) كع وي : وعشيرته

آبيه^(١) . وحفظ المبيع وصية أبيه ، وعمل بها ، وأجرى الناس على ما كان أبوه
حبر يقوله

وقال نشوان :

وملوكُ حَمِيرَ أَلْفُ مَلَكٍ أَصْبَحُوا فِي التَّزْبِ رَهْنَ ضَرَاخٍ وَصِفَاحٍ^(٢)
أَتَارُهُمْ فِي الْأَرْضِ تُخْبِرُنَا بِهِمْ وَالسَّكْتَبُ مِنْ سِيرٍ تُقَصُّ صِحَاحٍ
أَنْسَابُهُمْ فِيهَا تُنِيرُ^(٣) وَذِكْرُهُمْ فِي الطَّيِّبِ مِثْلُ الْعَنْبَرِ النَّفَاحِ^(٤)
مَلَكُوا الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ وَاحْتَوَوْا^(٥) مَا بَيْنَ أَنْقَرَةَ وَنَجْدِ الْجَلَاخِ
مَلَكَتْ ثُمُودٌ وَعَادًا الْآخَرَى^(٦) مَعَا مِنْهُمْ كِرَامٌ^(٧) لَمْ تَكُنْ بِشِحَاحِ

أفيرة : موضع بأقصى بلاد الروم ، به هلك امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث للملك
ابن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرَار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر^(٨) ابن
معاوية بن كِنْدَةَ^(٩) . فلما حضرت امرأ القيس الوفاة في بلاد الروم قال :

(١) ستاق كلمة كهلان لابنه زيد في ص ٢٣

(٢) ط : صفائح وضراح (٣) ط : تبين (٤) ط : الفياح

(٥) ج : ملكوا المغارب والمشارق واجتباوا

(٦) ط : الأولى (٧) ط : ملوك

(٨) في (طبقات لحوال الشعراء) ص ٤٣ : الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن
معاوية بن كِنْدَةَ

(٩) لعل في النسب هنا نقصاً . والذي في (الفاصل بين الحق والباطل) : امرؤ القيس
ابن حجر الملك ابن الحارث الملك ابن عمرو المقصور الملك ابن حجر آكل المُرَار الملك ابن
عمرو الملك ابن معاوية بن الحارث الملك ابن معاوية الملك ابن ثور الملك ابن مرتع بن معاوية
الأكبر بن كِنْدَةَ بن مرتع وهو عفيف بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن عمرو
ابن عريب بن زيد بن كهلان . انتهى

كَمْ خُطْبَةٍ مُسَجَّنَةٍ وَجَفَنَةٍ مُدْعَرَةٍ
وَطَعْنَةٍ مُسَمَّنَةٍ مَقْبُولَةٍ بِأَنْقَرَةٍ^(١)

وله حديث . وقوله « ملكت نمود وعادا الأخرى » فإن ملوك حمير ملكت نموداً وعاداً الأولى^(٢) ونمود الآخرة والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ . وحمير أمة قديمة كهاد ونمود في القدم ، يدل على ذلك قوله الخُلُجَّان^(٣) بن الوم المادي ملك عاد يخاطب قومه :

أَفَى كُلِّ يَوْمٍ بَدْعُهُ تُحَدِّثُونَهَا وَرَوْيَا عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ تُعْبَرُ
فَإِنْ لَعَادَ سَنَةً فِي حِفَازِهَا سَنَحِي عَلَيْهَا مَا حِينَا وَنَقْبَرُ
وَإِنَّا لَنَفْخَرِي مِنْ أُمُورِ تَسْبِنَا بِهَا جُرْهُمُ فِيمَنْ تَسِبُ وَحَمِيرُ
قوله « وملوك حمير ألف ملك » يدل على ذلك قول علقمة بن ذى جَدَان :
يَا ابْنَةَ الْقَيْلِ قَيْلُ ذِي فَانْشِ الْفَاثِ^(٤) بَعْضُ الْكَلَامِ ، وَبِحَكِّ غُضِي

(١) في القاموس : المتعجر : العائل من ماء أو دمع . وفي رواية :
رب طعنة مشعجرة وجفنة متحيرة وقصيدة بحره تبق غداً بأنقره
وانظر ديوان أمري القيس ص ٣٥١

(٢) ي : الأخرى ، والدليل على عاد الأخرى من قوله تعالى الخ . وفي الواسع :
الأخرى ونمود الآخرة ، والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى الخ

(٣) ضبطه في الاكلیل ج ١ بالشكل بضم الحاء وتشديد اللام المفتوحة لجم ، ولم ينقل
إلا البيت الأول وهو كما في الأصل . وفي التيجان ص ٧٢ أن الشعر لعامر ولم يبين من هو ، وهي

كَلَّانِي : أَفَى كُلِّ عَامٍ سَنَةٌ تُحَدِّثُونَهَا وَرَأَى عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقَةِ تُعْبَرُوا
وَإِنْ لَعَادَ سَنَةً مِنْ حَيَاضِهَا سَنَحِي عَلَيْهَا مَا حِينَا وَنَقْبَرُ
وَلِلْوَتِ خَيْرٍ مِنْ طَرِيقِ تَسْبِنَا بِهَا جَرْمُ فِيمَا تَسِبُ وَحَمِيرُ
ويروى أيضاً هذا الشعر في التيجان ص ٤٠٠ للخُلُجَّانِ بن الوم ، مع اختلاف في ألفاظه

(٤) ك : الفارس . وكذا في الاكلیل ج ٨ ص ٢٩٥ ، وتام البيت : غَضِي الْكَلَامِ
وَبِحَكِّ غُضِي ، وتام البيت الثالث : بَعْدَ عَقْدِ الْأُمُورِ مِنْهُمْ وَنَقْضُ ،

لو رأيت القسيبَ بعد بهاء . خاويًا هُذَّ بعضه فوق بعض
وأقوِيلَ حيرٍ قد تولّوا . بعد عقْدِ الأمرِ منهم ونقض
ألفُ ملكٍ سقامُ الدهرُ كلسًا . مُرَّةً زُلْزِلتْ بهم كلُّ أرض
والتبابة منهم الذين غزوا بلاد الأعاجم ، سبعون تبتما ؛ يدل على ذلك قول نعان بن
بشير الأنصاري ، في شعر له طويل إلى معاوية :

لنا من بنى قحطان سبعون تبتما . أطاعت لها بالخارج منها الأعاجم
ويدل على ذلك قول لييد بن ربيعة^(١) الكلبي :

فإن نألينا فيم نحن فإتنا . عصافير في هذا الأنام المسحر
المسحر : الملل ، والمسحر : الخدوع ، قال الله تعالى ﴿ إنما أنت من المسحرين ﴾ أي
من المَلَّابِين^(٢) ، ويقال من الخدوعين ، ويحتاج المفسرون على القولين جميعاً بهذا البيت .
عبيدُ الحَيِّ^(٣) حير إن تملكوا . وتظلفنا عمال كسرى وقيصر
ونحن وهم ملك لحير عنسوة . وما إن لنا من سادة غير حير
تباغة سبعون من قبل تبغ . توفوا^(٤) جميعاً أزهرأ بعد أزهر
وقال الرُّبَيْعُ بن صُبَّع^(٥) الفزاري - وكان من المعمرين ، عمر ثلاثمائة وخسين

(١) في الأصل ربيعة بن لييد وصوابه في ي ، والآيات موجودة في منتخب شمس
العلوم ص ١٢

(٢) في فتح القدير ج ٤ ص ١٠٩ في تفسير الآية ﴿ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴾
أي الذين أصيبوا بالسحر ، قاله مجاهد وقادة . وقيل : المسحر هو الملل بالطعام والشراب ،
قاله السكلي وغيره . فيكون المسحر الذي له سحر وهو الرثة ، فكأنهم قالوا أنت بشر مثلنا
نأكل ونشرب . قال الفراء : أي إنك نأكل الطعام والشراب وتسحر به . ثم استشهد
بالبیت .

(٣) ي : نحى (٤) في المنتخب : تولوا

(٥) في الاكلیل ج ٨ ص ٢٢٩ : الربيع بن صبيح بن وهب بن بغيض بن مالك بن =

سنة^(١) - حيث يقول :

وَعُذْنَانِ إِذْ عُذْنَانِ لَا قَصْرَ مِثْلَهُ زَهَاءُ وَتَشْيِيدُ يُحَاذِي الْكُؤَاكِبَا
وَمَأْرِبُ إِذْ كَانَتْ وَأَمْلَاكُ مَأْرِب تَوَافَى جُبَابَةُ الصَّيْنِ بِالْخُرْجِ مَارِبَا
وَأَصْحَابُ بَيْنُونٍ وَأَصْحَابُ نَاعِطٍ خَلَا مَلِكُهُمْ مِنْهُمْ وَأَصْبَحَ عَازِبَا
وَقُلُوفُ فِطَارٍ يَوْمَ كَانَتْ وَأَهْلُهَا يَدِينُونَ قَهْرًا شَرْقَهَا وَالْمَغَارِبَا
لَهُمْ دَانَتْ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِأَسْرَهَا تَوَذَّى إِلَيْهِمْ خُرْجَهَا الرُّومُ دَائِبَا
فَنَ ذَا يُرْجَى الْمَلِكُ مِنْ بَعْدِ حَمِيرٍ وَيَأْمَنُ تَكَرُّارُ الرَّدَى وَالنَّوَابِثَا
أُولَئِكَ مَاوَى لِلنَّصِيمِ كَفَامُ وَلَكِنْ وَجَدْنَا الْخَيْرَ لِلشَّرِّ صَاحِبَا

وقد ذكرت الشعراء ملوك حمير ، في أشعار كثيرة ، لا يحتملها هذا الموضع لكثرة .
ومدى^(٢) ما ملكو كثير يزيد على ثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة سنة على ما ذكر أصحاب
السيرة في تاريخهم .
وقال نشوان :

أَيْنَ الْهَمَيْسَعِ ثُمَّ أَيْنَ بَعْدَهُ وَزُهَيْرُ مَلِكٍ زَاهِرٍ وَضَاحِ
فِي عَصْرِهِ هَلَكْتَ ثُمُودُ بَنَاقَةٍ لَقِيتُ^(٣) بِهَا تَرَحًّا^(٤) مِنَ الْأَبْرَاحِ

الهميسع بن حمير بن سبأ . ولما توفي حمير قام الهميسع مقام أبيه حمير ، وحفظ وصيته
واستقام عليها وعمل بها ، وأجرى الناس على ما كان أجرامهم عليه حمير ، حين ولّاه أبوه
سعد بن عدى بن فزارة بن ذبيان ، وكان معمرًا عمر مائتي عام ، وكان أحكم العرب في
زمانه وأشعرهم وأخطبهم ، وشهد يوم الهبابة وهو ابن مائة عام ، وكان أنجد فارس في حرب
داحس . انتهى . وفي المنتخب ص ٦٧ : الربيع بن ضبيع الفزاري وكان من المعمرين عمر
ثلاثمائة وخمسين سنة .

(١) ي : عاما (٢) في كي : تقديم الشر على الخير . وهذه الأبيات موجودة في
المنتخب ص ٦٧ إلا أن ترتيب الأبيات مختلف (٣) كع وي : مدة
(٤) ط : ألفت (٥) ك : برحاً من الأبراح

سبأ ، فاشتدت أطناب المأساة للميسع ، واستحصلت مدايرها^(١) ، وآزره عمه كهلان ؛ وهو شيخ كبير وقتا ، ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان يوصيه بطاعة الميسع بن حير فقال : « يا بني ، إن العمر قد ولى وبقي من أهلك الأثر ، قم من ابن عمك مقام أبيك من أبيه^(٢) » وأنشأ يقول :

يا زيد إن أباك أصبح نسره^(٣) لا يستطيع إلى التهوض سبيلا
اليوم عمك خف عنا آفلا وغداً ستشهد من أهلك أفعلا
يا زيد لا تعص الميسع وانتظر ماعونه^(٤) لك بكرة وأصيلا
يا زيد إن لك الحجاز ونجداهما^(٥) وإليك أصبح خرجها محولا
وأليك يرفع عن عمود وغيرها عمرؤ بن جحدر خرجها المستولا
وأليك من عند المهيم رواحل بالخروج تدأب في البلاد ذميلا^(٦)
كن للميسع طائما كما يـكـو ن لك الميسع ناصرا وكفيلا

ولما توفي كهلان بن سبأ ، قام زيد بن كهلان للميسع قيام أبيه كهلان ، وتقلد ما كان يتقلد من الأعمال في الأطراف^(٧) والثغور ، وجدد لهم العهد ، فسعوا له وأطاعوا ، ودفموا له الإتاوات . ثم إن زيد بن كهلان جرّد ابنه عمرا إلى مدين [وما حولها^(٨)] ، وأمرهم له بالسمع والطاعة ودفع الإتاوة ، وكتب له كتاباً نسخه :

لعمرو بن زيد من أبيه وعمه ألوك^(٩) من^(١٠) الأحياء من أهل مدين

(١) ك : من أمرها . ي : سرائرها . وفي نسخة مختصرة : استحكت وزائرها

(٢) تقدمت كلمة كهلان لابنه زيد في ص ١٨

(٣) ك : سيره . كع : نشره . والأصح ما في الأصل

(٤) الماعون : المعروف ، والانقياد والطاعة (٥) ك : وخرجها

(٦) ك : ونيلا . ي : وميلا . والأصل أصح . ذمل البعير : سار سيراً لينا

(٧) ك : والأطراف (٨) الزيادة من ك (٩) ألوك : الرسالة

(١٠) ك : إلى الأحياء

بطاعتهم عمراً وتسليم خرجهم إليه وَحِيّاً^(١) من مُسِيرٍ وَمُعَلِّمٍ
وإلا فأولى الخيل تغيط^(٢) مَدِينَا وتسرح أخراها بلحج وأبين
وتُوفى المهيسع بن حير، ونشأ ابنه أيمن بعده فأجال^(٣) بالشرف والسُودد، فقال مالك
ابن حير في ذلك :

نطيع ولا نعصى أخانا هميسعاً وأيمن ماغنى الحمام وسجماً
لقد ساد أملك البلاد هميسع وما بلغت تسمأ^(٤) سنوه وأربعا
وأيمن شمتا فيه ما في هميسع رآته بنو هود فطلياً ومرضعا
فوالله ما نفك نجمع^(٥) أمرنا على ما عليه الرأي والأمر أجمعا
ونوصى بئينا أن تسكون جموعهم لأيمن ما عاشوا وما عاش تبعا^(٦)

ثم تولى^(٧) أيمن بن المهيسع بعد أبيه، فسار سيرة أبيه وجده، وحفظ جميع ما انتهى
إليه من وصايا أبيه وأسلافه لصيانة الدولة وسياسة الملك، فحَدَّثَتْ أياهه، وشاع عدله،
ورغب الناس فيه، فحسنت الأحداث، ونَصَبَ منه زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد بن
كهلان. ولما مات المهيسع بن حير وولى الملك أيمن بن المهيسع، أقبل [زيد^(٨)] على
مالك وهو يقول :

أنى يوم المهيسع فاحتواه وزيد يومه لا بد آنى
وكلُّ لا محالة مستقل^(٩) يؤول من الحياة إلى الممات

-
- (١) الوحى : السريع ، العجل . وفى كع تمام البيت : إلى امره قسراً مسر ومعلن
(٢) ك : تغيط . يه : تغيط . ولعل ما فى ك أقرب ، ويكون مأخوذاً من غاط يغيط أى
دخل . ويحتمل أن يكون الصواب : تهبط مدينتنا . أما فى كع فالبيت :
وإلا فأولى الخيل أن توط مدين وتسرح أخراجا بلحج وأبين
(٣) ي : أجال . وفى الأصل : أجال . وأجال الشيء . وبالشئ . أداره (٤) كع : سبعا
(٥) ي : لا ينفك بجمع أمرنا (٦) لعله يريد بتبعنا تابعين ، ويكون خبراً لتسكون
(٧) كى : ولى (٨) الزيادة من ي (٩) استقل القوم : ارتحلوا

وكل جماعة لا بد يوماً
أمالكُ سرّاً يمين في مسيرى
أطعمه يطعمك أيمان مثل ماقد
هو الملك العظيم وأنت فاعلم
إليك إناوة الأطراف تجبى
تصير إلى الفرق والشتات
لوالده إذا حانت وفانى
أطاعنى الميسم في خيائى
على عماله وعلى الولاة
وتأمر بالجيوش الناضرات

ثم تُوفى أيمان بن الميسم ، وولى الملك بعده ابنه زهير بن أيمان ، وهو الذى يقول فيه
أخوه الفوث بن أيمان بن الميسم :

أبى الملك إلا أن يكون وليه ومالكه بعد الميسم أيمان
وأن يتلقاه زهير وراثته وللتبر في شهر من الأرض معدن^(١)
قد استوطن الملك الأنيل محله وللجذر أغصان^(٢) والملك موطن
أرى زهير أذعن الناس كلهم كما لأبيه أو لجديه^(٣) أذعنوا

وآزره على أمره نبت^(٤) بن مالك بن زيد بن كهلان ؛ وعاضده على ملكه صدرأ من
ولايته ، ثم نصب معه ابنه الفوث بن نبت ، فتولى ما كان يتولى نبت مع زهير ، ولما أسن
زهير وصى ابنه عريب^(٥) بن زهير ؛ ولم يكن له ابن غيره ، فقال :

« يا بني ، أوصيك بتقوى الله ، فأثره على من سواه . وأعظك مع جميع حمير بمصارع
ثمود نصب أعينكم ، وسماع أذانكم ، فما أجيب لها نداء^(٦) ، ولا قبل منها [فداء^(٧)]
ولا ملكوا قبلها حذراً ، ولا اعتقلوا لما فالجأهم^(٨) . بل أصبح بينهم ما أوعدوا به

(١) في الوصايا ص ١٤ : وللتبر في مبسوطة الأرض معدن

(٢) ك : وللجذم أغصان . كع : وللجذم أعوان . والجذم : الاصل والمنبت

(٣) كع : بعد جديه (٤) نبت : بنون مفتوحة فباء موحدة من تحت ساكنة فاء

مشاة من فوق ، ونسبه في الاكليل ج ١٠ ص ٥

(٥) فعيل بالعين المهملة مفتوحة منتخب ص ٧٠

(٦) ي : دعا . (٧) عن ي (٨) الوزر : الملجأ ، والجبل المتبع ، وكل معقل

فهل نسمع لم خبراً، أو ننظر لم أثراً؟ ثم أوصيك أن نصل لديناك بسنة آبائك، فقد انتهى إليك ما كان من وصية آبائك ووصية جدك سبأ بن يشجب، وما افرق عليه أبناؤه يوم الوصية والقسمة، وهما جذاك حير وكهلان، فلا تخبرن الأمور^(١) إلا على ما جرت به الرسوم من عصرهما ذلك إلى هذه الغاية، ووص بذلك من صلح لذلك الأمر من ولدك أو بني عمك. وأوصيك بالاستقامة على ما وجدتنى عليه من العدل في الرعية والتجاوز عن السيئ، والكف عن أذى المشيرة، والتحفظ بها، والتجنب إليها، فما المرء إلا بقومه ولو عز وعلا؛ ثم أنشأ يقول:

عَرِبْ لَا تَنْسَ مَا وَصَى أَبُوكَ بِهِ إِنْ الْوَصِيَّةُ لَمَّا يَمُدُّهَا الرُّشْدُ
كُلُّ أَمْرٍ عَزَهُ فَاعْلَمْ عَشِيرَتُهُ وَفِي الْمَشِيرَةِ يَلْنِي^(٢) الْعَزْ وَالْعَدَدُ
أَمَّا رَأَيْتَ نُمُوداً أَسَى كَيْفَ لَقُوا سِوَهُ النِّكَالِ وَعَاداً قَبْلَهَا انْجَرَدُوا
مَنْ بَعْدَ مَا مَلَأُوا سَهْلَ الْبِلَادِ فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عَدَدُ مَنْهُمْ وَلَا جَلْدُ^(٣)

ولما اعتزلت بنت عن العمل في ولاية زهير، ونصب ابنه القوث، أقبل عليه وكان كاملاً في أحواله من الشجاعة، والقفظة، والرأى الثاقب، فقال يرفى آيين بن الهميص:

[وبوصيه^(٤)]:

قَضَى نَحْبَهُ بَعْدَ الْهَمِيصِ آيِنٌ وَأَيِّنٌ فَاعْلَمْ خَيْرٌ حَى وَهَالِكُ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَا شَكَّ يَقْضَى قَضَاءَهُ وَيَسْقَى بِمَحْوِضِ النَّهْلِ^(٥) لِلتَّدَارِكِ

- (١) كع وك: الأمر (٢) ي: يبق
(٣) ي: خلدوا. وهي أصح. وتتمام الايات في الوسايا ص ١٤ كما يأتي:
ما البيت لو لم يكن فوق الأساس ولو لم تعلمه دعم للسقف والعمد
لولا الغريف ولولا خيس غابته لما سطا موهنا بالقدره الاسد
فضيلة المرء تزويه وتعضده ان الدليل الذى ليست له عضد
والمرء تسلم دنياه ونعمته ما ليس يأتيه من إخوانه الحمد اه
(٤) عن ك (٥) ك وى: الناحل

فشبهه بنى الدنيا إذا ما جهلتم بتلك النجوم الثاقبات^(١) الشوابك
فن^(٢) بين باد لاح عند طلوعه ومن آفل دان وهاد وسالك
وكل له نور على قدر ذاته وسلطانه عند اختلاف المسالك
هو الفوث^(٣) لا ينسى وصيته التى يخص بها الفوث بن نبت بن مالك
يطيع زهيراً مثل ما كنت لم أزل أطيع أباه أيمناً فى المآلك^(٤)
بنى عرف الرشد فأعرف حياه^(٥) مدى الدهر واسلك فى الأمور مسالكى

فذكروا أن الفوث بن نبت حفظ وصية أبيه، وعمل بها، وثبت عليها. وتقلد
أعمال أبيه من الأطراف والنفور فى طاعة الملك زهير بن أيمى بن الهبيس بن حير، وكتب
إلى المال؛ فسمعوا له وأطاعوا. وحملوا الإتاوة. ثم إنه جرد ابنه الأزد بن الفوث واسمه
درة^(٦) إلى مأرب ليتوطنها. وعقد له الولاية على ساكنها، وأمرهم بالسمع والطاعة،
وكتب إليهم كتاباً وإلى جميع أهل أعمال مأرب^(٧) : من حضرموت، ومرخة، وشبوة
[القوس^(٨)] ويبحان شعراً :

من الفوث عن شورى زهير ورأيه إلى مأرب بالأمر والنهى^(٩) للأزد
على أن بعد الفوث للأزد أمره وتجي له الأطراف فى الفوث والتجد
ولا يتعدى طاعة الأزد مأرب مدى الدهر ما وهم برا كبه يحدى^(١٠)

(١) فى الاصل : الثاليات . ك : الباليات

(٢) ك : فا . والشرط الاخير من البيت فى ك : ومن آفل ولى وهاد وسامك

وفى : ومن آفل ولى وهاد وسالك (٣) كع وى : هل الفوث

(٤) ك وى : المآلك . والمآلك جمع المألكة وهى الرسالة

(٥) ك : فاطلب ضباه . وى : فأعرف ضباهه (٦) ك : أدر . كع : ذر

(٧) كع وى : وإلى جميع المال بمأرب (٨) عن ك

(٩) عن كع : بالنهى والأمر ، وهو خطأ لمخافته القافية

(١٠) كع : برا كبه يحدى . ك : برا كبه نجد ، وكان فى الاصل : بزاته يجد . والوهم :

البعير الذلول فى ضخم وقوة

وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا مامنوا بالخافقات وبالجراد^(١)
وقوله « في عصره هلك نوح » فكان هلاكها في زمن زهير^(٢) بن أيمن بن
المسيح بن حمير

(حديث [هالك^(٣)] نوح) . وهو نوح بن عابر بن إرم بن سام بن نوح بن لك
ابن متوشلح بن مهلائيل^(٤) بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر ﷺ وعلى
الطيبين من ذريته أجمعين

قال عبيد بن شربة : إنه لما أهلك الله عاداً الأولى والآخرة ، خلفت نوح بنوهم
فانتشروا^(٥) في البلاد ، وأثاروها وتكبروا ، وساروا^(٦) في الأرض بغير الحق ، وعبدوا
الأصنام . وكانت منازلهم بالحجر - وهو وادي القرى إلى رملة فلسطين - ما بين الحجاز
والشام ، وذلك قول الله عز وجل (« وأقد كذب أصحاب الحجر المرسلين ») وكانوا قومًا
عربًا ، وأعطاهم الله فضلا في القوة والأبدان ، وسعة في الرزق ، وطولا في الأعمار ، فلم
يزدهم ذلك إلا طغيانا وكفرا ، فلما كثرت عنهم ، بعث الله إليهم صالحا عليه السلام ، وكان
من أوسطهم نسباً^(٧) ، وهو صالح بن عمرو بن وهبة^(٨) بن كاشع^(٩) بن أحقب بن
الوذ^(١٠) بن نوح بن إرم بن سام بن نوح ، فأرسله [إليهم]^(١١) [حجة عليهم ،
فكث يدعوهم من عصر شبخته ، إلى أن صار شيخا كبيرا ، وكان من أمرهم أنهم قالوا
له : يا صالح قد أكرهت علينا الدغاء وخوفتنا العذاب ، وأنت بشر مثلنا ، وذكرنا أن
الله أرسلك إلينا ، ونحب أن تأتينا بآية إن كنت من الصادقين . فقال لهم صالح : فإذا قلت

(١) الخافقات : الأعلام . والاجرء من الخيل السابق (٢) ك : حمير (٣) عن كوي
(٤) ك . وكذا في عبيد . انظر ص ٢ (٥) ك : وانتشروا (٦) كع : وسادوا
(٧) ي بيتا (٨) ك : دهينة . وفي : دهنة . وفي عبيد كالاصل
(٩) في أخبار عبيد ص ٢٧٠ : كاشع
(١٠) وفي كع : لاود ، وفي عبيد ص ٣٧٠ : الوذ بن غابر . وفي ك : الوذ بن نوح
(١١) عن ك

ذلك لكم ، وفعله لى ربى وربكم ، ما الذى تفعلون ؟ قالوا : نعبد إلهك ، ونؤمن به ،
وتتبعك . فأخذ عليهم صالح العهد والمواثيق وتأكد عليهم أشد التأكد . وكان نمود
عيد فى كل سنة يخرجون اليه ، ويحتمون ويأكلون ويشربون ويقربون لأصنامهم
القربان ، فخرجوا وخرج معهم صالح ، فلما قضوا ما يحتاجون إليهم من عيدهم ، وصالح
معتزل عنهم قريباً من صخرة ^(١) كانت هنالك ، يعبد الله تعالى ويصلى ؛ فلما كان من
الغد ^(٢) ، اجتمعوا إلى صالح فتحدثوا ما شاء الله ، ثم نظروا إلى صخرة منفردة فى قاع
أنجح ، قالوا : يا صالح ، إنا طلبنا منك أن تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة حمراء ^(٣) .
لها ضجيج وعجيج ، ورغاء شديد ، تفور لبناً سائغاً . فإن فعلت لنا ذلك ، فعلنا لك
ما عاهدناك عليه ، وإلا علمنا أنك كاذب . وإنا سألوها ذلك استهزاء به ، وظنوا أنه لا يفعل ،
ولا يكون منه ذلك ، ولا يقدر عليه . ولم يكن الله ليحقر نبيه ، وهو القادر على ما يشاء ؛
فقال لهم صالح : زيدوا أعطوني عهدكم ومواثيقكم على ذلك ، فأعطوه ما وثق به ؛ ثم قام
صالح ، وصلى ما شاء الله ، ثم رفع رغبته ^(٤) إلى الله ، فدعاه ، وتضرع إليه ، وهم يدعون
أصنامهم [أن تحول بين صالح وبين ذلك . فبينما هم ^(٥)] ينظرون إلى صالح ما يفعل له
إلهه ، وما تفعل لهم أصنامهم ، إذ نظروا إلى الصخرة تتحرك وترتعد من خشية الله تعالى ،
ثم اضطربت ، فنظروا إليها تتمخض كما تتمخض المرأة للولد ، ثم انصدعت وانفلقت عن
ناقة عظيمة ، على ما سألوها ووصفوا . إلا أن الله عظم خلقها على كل دابة فى الأرض .
وكانت كأنها طود عظيم ، رأسها كأعظم بعير ، فلما رأى ذلك رئيسهم جندع بن عمرو
خرّ لله ساجداً ، وسجد معه بشر كثير من عظامهم وسيفلتهم ، وأقر الله عين نبيهم ^(٦)
وصدق ظنه فيهم ، وكانت العامة من نمود عند ذلك قد خشوا أن يموتوا تلك الساعة ،

(١) فى التيجان من شجرة (٢) كوى : الغداة

(٣) فى عبيد ص ٣٧٢ : شعراء وبراء مبرجة . والمهريج من الإبل يمشى كل النجب

(٤) ك : عيئيه . وفى ي : ذراعيه (٥) عن ي

(٦) كع ، ك ، ي : نبي الله . وفى عبيد : نبيه

فقام فيهم نفر من مشايخهم ، مشايخ أهل الكفر والضلالة . منهم رباب بن صمر صاحب
 كراتهم ^(١) ، والحباب بن خليفة ^(٢) ، وردوان بن عمرو ^(٣) صاحب أوثانهم ^(٤) ، فبهوا نموداً
 عن الإسلام ، وزجروهم عنه ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ وأما نمود فهديناهم فاستحبوا
 المي على الهدى ﴾ واستحوذ عليهم الشيطان فأطاعوا ساداتهم وكبراءهم ، وارتدوا إلى
 الكفر . قال عبيد بن شربة : وثبت جندع رأسهم وسيدهم على الإسلام وأناس معه حتى
 ماتوا رحمهم الله تعالى . ومكثت الناقة في أرض نمود ترعى الشجر وتشرب الماء . ثم إن
 صالحاً خشى عليها سفهاء نمود فقال : يا معاشر نمود ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ، فذروها
 تأكل في أرض الله ولا تمسوها يسوء فيأخذكم عذاب أليم ﴾ فأوحى الله إليه ﴿ ونبتهم
 أن الماء تسمة بينهم ، كل شرب مختصر ﴾ وقال ﴿ لها شرب ولكم شرب يوم
 معلوم ﴾ . وقيل كانت ترد يوم شربها ، فإذا وردت وضعت رأسها في الماء ^(٥) فتسفه ^(٦)
 حتى لا تدع قطرة . قال ثم ترفع رأسها [فتقوم] فتفج ^(٧) لهم ، ثم تدر ، فيحلبون
 ما شاءوا من لبن ، فيشربون منه ما اشتوا حليباً ، ويدخرون منه في آيتهم ما أحبوا ،
 ويتزودونه كما يتزودون الماء ، فيكون لبنها خلقاً لهم عن الماء ؛ سموها المجهول ؛ وإذا كان
 يوم وردهم شربوا من الماء ما شاءوا ، وأدخروا منه ما شاءوا ليوم وردها . وكانوا من
 ذلك في سعة وفضل وحالة حسنة ، وكانت الناقة إذا جاء الصيف طلعت ظهر الوادي ،
 فهربت منها المواشي من الإبل والبقر والغنم وغيرها من الوحوش إلى بطن الوادي ، فيضرب
 بها الحر ؛ وإذا ورد الشتاء والبرد هبطت الناقة إلى بطن الوادي ، وذعرت منها الدواب

(١) في عبيد ص ٣٧٢ : رباب بن ضمعة بن خليفة بن خراش وهو كاهنهم . وفي كي :
 رباب بن صمر . (٢) في عبيد ص ٣٧٢ - ٣٧٣ : الحباب بن خليفة
 (٣) ك : ذواب . وكع : دوان . وي : ومران . وعبيد : ذواب بن عمرو بن لبيد بن
 خراش (٤) ي : أوثاقهم (٥) ك : في البئر (٦) ك : فتسفيه
 (٧) ي : فتفجج . وعبيد : تفجج . وفي الاصل وي : أصح . وفي المعاجم : لجت الناقة
 للحلب : فرجت ما بين رجلها . وفجج رجله : فرق بينهما

الى ظهر الوادى ، فى برد شديد وجذب شديد ، وأضر ذلك بمواشيهم ، وذلك للبلاء الذى أراد الله بهم ، وقدره عليهم ؛ فلما كان ذات يوم ، أصبحت الناقة فى بطن الوادى معها سقّب لها على مثل خلقها ، وهيتها ، فلما رآه كفار ^(١) ثمود قالوا : سحر صالح الناقة حتى نتجت سقّباً . فكشوا على ذلك حتى دنا الوقت الذى أراد الله فيه هلاكهم ، فانبعثت فيه عجوز مملونة فاسقة ، يقال لها عنيزة بنت غنم ^(٢) ، وكانت ذات ماشية كثيرة هى وأخت لها من أمها ، يقال لها الصدوف ابنة الحيا . ثم إن الفاسقتين - عنيزة والصدوف - أجمع رأيهما على عقر الناقة ، فأخذتا فى المكر والحيل ، فأنت الصدوف رجلاً يقال له مصدع بن مهرع ^(٣) ، فدعته إلى نفسها إن عقر الناقة ^(٤) . ونكاحها إن فعل لها ذلك . فأجابها رغبة فى جمالها وسعة مالها . وانطلقت عنيزة الفاسقة ، الى رجل من أهل مدينة ^(٥) قرح ^(٦) يقال له قدار بن سالف ، وكان فاسقاً ملعوناً جريئاً على الله سبحانه وعلى الفواحش ، وهو أحد التسعة ^(٧) الذين ذكرهم الله تعالى فى محكم كتابه بقوله ﴿ وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الأرض ولا يصلحون ﴾ فكلمته عنيزة الفاسقة فى عقر الناقة ، وبذلت له على ذلك نكاح ابنتها الرباب ، وكانت وسية الخلق ، فأجابها عدو الله إلى ذلك وكان قدار وامقاً للرباب قد طلبها فلم يجد إليها سبيلاً ، وكانت الرباب أجل

(١) ك : كنان

(٢) فى عبيد ص ٣٧٥ : أم غنم وهى عنيزة أم غنم بن المختار . وفى هامشه : فى مروج الذهب : عنيزة بنت زعيم

(٣) فى عبيد ص ٣٧٧ : مصدع بن مهرج بن الحيا (٤) ك : إلى عقر الناقة

(٥) ك : من أهل المدينة

(٦) وكذا فى عبيد ص ٣٧٧ ، وقال فى هامشه : كذا . وفى تفسير الاكوسى : وهى الحجر . وفى : قرح

(٧) فى الكشف فى سورة النمل ج ٣ ص ٣٦٥ وأسأؤهم عن وهب : الهذيل بن

عبد رب ، غنم بن غنم . رئاب بن مهرج . مصدع بن مهرج ، عمير بن كرديه ، عاصم بن مخزومة ، سبيط بن صدقة ، سمعان بن صن ، قدار بن سالف

اسرأة في زمانها ، فلما ذكرتها أمها لعدو الله ، تأقت نفسه اليها فطاوعها ^(١) ، فاجتمع هو ومصدع فتكلموا في ذلك ، ثم استنقوا من سفهائهم ومترفيهم من أهل مدينة قرح سبعة نفر ، فتبايعوا على عقر الناقة ، واجتمعوا في بيت عنيزة الفاسقة ، وأنتهم الصدوف بما شاءوا من الخمر واللحم ، وعمدت الى ابتها الرباب فزيتها وحلتها ^(٢) وأمرتها أن تبدي محاسنها لقدار ؛ فلما رآها الفاسق ذهب عقله ، وتاه حله . وتبرجت الصدوف لمصدع ، فذهبت بعقله ؛ وكان ذلك يوم ورد الناقة ، فينما هم في ناديتهم ^(٣) : إذ قل عليهم الماء لمزاج الخمر ، فطلبوا ماء فلم يقدروا على شيء منه ^(٤) ، فحمل عليها مصدع فرت به فرماها بسهم ^(٥) فاننظم ساقها ؛ وحمل عليها قدار فضرب عرقوبها ؛ وخرت الناقة صرعة لها رغاء شديد ؛ ثم طعن بالسيف في لبتها فنحرها ؛ وهرب سقيمها ، فتعلق بخيل يقال له غبقي ^(٦) ولحقه مصدع وأخوه فامتنع منهما في صخرة من ذلك الجبل ولم يقدرا عليه . قال عبيد بن شربة : وأكب قدار وأصحابه على الناقة ، فذبحوها وجزوا لحمها أعضاء ، وأنتهم عنيزة والصدوف بالخمر والقدور الى الوادي ، فنصبوها فشوها وشربوا وأكلوا ، وظلوا [نهارهم] ^(٧) في ذلك المكان يتنعمون ^(٨) ويلهون ويقولون الأشعار ، فكان مما روى لنا بما قالوا هذا الشعر ^(٩) :

وأصبح ^(١٠) صالح فرداً حقيراً وما يرجو لناقته نصيراً
عقرناها بأيدٍ ثم عز ولم نخش لذي ثار ^(١١) نكيراً
وما تلقى لنا فيما فعلنا بها إلا الكرامة والسرورا

(١) كع ي : فأطاعها (٢) ك : جملتها (٣) ي : لذتهم (٤) كع : فلم يقدروا عليه (٥) ي : ومرت الناقة على مصدع فحمل عليها ورمها الخ . وما في الاصل يوافق ما في

عبيد ص ٣٨١

(٦) ك : ضبو . كع : ضبو . ي : ضير . عبيد ص ٣٨١ : صنو

(٧) عن ي . (٨) ك : يتنعمون (٩) ك : من شعرهم (١٠) ك و ي : قد أصبح

(١١) ك : بأس

وأصبح لهما فينا غريضا^(١) تلهوجه وطائفة وغيرا^(٢)

سقطاب صالحا ومصدقيه نلحتمه بناقته عقيرا

سقطليه ونقتله^(٣) فن ذا يكون له وإن حرب الجيرا

فأجابه رجل من المسلمين يقول :

عصت بغيّا ثمود رسول ربى أخام صالحا وعصوا قديرا

على الأشياء أخرج - كي يتوبوا لهم من صخرة الوادى - بعيرا

كما سألوا نبيهم فكانوا لما قد عاينوا من ذاك بورا^(٤)

سقام مثلها^(٥) ماء معيننا وأرواهم بها درّا غزيرا

فما اعتبروا أولاك طفوا^(٦) عليها بينهم وغالوها كفقورا

وقالوا فاعقروها ثم ملّوا لنا من لحم الوادى قدورا

أطاعوا مصدعا وقدار غيا ورهطاً تسعة^(٧) كسبوا الشرورا

قال : وكان صالح عليه السلام نازحاً عنهم فى دار قومهم ، لا علم له بما فعلوا بالناقة ، حتى بلغه الخبر ، فخرج مسرعاً فى عسبة من قومهم نحوهم حتى وقف عليهم ، فاذا الحجر واللحم^(٨) عندهم وهم يأكلون ويشربون . فقال لهم صالح : أعقرتموها ؟ وما كم الله بما لا طاقة لكم به من العذاب وأنتم تنظرون . وقام صالح عليه السلام فصلّى ودعا الى الله ، فاستجاب الله دعاءه ، وأوحى الله إليه أن الصيحة نازلة بهم لثلاثة أيام^(٩) ، فقال لهم صالح ﴿ تتمعوا فى داركم ثلاثة أيام ، ذلك وعد غير مكذوب ﴾ ، فقالوا وهم يسخرون منه : ما علامة ذلك

(١) كعوى : غريضا . وفى الأصل لم يعجم النمين . والغريض بالعين المعجمة : اللحم الطرى .

(٢) تلهوج اللحم : لم ينعم طايخه وشبه . والوغير : لحم يشوى على الرمضاء .

(٣) كع وعبيد : لنقتله (٤) ك : نورا (٥) ك : قبلها

(٦) ك : أولاء . أما فى عبيد ص ٣٨٢ قاليت :

فما اعتبروا بها أبداً ولكن طفوا وينوا وغالوها كفقورا

(٧) عبيد : سبعة (٨) ك وعبيد : ولحم الناقة (٩) ك : إلى ثلاثة أيام

يا صالح ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن علامة ذلك أن تصبح وجوههم يوم الخميس مصفرة ، وتصبح يوم الجمعة محمرة ، وتصبح يوم السبت مسودة ، ثم يأتيهم المذاب غداة يوم الأحد مشرقين . فلما سمعوا قوله كذبوه ، وتأمرؤا لقتله في ليلتهم تلك ، وقالوا : هلموا لنقتل صالحاً وأصحابه في ليلتنا هذه ، ونلحقه بناتقته . ونستريح منه ؛ فإن يك صادقاً فقد عجلناه قبلنا ، وإن يك كاذباً فقد اشتغينا منه . فتعاقدوا على ذلك وتماهدوا وأجمعوا على قتله ؛ فانطلق قدار وأصحابه حين أمسوا حتى أتوا منزل صالح يريدون قتله فوجدوه وأصحابه المسلمين قموذاً يذكرّون الله تعالى ، فلما طال ذلك عليهم قالوا : هلموا لنفتله وأصحابه ولا يعلم أحد من قتلهم ^(١) ؛ وإن طالبنا أحد من أوليائهم ، أفسنا لهم : ما شهدنا مهلك أهله . وذلك قوله تعالى ﴿ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ، ثم لنقولنّ لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ﴾ . ثم وثبوا ليقتحموا البيت على صالح ، فبعث الله تعالى ملائكته معهم حجارة من نار ، فدمغتهم بها ، فهلك قدار وأصحابه ، ولا علم لصالح وأصحابه بهم . فلما أبطل قدار ومن معه على قومهم ، انطلقوا إلى منزل صالح في طلبهم ، فوجدوهم على باب صالح موتى ، وقد رُضخوا بالحجارة . ولم يكن لصالح وأصحابه علم بشيء من ذلك ، من قتل قدار وأصحابه ولا بمغيبتهم اليهم ، فأخذوا صالحاً وقالوا له : أنت قتلنا هذا وقتلنا أصحابنا ^(٢) ، قد قتلوا على بابك . فوثب رهط صالح دونه وقالوا : والله لا وصلّم إلىه أو نموت دونه عن آخرنا ، وقد أخبركم أن العذاب نازل بكم إلى ثلاثة أيام . فإن يك صادقاً فذلك أعزّ له ، وإن يك كاذباً سلّمناه إليكم بما جناه على نفسه من الكذب ؛ وكان رهط صالح أعزّيت في ثمود وأمنعهم ، فرضيت ثمود منهم بذلك . قال فأوحى الله تعالى إلى صالح بأمر قدار وأصحابه الرهط إذ لم يعلم صالح من قتلهم ﴿ إنا دمرناهم وقومهم أجمعين ﴾ لما أرادوا قتل صالح وأصحابه . وأصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ، سوى صالح ومن أسلم معه . فلما رأوا ذلك أيقنوا بالمذاب ، وعلموا أن صالحاً قد صدّقهم ، فازدادوا كفراً وطغياناً وجراً على الله وبغضاً لنبية صالح عليه السلام ، وأجمعوا على قتله وقتل أصحابه

(١) ك : من قبلهم (٢) ك و ي : هؤلاء .

وظلوا : اننا ندعه يعيش بعدنا هو وأصحابه ، وشغل عنه رهنه بما جاءهم من الأمر . وبلغ صلحا عليه السلام ذلك عنهم^(١) فخرج من بين أظهرهم ومن معه من المسلمين إلى الشام ، فلما أصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ويوم الجمعة حمرة ويوم السبت مسودة ، أيقنوا بالذاب وجعل بعضهم يخبر بعضا بما يرون في وجوههم من التغير ، فاحتفر كل منهم قبراً لنفسه وتحنطوا ولبسوا أكفانهم ، وكانت أكفانهم الأنطاغ وحنوطهم المر ، وجلسوا^(٢) في حفرهم يوم الأحد ، فلما ارتفع الضحى أخذتهم الصيحة ، فلم يبق منهم صغير ولا كبير ، إلا امرأة يقال لها البديعة^(٣) وكانت مقعدة ، فأطلق الله رجلها . وكانت كثيرة العداوة لصالح عليه السلام . خرجت حتى أتت إلى قرح^(٤) ، فأخبرتهم بما رأته من المذاب الذي أصيبت به نود ، ثم هلكت تلك المرأة حين أخبرتهم بما رأته .

قال عبيد : سمعت ابن عباس يقول : إن الله تبارك وتعالى ، بعث جبريل عليه السلام فوقف على الفج الذي عقرت فيه الناقة ، فصاح فيهم صيحة ، خرجت^(٥) أرواحهم من أبدانهم فمأسكوا جميعاً ، إلا هذه الجارية المقعدة التي أخبرت أهل قرح بهلاك أهل الحجر . قال عبيد : ثم إن الله تبارك وتعالى أهلك نوداً وأهل قرح^(٦) ، بعد ذلك لإحدى وعشرين ليلة ، قال تعالى ﴿ فذلك بيوتهم غاوية بما ظفروا ﴾ . وفي ذلك يقول مبدع بن نعيم^(٧) : وهو من أصحاب صالح عليه السلام شعراً :

أبى الله إلا أن يحل بأرضنا من أجل صدوف والمعوز خرابها
دعت أم غنم ثمر خلق^(٨) علمته بأرض نود كلها فأجابها
أزريق من قرح دعت ، وربما دعت أم غنم للقيح شبابهـا

(١) ك : منهم (٢) ك : حلوا

(٣) ك و ي : الذريعة . وفي عبيد ص ٣٨٧ : العنوى

(٤) ك : أهل قرح . وكع : مدينة قرح (٥) ك : خرجت . وكع : أخرجت

(٦) كع : أهل نود وأهل قرح (٧) ك : مبدع بن غنم . وفي عبيد : مبدع بن هرم

(٨) ن : حلف . ومثله في عبيد ص ٣٨٨

فنادت نداءً لم تجد لشقائه^(١) سوى ابن خديج^(٢) إذ أرتته ربابها
وقالت أطلع تعط الزباب وأختها^(٣) فدونك أم^(٤) السغب فاهلك حجابها
فقسم عاد^(٥) عند ذاك لقرها ونادت صدوف عند ذاك حبابها^(٦)
تقال حباب إثنى غير فاعل لذلك ، فنادت مصدعاً فأجابها
وقال نشوان :

وعَرِيبٌ^(٧) أَوْ قَطَنٌ وَجِدَانٌ مَعًا أَضْحُوا كَأَنَّهُمْ نَوَى وَضَاحٌ^(٨)

جيدان - بالجيم - من ولد الميمس بن حمير ، وحيدان - بالحاء المهملة - من ولد مالك
ابن حمير ، عَرِيب هو ابن زهير

ولما توفي زهير بن أئمن ، قام بعده ابنه عريب أحسن قيامٍ حُد فيه ولم يُدَم ، وعدل
ولم يجر ، وولّى معه القوث بن نبت صدرأ من ولايته ، ثم أسند العمل إلى ابنه الأزده ،
فتولى جميع ما كان أبوه القوث يتولاه زهير ولعريب ، ولم يزل يكلاً الملك ، وسن في
أعمال الأطراف : أنه كلما مات عاملٌ طرفٌ قلده عمله الأرشد من ولده أو من إخوته أو من
بنى عمه ، لا يخرج إلى غيرهم . وأخذ برفع^(٩) الإنابة ، وجعل له على أهل عمله السمع
والطاعة ، وأمره أن يحى رسم من مضى قبله في طاعة من تقلد الملك من حمير ، وطاعة

(١) ي : اشقائه : وفي الأصل : بسعاية . والمصدر في الكتاب كما في عبيد

(٢) ك : من خديج . وعبيد : جديع (٣) ك : أمر

(٤) ي : غاد . عبيد ص ٣٨٩ : غاو

(٥) في ك وعبيد : جنابها بالجيم والنون . وفي ك في الأصل بالحاء المهملة والباء

الموحدة . واختلاف النسخ في جناب في البيت التالي كما في هذا . وقد سبق اختلاف النسخ
في هذا الاسم في أول القصة ص ٣٠ وهل هو الجناب بن خليفة أو الحجاب

(٦) عريب بالعين المهملة مفتوحة . وفي المنتخب ص ٧٠ في مادة عرب : فعيل عريب

ابن زهير ، ملك من ملوك حمير

(٧) ج : نوا وضاح . والنوى عجمة التمر ونحوه أى حبه وبذره . ورضح النوى أو

الحصى : كسره (٨) ك : أخذ يرفع . كع : وأخذ له برفع

من تقلد الأطراف من كهلان

ولما سنّ عريب بن زهير أوصى أولاده - وم أربعة نفر - صناجة^(١) وجيادة وأبرهة وقطن^(٢)

وصية عريب بن زهير لابنيه

فقال لهم^(٣) :

« يا بني ، إني وجدت الشرف والسؤدد والعز والنجدة والطاعة والملك ؛
تدور على ستة^(٤) أشياء . يا بني إني وجدت السؤدد لا يزائل^(٥) الكرم ، ولا سؤدد لمن
لا كرم^(٦) له . وإني وجدت العز في العدد حيث ما كان ، ولا عز لمن لا عدد له ، ولا
عدد لمن لا عشيرة له ، [وإني وجدت النجدة في الأيادي ولا نجدة لمن لا أيادي له^(٧)]
وإني وجدت الطاعة مع العدل ، ولا طاعة لمن لا عدل له . وإني وجدت الملك في اصطناع
الرجال ، ولا ملك لمن لا يصطنع الرجال ليكونوا له حصناً . يا بني احفظوا وصيتي ، ولا
تصروا أئاماً قطناً فإنه خليفتي عليكم بعد الله تعالى ، ووالى الملك بعدى دون كل أحد »
ثم أنشأ يقول :

مضت لأسلافنا فيما مضى سير^(٨) ساسوا بها لهم ملكاً فما وهنوا
وسستُ بعدكم الملك الفنى ملكوا وأنت سائس هذا الأمر يا قطن
لم أعدُ سيرتهم يوماً وأنت لما لا تعد عن سيرتى ما أوردق الفن

-
- (١) كع : صناجة . وفي الوصايا ص ١٥ : وم أربعة نفر صباح وجنادة وأبرهة وقطن
(٢) في الاكليل ج ٢ : ان أولاد عريب يقول أهل السجل م : قطن وعدراس ومثوب
وجيدان . وفي نسب أبي نصر : قطن ومثوب . ولم يذكر صناجة وجيادة وأبرهة
(٣) ي : قال (٤) ي : أربعة (٥) كذا في ك وى . وفي الوصايا ص ١٥ :
لا يزال . وكانت في الأصل لا يزيد . ومعنى لا يزال : لا يفارق
(٦) ك : لا يسود من لا كرم له (٧) الزيادة غير موجودة في ك وكع وى
(٨) في الوصايا ص ١٥ : سن

بالأصل مُمرع^(١) لا بالفرع موقفة^(٢) وكيف يخضر لولا أصله النعنع

ذر التنافل عن نيل تجود به إن التنافل عي والهدى فطن

ومن هذا قالت العرب : السخاء فطنة ، واللؤم تنافل

ولما توفي عريب رثاه الأزد فقال :

أمسى عريب عن الملك اللقاح وعن رعية الملك تحت القرب مرموسا
وكان فيما مضى الملك اللقاح به مستوسق العز في الآفاق مانوسا^(٣)
لولا أبو وائل خير الورى قطن لأصبح الملك ميأدا^(٤) ومنكوسا
به استقامت لنا الدنيا وأسد من بالأمس بعد عريب كان منحوسا

وولى الملك قطن بن عريب ، بعد أبيه عريب بن زهير ، وسار في الناس سيرة أسلافه^(٥) ، وآزره الأزد صدراً من ولايته ، ثم نصب معه ابنه مازن بن الأزد فغلب أخاه نصر بن الأزد وجرده الى الشجر وعُمان في الخيل والرجال والعدد ، وأمره أن يتوطن تلك البلاد ، وكتب له :

من مازن مهرق في الألوك الى من حل في الشحر من عجم ومن عرب
أن اسمعوا وادفعوا الخرج^(٦) الوفاء الى نصر ودينوا ولا تعصوه في سبب
يوماً وإلا فلوغوا فيه أنفسكم إذا منيتم لنا بالجحفل اللجب

فسار نصر بن الأزد حتى وصل الشحر ، فسمع له من بمشارق اليمن الى عمان ، وودفعوا

(١) كع : يزرع . ك : يمزع . وفي المعاجم : مرع المكان وأمرع : أخصب وأكلا

(٢) ي : موقفة

(٣) استوسق الأمر : انتظم . والمأنوس : المنظور . كما قال موسى عليه السلام (إذ آتست نارا) أى أبصرت نارا . ومنه سى الإنسان إنسا لأنهم يؤنسون أى يصنعون . والجن جئنا لأنهم يجتئون عن الابصار أى يستترون

(٤) ميأدا أى مائلا . وفي ي : من ذاو

(٥) ي : أبيه (٦) كى : الوفى

إليه الخرج ، فن عقب نصر بن الأزد بتلك التهجج الجُلندى ^(١) بن المسكر ^(٢) بن مسعود :
 وكان ملسكا في بقايا مملكة ^(٣) ابن عمارة الأزدي ، من فراheid ^(٤) ، وهو يحوى ما بين
 عمان وسيراف ^(٥) . ولما ولي قطن أظهر العدل ، وأظهر النعمة في أهل بيته ، وأشمر رعيته
 الأمن والعدل ، وقمع السفية وأمن السبل وأحسن إلى الغريب ، وواصل ملوك الأعاجم ،
 فاعتقدوا خفته ، وجعله كل واحد منهم مقلدا وراء ظهره ، وقهر القوم ، وقال لابنه
 جیدان :

« قد سرّت سيرة آبائك ، وازددت في السياسة وما شاكلها ، فاحتذ على مثالي وعم ^(٦)
 في المشكلات منارى ، وأنا جامع لك وصيتي في ثلاث خصال : أحسن إلى أهل بيتك ،
 فانه لا قوام لنفس إلا بصلاح البدن ، واعتدال الطبايع ، ولا حياة مع طمو ^(٧) إحداهما ولا
 طميين واحدة ^(٨) منها ما لم يوصل اليها من الغذاء ما يهيجهما إثارة للذة ، واتباعاً للشهوة .
 وأحسن إلى رعيتهك : فمالك من أموالهم ^(٩) ، وساطنتك من فضل طاعتهم ، وما أنت إلا
 واحد منهم لولادتك ^(١٠) ، فأياك أن تخرجهم بالسيف والجور ، فيرتجوا الراحة عند

(١) جلنداء بضم أوله وفتح ثانيه مدودا ، وبضم ثانيه مقصورا ، اسم ملك عمان . قال
 في القاموس : ووم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه ، قال الاعشى :

وجلنداء في عمان مقبها ثم قيسا في حضرموت المنيف

وفي وصايا الملوك ص ٤١ : الجلنداء بن كركر بن المستعير بن مسعود - الذى كان يأخذ
 كل سفينة غصبا - ابن نصر بن الأزد

(٢) ك : المستكر ، كع : المستنكر . ي : المسكر (٣) كى : مملكته

(٤) في القاموس : فرهود أبو بطن ، منهم الخليل بن أحمد ، وهو فرهودى وفراheidى .
 وفي المنتخب ص ٨٢ : فرهودى من الأزدي يقال لهم الفراheid ، منهم الخليل بن أحمد
 الفرهودى (٥) ك . شراق . وينظر ولعل ما فى ك أصح (٦) كى : ونعيم

(٧) ي : طمو وكانت فى الأصل طمر ، وطرمر : وثب إلى أسفل أو فى العلو . وطلا
 الماء : ارتفع وملا النهر ، والبحر ارتفع (٨) كع : لواحدة . ي : فى واحدة
 (٩) ك : ما لهم (١٠) كع : لولائك . ي : لولاذبك

غيرك ، ويكنونوا كن مال من الفحيح^(١) إلى الظل ، وإذا نزلت العظيمة فانقها بمن
اصطنعت من الرجال وبني العم ، وإن كرموا عليك وساءك ابتذلهم في مجاشمة^(٢) الموت ،
فإن المرء قد يتقى السيف عن وجهه بيده ، لأن في بقيا^(٣) الوجه وما فيه من آلة الحياة
عوضاً من^(٤) اليد ، ولا عوض من اليد - وإن كثر غناؤها - عن الوجه ، وواصل من
محاذيك^(٥) من اللوك بنشر ذكرك في رعائهم ، وأمر بلادهم بمن يدخلها من أهل عملك
اليهم في طالب المنافع ، ليروا صورة عدلك عليهم بيقة ، فإن عدل عليهم سلطانهم كنت
شريكاً له بشكره^(٦) ، وإن جار عليهم كانوا إلى اجتذاب سلطانك أسرع ، ولك من
رعيك الأولى أطوع ، وأنشأ يقول :

أَوْصِيكَ يَا جِيدَانِ فَاحْفَظْ وَصِيَّتِي	وَلَا تَصْغَحْ أُولَى ^(٧) مِنْ نَصِيحَةِ وَالِدِ
تَفْقُدْ بَنِي الْأَعْمَامِ وَارِشْ نَبَاهِمُ	فَهِنْ خَبِيَّاتٍ لِأَحَدَى الشَّدَائِدِ
وَلَا تَرْفَعَنَّ بَعْضًا عَلَى الْبَعْضِ إِثْرَةً	فَتُكَلِّفَهُمْ مَا بَيْنَ طَاغٍ وَحَاقِسِدِ
وَرُبَّ كَثِيرٍ صَالِحٍ قَدْ أَزَالَهُ	وَمَا لَ بِهِ عَنْ طَبْعِهِ قَلَّ ^(٨) حَاسِدِ
وَمَا صَالِحُ الْأَشْيَاءِ إِلَّا أَقْلُهَا	وَمَا هُوَ مِنْ أَجْنَانِهِ غَيْرُ وَاحِدِ
أَبْنُ مِنْهُمْ مَنْ بَانَ عَنْهُمْ بِفَعْلِهِ	لَثَلَا يَرَى مِنْ بَعْدِهِ غَيْرُ جَاهِدِ
وَأَمَّا ^(٩) جَمِيعُ النَّاسِ بِالْعَدْلِ لَا تَدْعُ	لَهُمْ فِيهِ شَكْوَى مُشْتَكٍ نَحْوُ حَاسِدِ

(١) كع : الضحى . والفحيح : الجر . وفاح الجر : اشتد

(٢) تجشم الأمر : تكلفه على مشقة . وفي كع : محاشمة

(٣) كذا في ك ، وفي الأصل : بقيا

(٤) ك : عن (٥) ي : محاذيك

(٦) ك : وي : في شكره (٧) ي : فلا نصح أدنى

(٨) كع وي : خل

(٩) ي : فأعن . ك : وأعن

وأمن^(١) سبيل الناس واقع سفيهم ولا تك في وصل^(٢) الملوك بزاهد
فأنت بهم مستظهر في رعية ومجتلب منهم قلوب الأبعاد^(٣)
ولاحضت سيرة جيدان بن قطن بعد أبيه وحدث اتصاله واستحضرت رأى أن يفتد
الملك في حياته ابنه الفوث بن جيدان بن قطن ، فقال :

وصيت غوثاً بما وصى أوائله وللوصية إيماء وانكاث
قلده الملك لما أن رأيت له خصائلا نحوها للملك إحداث^(٤)

وقال نشوان :

والفوثُ غوثُ المُرْمِلينَ ووائلُ أوعبدُ شمس ذو الندى الفياح^(٥)
الفياح : الواسع ، يقال : بحر فياح

وقال بعض العلماء : خلع جيدان الملك^(٦) باليمن إلى ابنه ، وتبع ذاك القرنين لمعرفته
بفضله ورغبته في السير معه . وذكروا أن الفوث بن جيدان ولي الملك في حياة أبيه ، وبعد

(١) ي : وأمن . والاصل : أما (٢) ي : فضل

(٣) هذه الوصية لم يذكرها الوشاء في (وصايا الملوك) ، ولكنه ذكر وصية أخرى
لقطن وقال : انه وصى بها ابنه الفوث ، ومع ان الفوث هو ابن جيدان لا ابن قطن ،
والوصية المذكورة هنالك غير ما هنا

(٤) في وصايا الملوك جعلها من وصية قطن وهو خطأ كما نهنا عليه . وتام الايات :

ورثته سنا قد كنت وارثها وللبلوك مواريث ووراث
قد ينش الملك ذو الرأي الاصيل كما يبنى زراعته بالرى حراث
كل امرى والذى كانت عليه له آياؤه ولكل لاح ميراث
والشرى شرى ولو رويته عسلا والارى ارى وان غاله أحداث
وفي الزواغب حظى وهو ذو خور وفي القواضب مذكور ومثاق

(٥) في ط : ووائل مع عبد شمس ذى الندى الفياح ، ولم نجد وائلا .
بالشاء في أى مصدر (٦) ك : المملكة

وفاته دهرًا طويلًا . وكان من أحسن الملوك سيرة ، وأعلمهم بسير آباءه وأجداده ، ثم إنه خطب إلى ذى القرنين ابنته « أم البنين » فزوجه بها ، فزيلت معها إلا شهرًا ^(١) حتى توفي وهي حامل بوائل ، وخلف في الملك ذا القرنين ^(٢) ، وتوافقت ^(٣) على مقامه حبر وكهلان ، وسند كرخير ذى القرنين . وكان مع الغوث بن جيدان من بني كهلان : مازن بن الغوث بن الأزد عاملًا على أهل الثغور

ولما نشأ وائل بن الغوث وخال فيه جده ذو القرنين [ما يصلح للمملكة ^(٤)] أشار للناس إليه ، فقام وائل بن الغوث بالمملكة ، وسار في الناس سيرة حسنة حميدة ، وساس أهل زمانه سياسة حسنة ، واستكملت جزيرة العرب — من اليمن إلى الحجاز والعروض والبحرين وأداني ^(٥) الشام — طاعة له وإحابة : فلما رأته ذلك ملوك بابل والشرق ومصر والمغرب ، خافوا منه [أن يلاقوا ^(٦)] مثل ما لقي آبائهم الأولون من سبأ بن يشجب ، وماتوا من المحول مع ذى القرنين ، وسيأتي ذكر نسبه فيما بعد إن شاء الله تعالى . فقال ملوك الآفاق المذكورة : هذا رجل معه بقية من ملك آباءه ، وطاعة ومحبة من أهل الأرض من قبل أبي أمه ، فالأفئدة إليه مصفية ، والأبواب إليه ماثلة ، فداروه عنهم بالروح ^(٧) ، ونمروه بالتحف والهدايا ، وأدلو له بالمصنعة وحاطوه بمن ^(٨) ماله من رعيته .

ثم نصب ابنه عبد شمس بن وائل لدهائه في السؤدد والشرف على أخيه ردمان بن وائل

وصية وائل بن الغوث

قال له : « يا بني اتق الله في نفسك يتقك ما سواه . واعلم أنك ومن تحت يدك عباد

(١) ك : إلا يسيرًا (٢) لعل المراد بذى القرنين هنا هو الصعب بن مالك بن الحارث بن الحنظل بن مالك بن زيد بن كهلان في قول ، أو الهميع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان في قول آخرين من النساب (٣) ك : تصافقت . ي : تضاعفت

(٤) الزيادة من ي (٥) ك : أدنى (٦) الزيادة من ك

(٧) ي : بالراح . والروح بفتح الراء العدل الذي يرخ المشتكى ، والنصرة والفرج

(٨) ي : فيمن

الله . فاجعل شكره فيما فضلك به عليهم . إحسانك اليهم . واعلم أن كل مسترعى مائة يعيش من درهما ، ويستثمر ^(١) من دقها ، يحب عليه حياتها من التلف ، وحفظها من السبع ، ورد ضالتها ، والحقا كسرها ، وتحصين حبرتها ^(٢) . وارتياك كل المراتع لها ، من ^(٣) قمل ذلك وإلا لحقيق أن يسترجع منه ما استرعى ، ويسترد منه ما استودع ، ويحبط ما صنع بأخرة ، ويعزل عن الرعاية ، أحوج ما كان من البلغة والسكفاية . فاحذر أن تكون ذلك . وأنشأ يقول :

اتق الله توقي شرَّ سواه وبتقواه أوص يا عبد شمس
أنت عبد ومن رعيت عباد الله نفس اذا تعيش كنفسي
هو ربي مفضل البعض في الرزق ق على البعض ذلك في كل جنس
فله الشكر والحمد والحق علينا وحقه غير منسى
وتفتقد مع الصباح رعايا ك وحطها بمثله حين تمسى

[ذكر ^(٤)] ملك عبد شمس بن وائل

فما توفي وائل بن النوث : قام بمقامه ابنه عبد شمس . فاجتهد وعاش في أهل عصره ميموث الطائر ، نضر الأيام ، لا ترداد به الرياسة إلا جذة ، ولا تطوبه إلا بالي إلا عن ادخار لعدة ، واستعداد لنجدة . فلما بلغ من عمره مئة . وحان في وطره أقصاه : جمع بنيه وهم : الصوار وجشم - وفيها المدد من حمير - وزرعة ذو مناخ ^(٥) ، وقطن ، وينكف . ولهيمة ، ومو كف . ومرة ، والحصيب ، والصهيب ^(٦) والقفاة ^(٧) فقال :

(١) ي : يستثمر . وفي الاصل : ويستثمر (٢) الحبرة : الخظيرة

(٣) ك : فان فعل (٤) الزيادة من ي

(٥) ي : وذو مناخ ، والصحيح ما في الاصل كما في المنتخب ص ١٠٦

(٦) كوى : الصهيب . وفي الاصل : الحصيب (٧) ي : القفاة . وصححت هذه الاسماء من الاكلیل ج ٢

« يا بَنِي ، أوصيكم بطاعة أخيك الصوار ، فإنه أكبركم وأرجاكم عندي . وأنت يا أبا السديد - وكان الصوار يكنى أبا السديد - خليفتي بعد الله تعالى عليهم ^(١) وعلى ريعتي . واحفظ [مني ^(٢)] خصالا لن تغفل ما اقتديت بها ، اعلم أن العزلايتين في الحرب إلا بصدق اللقاء وحماية الأذمار ^(٣) ، وذلك أمانة القلب ، ولا يقين في سالم ^(٤) الناس إلا من منع الجار ، وشمخ الأنف عن سومه الخسف ، والجل على الدنية . ولن تنال ذلك إلا بالرجال ، ولن تعرف معك النادر منهم إلا بابانة قدره ، عن ليس يغني غناه ^(٥) . لأنك إذا ضمت مساكين ^(٦) في أحدهما قصر وقع الحمل ^(٧) على الأطول وسقط الأقصر ، وكذلك الأدق من الأجidal ^(٨) الحوامل . واعلم أن الملك بيت أساسه العدل ، وقواعده التدبير ، وحيطاطه التيقظ ، وأركانه الحزم ، وتلاحكه ^(٩) الشدة ، وعماده الوزراء الكفاة ، وعوارضه ^(١٠) القادة ، ومواظله ^(١١) الأتباع . ولا استقامة لمدرى الملكة ومستخرجي الإتاوة إلا بمصاقبة ^(١٢) قادة الجيوش ، ولا يحمل ^(١٣) قائد الجيش ^(١٤) وسائق الجماعة سوى أصحاب الخزانة ، وربما وجدت مائة مقاتل وأعجزك كاف ، وكثير أن يصدق الكرة ^(١٥) عشرة من المائة للمقاتل ، والمائة من الألف ، والألف من عشرة أضعافه . » وأنشأ يقول :

أوصى بَنِي وإن تقارب بينهم فيما لدى بطائفة الصوار

(١) ك : فيهم (٢) الزيادة من ي (٣) ي : الأدبار

(٤) مسألة (٥) كي : يعني عناؤه

(٦) في ي : أضمت . والمساك : عمود يسمك - أي يرفع - به الخباء أو نحوه

(٧) ك : الحمل

(٨) في ك : الأرق من الأحجال . والأجدال : لعله يريد جمع جدل وهو الجبل المقبول ، وإن كان يجمع على جدل لا أجدال

(٩) ك : ملاحته . وتلاحك البنيان : تلام (١٠) العوارض : خشب سقف البيت

(١١) كع : مداظله . ي : مرااضه (١٢) المصاقبة : المقاربة (١٣) ي : بكل

(١٤) كع : قادة الجيوش

(١٥) كذا في كع . وفي ي : العشر . وفي الأصل : الكثرة

وإليك يا صوار أوصى بالذى وصى إلى أبوتى فى الجار
وعمل كل حيث يبلغ قدره إذ من بها متفاوت الأقدار
إن الأصابع مستو أصالها^(١) والفرع بين أطول وقصار
ومن الرجال لكل حيث توجهت منه^(٢) الركاب وحامل الأوزار
والملك بيت لا تقوم سماؤه إلا بأعمدة رست وجدار
فالبعض منه ببعضه متدافع بالطين فوق الأرض والأحجار
ولربما عز الخيار وأيدوا واستنصروا فى الدين بالأشرار

وعاش إبراهيم الخليل عليه السلام مدى عمر هؤلاء الملوك الثلاثة . وذو القرنين عليه
السلام أيضاً لحق عمرىاً وواثلاً ، وكان النائب معه على الثغور حارثة بن الغطريف^(٣)
ابن امرئ القيس
وقال نشوان :

وَزُهَيْرُ الصَّوَّارِ أَوْ ذُو يَقْدُمٍ مُنِيَا بَدَهْرٍ سَالِبٍ طَرَّاحٍ

ولما توفى عبد شمس بن وائل ؛ قام بمقامه الصوار بن عبد شمس ، فالتقط فى أيامه آثار
أجداده ، واستعمل وصية أبيه عبد شمس فى الملكة ، وأعلم^(٤) الحسب أن الملك كان
فى ولده ، وغير خارج منهم ، إلى مظهر نبي من ولد اسمعيل ، وأنهم يملكون فى مدتهم
شرق البلاد^(٥) وغربها ، ويبلغون من العز ما لا يبلغه غيرهم ، فأخذ فى جمع المال وادخار
السلاح ، وأنجد خير باتخاذ العدد ، ولم يفس حظه^(٦) من العدل وحسن السيرة ، حتى
حسرت به حياته ، فجمع بنيه وهم إلى شرح يحضب وذو يقدم والسديد والثوث وأشهم

(١) لعله يريد جمع أصل ، وهو يجمع على أصول لا أصال

(٢) كع : فيه (٣) ك : حارثة الغطريف (٤) كع و ك : وأعله

(٥) كع و ك : الأرض

(٦) كع : واتخذ حمير باتخاذ غيرهم ثلاثين نصيبه

برك ، وأقبل على ذى يقدم من بينهم وقال :

« يا بنى احم على حقلك من دنياك أن تسلبه ، ولا تنس نصيبك من الله تعالى ، فإنه ليس بناسيك ما ذكرته . ولا تناصب^(١) من ناصبت وقد جعلته^(٢) ملاذاً لك ، بل لا تسرع^(٣) بالمباينة إلا عن ضرورة ، ولا تعاقبن إلا عن جريرة ، ولا تخف في الله سواه . وإذا عمرت ما بينك وبينه ، فلا تبئس ، وإن خرب ما بينك وبين أحد من خلقه . وإذا ملكك الرعية فاحرص على إرهابها بالقول دون السوط ، وبالسوط دون السيف . فاغلب القول قبالسوط^(٤) ، وما غلب السوط فالسيف غالبه ، ولا بقية مع السيف ، فلا تركبه إلا فيما لا لبس فيه . وإياك وإجماع الكلمة عليك ، فإن بليت بها فإطفئها^(٥) عنك بالغفلة إن أنظرتك ، وباللين إن أهملتك^(٦) ، إلى أن تستطف من قدرت على استطفائه بما غلب [عليه^(٧)] ذا الطمع بطمعه ، وذا الرئاسة والرتبة بالزيادة في رتبته . واعلم أنك إن شححت عندها^(٨) بالمال فهو مالم ، وإن سمحت فهو مالك . واعلم أن اليد إذا أهملها ما يقع فيها من الطمع تخفف بثقلها ما في القلب ، فإذا طغئت الثائرة ، وافترقت الكلمة ، فما أقدرك على أن تقسو^(٩) . وإياك أن يفسخ عنك يوم من أيام دعوتك وخفضك إلا وأنت على مثل عدة المهايب^(١٠) وحذر المحارب ، فرب ملك آتى عليه مالا يحتسبه .
وأنشأ يقول :

وصى أوائلنا قديماً ونحن كما وصوا فلا بد نوصى اليوم يا قديم
فراقب الله إن الله آثر من راقبته ، إنه يملى ويتقم
من يتقى الله لا تدحض له قدم الا وثبته من بعدها قدم

(١) كع وكوى : وناصب من ناصبت (٢) عن كع وكوى . وكانت في

الأصل : حط

(٣) في الأصل : تسوخ (٤) ك : فالسوط غالبه (٥) ك : فأمتها

(٦) ك : أمهلتك . وفي الأصل : أمهتك (٧) الزيادة من ك

(٨) كوى : عندها (٩) ي : فما أندرك أن تصف

(١٠) ك : هذه العدة عدة المهايب . ي : هذه المهايب

أُوذِ كَرِ اللهُ يَذْكُرُهُ وَيُظْهِرُهُ لَوْ أَنَّهُ فِي تَحْوَيمِ الْأَرْضِ مَنْسُكُهُ
وَعَامِلِ النَّاسِ بِالْقَوْلِ الرَّقِيقِ فَان تَعَجَّرَ بِالسُّوْطِ أَوْ بِالسِّيفِ إِنْ رَغِبُوا ^(١)
وَالْتَرَكُ مَقْسَدَهُ وَالْقَوْلِ مَذْكُرَهُ ^(٢) وَالسُّوْطِ مَرْجَرُهُ وَالسِّيفِ عَجَزُهُ
وَذَلِكَ آخِرُ مَا دَاوَى الرِّجَالَ بِهِ إِذَا تَعَالَى عَلَيْكَ الدَّاءُ وَالسَّعْيُ
لَا تُصْبِرَنَّ عَلَى مَنْعِ لَوَاجِبِهِ مِنَ الرِّعْيَةِ وَاصْبِرْ إِنْ هُمْ سَمَوْا ^(٣)
فَإِنْ شَتَّتْ وَإِنْ عَاقَبْتَ بَعْضَهُمْ صَيَّرْتَهُمْ لَكَ أَعْدَاءً ^(٤) وَهُمْ خِدْمُ
قَدْ يَشْتُمُ الْعَبْدَ مَوْلَاهُ فَيُحِلُّهُ كَرَهَا وَتَقْلَهُ الزَّمَنُ فَيُظْلِمُ
لَا تَجْمَعَنَّ عَلَيْكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَلَا تَهَاوَنَ بِدَاءِ حِينَ يَنْسَجُمُ ^(٥)

وَذَكَرُوا أَنَّ أَسْرَأَ الْقَيْسِ النَّظْرِيْفَ بْنَ حَارِثَةَ الْبَهْلُولِ أَشْرَكَ أَبَاهُ حَارِثَةَ فِي عَمَلِ
النُّوْثِ، نِمَ عَمْرٌ فَاسْتَفْرَدَ بِالْعَمَلِ مَعَ أَرْبَعَةِ أَمْلَاقٍ : مَعَ وَائِلٍ وَعَبْدِ شَمْسٍ وَالصَّبَّاحِ وَارِ
وَذِي يَدْعَمَ . ثُمَّ قُلِدَ ابْنُهُ حَارِثَةُ الْأَحْسَابِ - وَهُوَ النَّظْرِيْفُ - التَّغَوَّرَ وَالْأَطْرَافَ الَّتِي كَانَ
يَتَوَلَّاهَا وَيَتَقَلَّدُهَا فِي طَاعَةِ مَنْ ذَكَرْنَا، وَكُتِبَ لَهُ عَهْدٌ وَهُوَ :

مَنْ أَسْرَى الْقَيْسُ أَوْكَ لَابْنَهُ حَارِثَةَ الْأَحْسَابِ عَنْ أَمْرِ قَدَمٍ
إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِالطَّاعَةِ فِي آفَاقِهَا مِنْ عَرَبٍ أَوْ مِنْ عَجَمٍ ^(١)
وَأَنْ يُوْدَى الْخُرْجَ عَمَلًا إِلَى حَارِثَةَ الْأَحْسَابِ عَمَّالِ الْأُمِّ
وَلَا يَلَامُ قَدَمٌ إِنْ أَعْرَضُوا وَوَأَفَتْ الْخَلِيلَ الْيَوْمَ بِالنَّعَمِ
وَلَمَّا وَلِيَ ذُو يَدْعَمَ بَعْدَ أَبِيهِ ^(٢) الصَّوَّارَ لَمْ يَفْقَدْ مَعَهُ غَيْرَ شَخْصَةٍ قَامَ ذُو يَدْعَمَ بَعْدَ أَبِيهِ

-
- (١) كَوَى : عَزَمُوا (٢) كَوَى : تَذَكَّرَ (٣) كَوَى : شَتَمُوا
(٤) كَعَّ وَكَوَى : اضْطَرَّادًا
(٥) كَ : يَنْتَجِمُ . يَ : يَنْتَحِمُ . وَلِلَّامِ مَا فِي الْأَصْلِ مِنْ قَوْلِهِمْ يَحْجِمُ عَنْ الْأَمْرِ أَبْطَأَ .
وَيَنْتَجِمُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَجْمٌ نَجْمًا ظَهَرَ وَطَلَعَ
(٦) كَ : وَمِنْ عَجَمٍ
(٧) الرِّيَادَةُ مِنْ يَ

وحذاه [باجتهاد] واستمر على سيرة من مفي ، واستخاف بعده ابنه ذا أنس^(١) بن ذى يقدم
وقال له :

« يا بني إن في وصية آباءك الكفاية لمن عمل بها وحفظها ، وإنى أزيدك معها ،
خصلاً لا غنى لك عنها ، وقد كانت في تدبيرهم وإن^(٢) لم يذكروها : لا تكثر الظهور
فتذهب هيبتك ، ولا تدمن الحجة فتفسى^(٣) ويجترى عليك كثير من كفائك ، ويأس
المتظلم^(٤) من لفائك ، فيظهر التشكى ويظن من ليس مثلك أن الرعية إذا رضيت به [أنه بدل^(٥)]
منك ، ولا تقبحن مستنصحا فيخفى عليك الخلل وتدم^(٦) وأنت لا تعلم ، ويؤتى عليك
من حيث لا تشعر . واعلم أن نظام الدولة في اتفاق الأهواء على الملك واجماع الكلمة
معه . ولن يقدر على جمع القلوب في صدر واحد إلا بخصلة ، وهى أن تصدر من كل قوم
رئيسهم فإنه سداد من وراءه ، فمن غضبه يفضيئون ، وبرضائه يرضون » . وأنشأ يقول :

أبا عمرو إذا ماقت بمدى	فأمرك بالأقارب ^(٧) والمشير
ولا يفقدك مطلول ^(٨) نصيراً	ولا تظمر لم كل الظهور
وإن من الحجاب لما ينهى	عليك الجاريات من الأمور
ولا تفتح نذيراً جاء يسى	بنصح ، فالنذير أخو البشير
وإن الناس مثل النحل تأوى	إلى يسورها بعد المطير
وليس رحي يدور بغير قطب	ولا عيس ^(٩) تقاد بلا جرير
[وإن العدل مصلحة الرعايا	ومرضاة الصغير مع الكبير ^(١٠)

(١) وذو أنس هو ذو أبين عند أبي نصر . وهو المولى عليه فى اليمن . أما ذو أنس
فهو عند نساب الشام . وقد ذكر الحمداني فى الجزء الثانى من الاكليل الخلاف وحجة كل
قليد أجمع (٢) كع : وإن هم (٣) كذافى ك . وفى الاصل : قنساء
(٤) ك : وقضى المظلوم (٥) الزيادة من ك (٦) كع : فتدم
(٧) كع : وفى فى الاقارب (٨) طل الدم هدر ، ولم يثار له . فهو طليل ومطلول .
وفى : ولا يفقدك مطلوبك نصراً (٩) كع : غير (١٠) الزيادة من كع وك وفى

وإن إخافة الولي ومن لا تفارقه من الخطر الخطير

قالوا : وفي أيام ذى يقدم وقعت سنو يوسف عليه السلام ؛ فحطت ^(١) البلاد واتصل عليها الجذب ، وغارت العميون . وفي هذه الحطمة اعتقد ^(٢) الناس باليمن ^(٣) ، ويقول أهل اليمن : إن النواضح ^(٤) اتخذت من ذلك المصرا أو بعده ، وذلك أن أهل اليمن لما قدموا على يوسف عليه السلام يمتارون من مصر ، رثى لهم من بُعد السفر ، فقال : أين أنتم من النواضح [ووصفها لهم فاحتفروا آبار النواضح] فشكل بئر بقيت باليمن من ذلك المهد فعى عتد ^(٥) ، لا تنضب ولا تحول ، وتسمى العادية واليوسفية

القصيدة :

أم أين ذو أنسٍ وعمروٌ وابنه المَلَطَّاطُ أَطَّ بِسُحْتِ جَلَّاحٍ

الملطاط : ساحل البحر ، وقيل الملطاط في بعض اللغات : رأس هامة البعير ، وبه سمى الملطاط أى العالى ^(٦) ، والجَلَّاح : الذى يأخذ أعلى ^(٧) الشجر ، والمسحت الذى يستأصل الشجر بقلع أصوله ، قال الفرزدق :

وعَضُّ زَمَانٍ يابنَ مروانٍ لم يدع من المال إلا سحْتاً أو مجْلَفٌ

ولما توفى ذو يقدم ، وقام بعده ابنه ذو أنس ، واستن على سنن آبائه ، وجرى إلى غايتهم : أقبل على ابنه عمرو دون أخويه - غنم والرائع - فقال له وهو يوصيه :

(١) كع : فخطبت

(٢) اعتقل ، واعتقد : اغلق بابه على نفسه ليوت جوعاً ولا يسأل

(٣) ي : فى اليمن (٤) ك : الأبيار

(٥) ك : عتدم . كع : غنيمة . ي : عيلم ، والعيلم البحر والبئر الكثيرة الماء . والعتد فى اليمن معناه المستمر

(٦) وفى المنتخب ص ٩٥ : الملطاط : حرف فى أعلى الجبل ، والملطاط : اسم ملك من ملوك حير ، وهو الملطاط بن عمرو بن ذى أبين

(٧) كع وك : أعالى

« يا بني ، إن النعمة شهود ، فارتبطها بالعمل الصالح ، والزيادة بتام شكر الشيء^(١) .
 فاستدركها بالشكر ، فلا رغبة لمصطنع في اصطناع من لا يُظهر جميله ، ولا يشكر عليه إن
 لم يكافئ . ، وإنما البناء في العدد ، فاستجلبه بصفة الرحم والإحسان إلى العشرة ، وأشرك
 بني العم في النعمة ، فإنه لا بهاء لنعمة لا تتبين على حاشية الرجل وأهل بيته ، وأفسد في
 الناس العدل ، وأذقهم القسط . يدخل السكافة في عمارة الأرض ، واستعمل الأسفار^(٢) ،
 ولا تنظر في قلة ما يؤخذ من الواحد ، فإن القليل إذا أخذ من الجماعة كثير^(٣) ، وإن
 الكثير من البعض قليل ، كالتاجر الذي يلحقه سعة ماله من أقل الأرباح ، أكثر من
 أضعاف ربح الزهد المقل ، ولرب قليل خير من الكثير^(٤) ، ولرب أكلة حرمت أمثالها ،
 وأنشأ يقول :

يا عمرو من صاحب الأيام كان له على الفرير بها فضل بما اختبرا
 إن الأنيس وإن لم ترض عقدته يسوى به العاقل العريف ما عمرا
 من لم يجاز^(٥) بخير نعمة شردت عنه وأصبح عنها يقتنى الأثرا
 والشكر مفتاح أسباب^(٦) المزيد لمن يبنى المزيد وكافاك الذي شكرا
 وإن في صلة الأرحام مينة^(٧) وخير خيرك ما في الأهل قد ظهرا
 هناك^(٨) والعدل أدنى ما يطاع به وقد يقود لك البادين والحضرا^(٩)
 وأما عمرو بن ذى أنس ، ويقال ذى آيين ، فإنه لما توفي ذوايين - وهو ذو أنس -

(١) ي : وأن الزيادة تمام الشيء . (٢) ي : الاستار (٣) ك : فإن القليل إذا عم كثير

(٤) ك : قرب قليل حرم الكثير . كع : ولرب قليل جر إلى كثير

(٥) كع وي : يجاور . وفي الاصل : يجاوز (٦) ك وي : أبواب

(٧) في نسخة : مزملة . ي : منية (٨) كع : فذاك

(٩) بعد هذه الآيات سطر لا يوجد في نسخة ي ، ولعله في تفسير البيت الرابع عن

الشكر وأنه سبب لزيادة الخير . وقد صحف النساخ هذا التفسير فلم تر فائدة في إثباته

خام من بعده ابنه عمرو مضطرباً بسبب^(١) الرياسة ، مستحقاً لما قبله ، حافظاً لما أوتمن عليه ، كأنه قد شاهد أباه فكان ماوصاه^(٢) حاضراً بين يديه . ثم أسند الأمر إلى ابنه الملقط وقال : « يا بني ، إن الملك ثمرة حلوة جناها^(٣) ، حسن رواؤها كل قاهر لها بفيه^(٤) ، وليست إلا بالحرسة والحفظة . فلا تزهدي في اصطناع الرجال ، وأدغار الثقات . ولا يفرنك أن تقول إذا اعتدت^(٥) للال كانت الرجال أقرب ، قرب ملك اطرح [أهل^(٦)] الثقة والنجدة فطمع في جزائه ، وأخذ بكفله على حين لم يسفه من الرجال إلا الطريف الذي لا اصطناع له بحمل^(٧) ، فكان كمن أراد أن يحصد يوم بذر ، وإنما منافع المال بالمقدمات من انفاقه ، ولولا أن الرجل يصبر على جواده من يوم اقتلائه^(٨) إلى أوان قروحه^(٩) ؛ ما انتفع به ساعة حاجته ، ولربما رأيت الرجال تأتي بالمال وتكتسب التلذذ^(١٠) في المدة اليسيرة ولا يكسبك مالك الرجل النادر إلا بعد المدة الطويلة ، وإذا لجأت إلى حصن فتفقد داخله^(١١) معك ، فإن الحصن بثقاته ، والتزل بجاره ، وأدل العيون على أعدائك تبطل ما يعمرون ، وتأتيهم من حيث لا يشعرون^(١٢) ، وأنشأ يقول :

أوصيك يا ملطاط فاحفظ وصيتي كخفي لما وصي به السلف الخال
بأن لاتصون المال من^(١٣) رجل رضى فإن رجال الناس تأتيك بالمال

-
- (١) ي : مضطرباً نعمت (٢) ك وى : من وصاه (٣) كع : جلاها
(٤) ك : قاه (٥) ك : عدت . ي : اعتلت (٦) الزيادة من ي
(٧) ي : لا اضطلاع له بحمل
(٨) ك : اقتنائه . واقتلاؤه فطامه ، افل الصبي أو المهر فطمه وعزله عن أمه
(٩) قروح الفرس : أن يشق نابه ويطلع ، فيسمى قارحاً
(١٠) في الأصل : وتكتسب التلذذ . ي : وتكسب في المدة اليسيرة . كع :
وتكتسبه . ك : وتكسب البلد (١١) كع : ثقاته
(١٢) هذه الرصية اضطربت النسخ فيها ، والتصحيح أفقدنا فهم المعنى في بعض فقراتها
(١٣) ي : عن

وما للمال يأتي في اللهم يمنع
سوى بقعة^(٢) في قرقرى أو خلالة
فأقل^(٣) عيون الحرب تأمن بياتها
ورادف بأحراس عليك ومثلهم
وأنت فشرّد بالظنّين^(٤) فانه
أمنت فسكني الحصن في الحصن مجلس^(٥)
بحمي عليه غير ذى النكة^(٦) الآل
يظلمها ما بين أضراسه الخالي
وجابر^(٧) باكثر وبيّت باقتلال
عليهم فهم باب عليك بأقتال
يخونك من حال وأنت على حال
ومفتون^(٨) أقياد عليك وأغلال

ولما توفى عمرو بن ذى أنس قام بعده الملقاط بحزم وعزم ، ووازره على الثغور حلقة
[الأحساب^(٩)] بن امرى. القيس بن ثعلبة كما وازر أباه وجدّه وجد أبيه ، وذلك أن عمره
شبه بعمر أبيه ثلاثمائة وستاً وثلاثين^(١٠) سنة بقولهم ، ثم أوصى ابنه عامراً ماء السماء في
أيام الملقاط فقال :

يا عامر الخبير إني قد وهى بصرى
ورائى ما يراب ابن الثلاث به
قلدت أعمال أسلافى وقليدها
فأبنت على كل ما أوصى^(١١) إليك وما
لا تعد عن طاعة الملقاط إنك ما
ورائى ما يريب المسترينينا
من المئات الخوالى والثمانينا
قبلى اللهمم^(١٢) الأغرينا
قد كان قدماً به الآباء توصينا^(١٣)
لم تعصه كندم عند المشجينا^(١٤)

- (٢) ي : الجلد . والنكة : العاجز الذى يكل أمره الى غيره . والآلى : العاجز
(٣) ك : فقرة . كع : منعة (٣) كذا فى ي . وفى الاصل : فأدر ك
(٤) ك وى : جاهر (٥) الظنين : المتهم المعادى اسموه ظنه وسوء الظن به
(٦) ك : محبس (٧) ك : مقبور
(٨) عن ك (٩) كع كى . نيلاً وثمانين
(١٠) فى الاصل : اللهمم . ي : اللهمم . كع : اللهمم وهى التى اعتمدناها . واللهامم
من الناس أسخيازم وأشياخهم (١١) ي : أفضى (١٢) ي : بوصونا
(١٣) ك : لم تخف كيد المستجئنا . ي : لم تخف كره المنجينا ، ولم يفهم المعنى فى
النسخ الثلاث

لَمْ نَمْسُ آبَاؤُنَا أَبَاهُ وَأَتَقَدَّ كَانُوا لَأَبَائِنَا قَدَمًا مَطِيحِينَ
لَنَا نَحِيبُ بَنِي أَعْمَانَنَا وَمَ إِذَا دَعُونَا مُمْ يَوْمَ أَجَابُونَا
نَزَمَ فَيَعِزُّونَنَا وَنَتَصَرَّمُ فَيَنْصَرُّونَا وَنَكْفِيهِمْ فَيَكْفُونَا
نَسَى^(١) لَمْ يَبْنِ أَيْدِيَهُمْ إِذَا نَهَضُوا وَإِنْ نَهَضْنَا يَكُونُوا بَيْنَ أَيْدِينَا
إِذَا مَضَى سَيِّدُ مَنْ يَقُومُ لَنَا مَقَامَهُ سَيِّدٌ لَمْ نَعْدْهُ^(٢) فِينَا
تَحَكَّى أَوَاخِرَ أَقْوَامِي أَوَاثِلَهَا وَإِنْ مِنْ بَعْدِنَا مَنْ^(٣) سَيَعْكِبُنَا
يَا عَامِرَ الْخَيْرِ لَا تَنْسَ الْوَصَاةَ وَكُنْ بَعْدِي لِقَوْمِكَ مِنْ خَيْرِ الْوَصِيئِينَ^(٤)

قال : وإنما سمي عامر ماء السماء لأنه كان يقيم ماله إذا بنست الناس^(٥) مقام المطر ،
فتبلغ الناس بساتنه^(٦) ورفده وقت الجذب ، إلى أن يلحقهم المطر والخصب . وذُكر
أن عامر بن حارثة جرد إلى الشام زيد بن ليث في أحياء قضاة [وحمير^(٧)] بأمر اللطاط
جرولى عليهم زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحلاف بن قضاة من حمير^(٨) وكتب كتاباً
إلى أهل الشام نسخته :

تريد إلى من حل بالشام حجة من الملك اللطاط والقيل عامر
على أن زيدا ليس بعصى وينتهى إلى أمر زيد كل باد وحاضر
وبعطونه الخرج الذى يسألونه وفا^(٩) ولا يلقونه بالمعاذر
والا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالسلبات الضوامر^(١٠)

(١) ك : نسي (٢) ك : من بعده فينا (٣) ي : يوماً (٤) ي : الوصينا
(٥) ك : أسنت . ي : استنت أى أجدبت (٦) ك ، ي : عطاياء
(٧) الزيادة من ك

(٨) الأصل : بن حمير ، والصواب ما أئنتاه ، لأن نسبة كما في الجزء الاول من
الأكليلى ص ٨٨ والمتنخب ص ٨٧ : قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك
بن حمير (٩) كع : وفياً (١٠) السلبات : جمع سلبية ، والسلب الطويل .
والضوامر من الخيل : الهضيمة البطن

قال : فلما صار زيد بن ليث بالحجاز ؛ وقع بين عشائره كلام ^(١) ، فافتقرت قضاة
 عندهم ^(٢) ؛ فذهب من رجع إلى اليمن ؛ فسلمهم بها إلى اليوم ، وهم خولان ومهرة ومجيد .
 ومنهم من نزل الحجاز ونسله اليوم بها ، وهم بلي ^(٣) بن عمرو ، وبهراء ^(٤) بن عمرو ، وأقام
 زيد بالحجاز ، فافترق نسله بها ؛ من سعد وعذرة وجهينة ونهد ، فارتفعت إلى نجد العليا ،
 وقد كانت دهرماً طويلاً بتهامة . وأما من مضى من قضاة إلى الشام ومصر والبحرين ؛
 فنسله بها إلى اليوم وهم : كلب بن وبرة وتونخ وسليخ ^(٥) وخشبن ^(٦) واللقين والعليص ^(٧)
 القصيدة :

والملك بعدهم إلى شدد ^(٨) به عصف الزمان كعاصف الأرياح ^(٩)

- (١) ك : عساكره كلام . وفي كع : عسكره اختلاف (٢) ي : عليه
 (٣) في المنتخب : بلي فصيل . قبيلة من اليمن من قضاة ، والنسبة اليهم بلوى ، وهم ولد
 بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة . قال المثل بن قرط البلوى :
 ألم تر أن الحى كانوا بغبطة بمأرب إذ كانوا يحلون بها معا
 بلى وبهراء وخولان إخوة لعمر بن حاف فرع من قد ففرا
 (٤) في المنتخب : بهراء فعلاء بفتح الفاء ، مدود : قبيلة من اليمن ، وهم ولد بهراء بن
 عمرو بن الحاف بن قضاة ، والنسبة اليهم بهرائى على غير قياس
 (٥) سليخ بالحاء المعجمة : قبيلة من اليمن من قضاة . وسليخ بالحاء المهملة قبيلة من
 قضاة أيضاً ، وهم ولد سليخ - وهو عمرو - بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة .
 منتخب ص ٥٠

(٦) لفظة خشبن غير موجودة في ي . وفي ك : خشبن . والذي في الاكلیل ج ٢ ك
 صدرناه بالحاء المعجمة والشين معجمة أيضاً

- (٧) ك : العليص وفي ي : المقلص . ولم نجد اللقین والعليص في الاكلیل فينظر
 (٨) شدد ففعل بفتح الفاء والعين ، وهو بالمعجمة اسم ملك من ملوك حمير ، وهو
 أبو الحارث الرائس . منتخب ص ٥٣
 (٩) ك : الأرواح ، وهو جمع ريح ، وتجمع على أرياح وأرواح

ذكروا : أن اللطاط وصى إلى ابنه شدد^(١) ، فقال :

« يا بني ، لو أن ملكاً يستغنى بناقب رأيه دون آراء الناس لفضل عقله ، وكال معرفته ، وحسن رويته ، وبارع أدبه وفطنته ، وعلمه بما تقدم من التجارب لأسلافه ، مع ما حفظه ورواه وأحاط به من سنن الأوائل من آبائه وسير الماضين من أجداده ، لكنت من أغنى الملوك ، عن مشاركة أهل الآراء ، ومشاورة الأقوال ، ووصية الموصين . إلا أنه لا بد للملك ممن يعينه في الرأي والأمر والنهي ، ولا بد له من مشير يحمل عنه بعض ما يثقله من ذلك ، ولا بد للولد من وصية الوالد ، قلت الوصية أو كثرت » . وأنشأ يقول^(٢) :

جرّبتُ قبلك أسباباً علمت بها في الملك بيني وبين الناس ياشددُ

فلم أجد عدّةً للملك تكفّؤه مثل النوال إذا ما قلت العدّد

[ولم أجد طاعة كالعدل إن نزعت عن طاعة للملك في الأنعام يدُ]^(٣)

والناس كالوحش إن داريتهم شرعوا^(٤) وإن دنيت^(٥) لهم عافوا وما وردوا

متى أطاعك سادات العشيرة لا يصيبك في الناس فاعلم بعدها أحد

داري الوري وذوي القربى وجدلم بالفضل إنك مطلوب بما تجد

وذكروا أن شدد بن اللطاط امتهل ما عهد إليه أبوه ، فسمد^(٦) به من قاربه ، وحظي

به من لم يأنأ عنه ، ولم يكن له ولد غير ابنين : الحارث الرائش ، ووتار ، فأسند إليه^(٧)

الملك وأشهره^(٨) به ، وقال له :

(١) ك : الأقران

(٢) هذه الوصية جعلها في وصايا الملوك لوردة بوصى ابنه شدد بن زرعة . فينظر إذ أن

ابن زرعة هو سندد بالسين مهملة

(٣) عن ك وي (٤) شرع في الماء : دخل فيه أو شرب بكفيه منه . شرع المشاية :

أوردها الماء . وفي الوصايا ص ١٨ : « أوردتهم شرعوا ، وهو أقرب

(٥) ذنى يدنى دنأ ودناية : صار ضعيفاً . وفي ي : ذنيت بالمعجمة . ولا يوجد في اللغة مادة

ذنى ، ولعلماء ذنفت ، بنونين ، يقال إنه ليفن أى إنه ضعيف هرماً أو مرضاً ، والذنانة : الضعيف

(٦) ي : فعز (٧) ك : إلى وتار (٨) ك : وشهر به

« يا بني ، إن الملوك لا يسعون بالملك أن يخرج من أحدهم في حياتهم ، إلا إلى الوالد
والقريب ، حتى إذا حيل بينه وبينه ، وبلغت النفس اللهاة قال : هاك خذ هب ! هيهات
جاد بما ليس له . ألا وإن أحبوك به أحرص ما كنت على الحياة ، ألا وإن العبيطة أنفس
من القارضة^(١) ؛ ورب قاتل منهم يقول : ألا ياليتني إذا مت أرجع فأنظر كيف يصنعون .
ألا وإنى جعلت آخر الأمر أوله لأخرج من الدنيا وليس لي شجن فيها ، وأنشأ يقول :
جملت عمري أنلائك فأوله صبي وأوسطه للغنم والجرت^(٢)
نم استفتت فكان الثلث آخره قسما لدينای موفوراً لآخری
فلما توفي شدد^(٣) قام بعده ابنه وتار ، وكان ولي عهده ، وكان في عهده اليه :

« إذا أنامت فقف عمرك على خمس خصال ، تستعذب وردها ، وتستعدي^(٤) صدرها ،
وتحمد عنها^(٥) : على فرض لله توديه^(٦) ، وفرض لنفسك تقضيه ، وتيقظ في الملك^(٧)
تحميه ، وحكم عدل في الرعية تمضيه ، ولذي اللب في غير الدهر ما يكفيه »

ولم تطل مدة وتار ، ولا ثبت قدمه في الملك ؛ حتى نازعه عمومته بنو الصوار في
الأمر ، وقالوا : نحن أقمد ، وإنما هو ملك أينا ، ولن تتخاطى^(٨) به إلى الأولاد دون
الآباء . فشج في ذلك وشحوا ، وتداعوا إلى الحرب . ولما رأت ذلك وجوه حمير خافوا
الفرقة وحاذروا القطيعة ، فرأوا خلع وتار وإخراج عمومته من الملك ، وقتلوا جبل الملك في

(١) ك : الغبطة . كع : العطية أنفس من القارضة . ي : العبيطة أنفس من القارضة
وباختلاف النسخ ضاع المعنى . وربما كان الصواب : العبيطة بالعين المهملة أى الذبيحة تنحر
وهي سمينة فتية ، والقارضة بالفاء . وهي البقرة الطاعنة في السن

(٢) كع : للغنم والجرت . ي : للغنم والجرت . ولم يظهر لنا المعنى
(٣) كان في الأصل : الى شرح . وك : أبي شدد (٤) ك : تستعذب

(٥) كذا في ي . وفي الأصل : عنها

(٦) كع : وهي فريضة توديه (٧) ي : للملك

(٨) ك : تتخاطى . كع : يتخاطى إلى الأولاد

يد بتع بن زيد^(١) صاحب السدة، سد بتع^(٢). فلك بتع بن زيد وحسنت سيرته ورضى بذلك بنو الصوار، وقربهم جميعاً وأدناهم وأترم، فكان له الاسم ولم الجسم

وصية بتع الملك لابنيه عليان ونهقان

فلما احتضر أوصى ابنه عليان ونهقان، وقال :

« أوصيكم بتقوى الله أولاً، ثم باتفاقكم بعد^(٣)، فلا ذل مع وقعة، ولا عز مع فرقة، ولولا تداول الرّجلين بالخطو ما بلغ ذو الحاجة من السير مراده، ولولا توازر اليدين في المتع^(٤) ما ملأ الوارد ورده، وما استديعت العارية بمثل صيانتها ورعاية حق المعير فيها. فاحفظوا الله في جوار النعم، كيلا تعود نقماً، فانه إذا أوسف^(٥) انتقم، وإذا كثر^(٦) قصم، ولا تبسطنكم^(٧) عليه دالة، فليس بينكم وبينه قرابة. وإذا زلتم فاهربوا منه إليه، فليس عليه مجبر. ولا منه خفيّر^(٨)، ثم اعلوا: أن هذا الأمر صار اليانا عن قوم لم يرفضوه زهداً، ولم يسلحوه جدهاً، ولم يسلبوه قهراً. وإنما هو أمانة غائب إلى أوبته، ومال يتم يرزق منه بالمعروف إلى أن يؤنس رشده، ويتبين حزمه، ويعز^(٩) عقله، ثم

(١) بتع بن زيد بن عمران بن همدان. قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١١ - ١٢: فأولد زيد بتعا الملك، وإليه ينسب سد بتع بالخشب بما يصلح من حدود حمير، وهو قريب إلى شرح يحضب. ولم يزل الملك في عقبه، وإليه أفضى الملك بعد إلى شرح، ولم يزل في عقبه إلى قيام الراش. وفي هامش ج ١٠ ص ١١ من الاكلیل: وأكثر النسابين يندبون بتعا الملك في بني الصوار بن عبد شمس بن وائلة بن العوث بن جليد بن جريد بن زهير بن أيمن بن الهذيل بن حمير. انتهى. ولعل الاول أقرب ليناسب ما ذكر من أمر الخلاف بين بني الصوار

(٢) في الاصل: صاحب السرس بتع، وهو تصحيف (٣) ك: بمدى

(٤) متع الماء: نزع، والدلو وبها: استخرجها (٥) أوسف: أغضب

(٦) ي: كوبر (٧) تبسط وانبط: تجرأ وترك الاحتشام

(٨) ك: ي: ولا عليه خفيّر

(٩) ك: ي: يقر

يسلم إلى يد ما ملكت ، فليكن بذلك حملكا ، وعليه تحافظكما ، فإذا حان من أحدكم [ما حان مني فليرد الأمر بهذه الوصية إلى الثائر ، وليرده الثائر إلى من غير يده بمثل ذلك ، إلى أن يقوم من بنى الصوار من يجتمعون عليه ، ويسلمون إليه عن تسارع ، كما أخذتموه عن تراض . والسلام »

ثم ملك علهان ونهقان فأحسننا السيرة ، وأمثلا ما وصاهما به أبوهما ، حتى سبق الموت بنهقان ، واستغفر بالملك علهان ، فأقل أعباءه ، واضطلع بحمله ، وسار سيرة من ساقه ، حتى ألم به ما ألم بهم ، فأوصى إلى ابن أخيه شهران ، وقال :

وصية علهان الملك لابن أخيه شهران

« إني لم أخصك بالملك دون ابني أمين لأجل أنك تريد عليه في فضل أو نسبه في نجدة . ولكنني أحببت أن أصل ما طوته الأيام من عمر أبيك دون ما بقي من عمري . وإني أوصيك يا بني بالكف عن العصية ، والاحسان إلى الرعية ، فإذا أعنت فأنتم ، وإذا كويت داء للعرّ فأحسم ، وإذا أدمت ^(١) المكابد فأحسم ، وإذا غضبت فأكظم ، وإذا أساء إليك من هو دونك فأظم ، وإذا سلت مما في يديك فأكرم ، وإذا أعنت الحرب فلا تمسها إلا عن مقدمات فإنها غيابة شر ، لا تتجلى إلا بذهاب نفوس ، فتوق أشد ما قدرت ، فإذا لمحت عليها فليكن أمرك دونهم »

ثم ملك شهران بن نهقان فأوسع الناس رغبة ورهبة وشملهم عدله ، وأقام فيهم سلطانه فرهبوا ، وأمر ببناء ما حول ناعط من القصور [وابتنى تلفم ^(٢)] وأمر بتزيين ^(٣) أيامهم في حجارة القصور ، واستعمل ابنه ثائب ريم ^(٤) في أرض حمير ، ثم كتب له كتابا نسخة :

(١) ي : صارت (٢) الزيادة من ي

(٣) ك : بتدبير . ي : تزيين

(٤) ثائب ريم بن شهران بن نهقان . راجع الاكلیل ج ١٠ ص ١٧

وصية شهران الملك إلى ابنه تألب ريم

« باسمك اللهم رب خير ومقدان ، زبور ما زبر ، على قط وحجر ، بهمدى لك يا تألب بحياتي ^(١) ، ووصية لك بعد وفاتي ، ان لك الشركة في أمرى ما حيت ، والحوزة الملك ما رديت . فاحتذ سنتى ، واعمل ^(٢) جادى ، ولا ترضين لنفسك أن يقال أبوه خير منه ، وأن تلحق الآخر بالآخر ، وما الناس الا زائد على أبيه ، أو ناقص عنه ، ولولا ذلك ما بقى في الدار شئ ، مما يكون في الدائر ^(٣) . ثم اعلم أن رعيتهك ليسوا ثلثة ^(٤) تأكل من حجرتها ^(٥) ، وتبتاع من عقوتها ^(٦) ، وإنما هم لك أشباه ، يطلبون من بركة الدنيا مثل ما تطلب ، ويرهبون من ثقلها مثل ما ترهب ، وإنما لك منهم فضل الطاعة ، وعليك فيهم حسن الحياطة ، واعط ^(٧) كلا منهم منزلته ، ولا تنصب في كل بنى أب غير رئيس واحد ، فإن كانوا أكثر افترقوا كالنحل التي لما يمسوب واحد ، فإذا كثر في الخلية اليعاسيب ذهب كل منهم بفريق . واعلم أن اسكل عصر أهلا ، وربما باينت طبائعهم ^(٨) من كان قبلهم ، فلا تستعمل في الآخر سيرة الأول أجمع ، ولا تتركها قلائد ^(٩) فإن الناس يزمانهم أشبه منهم بآبائهم ، ولولا ذلك ما كان أهل دهر أكرم من أهل دهر ، ولا أهل عصر أنجد من أهل عصر ، ولا أهل زمان أعلم من أهل زمان ، والأيام متقلبة ^(١٠) [فأركب

(١) ي : في حياتى (٢) كع : أعمد (٣) ي : الدابر

(٤) الثلثة بفتح الاء المثلثة : جماعة الغنم الكثيرة

(٥) الحجره : الخطيرة

(٦) العفوة بالقاء : صفوة الشئ . وفى ي : عقوتها بالقاف ، والعقوة : ما حول الدار

والساحة والمحلة

(٧) ي : إعطاء . (٨) ي : طبائعهم طباع

(٩) ي : ولا يتركها قلائد والناس يزمانهم أشبه

(١٠) هذه الزيادة الطويلة سقطت من الأصل وأكملناها من نسخة ي مع المقابلة على

لكل زمان مركبه؛ واعلم أنه لا خلل في ملك تيقظ ربه، وأطل على عماله، وسار في رعيته بالعدل، وقبض أيدي أتباعه، وعم^(١) قادتهم بالمال، وملاً صدورهم بالمحبة، وأشرك صلته^(٢) في نعمته، وتفقد كافته من حيث لا يعلمون، وأحسن إلى من ينضب لغضبه الجماعة، ويرضى برضائه العصابة. وغلط الذين بالشدة، والرفق بالغلظة، ولا ينسلخ عنه يوم إلا وهو راجع من الخير، خفيف الظهر [من الوزر^(٣)] والسلام.

فلما توفي شهران، قام بعده تألب ريم فعظم سباطانه وحسنت أيامه، وذكرته حمير كثير من مساندها، ولم تصرف له همدان عهداً، ولا وصية، لأنه كان أكثر أيامه في بلد حمير

قيام حاشد ذي مرع وترشيحه الحارث الرائش

ثم ملك من بعده حاشد ذو مرع، فأحسن السيرة غير طويل، ثم جمع حمير وكم لأن فقال:

«أيها الناس، إن لكل قوم دولة، ولكل دولة مدة، كما لكل حامله تمام، ولكل مرضعة فطام، وقد حان منا انقطاع أمد، ووفاء عدد، بظهور الحارث بن شدد^(٤)، وإنه لفالولد، وقد جاء في الخبر أنه الملك المنتظر، والعلم المشتهر، وإني قد رأيت أن أنزل نفسي منزلة القيالة خشية أن أنزلها منه»

فلم يزل على ذلك حتى قام الحارث الرائش فاستخلصه، واعتضده.

(١) ك: غمر (٢) ك: صلبه (٣) الزيادة من ي

(٤) في المنتخب ص ٤٣ - ٤٤: الحارث الرائش بن شدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر. هذا نسبه الصحيح، من ولده التبابعة. ونسبه الهمداني في الأكليل إلى ولد الصوار فقال: هو الحارث بن أبي شدد بن المظاط بن عمرو ذي أئين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبيد شمس انتهى. وما ذهب إليه الهمداني هو الموافق لما سبق في هذا الكتاب راجع ص ٥٥ وسيأتي في ص ٦١ ما يناقضه. وفي أخبار عبيد بن شربة ص ٤٠: الحارث بن ذي شدد ابن عمرو بن المظاط بن قطن بن زهير بن عريب بن أئين بن الحميسع بن حمير بن سبا

القصيدة . قال نشوان :

والحارثُ الملكُ المسمَّى رائشاً إذ راشرَ من قحطان كلَّ جَنَاحِ
وَجَبَّاهُمُ بغنائمِ الفُرسِ التي فاضتْ على الجندی والفلاح
وغزا الأعاجمَ فاستباح^(١) بلادهم^(٢) مَلِكٌ حِماهُ كان غيرَ مُباح
ركبَ السفينَ إلى بلادِ الهندِ في لُحجٍ يسيرُ بها على الألواح
وبنى بأرضهم مَدِينَةً رايةً^(٣) فيها الجُبَاةُ لعاملِ جراح
والتركُ كانت قد أذَلَّتْ فارساً لم يُستروا من شرِّهم بوجاح^(٤)
فشكوا إليه ، فزارهم بمقانبٍ فيها صُراحٌ يَنْتَمِي لَصُراح^(٥)
ركبوا سبایا التركِ فيما بينهم للبيعِ تُعرضُ في يدِ الصَّيَّاح
وعَدا مُنوشِرٌ يُمِثُّ بطاعةٍ وولايةٍ من مُنعمٍ مَنَاح

هذا الملك هو الحارث الراشر بن شدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر . هذا
نسبه الصحيح . من ولده التبابعة ، وقد نسبه الهمداني في الأكليل إلى ولد الصوار فقال :
هو الحارث الراشر بن أبي شدد بن المِطاط بن عمرو بن ذى أُمَيِّن بن ذى يَقْدُم بن
الصوار بن عبد شمس ، وقال في الأكليل أيضاً : وقد قال بعض العلماء : إن الراشر
من ولد قيس بن صيفي . وقال نشوان بن سعيد :

(١) ي : واستباح (٢) في : حمام

(٣) في الاصل : راشيه . وفي ج : وايه . وط : آنة (٤) الوجاح : السور

(٥) ط : ينتى بصراح . ج : صواح تنتمى بصواح . والمقانب جمع مقنب : جماعة من
الحيل تجتمع للغارة . والصواح : عرق الحيل . والصراح . مثلثة الصاد المهمة : الخائص
من كل شيء .

تتابع الأملاك من حمير عندهم سبعون لا تقصر
من ولد الرائش جمهورهم من حمير الأصغر ما حمير
يا أيها السائل عن تبع وتبع كالشمس بل أشهر

وكان الحارث [الرائش^(١)] يدعى بملك الأملاك . ولا ملك الأملاك إلا الله عز وجل ، وقيل^(٢) إنه لما توفي شداد بن قيس قام بعده [ابنه] الحارث وأخذ في أهبة للسير [والغزو^(٣)] وأمر باتخاذ الخيل والسلاح ، وغرك^(٤) جزيرة العرب والحجاز واليمن ، حتى استوسقت له . فلما اشتد ملكه وعلا سلطانه ؛ خافته ملوك البلدان ورؤساء النواحي : فأتته هندية من ملوك الهند فاخرة ، من ملك أذفر ، وكافور وعنبر ، وياقوت أحمر وجوهر ، وجوار حسان ، ومن تحف الصين . وتطلعت^(٥) نفسه إلى غزو بلاد الهند فعبأ الجنود وأظهر أنه يريد بلاد المغرب بحراً وبراً ، وعبأ السفن حتى إذا رأى أن البحر قد أمكن ، قدم رجلاً من أهل بيته^(٦) يقال له يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذى أئين بن ذى يقدم بن الصوار ابن عبد شمس في جيش عظيم ، وسار خلفه^(٧) في خيل عظيمة حتى دخل أرض الهند . فقتل لقائفة وسبى الذرية وغنم الأموال . ثم أقبل إلى اليمن ، وخلف يعفر في اثني عشر ألف فارس في أرض الهند ، وأمره ببناء مدينة هنالك ليدكر بها فقام^(٨) وابتنى مدينة لم ير مثلهما ، وسمّاها الرايشة^(٩) فقتل هذا الاسم على المعجم فسموها الراية ، ويقال الراية ، فقام بها يعفر بن عمرو حيناً ، وخلف عمّاله وعاد إلى اليمن بالعنائم العظيمة ، فراش بها حمير وكهلان ، فسمى الرائش لذلك ، مأخوذ من رياشة السهم ، لأنه أدخل في اليمن ما لم يدخلها قبله من السبي ، ومن يحسن الزراعة والصنع . فلما قسم العنائم بين حمير وكهلان أمرهم أن يستعملوا السبي وأهل السواد في إثارة الأرض ، ففتق لهم العيون ، ودلهم على اتخاذ

(١) عن ي (٢) ك ، ي : وذلك (٣) ك ، ي : عرك . وفي الأصل : عزل

(٤) ك ، ي : قطلعت

(٥) هذا يؤيد الهمداني في نسبته إلى الصوار (٦) ك ، ي : في أشبه

(٧) ي : فأقام (٨) ك ، ي : الراية

المستعلات^(١) ، وفي ذلك يقول نوفل بن سعد بن عبد أد^(٢) الحيرى حيث يقول :

من ذا من الناس له مالنا من عارب الناس ومن أعجم^(٣)
 سار بنا الرأس في جحفل مثل مفيض^(٤) السائل المغم
 يوم أرض الهند غاز لها في معدن الأنجوج والكرم^(٥)
 منصلاً لا ينشئ عزمه أفرض^(٦) من ذى لبد ضيم
 قد جرد الغارات^(٧) من قبله يقتل في حصد القنا المثلث
 أعنى بها^(٨) يفر إذ جاءها يا حبذا ذلك^(٩) من مقدم
 في مجرها المسجور يطوى بنا يوم سير^(١٠) الملك الأعظم

(١) في الأصل : السعلات . ي : المستعلمات

(٢) في التيجان ص ٧٩ : نوفل بن سعد من رؤساء حير . وى : نوفل بن سعيد بن عبدان . ك : غيلاف . وفى س غيداق . وقد رجعنا إلى نسبه في الجزء ٢ من الأكليل فإذا هو : نوف لا نوفل ، وهو ابن سعد بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذى آيين . قال فيه . وكان - يعنى نوقا - من أكل أهل زمانه وكان أديباً شاعراً ، وهو القاتل : من ذا من الناس . . . إلى آخر البيت . انتهى

(٣) في التيجان ص ٨٠ : من عارب في الناس أو أعجم

(٤) ك : مسيل : وفى التيجان ص ٨٠ : مثل مفيض السيل كالآلجم . ومثله في عبيد

ص ٤٠١

(٥) في الأصل : والكولم ، ولم نجده في المراجع . ي : الأنجوج والكرم . وفى الفاموس : بالنجوج ولنجوج وأنجج وأنجوج : عود البخور . والكرم بالضم الزعفران ، والملك ، وأصل نبات هو الورس

(٦) ك : أفرص بالمهمله . وفى كالاصل بالمعجمة . والفارض الضخم . ويقال هو ضخم الفريضة بالمهمله أى جرى مشدداً

(٧) ي : قدم ذا الغارات

(٨) في التيجان : يغيرها (٩) ي : إذ ذاك

(١٠) ي : يوم سير . وعبيد ٤٠١ : يوم سير

ساء صباحاً عندها صَبَحُوا^(١) من ذاك بالداهية الصليم
 رجت^(٢) سرنديب الى كالة منها غرماً^(٣) قرى الكوم^(٤)
 فأول الغاية^(٥) قاموا بها فأسلوا^(٦) للفيلق الظلم
 نادام إلى لكم قاهر^(٧) واليوم بوى فاعطوه حم
 يقتل من شاء^(٨) ويأسرم يقتل غير البطل المعلم^(٩)
 يستبد^(١٠) الأبطال قهراً^(١١) ولا وأسلت طوعاً ولم تقدم
 فأقص^(١٢) الرائش أملاها وآب بالخصيرات والأنعم
 ثم سيننا كل ممكورة^(١٣) ذات دلال بضة المصم
 والدر والياقوت من أرضها والمسجد الخالص كالعندم
 وقد بنى يغر في أرضهم مدينة ذات بنا ملجم^(١٤)
 يذكر في الدهر بها ما بنى كما بقى ذكر بنى آدم^(١٥)

ولما وصل الرائش من بلد الهند أذنت له الملوك وأدت له الخراج؛ فأقام باليمن دهرأ

- (١) ي : عندما أصبحوا (٢) كذا في ك . وفي الأصل : منجب . ي : رجب
 (٣) ي : غرماً . ك : لجرماً (٤) ك . ي : الكركم (٥) كح : الفارة
 (٦) ي : سلوا (٧) ي : باهر (٨) ي : تقتل من شئنا ونقسمهم
 (٩) المهور : السيف الرقيق ، والمخدم : القاطع (١٠) ي : نستبد
 (١١) ك . ي : قسراً (١٢) ك : أقص . وقصه وأقصه : قتله مكانه
 (١٣) الممسورة : دقية المحاسن من النساء
 (١٤) ي : ملجم بالجيم . والجم : العلم من أعلام الأرض . ولاجم : بالحاء المهملة
 بين الشيتين : ألق أحدهما بالآخر
 (١٥) ك . ي : ما بقى
 (١٦) هذه القصيدة في التيجان ص ٨٠ وعبيد ص ٤٠١ الموجود منها أبيات وفيها
 بينهما بعض اختلاف عما هنا

طويلا لا ينفزو ، ودانت له الآفاق ، حتى أتاه رسل ملك بابل ، وكتاب منوشهر^(١) ، أحد ملوك الأكاسرة بهدايا نفيسة من الجواهر والعقيق^(٢) الأحمر والمسك التبتى ، والحبر والديباج والحلية^(٣) والآنية الرفيعة ، وكان أكثر ما بعث إليه من بلاد الترك وأمتعتهم من السلاح ليرغبه فى بلدهم ، وعرفه فسادهم فى الأرض ، وانبساطهم إلى أعمال بابل ، وأن جمهورهم بأذربيجان ، وأن^(٤) بابل منهم والشام على خوف ، وأنهم لا يرون أهل بابل فى عيونهم شيئا ، قال عبيد بن شربة : وأهل بابل بقية من ولد نوح من غير العرب ، فأجمع عند ذلك على غزو الترك ، وكان غزا فى عمره مرتين : الأولى فى بلد الهند والسند ، وهى التى تقدم ذكرها . والثانية إلى بابل وخراسان وبلاد الترك . فلما رأى الرائي تلك الهدايا ، قال لرسول : أكل ما أرى من بلادكم ؟ قال : بعضه أيها الملك ، وبعضه من بلاد الترك ، وهم من ورائنا ، من حالهم أنهم لا يدينون لأحد من الملوك . فخاف ليفزون تلك البلاد التى خرج منها ما رأى . واستخلف على اليمن يعفر بن عمرو ، وكان ذلك فى زمان^(٥) موسى بن عمران عليه السلام . وفى كتاب منوشهر [أنه^(٦)] استدعاه إلى بلاد الفرس ، ويستنصره على الترك ، لأنهم قد كانوا استظهروا على الفرس ، وأباحوا بلادهم ؛ فنهض الرائي فى مائة ألف وخمسين ألفا ، وكانت الروادى اجتفاء الطريق متقدمين . فلم يجدوا خيرا من طريق على جبل طاي ، حتى خرج ما بين العراق والجزيرة ، ونزل للوصل ، وبعث شمر ذا الجناح الأكبر بن عطف^(٧) بن المتقاب بن عمرو بن زيد بن علاق ابن عمر بن ذى أئين ، حتى دخل على الترك أذربيجان ، فأوقع فيهم وقعة أثرت فيهم ، فقتل المقاتلة ، وسبى الثرية ، وتبع قلمهم^(٨) ، حتى أوغل فى بلد الترك ، وكتب إلى الملك

(١) ك : ملك بابل منوشهر (٢) بى : من الجواهر العقيق

(٣) بى : السروج الحلية . ك : السروج فقط (٤) بى : فأن (٥) بى : عصر

(٦) عن بى (٧) فى الإكليل ج ٢ : المطاف بالآلف واللام ، والنسب متفق

(٨) ك : فيهم . كح : قلمهم . والقلل من الناس : المتفرقون منهم . وقوم قل بفتح الفاء : منهزمون . وفى الأصل : قلمهم

الرائش يخبره بما^(١) قتل وسبي وما احتوى من الأموال ، فأمره أن يصل بكل ماله ، وأمره أن يزور سيرة على باب مدينة الترك على حجرين متقابلين شائخين . فكتب على أحدهما « إن الحارث الرائش ذا مراند سيد الأوائل بلغ من الدنيا [ما^(٢)] أمه ، وبقي ينتظر أجله ، فتي يقض بعض^(٣) . وتحت مكتوب ما نسخته :

يا جايماً أرض^(٤) خراسان ملججاً^(٥) في أرض حران
فتحت أرض الهند مستأزراً يفسر الأول والثاني
تتبع قرن الشمس إن أشرقت حتى بدا نور الضحى فاني
سافر على التبت^(٦) مستعجلاً مفتحاً^(٧) أرض سجستان
سينقضي الرائش بعد الذي نال ويبقى الناس في شان

وهي الأخرى « أثبت في الجلاءيد ، خير المسير في البيد ، أن الرائش الصنديد ، سار وكان أول سائر ، نحو المشرق في غزا^(٨) يريد حوز الكاثر ، بحير الخوف وشعبها الكثيف واسمها الخوف^(٩) » وتحت هذه الآيات :

ألا إن الزمان أطاع أمرى وسوف أطيعه كرهاً بقسر
ركبت الدهر أعواماً^(١٠) عزيزاً سيأساً طول هذا الدهر دهرى

-
- (١) ي : بمن (٢) ما بين القوسين غير موجود في ك
(٣) كي : خرج . ومثله في التيجان (٤) ي : مخلصاً . ك . ملججاً . وفي المعاجم ملجج : وألج القوم ركبوا اللجة . لجت السفينة غاضت اللجة . الملاجج المضائق ، والملاحج الطرق الضيقة في الجبال
(٥) في ي : سام على التبت . وفي هامش التيجان : وفي نسخة : سار عن الأرمن . والتبت سلسلة جبال شائعة في الشرق
(٦) في الأصل : مفتحاً . وفي ك و ي : مفتحاً . وفي التيجان : مفتحاً أرض أذربيجان
(٧) كح : عراعر : ي : غراغر
(٨) هذا النص تصحف في النسخ ، وأقربها إلى الضواب ي و ك
(٩) في التيجان : أعصاراً

يخادعني بأيام حسان ويقطع دائباً في ذاك عرى

قال وهب بن منبه : إن الرائش أخذ إلى أرض أرمينية إلى ما تحت بنات نعش ، ثم رجع إلى الشام ، ثم إلى بيت الله الحرام ، ثم رجع إلى غمدان . قال عبيد بن شربة : وقد ذكر الرائش مسيره في شعره هذا وبشر بظهور المصطفى ، سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

أنا الملك المقدم حين أمضى	جلبت الخليل من أوطان سام
لأغزو أبعداً جهلوا مكاني	من ابنا يافث وقبيل حام
وأحكم في بلادهم بحكم	سوي ^(١) لا يجاوز في غلام
بني قحطان فالتجمعوا وسيروا	وحجوا البيت في البلد الحرام
بأذن الله خطوا ^(٢) فهو بيت	توارثه الهام عن الهام
دعوا لإحرامه ^(٣) لبني أيكم	وكونوا مثل قحطان وسام
وكونوا مثل ملطاط بن عمرو	وذى أنس الأظافر ذى السام ^(٤)
لأننا الأغلبون ^(٥) إذا بطشنا	وإننا للماثون ^(٦) لكل ذام
وإننا يوم نقضب أو نسامي	تكاد الأرض ترجف بالأنام
وإن نرضى نقر بمن عليها	وبشرق وجهها بد الظلام
وفينا الملك والأملاك حقاً	ونحن الأكرمون بنو السكرام
أبونا يعرب فبــــه نسام	فتقهر من يفاخر أو يسام
ملوك الناس طراً حيث كانوا	بعيداً ^(٧) يافثاً وقبيل حام

- (١) ي : سواه (٢) ي : حجوا (٣) ي : دعوا لإحرامكم
 (٤) ك : وذى الأس الأظافر ذى الكلام . ي : وذى أنس الأصادى الكرام . وفي
 عبيد ص ٤٠٣ : وذى أنس الأصاقد بالسنام
 (٥) في الأصل : الأعلاون . واعتمدنا مافي ك و ي (٦) ك و ي : المتقون
 (٧) ك و ي : نعيد

فإن أهلك ولم أرجع اليكم
وإن أهلك فقد أنثت ملكا
ويهلك ^(١) بعدنا منا ملوك
ويخلف بعدهم منا ملوك
ويقتلهم الأساود ثم عشراً ^(٢)
[ويملك بعدهم منا ملوك
ويملك بعدهم ملك ^(٣) عظيم
يفارق أهله وله كتاب
يسمى أحدا ياليت أنى
ويخلف بعده خلفاء يسر
وتظهر راية المنصور فيهم
فينشر ما طوى ملك طوته
فتنهض الحقوق وقد أميت
ويملك بعدهم رجل ضعيف ^(٤)
على أيامه ^(٥) أذكى السلام
كما انبثت الدفين من السلام ^(٦)

[هذه إشارة إلى المهدي آخر الزمان . ونحيل أى من الصيام والقيام ، وخروجه من تحت أستار السكبة على ما روى في الملاحم . والله أعلم ^(٧)]

- (١) كوى : ويملك (٢) ى : لعالية
(٣) فى عبيد : يرومون العناد لكل وام (٤) كذا فى جميع النسخ وفى عبيد أيضاً
(٥) الزيادة من ك (٦) ى وعبيد ص ٤٠٤ : رجل (٧) ى : خطه
(٨) كوى وعبيد : مبعثه (٩) كع : حام
(١٠) كعوى : السدام . والسلام بكسر السين جمع سله وهى الحجارة . وفى عبيد
ص ٤٠٤ : كما يحلى الثمام عن القيام (١١) كذا فى عبيد ، وفى كى كع : نحيل
(١٢) ى وعبيد : آياته (١٣) هذه الزيادة فى كوى

ولما استقر الرائي بقصر غمدان بصنماء أقبل على ابنه أبرهة بن الحارث يوصيه فقال له :
« يا بني ، إن أباك خولك الملك ^(١) فأقره في محنت أنت أوسط الناس فيه وأولام به ، وإني ^(٢)
لموصيك بزيادة ما نالت يداك من الخيرات تفعله إلى من سمع لك وأطاع ، [واجعل العدل لك
غاصراً واتخذ الإحسان لك نجدة ^(٣)] ، واصطنع العشرة ليوم ما » . وأنشأ يقول :

حوت لك الملك الذي كان حازه لأولاده في سالف الدهر خير
فكن حافظاً للذكى بعدى عامراً فقد يحفظ الملك الأئيل ويعمر
وعمرانه أن تبسط العدل دونه وبالعدل تنهى من نهيت وتأمّر
وتأبر على الإحسان إنك لن ترى كبرياً به إلا يُسان ويُنصر
وقومك واصلمهم وحطهم فإنما بقومك تلو من أردت وتغفر
وقال نثران :

أو ذو المنار بنى المنار إذا غزا ليدله في رجعة ومراح ^(٤)
ألقي بمقطّع العمار بركة ^(٥) في الغرب يدعولات حين براح

ذو المنار : هو أبرهة بن الحارث الرائي الملك ، ويسمى ذا المنار لأنه أول من نصب
للمنار والأعلام والأميال ^(٦) على الطريق ليهتدى بها جيشه عند القنول من غزوم في
وجوعهم ، وكان غزوم إلى منقطع المارة في المغرب ^(٧) ، فلك تلك النواحي ، وولى بها

(١) ي : ملكاً (٢) كح وى : ولاته (٣) الزيادة عنك وى
(٤) كح وى : رواح (٥) البرك : جماعة الإبل وفى كح ي : بركة . وفى ط :
بركة . فى الغرب تدعى الآن عين براح
(٦) فى الأصل وى : الأمثال . وفى ك : الأميال ، وهى أقرب . والميل أيضاً منار
يعنى للسافر فى أنشاز الأرض يهتدى به ويدرك المسافة ، والمائة مؤنث المائل : متارة
المرجة وهو بعيد
(٧) ك : بالغرب

الولاية والمال والكفاة^(١)

وقال نشوان :

والعبد^(٢) ذو الأذعار إذ ذعر الورى
 قوم من النسناس^(٣) مذكورون فى أقصى الشمال شمال كل رياح

ويروى أن أبرهة بن الرائش كان من أجل أهل زمانه فيما يذكر ، فمشتته^(٤) امرأة من الجن يقال لها العيوف^(٥) ابنة الرابع فتزوجها فولدت له العبد بن أبرهة ، فشب العبد

(١) فى كع زيادة ما يأتى : ولما نوى الرجوع من أقصى المغرب بما غتم وسبى واقاه أجله فدفن هناك ، وسبحان الباق بعد فناء خلقه . وإلى هنا الإشارة بقوله « بمنقطع العمارة بركة ، أى رحله فأقام حيث لا أبراح . قال ذو الإصبع العدواني :

أهلكنا الليل والنهار معاً والدهر يندو مصماً جددا
 ويفرق الجع بعد ثروته ماشاء من بعد فرقه جمعا
 كما سطا يارم عا د وأذكى اتبع تبعاً

(٢) فى المنتخب ص ٦٨ : العبد ذو الأذعار من ملوك حمير ، ويقال إنما سبى العبد لأن أباه كان يقول له وهو صغير « يا عبدى ، وكذلك يقول كثير من الناس لأولادهم فى حال الصغر ، ومن ذلك عبد المطلب بن هاشم لأنه كان صغيراً مع أخواله بالمدينة ، فقدم به عمه المطلب بن عبد مناف مكة وهو خلفه فقالوا هذا عبد المطلب فزمه هذا الاسم . واسم عبد المطلب عامر

(٣) فى نى : السبي بضم السين وهو جمع السبي بفتح السين المهملة وسكون الباء

(٤) ك : النسناس ، وهى دابة وهمية يزعمون أنها على شكل الإنسان عند العامة

(٥) كذا فى نى . وفى الأصل : فهوته

(٦) ك وى : العيوف . وفى عبيد ص ٤٠٦ : العيوف ، ويروى أنها الميوف ابنة الرابع بالبلاء . وفى الأكليل ج ٨ ص ٢٣٨ : العيوف ابنة الرابع بالهمز وهى المصدرة وبقيّة نسخ الأكليل كما فى الخامس : العيوف ابنة الرابع بالبلاء . وفى بعضها الرابع . وفى نسخة منه : العيوف بالنون ، وفى التيجان : عيوف ابنة الرابع بالبلاء . ونقل فى الخامس أن فى نسخة الرابع بالهمزة على الباء المثناة

ويبلغ مبالغ الرجال الأوائل من آباءه ، وسار أبرهة نحو المغرب غازياً ، ومعه ابنه العبد [فصيده مع مقدمته ^(١)] واستخلف على اليمن ابنه إفريقيس بن أبرهة ، وسار أبرهة حتى أوغل في أرض السودان برأ وجراً ، وأمن فيها ، ثم بدا له المقام فأقام ، وسرح ابنه العبد ابن أبرهة في غرب الأرض في عسكر حتى انتهى إلى قوم وجوههم في صدورهم ، وإذا كان النهار وجرت عليهم الشمس استخفوا في الماء ، فوضع فيهم السيف حتى أفتانم . ورجع إلى أبيه بسبي كثير ، وأصاب من الأموال شيئاً عجيباً ، وأخذ منهم قوماً . فلما قدم إلى أبيه ^(٢) دعر الناس منهم فسى ذا الأذطار لذلك . قال عبيد بن شربة : فلما رجع أبرهة من غزوته تلك أمر بمنارة فبنيت وشب ^(٣) فيها النيران ، تهتدى بها جيوشه ، وكان ذلك النار أول منار وضعه ^(٤) الملوك ، فلذلك سى ذا المنار وقال نشوان :

وأخوه إفريقيسُ وارثُ ملكِهِ حَنَفُ العدوِّ وجابرُ المتاحِ ^(٥)
مَلِكٌ بَنَى في الغربِ إفريقيَّةً نُسِبَتْ إليه بأوضحِ الإيضاحِ
وأحلَّ فيها قومه فتملكوا ما حوّلها من بلدة ونواح

هذا الملك إفريقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث الرائش ، غزا نحو القرب ^(٦) عن يمن مسير أبيه في أرض البربر حتى انتهى إلى طنجة من أرض المغرب فرأى بلاداً كثيرة الخيل قليلة الأهل ، فأمر ببناء مدينة إفريقية ، وأسكن فيها قبائل من قومه ، وهم أهل كتامة

(١) الزيادة عن ك (٢) كوى : إليه بهم

(٣) كوى : وشبت

(٤) كوى : وضعته

(٥) ط : جائد المتاح . ي : جابر المتاح . والمتاح المتغير من الشمس أو من السفر أو غير ذلك . والمتاح من إذا احتاج الرجل أناه فطلب فضله

(٦) ك : المغرب

وعُهامَة وزناة ولوانَة وصُناهجة ^(١) قبائل ضخمة في المغرب من حير، ونقل البربر وهم جيل من الناس بقية من قتلهم يوشع بن نون، لأنه دعاهم إلى طاعة الله عز وجل ففكروا الحق وأحبوا المقام على الكفر قتلهم، وهربت منهم طائفة إلى السواحل، ثم رجعوا بعد ذلك، فقتل منهم إفريقيس في غزوته من قتل، ونقل بقيتهم إلى بريرة، فأسكنهم بحيث هم من بلاد البربر، وفي ذلك يقول:

بربرت كنعان لما سقتها ^(٢) من بلاد الملك للعيش العجب
ورأت كوش ^(٣) لعمرى دارها ترتقى عيشاً لنا لا يترب ^(٤)
ثم أمسوا غير ممسى من مضى بتريب وطريد ذى تعب ^(٥)
فأشكرى ضبعان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذا حرب ^(٦)

(١) ك: كئامة وعهامَة وزناة ولوانَة. وصناهجة. وكع مثل ك إلا أن بدل لوانَة وراثَة. وفي ي: كئارة بدل كئامة

والذى في الإكليل ج ٢ ص ٩٤: وأما مرة بن عبد شمس فولده فيما يقال والله أعلم كئامة وعهامَة وصناهجة ولوانَة وزنيت وهو زناة وهم رؤساء البربر نقلوا مع سيدهم كنيص بن يزيد يوم أشخصه إفريقيس إلى إفريقية وصرف المنتاب عنها

(٢) ي: ساقها (٣) ك وكع: وارث كوش. ي: وارث كومسى

(٤) ك: برتهى عيشاً لنا لا يترب. ي: ترتقى عيشاً لنا لا يترب. كع: تبق عيش لنا لا يترب. وترب الرجل افتقر فكأنه ائق بالتراب. وأثرب الكباش زاد ثربه وهو الشحم الرقيق

(٥) ي: بين نبت وطريد ذى لعب. كع وك وعبيد: بين ميت وطريد ذى لعب

(٦) الأبيات في أخبار عبيد ص ٨٠٨ كما يلي:

بربرت كنعان لما سقتها من بلاد الملك للعيش العجب
قد رأت كنعان فيها وهنة من بنى يعقوب يوسف ذى النهب
ورأت قيس لعمرى دارها ترتقى عيشاً لنا لا يترب
ثم أمسوا غير ممسى من مضى بين ميت وطريد ذى تعب
فأشكرى ضبعان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذا حرب

أما ي فليس فيها إلا الثلاثة الأبيات الأولى مصحفة

قال السيدع بن عمرو بن علاق في ذلك ^(١)

سرنا إلى الغرب في جعفل فيه لعمري كل شاب هام
بأمر إفريقيس لا ننفي بكل سهال وعضب حسام
حتى أتينا الأرض طلعانها ^(٢) من دون بحر غير سهل المرام
نخوض بالفرسان في ماقط ^(٣) يكثر فيه ضرب أيدو هام
يأمر بالهمة ذو حنكة ^(٤) نقهر من شئنا بجيش هام
نقتل منهم شيخ أملاكهم أروع قوم غير وغد كهام ^(٥)
ونسكن البرر في فصفص ^(٦) كتائب سارت كمثل ^(٧) الفمام
نم ابقى ^(٨) البنيان في جوفها بغير ما كره لدهر الدوام ^(٩)

روى الخزاعي أن عمرو بن عامر مَرْقِيًّا تولى الأعمال في الأطراف والتغور لأبرهة
ذى المنار، وللعبيد بن أبرهة، ولابنه شرحبيل ^(١٠)، والمهداد بن شرحبيل ^(١١) مصاهر
الجن. وقال نشوان :

(١) ك : السيدع بن عمرو بن علاق . كع : السيدع بن عملاق . عبيد ص ٤٠٩ :
السيدع بن عمرو بن علاق بن مالك بن عمرو بن عملاق ، ولم نجد هذا الاسم في الأكليل
لا في أولاد علاق ولا في عمالقة حمير أولاد السيدع بن الصوار

(٢) ك : أتينا أرض طنجابها . ي : حتى وصلنا أرض طنجابها . وفي عبيد : حتى
أتينا أرض بطانها

(٣) ي : سافط

(٤) ك وعبيد : بأمر ماضى لهم ذو حنكة . ي : بأمر هاض لهم ذو حنكة . وكانت
في الأصل : بأمر ما الهمة ذو حنكة . والهـم بفتح الهاء ، يقال هذا رجل هم أى ذو همة يطلب
معالى الأمور

(٥) ي : أروح قوم غير وغد همام . والكهام بفتح الكاف والكيم : الكليل البطي .
والمنس والذى لا مال عنده (٦) ي : صفص (٧) ي : بمنل (٨) ي : بنى
(٩) ي : لدهر دوام (١٠) كانت في الأصل شراحيل . ولكنها في جميع النسخ
شرحبيل (١١) في المنتخب أن المهداد هو ابن شرح بن شرحبيل بن ذى سحر

وكذلك المدهاد أيضا عامر هُدَّت قواعِدُ ملكه النصاح

النصاح : النشق ، هذا هو الملك المدهاد بن شرحبيل ^(١) بن بَرِيل ^(٢) ذى سحر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرة ، وهو حير الأصفر ابن سبأ الأصفر ، بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيثم بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر . وهو أبو بلقيس التى ذكرها الله تعالى فى كتابه الكريم فى سورة النمل . وكان المدهاد ملكا عظيما ، ولم يكن له ولد ذكر ، ولا عقب غير بلقيس أمها من الجن ، وشمس أمها من العرب . فأما بلقيس فقد ملكت بعد أبيها ، وأما شمس فكانت عند ياسر بنعَم صاحب المسند بوادى الرمل ، وكان سبب تزويج المدهاد بن شرح ابن شرحبيل من الجن أنه خرج للصيد فى جماعة من خدمه وخاصته . فرأى ذئبا يطرد غزالة ، وقد ألجأها إلى مضيق ليس للغزالة عنه مخلص ولا محيص ، فحمل المدهاد على الذئب فطرده عن الغزالة ، وبقى المدهاد يتبع نظره إلى الغزالة ، لينظر إلى أين تنتهى ، فسار فى إثرها ، وانقطع عن أصحابه ، فبينما هو كذلك ، إذ رفع له عن مدينة عظيمة ، فيها من كل ما دعى باسمه من النساء ^(٣) ، والنعم ، والخليل ، والإبل ، والتخيل ، والزرع ، والقواكه . فوقف دونها متعجبا مما ظهر له منها . فبينما هو كذلك إذ أقبل عليه رجل من أهل تلك المدينة التى ظهرت له ، فلم ورحب به وحياه ، وقال له : أيها الملك إني أراك متعجبا مما ظهر لك فى يومك هذا ، فقال له المدهاد : إني لكأقلت ، فهاهذه المدينة ؟ ومن ساكنها ^(٤) ؟ فقال هذه مأرب ، سميت باسم بلد قومك . وهى مدينة عرم حى من

(١) فى الاكليل : يقال المدهاد بن شرحبيل . وفى المنتخب ص ١٠٩ :

المدهاد بن شرح بن شرحبيل

(٢) ي : نزيل . فى المنتخب أن بَرِيل اسم لذى سحر ، ومثله فى الاكليل ج ٢

(٣) ك : مادعى باسمه من النساء والنعم . كع : من الشاء والنعم . ي : ما يدعى اسمه من

النساء . (٤) فى الاصل سكنها . وى : ساكنها

الجن ، وم سكانها ، وأنا اليب بن صعب ملكهم وصاحب أمرهم . قال فينناهم كذلك^(١) إذ مرت بهم امرأة لم ير الرءون أحسن منها وجهاً ، ولا أكل منها خلقاً ، ولا أظهر منها صباحة ، ولا أطيب منها رائحة ، فافتن بها المدهاد ، وعلم ملك الجن أنه قد هويها ، وشغف بها ، فقال له : أيها الملك ، إن كنت قد هويتها فهي ابنتي وأنا أزواجكما ، فجزاه المدهاد خيراً على كلامه ، وقال له : من لي بذلك؟^(٢) فقال له الجنى : إنما عرضت عليك من تزويجى إياها منك وجهى بينكما على أسر^(٣) الأحوال وأنا بها زعيم ، فهل عرفت؟ فقال له المدهاد : ما رأيته قبل يوى هذا ، فقال له الجنى : فاتها الغزاة التي خلصتها من الذنب ، ولا نكافئك على فلك الجليل^(٤) أبداً بأحسن من حباتك بها ، بشهادة الله عز وجل وشهادة ملائكته . فإذا أردت ذلك فأقدم إلينا بخاصة أهل بيتك وملوك قومك^(٥) يشهدوا بإملاكها ، ويحضروا وليتها ، وسيعادك الشهر الداخل . قال فانصرف المدهاد على البعاد ، وغابت المدينة ، وإذا أصحابه حوله يدورون عليه . فقالوا له : أين كنت ؟ ونحن فى طلبك مذ فارقتنا ، ولم تترك شيئاً من هذه القلوات إلا قلينا لك وطلبناك فيه ، فقال لهم المدهاد : إني لم أبعد ، ولم أحب . وأقبل يسير وهو يقول :

عجائب الدهر لا تنفى أو ابدها^(٦) والمر ما عاش لا يخلو من العجب
ما كنت أحسب أن الأرض يصرها غير الأعاجم فى الآفاق والعرب
وكنى أخبر بالجن الخفاة فلا أرد أخبارهم إلا إلى الكذب
حتى رأيت مقاصيراً مشيدة الجن مخوفة الأبواب والحجب

(١) ك : فينناهم فى الحديث إذ عبرت بهما . ي : فهو معه فى هذا السلام إذ مرت

(٢) ك : من أين لي بذلك ؟

(٣) ي : أسير

(٤) ي : على جميل صنعك

(٥) ك : بخاصة قومك وأهلك وملوكهم . ي : بخاصتك وأهل بيتك وملوك قومك

(٦) الأوابد جمع أبدة : الشيء الغريب . وفى ك : لا تخلو أو ابدها . وكع : لا تنفى عجائبها

يحفها الزرع والماء المحيط بها مع المواقير^(١) من نخل ومن غنب
ما بينها الخليل من طرف ومن تلد والجود^(٢) فيها من الأنعام والكسب
وكل يبغض تحكي الشمس ضاحكة^(٣) هيفاء لفاء من موصوفة العرب
يمضى جمادى ويأتى بعده رجب وسوف آتى على الميعاد من رجب^(٤)
حتى أوافى خير الجن من عرم أعنى ابن صعب^(٥) هو المعروف باليلب
بنى لديه^(٦) الذى نادى ومن به من التواصل والإصهار والنسب

قال : فذكروا أن المدهاد خرج إلى^(٧) الميعاد إلى إصهاره فى خاصة قومه وخدمه ،
حتى واقام ، فوجدوا قصرأ بناء له الجن فى فلاة من الأرض مخوفة بالتخيل والأعشاب
 وأنواع الزرع وفنون القواكه ، تحترق فيها^(٨) المياه الجارية . فعجب القوم من ذلك عجباً
 شديداً ، ورأوا ملكاً عظيماً ، ونزلوا فى القصر معه على فرش لم يروا مثله قط ، وقربت
 لهم^(٩) موائد عليها من طيبات المأكول وألوانه التى لم يأكلوا قط أطيب منها طعماً ، ولا
 أذكى رائحة ، وسقوا من الشراب ما لم يشربوا قط ألد ولا أهدأ ولا أسرا ولا أخف
 منه ، فكثروا معه ثلاثة أيام بلياليها فى ذلك ، وزفت إلى المدهاد امرأته الحرورى ابنة
 اليلب بن صعب العرى ملك الجن ، فأذن المدهاد لبنى عمه وخاصة عشيرته بالانصراف
 إلى مواضعهم ، وصار ذلك القصر دار مملكته ؛ قال فذكروا أنها^(١٠) أقامت معه
 زماناً : الحرورى ابنة اليلب ، فولدت له بلفيس ، فنشأت من أعقل امرأة سمع بها فى ذلك
 الزمان ، وأفضله رأياً وحلماً وتديباً وعلماً . وكانت ذات المشورة على أبيها ، حتى عرف

(١) الميقار من النخل : الكثير الخلل ، جمعه مواقير

(٢) ي : الحور (٣) ي : طالمة . ك : ضاحية

(٤) ك : أسرى على الميعاد فى رجب

(٥) فى الاصل : ان ابن الصعب . وفى ك : إلى أبو الصعب هو . وأثبتنا الذى فى ي

(٦) ي : اليه (٧) ك : على (٨) ك وى : فيه (٩) كع : اليهم

(١٠) ك : أنه أقام مع الحرورى ابنة اليلب

ذلك جميع تخير منها ؛ قال : فلما حضرته الوفاة بعث إلى رؤساء حير وأهل الرأي والقدر منهم ؛ فقال : إني قد استخلفت عليكم بلقيس . فقال رجل منهم : آيت اللعن ، تدع أهل بيتك وأفضل قومك وتستخلف علينا امرأة ، وإن كانت بالمكان الذي هي به منك ومنا ، فقال : يا معاشر حير إني قد رأيت الرجال ، وعجبت أهل الفضل والرأي ، فأرأيت مثل بلقيس رأيا وحلما وعلما ، مع أن أمها من الجن . وأنا أرجو أن تظهر لكم بها عناية من الجن فتتغنموا بها أثم وعاقبتكم ، فاقبلوا رأيي فيها ، مع أني مؤدبه إلى غيرها من أهل بيتها ، وهو أني قد كنت سميت الملك لابن خالي هذا الغلام ، وهو غلام له رأي وعقل ، وهو أولى بالأمر من بعدها ، إما في وقتها أو بعد موتها . قالوا : فمن هو ؟ قال ياسر بن عمرو ابن يعفر بن عمرو ؛ قالوا سمعنا وأطعنا ، وأنت أيها الملك أبصر ^(١) لنا . ثم هلك بعد أن لبث في الملك مائة سنة على ما ذكر ^(٢) والله أعلم . وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ بَلْقَيْسُ الْمَعْظُمُ عَرْشُهَا أَوْ صَرَحَهَا الْعَالَى عَلَى الْأَصْرَاحِ
زَارَتْ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ بِتَدْمُرٍ مِنْ مَارِبٍ دِينًا بِلَا اسْتِنْكَاحِ
فِي أَلْفِ أَلْفٍ مُدَجَّجٍ مِنْ قَوْمِهَا لَمْ تَأْتِ فِي لَيْلٍ إِلَيْهِ ^(٣) طِلَاحٌ ^(٤)
جَاءَتْ لِتُسَلِّمَ حِينَ جَاءَ كِتَابُهُ بِدَعَائِهَا ^(٥) مَعَ هُذُودِ صَدَّاحِ
سَجَدَتْ لِحَالِقِهَا الْعَظِيمِ وَأَسَلَتْ طَوْعًا وَكَانَ سَجُودُهَا لِإِبْرَاحِ ^(٦)

بلقيس : ابنة المذهاد ملكة سبا التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم ^(٧) في سورة النمل ، وقص خبرها وخبر سليمان بن داود عليه السلام وخبر المذهد الذي كتب

(١) بى : أنظر (٢) ي : ذكروا . ك : ذكر الرواة (٣) ك : لديه

(٤) الطلاح جمع طلح (بكسر الطاء مبهمة) وهو المزول والمعي ، يقال : بعير طلع وناق طلع (٥) ط : يدعوها

(٦) إراح (بالباء الموحدة مثل قطام) : علم للشمس

(٧) ي : العزيز

حده إلى بقرس وقومها ، فلما أراد الله تعالى إكرامها بسليمان خرج مخرجاً لا يدرى أين
سراحه ، إليها أم إلى غيرها ، وكان إذا ركب من منزله يتدفّر غداً منه ، فيكون مقبلاً
نصف النهار ، ياصطخر من أرض فارس ، ثم يتروح في بيت كابلستان في غدوة ورواحه ،
في مثل ذلك السير إلى كل وجه يأخذ إليه ^(١) ، وقول الله ^(٢) : أصدق القائلين ﴿ غَدُوْهَا
شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ . قال عبيد بن شربة : وكان سليمان بن داود عليه السلام ؛ إذا أراد
الخروج وضع سريره على الأرض وكرسیه وكراسى أصحابه وجلسائه ؛ ثم جلس وأجلس
الإنس على يمينه وشماله ، وأجلس الجن من [ورائهم على مراتبهم ^(٣)] ، فثم قام ومنهم
جالس وأظلمه الطير وأظلمه الريح ، وسارت بهم لا تزال أحداً من مجلسه ، ولا تفقد عليه
شيئاً من عمله ، حتى يأذن لما يوضعهم ^(٤) فتضعهم على الأرض ، فيقضى غرضه ويأمرها
بالرجعة فترجعهم فتقلهم ^(٥) إلى حيث يريد الوقوف . وعن وهب بن منبه ^(٦) الأبنساوى
قال : ورث سليمان الملك ، وآتاه الله النبوة ، وسأله أن يهب له ملكاً لا ينفى لأحد من
بدمه ، ففعل ، فسخر له الله الريح ^(٧) والجن والإنس والطير ، وكان فيما يذكرون أبيض
ثلثون ، وضيقاً جسيماً ، كثير الشعر ، يلبس الثياب البيض ، فإذا خرج من بيته إلى مجلسه
عكفت عليه الطير ، وقام له الإنس والجن حتى يجلس على سريره ، وكان نبياً غزاه قل
ما ينفل عن الغزو ، ولا يسمع ^(٨) ملك في ناحية من الأرض إلا ^(٩) أنه حتى يذله ،
وكان - فيما يزعمون - إن أراد الغزو ضربت له سفينة من خشب ، ثم نصب عليها ^(١٠)

(١) ي : فيه (٢) كج : قال تعالى وهو . ي : وقوله تعالى وهو

(٣) الزيادة من كج وى

(٤) كج : حتى يؤذن بوضعها فتضعهم . ك : يوضعهم على الأرض

(٥) ك ، فتقلهم (٦) فى المنتخب ص ١١٥ ، وهب بن منبه من علماء التابعين ،

يروى أنه قال : قرأت من كتب الله ٩٣ كتاباً ، وهو من الأبناء أبناء فارس المبعوثين مع
سيف بن ذى يزن

(٧) لفظ الريح ، غير موجود فى ي (٨) وكلما سمع (٩) ي : أنه

(١٠) ي : ينصب

الأبنية مما يحتاج [إليه ^(١)] الناس والدواب ، وحمل آلة الحرب كلها ، حتى إذا جمع فيها كل ما يريد أمر الريح العاصف فدخلت تحت خشب تلك السفينة فاحتلتها حتى إذا استقلت أمر الريح ^(٢) فتحملهم إلى حيث يريدون ، وإن الريح لتمر بالزراعة فلا ^(٣) تحركها فكان كذلك ﷺ حتى إذا كان غداة غد ^(٤) ، غدا إلى مجلسه الذي كان يجلس فيه ففقد الطير الذي يظله من الشمس ، فرأى فيها يزعمون موضع المدهد مفتوحاً ^(٥) للشمس ، فقال مالي لا أرى المدهد أم كان من الغائبين) أعطاه بصرى أم غاب فلم يحضر ، فلما عرف ^(٦) أنه قد غاب قال (لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين) ^(٧) أى بحجة فى عذره فى غيبته ، ذكروا أن عذابه بانف ريشه (فكث غير بعيد) ثم جاء المدهد فقال له سليمان : ما خلفك عن نوبتك ؟ (فقال : أحطت بما لم تحط به وجئت من سبأ بنياً يقين) إلى أدركت ^(٨) (امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون .. قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين . اذهب بكتابى هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم) - أى كن قريباً منهم ^(٩) - (فانظر ماذا يرجعون) ثم كتب معه : « بسم الله الرحمن الرحيم . من سليمان بن داود ، إلى بلقيس ملكة سبأ وقومها . أما بعد فلا تعلموا على وأتوني مسلمين » . فأخذ الكتاب المدهد برجله - وقيل بمنقاره - وانطلق حتى أتاها ، فألقى إليها الكتاب ، فوقع فى حجرها ،

(١) الزيادة من ي (٢) ي : الرعاء (٣) ي : فا

(٤) كع : فلما كان ذات يوم فى مجلسه : وفى ك : حتى إذا كان غداة اليوم . وفى ي : حتى إذا كان غداة يوم غدا إلى مجلسه

(٥) ي : منفرجاً (٦) ك : رأى (٧) فى ي : التفسير بعد الآية غير موجود

(٨) ك : أدركت ملكاً لم يبلغه ملك إلى وجدت . وفى كع : إلى أدركت ملكاً لم يبلغه

أحد ووجدت

(٩) الجملة التفسيرية غير موجودة فى كع

فخطرت إليه ، ونظر من حولها إلى الطائر ^(١) ، الذي أتى الكتاب اليها فغاضوا في ذلك ، فقالوا : رعى إليها بكتاب من السماء تعظيماً لقدرها ، قبلها ذلك ، فبعثت إلى مقال حدير ، وقالت ﴿ يا أيها الملأ إني أتى إلى كتاب كريم ، إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ، أن لا تعلوا عليّ وأتوى مسلمين . يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون . قالوا نحن أولوقوة وأولو بأس شديد ، والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين . قالت : إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها ، وجعلوا أعزاً أهلها أذلة وكذلك يفعلون ﴾ ثم قالت ﴿ وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون ﴾ قال عبيد بن شربة : فبعثت إليه أربعين رجلاً ، وبشت معهم بمائة وصيف ومائة وصيفة ، ولدوا في شهر واحد ، لهم ذوائب وقصاص ^(٢) والزي واحد ، وختمت على سراويلهم ، وبشت بمائة فرس نتجت في يوم واحد ، ألوانها واحدة ، وبشت بمئتي رصاص فيه من الجواهر والزمرد والدر والياقوت الأحمر والأصفر والأبيض والأسود ملحم لا يوصل إلى عد ^(٣) كل جنس مما فيه ، إلا أن يكسر ، [وبشت إليه بخزرة غير مثقوبة وقالت : تثقب هذه الخزرة بغير علاج إنس ولا جان ولا محديدة ^(٤)] ، وبشت إليه بخزرة مثقوبة ثقباً ملتوياً وسألته أن يدخل فيه خيطاً ، وقالت للوفد : إن قبل الهدية فهو ملك يرغب في المال ، وإن كان نبياً فليس له رغبة في الدنيا ^(٥) ، وإنما رغبته في دخولنا في دينه فهو لا يقبل الهدية . فكتبته إليه كتاباً ، أن يميز بين الوصفاء والوصائف من غير أن يعرى أحداً منهم ، وأن يميز الخليل أيها تيج قبل صاحبه وعما في الحق قبل أن يفتح . فلما قدم الوفد عليه ^(٦) ،

(١) ي : أي طائر يرى . ك : إلى طائر أتى بكتاب

(٢) ك : مُقصص . والقصة شعر الناصية نقص حذاء الجهة ، وكل خصلة من الشعر ،

جمعه مُقصص وقصاص

(٣) ك ي كع : إلى علم عدد

(٤) هذه الزيادة من نسخة ك

(٥) ي : في المال (٦) ي : إليه

وألقوا إليه كتابها قراءه ، وعرف ما سأله [عنه ^(١)] ودعا بالجن والإنس ودعا بالوفد ، وقال : من يميز بين النملان والجواري ولا ينزع ثيابهم ؟ فأعلموه أنهم لا علم لهم بذلك ، وكذلك يميز الخليل ، وجميع ما سأله عنه [فقالوا : لا علم لنا بشئ . من ذلك . فاشتد إعجابه من ذلك بما سأله عنه ، فكثت أياماً يقلب الأمر فيما سأله عنه ^(٢)] حتى أطلعه الله على علم ما سأله من حكمته ، فدعا بالنملان والجواري ، وأمر بطشت فيه ^(٣) ماء ، ودعاهم واحداً بعد واحد ^(٤) ، وقال اغسلوا أيديكم ، فكان من غسل من النملان حدر ^(٥) الماء من يده حدرأ ، ومن غسل من الجواري يصيب الماء صدأ ، فيزعم على ^(٦) ذلك . ودعا بالخليل فقال تسجت في يوم واحد ، وهذا خال هذا . وهذا عم هذا ، وهذا ابن عم هذا حتى فرغ منهم . والوفد ينظرون في كتابهم ، والتعيين ^(٧) في علاماتهم ، ثم دعا بالخرزة التي لم تثقب . فوضعها بين يديه ، ثم قال لمن حضر : من تثقب هذه الخرزة ؟ فتكلمت دودة ^(٨) بين يديه فقالت : يا سليمان ، يا نبي الله ، أنا أنقبتها على أن يجعل رزقي في الخشب . قال : نعم . فلزمت الدودة الخرزة حتى خرجت من الجانب الآخر في ثلاثة أيام ، ثم انطلقت لرزقها ، ثم دعا بالحق فخره ، ثم قال : فيه عدد كذا وكذا من الجوهر ، ومن الزمرد كذا وكذا ، ومن الياقوت الأحمر كذا وكذا ، والأصفر كذا وكذا ، والأبيض والأسود ، حتى فرغ من جميع ذلك ، والوفد ينظرون . ثم دعا بالخرزة التي ثقبها ملتو ^(٩) فقال لمن بمحضرة : أيكم يأخذ هذه الخرزة الملتوى ثقبها ، فيدخل فيها خيطاً ؟ فأجابته دودة : على أن يكون في القيصصة ^(١٠) معبثتها . قال : كل ذلك لك . فأخذت خيطاً في فمها ودخلت به ، حتى خرجت

(١) الزيادة من ي : (٢) ك : ملؤه

(٣) ك ، ي : واحداً واحداً (٤) ك : انحدر

(٥) ك : تذلك (٦) ي : النقص

(٧) ك : فقالت له دودة (٨) ي : الملتوى ثقبها

(٩) كع : المفص ، وفي بقية النسخ : القيصصة بالقاف وهو تصحيف ، والصحيح :

القيصصة بفاء من مكسورتين ، وهو نبات تعلقه الدواب

من الجانب الآخر، ثم انطلقت إلى رزقها في الفصصة - وهي القصب - وكانت في الخشب. ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت به إليه^(١). وقد ذكره الله تعالى، وقال للرسول ﴿أتمدوني بما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون، أرجع إليهم فلما أتيتهم بخنود لا قبل لهم بها، وخرجتهم منها أدلة وهم صاغرون﴾ إلا أن تأتي مسلحة هي وقومها. فلما رجعت إليها الرسل بما قال قالت: قد عرفت والله ما هذا بملك، وما لنا به من طاقة، ولا نصنع بمكائرته^(٢) شيئاً. وكتبت إليه: إني قادمة إليك بملوك قوى، حتى أنظر ما أمرك وما تدعوني إليه من دينك. ثم أمرت بسرير ملكها الذي كانت تجلس عليه، وكان من ذهب مفضض بالياقوت والزبرجد والؤلؤ، فجعل في سبعة أبيات بعضها في بعض ثم أقفلت عليه الأبواب، وكان لا يخدمها إلا النساء. ثم قالت لمن خلقت على سلطان ملكها: احتفظ بما قبلك، وسرير ملكي لا يخلص إليه^(٣) أحد من عباد الله عز وجل^(٤) حتى آتيك. ثم شخصت إلى سليمان في ألف ألف فارس، ثم جمعت مقاليد حير وأبناء ملوكها ثم قالت: يا معاشر حير إني خارجة إلى سليمان فأترون؟ قالوا: الأمر إليك. فخرجت فيمن معها، وتركت باقي أجنادها بضمدان ومارب. وقال لها قومها: ما الذي تريدن؟ الدخول في طاعته أو محاربته^(٥)، قالت: سوف يأتيكم العلم وما يكون. وأمرت من معها بالنهوض إليه إلى تدمر من بلاد الشام. وتدمر مدينة قديمة بالشام، فيها بناء عجيب يقال إن الجن بنته^(٦) لسليمان. والصحيح أن تدمر سميت بملكة من العالقة بنتها وهي: تدمر ابنة حسان بن أذينة بن السميدع بن هوثر بن عريب بن

(١) ي: ثم أن سليمان بن داود عليه السلام أمر برد ما بعثت به إليه لها. ك: ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت إليه إليها. ك: ثم أمر سليمان برد جميع الذي أرسلته

(٢) ي: بمكائرته (٣) ك: لا يجلس عليه

(٤) في زيادة: ولا تزينة

(٥) ي: لطاعة سليمان أم محاربته

(٦) ك: بنتها

حارب بن لاي بن عميلة بن هوثر^(١) بن عمليق بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الميسع بن حمير الأكبر بن سبا الأكبر . عن هشام بن محمد الكلبي عن الشرق عن محمد بن خالد القسري قال : كنت مع مروان بن محمد فهدم ناحية من تدمر ؛ فإذا في أساس حائط من حيطانها جرن^(٢) من رخام طويل ، فاجتمع قوم ، فقلبوا الطبق ، فظن مروان ان فيه كنزاً ، وإذا فيه امرأة على قفاها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالذهب ، جُرُبَانُها واحد^(٣) ، وإذا لها غدائر في رأسها إلى قدمها ، فذرعت قدمها ، فإذا هو ذراع ، وإذا صحيفة من ذهب في بعض غدائرها فيها مكتوب : أنا تدمر بنت حسان الملك بن اذينة بن السميدع ، من ولد عمليق بن الصوار بن عبد شمس ، خرب الله بيت من يخرب بيتي . قال : فإلبتنا إلا قليلا ، حتى جاء عبد الله وعامر بن إسماعيل^(٤) ، قتل مروان

رجع الحديث إلى خبر مسيرها ، قال ابن إسحق : فجعل سليمان يبعث الجن فيأتونه بخبر مسيرها ومنهاها كل يوم ليلة . حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ممن تحت يده ، فقال (يا أيها الملأ أياكم يأتيني برعشها^(٥)) قبل أن يأتوني مسلمين . قال عفريت من الجن - اسمه كودي^(٦) - أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك - هذا ، يعني من مجلسه - وإني عليه لقوى أمين) فزعوا أن سليمان ابنتي أسرع من ذلك ، فقال آصف

(١) صحح النسب من الأكليل ج ٢ ، وكان في الأصل سقط ، ووافق ما في الأكليل نسخة كع ، إلا أنه سقط السميدع ما بين عمليق والصوار في نسخة كع

(٢) ي : خربت . ك : جدر وهو غلط ، والجرن حجر منقور للباء وغيره

(٣) الجربان بضم الجيم وكسرهما مع تشديد الباء : من القميص طوقه

(٤) ي : عبيد الله وعامر بن إسماعيل المسلمي . وفي الأكليل ج ٨ ص ١٤٤ : حتى جاء

عبد الله بن علي وعامر بن إسماعيل الحارثي المسلمي

(٥) ي : زيادة « أي بسيرها »

(٦) كذا في ك . وفي كع : كوزي . وفي الأصل : كوري

ابن برخيا بن سميا^(١) من سبط لاوى بن يعقوب . وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم الذى إذا دعى الله به أجاب ، وإذا سئل به أعطى - : يا نبي الله ﴿ أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ﴾ فمد عينيك فلا ينتهي طرفك إلى مده^(٢) حتى أمثله بين يديك . قال : ذلك أريد

فذكروا أن آصف بن برخيا تواضاً وركع ركعتين . ثم قال : انظر يا نبي الله وامدد طرفك حتى ينتهي طرفك ، فدسليان عليه السلام طرفه^(٣) ينظر نحو الميز [ودعا آصف ابن برخيا فأنحرف العرش من مكانه الذى هو فيه ثم قبع بين يدي سليان]^(٤) ﴿ فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي . لبيوني أشكر أم أكفر ، ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ، ومن كفر فإن ربي غني كريم . قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتمدون ﴾ أى أتعتل أم تسكون من القوم الذين لا يعقلون . ففعل ذلك لينظر أتعرفه أم لا تعرفه . فلما انتهت إلى سليان وكلته ، أخرج إليها عرشها ، ثم قال لها ﴿ أهكذا عرشك ؟ قالت كأنه هو ﴾ . ثم أمر سليان بالصرح وقد عملته الشياطين من زجاج أبيض كأنه للماء في صفاء لونه ، فأرسل الماء من تحت الصرح ، ثم وضع له سريره فيه ، فجلس عليه . وعكفت عليه الطير والجن والإنس ، ثم قال ﴿ ادخلي الصرح ﴾ ليربها ملكاً هو أعز من ملكها^(٥) ، وسلطاناً هو أعز من سلطانها ﴿ فلما رآته حسبته لجة ، وكشفت عن ساقها ﴾ لا تشك أنه ماء لتخوضه إليه ، قيل ﴿ إنه صرح ممدود من قوارير ﴾ فلما وقفت على سليان ، دعاها إلى عبادة الله عز وجل ، وعاتبها على عبادة الشيطان من دون الله . فقالت بقول الزنادقة : أوليس هو في ناحية^(٦) ، فوقع سليان ساجداً لله تعالى

(١) ي : سميا . ك : شيميا

(٢) ي : مده . (٣) كع : عينيه (٤) الزيادة من كع

(٥) ي : من ملك الملوك

(٦) ك : أوليس بأخيه . ي : أو ليس بناحية . وينظر في قوله عبادة الشيطان قال القرآن

الكريم يقول ﴿ وجدتها وقومها يسجدون للشمس ﴾

لأجل ما سمع منها ، وسجد الناس معه ، وأسقط في يدها ، حين رأت عجيب ما صنع سليمان ، فلما رفع رأسه قال : ويحك ماذا قلت ؟ قالت ، وأنسيت ما قلت ^(١) ﴿ رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴾ فأسلمت وحسن إسلامها . قال فزعموا أن سليمان قال لها - حين أسلمت وفرغ من أمرها - اختاري رجلا من قومك أزوجه به . قالت : ومثلي - يا نبي الله - ينسحق الرجال ، وقد كان لي في قومي من الملك والسلطان ما كان لي ، قال : نعم إنه لا يكون في الإسلام إلا ذلك ، ولا ينبغي لك أن تخرجي مما أحل الله لك ، فقالت : زوجني - إن كان ولا بد من ذلك - ذا بتع . قال واسمه موهب إل . وإل اسم الله تعالى ، أي هبة الله عز وجل ، وحمير تقول : اسم ذى بتع بريل . قال الفيروزي : ومات ذو بتع بريل ^(٢) . قال علافة :

أو مثل صرواح وما دونها مما بنت بلفيس أو ذو بتع
فزوجها إياها ، وردّها إلى اليمن ، وسلط زوجها ذا بتع على اليمن ، وأرلاده ^(٣)
الساكنون بالسحول . ودعا زوبعة أمير حى من الجن فقال : اعمل لذى بتع ما استملك
بقومك ، فصنع ذو بتع المصانع باليمن ، ولم يزل بها ملكا حتى توفي سليمان عليه السلام .
فهذا ما روى محمد بن إسحاق بن يسار مولى قریش ^(٤)

وقال قوم : بل تزوج بها سليمان بن داود ، وربما كان ذلك ^(٥) والله أعلم . والصحيح

(١) في الأصل وأنسيت ما قلت . وفي نسخة الاسكندرية كما هو مصدر . وفي نسخة
الهند : فقالت وأنسيت ما كانت قالت

(٢) عجز بيت للفيروزي وتامه في الأكليل ١٠ : ٢٣ :

ومات البعمون وذو مقار يريم ومات ذو بتع بريل

(٣) ك : وأولاده البتاعيون بالسحول ، أماى وكع فهذه الجملة غير موجودة فيها

(٤) ك : مولى قيس . وفي الروض الأنف ص ٤ : هو أبو بكر محمد بن إسحق بن يسار
المطلي بالولاء ، لأن ولاده لقيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف

(٥) والذي في التيجان وأخبار عبيد أنها تزوجت سليمان . وفي التيجان ١٦٢ أنها
ولدت له داود ورجيعم ، وأن داود مات في حياة سليمان أبيه

ما قاله أسعد تبع يفتخر في شعره :

ولدتني من الملوك ملوك كل قيل متوج صديدي
ملكهم بلفيس سمين^(١) عاماً يأولي قوة وبأس شديد
ونساء متوجات كبلقيس وشمس ومن ليس^(٢) جدودي
عرشها ذرعه^(٣) ثمانون عاماً كلكتة بجوهر وفريد
وبدر قد كلكته^(٤) وياقوت وبالتبر أيمان تقييد
ولها جنتان تسقيها عيـنان فازا بسده المسدود
لا تبالي أن لا ترى غيث سيل^(٥) جاءها السيل من مكان بعيد
ولو أن الخلود كان لي باحتيال أو قوة أو عديد
أو ملك لما هلكتنا وكنا من جميع الأنعام أهل الخلود
وقال أسعد تبع أيضاً يذكر بلفيس في شعره :

ولقد بنت لي عمتي في مأرب عرشاً على كرمي ملك مثله
عمرت به أزمانها في ملكها مغبولة واستدعيت بالهدهد
عمرت به سمين عاماً دوخت أرض العراق إلى مغارة صيد
يفدو إليها^(٦) ألف ألف كلمم عقب لها يتعاقبون من الند
فراة سبيل الرشد حين تبينت^(٧) ما قد أتاها من حكيم مرشد
نزلت عن الملك العظيم لربها قبل النية أو يقال لها ردي

-
- (١) صبيد ص ٧٠ وفي بعض نسخ الجزء الثامن من الإكليل ص ٦٣ : عشرين
(٢) في ١٨ إكليل ٦٣ : وشمس أكرم بها من جدود
(٣) كح والإكليل ج ٨ والمنتخب ص ٨ : شرجه
(٤) ك ه ي ومختصر ص ٨ والإكليل ص ٦٣ : قيده
(٥) الإكليل ج ٨ ص ٦٣ : لا تبالي أن ما أتى سيل غيث
(٦) ك ه ي ومنتخب : عليها (٣) ك : تثبت

قال أبو محمد : قال وهب بن منبه الأبتاوى : لما مات سليمان أولى أمره ^(١) في الخلق من بعده ابنه رجبم ^(٢) بن سليمان بن داود عليها السلام ، وهو وصيه وخليفته

(ملك رجبم) : فولى اليمين سنة ، وأثناء رسول بنى إسرائيل من بيت المقدس فقال له : إن أهل الشام ارتدوا بعد سليمان عن دين الله ، واجتمعت إليه ملوك حمير فقال له القلس ^(٣) أفعى نجران ، يا خليفة رسول الله ، أردت الشام ، وأهلها أهل بأس وفتنة ، لا يعطون إلا عن قسر ، فأجمل سيفك دليلاً ، وهزمك خليلاً ، وإن الكفر صدأ بالقلوب ، لا يحول بينها وبينه إلا الخوف ، ولن تخيفهم إلا بزم وصبر ، والله للمعين

قال رجبم : لله جنود بيت المقدس ينصرون الله وينصرهم ، فخذوا أهبة الحرب وأعدوا الجيوش حتى يأتيسكم أمرى ، فإن السنة تحلة ، والعام جذب . فقبض ^(٤) كل قوم من جيوش حمير مكانهم ، ومضى رجبم إلى الشام يريد بيت المقدس واختار من بنى إسرائيل مائة رجل فسار بهم على مدائن الشام ، فأجابوه على أمر الله ، حتى بلغ إلى انطاكية ، فمردوا وقتلوه ومن معه من المؤمنين ، وهم الذين اختارهم ^(٥) للمسير معه من بنى إسرائيل . والقاتل لهم من بقايا القوم الجبارين من بنى مازع ^(٦) بن كنعان بن حام بن نوح ، ونجبر

(١) ي : ولى الأمر من بعده

(٢) كع وك : رجبم

(٣) ي : القلس بالعين مهملة . وكانت في الأصل القامس ، وهو غلط . والذي في

التيجان ص ١٥٣ وص ١٦٧ : القلس بن عمرو بن قطان بن همدان بن سار بن زيد بن وائل ابن عبد شمس بن وائل بن حمير بن سبأ . والقلس أفعى نجران ، وكان داعياً من دعاة سليمان بنجران انتهى . ومثله في الاكليل ج ٨ ص ٢٤٠ ، إلا أن في النسخة المصدرة همدان بن خيار وصححه في الهامش ، وفي النسخ : يسار وسار

(٤) ي : فقبض

(٥) ك ، ي : اختارهم الله

(٦) ك ، ي : مازع

بنو كنعان باغوانهم من القبط بن كنعان ، والنوب ^(١) بن كنعان بن حام بن نوح ، ولم يكن لبنى إسرائيل بهم طاقة . ووقت قتلة بالين على الملك ، وتغلب كل على ما تحت يده واشتغلوا عن الظهور على انطاكية ، فأرسل الله جنداً من الملائكة على أهل انطاكية فأغاروا عليهم وأوغلوا في طلبهم ، فلما أصبحوا عطف عليهم جنود الملائكة ووضعوا فيهم السيف فقتلهم إلى باب انطاكية ، ودخل من دخل ^(٢) منهم باب انطاكية المدينة وأغلقوا الباب ، ونزل الملائكة على أهل المدينة فقتلهم أجمعين

وذكر بعض أهل العلم أن فيهم أنزل الله سبحانه ﴿ وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قومًا آخرين ، فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون . لا تركضوا وارجعوا إلى ما آترفتم فيه . وما كنكم لعلمكم تسانون ، قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين ، فزال تلك دعوانم حتى جعلناهم حصيداً خامدين ﴾

قال أبو محمد : حدث أسد ، عن أبي إدريس ، عن وهب أنه قال : لما هزمت الملائكة أهل انطاكية الذين قتلوا رجبهم ، أغلقوا باب سورهم وعلوه فهبت عليهم ريح صرصر شمالية يبرد شديد فأسقطتهم موتى ، ونزلت الملائكة على الباقيين فقتلهم . والله أعلم قال نشوان :

أَوْ يَأْسِرُ الْمَلِكُ الْمَعِيدُ لَمَّا مَضَى
مِنْ مُلْكٍ حَتَّى لَا تَرَاهُ لَقَاحٌ ^(٣)
أَبْقَى ^(٤) بَوَادِي الرَّمْلِ أَقْصَى مَوْضِعٍ
بِالْغَرْبِ مُسْتَدَّ مَا جِدَّ جَنْجَاحُ
لَمْ يَلْقَ بَعْدَ عُبُورِهِ بَيْتاً ^(٥) وَلَا
شَيْئاً مِنَ الْحَيَوَانِ ذِي الْأَرْوَاحِ

(١) ك : الباب . ولم توجد هذه الجملة المعطوفة في ي ، وفي التيجان ص ١٧٠ :
النوب من كنعان

(٢) ك : من سلم . ي : من أسلم

(٣) ج وى : من ملك حتى لابن أم لقاح . ط : من ملك حمير . كع : من ملك حتى لا يرام لقاح . (٤) ج و ط : ألقى . (٥) ك : نبأ

[هذا الملك^(١)] ياسرينم^(٢) بن عمرو بن العبد بن أبرهة بن الرائش . وسمى ياسرينم لأنه رد ملك حير إليها بعد أن انتقل إلى سليمان بن داود عليه السلام ، وهو الذى أوصى له الهدهاد بالملك فى عهد بلقيس وبعدها ، فأجابته حير وقدموه

قال أبو محمد : لما ولى ياسرينم الملك ، أقر بلقيس على ملكها بمأرب ولم يغير عليها شيئاً من أمورها . وكان ياسر ملكاً عظيماً ، خرج من اليمن غازياً ، فدوخ الشام وقبض أقواتها^(٣) ، وتوجه نحو المغرب لرؤيا رآها ، حتى إذا بلغ وادى الرمل الذى يسيل - ولم يبلغه أحد من الملوك غيره - ويقال إن اسم الوادى الرسيل ، فلما انتهى إلى الوادى لم يجد خرجاً ولا مجازاً ، حتى كان يوم السبت . ويقال إن ذلك الوادى لا يسكن إلا يوم السبت ، فانه لا يجرى^(٤) ولا يتحرك . فلما رآه كذلك أمر رجلاً من أصحابه من أهل بيته يقال له عمرو بن زيد بن أبى يعفر^(٥) أن يعب بأصحابه ، فلم يرجعوا . ويقال انه لا يوجد خلف ذلك الوادى نبات ولا شئ . من الحيوان . فلما رأى ذلك ياسرينم أمر بصنم من نحاس فصنع ونصب على صخرة ، ثم كتب على صدر ذلك الصنم كتاباً بالمسند وهو كتاب الحيرى أبياناً من شعره ، وكلاماً قاله . أما الكلام : « أنا الملك الحيرى ياسرينم

(١) الزيادة من ي (٢) ما فى الأصل أحد الأقوال فى نسب ياسر . أما صاحب التيجان ص ١٧٠ فقال : هو مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن حير بن السباب بن عمرو ابن زيد بن يعفر بن سكسكة المقمقع بن وائل بن حير بن سبأ . وأما فى عبيد ص ٤٢٥ فقال : ناشر النعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الفوث بن جيدان بن قطن . والصحيح ما فى الجزء الثانى من الاكليل ، فان نسبه فيه : ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ابن عمرو بن ذى أبين بن ذى يقدم بن الصوار . ولعل فى أخبار عبيد سقطاً إذ اتفق مع صاحب الاكليل فى نسبه إلى الصوار

(٢) ك : ومصر وقبض أتاوتهما

(٤) ك : يسكن ولا يتحرك . كع : فان ذلك الوادى يسكن يوم السبت فلا يجرى

(٥) ك ، كع ، ي : بن يعفر

البحري ، ، ليس وراء ما بلغت مذهب ، فلا يجاوزه أحد فيمطب . وأما الآيات فقوله على لسان حال الضم :

أنا علم الملك^(١) ثبت دهرى على رأى المفاول والقيول
نصبت فلم أزل فيها^(٢) مقيا لحير الشباب وللسمول
فا أحد يجاوزنى فيحيى على القتل المثل^(٣) على السمول
ليعلم من أنانى من أمانى فليس له ورانى من سبيل

وقيل إن ذلك الضم على هيئة الإنسان ، لا يزال بشير إلى من آتى إليه من أمامه أن يرجع . وفيه يقول دعلج بن علي الخزاعي :

وم كتبوا الكتاب بباب صرو وم غرسوا هناك التبتينا
وفي ضم المارب فوق رمل تسيل قوله^(٤) سيل السفينا

قال ابن الكلبي : كانت كتب ملوك حير بباب الصين ، وباب صرو ، وسمرقند ، وفي ضم المغرب ، وبباب أنقرة ببلاد الروم ، وبباب ذى الكلاع

وقال علقمة بن زيد بن يفر آخر صاحب القنب الذى غرق فى وادى الرمل :
أيا ياسر الأملاك قد رمت خطة غلت فوق غابات الملوك التاقم
رددت علينا ملكنا فى نضاه ولولاك كان الملك أضفك حالم
سلكت بلاد الغرب تطوى يحفل كمثل الدبا عند ارتجاج^(٥) المواجم

(١) ك ، ي : الملوك . والبيت فى عبيد ص ٤٢٦ ، يخالف لما فى سائر النسخ :

أنا الضم الذى هي مكافئ نبوءة المفاول والمبول

(٢) ك ، ي وعبيد : صنأ

(٣) ك : المنيف

(٤) كان فى الأصل ، بلونه ، كافى الاكليل ج ٨ ص ٢٥٢

(٥) كانت ، ارتجاج ، . وفى بقية النسخ كما صدر . وفى التيجان ص ٤٢٧ :

سلكت غروب الأرض غاز يحفل بلاد الاعادى غير أرض الاسالم

نفض جمعاً للأعاجم عنوة بأبناء قحطان الحماة الخضارم
إذا ما أتوا أرضاً أباحوا ملوكها وقادوا جميعاً أهلها بالجرائم^(١)
فأوردتهم في مورد لن يناله من الناس غازرام^(٢) أرض الأعاجم
أتيت بهم وادي الرسيل سيوله تسيل برمل كالجبال الروام
تسير نهراً والليالي دائبك لتسي سبياً من قبيل أقدم
فأوردته عمراً بمقنبه ضحى ليعلم من أسبابه^(٣) سر كاتم
فهاض جناحي إذ نوى غير آيب إلى ابن أمي^(٤) كان رعي وصاري
وودعني عمرو عليه تحتي وأفردني عمرو لم ملازم^(٥)

وقال النعمان بن الأسود بن المعترف^(٦) الحميري :

أعمرى لقد جلات حمير نعمة وفزت بملك ذي بقاء إلى الحشر
وأرجعتها الملك الذي كان قد وهى فأنت حسام الدهر ذو النعم^(٧) الزهر
ولولا سليمان الذي كان ملكه من الله تنزيلاً ووحياً على قدر
لما كان إنس يبتغي أن يرومنا ولا الجن إذ نحن الأفاصم للظهر
ولكن قضاء كان تحويل ملكنا إلى ابن نبي الله داود ذي النصر
فذاك سليمان الذي كان ملكه^(٨) من الله تنزيلاً عليه بلا نسكر^(٩)

(١) ي : وقادوا أهلها بسوء الجرائم (٢) ي : أم

(٣) ي : أسرار (٤) ي : أم

(٥) ك : ومازم . وفي القصيدة اختلاف عما في التيجان

(٦) كانت في الأصل . الأسود المعترف بالحميري ، وفي بقية النسخ : ابن المعترف الحميري ، وهو الموافق لنسبه في الاكلیل ج ٢

(٧) ك : الأنعم . ي : الأنجم

(٨) ك : أمره (٩) البيت والذي بعده غير موجودين في ي . وفي التيجان ص ١٧١ : من الله تنزيلاً ووحياً على قدر . وفي أخبار عبيد ص ٤٢٨ : من الله تنزيلاً عليه وعن أمر

فنحن ملوك الناس قبل نبيه
ونحن ملوك الناس والمفتدى بنا
يكون نبي أمره غير واهن
محمد الهادي وأحمد اسمـــــــــــــــــه
له أمة منا غطاريف سادة
يدينون دين الحق عن دين أحد
وسوف تطا السودان أرض ابن حير
فيقتلهم ذو الشأن^(٤) منا بقدره
فيسابه الملك الذي هو ملكه
ويقلب آفاق البلاد بعزمه
يرد عماد الملك من آل حير
بني حير سيروا البلاد لعزكم^(٥)

وقبل أبيه الخير^(١) عصراً من الدهر
إلى أن يصير الملك منا إلى فخر
رحيم بذى القربى وبالأجنب الوتر^(٢)
رسول منير مشرق الوجه كاليدر
مضاليتها أهل النكابة والصبر^(٣)
يسرون في الدنيا على الحق بالنصر
فتعبر عشراً أو قريباً من العشر
ويقتلهم قتلاً ذريعاً إلى البحر
نبي كريم النفس متسع الصدر
ويبقى بذلك الذكر في آخر الدهر
تقوم له الأملاك بالحمد والشكر
فان العالي لا تنال بلا قهر

وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ سَمَرُ يُرْعِشُ الْمَلِكُ الَّذِي
قَدْ كَانَ يُرْعِشُ مِنْ رَأْيِهِ نَكِيَّةً
وَبِهِ سَمَرُ قَنْدُ الْمَشَارِقِ سُمِّيَتْ
مَلِكَ الْوَرَى بِالْعُنْفِ وَالْإِسْجَاحِ^(١)
وَرَنَا إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ اللَّيَّاحُ
لَهُ مِنْ غَازٍ وَمِنْ فَتَّاحٍ

(١) في عبيد والتيجان : الحبر

(٢) في جميع النسخ : وبالأجنب الوتر . وفي عبيد والتيجان :

رحيم بذى القربى لطيف بذى الوتر

(٣) في ي : مضاليت أهل للنكابة والصبر

(٤) ي : الثار . وفي التيجان فيخرجهم ذو الشأن منها

(٥) ي : بعزكم

(٦) ط : ملك الورى بالأعضب الإسجاح . وفي ك ، ي : بالعنف والإسجاح

وَأَتَى بِمَالِكٍ فَارِسٍ كَيْقَاوُسٍ^(١) فِي الْقَيْدِ يَعْتُرُ^(٢) مِثْنًا بِجِرَاحٍ
فَأَقَامَ فِي بَيْتٍ بِمَارِبٍ بُرْهَةً^(٣) فِي السَّجْنِ يَجَارُ^(٤) مَعْلَأًا بِصِيَاحٍ
فَاسْتَوْهَبَتْ سَعْدَى أَبَاهَا ذَنْبَهُ فَعَفَى وَسَيَّرَهُ^(٥) بِحَسَنِ سَرَّاحٍ

هذا شمر يرعش بن افرقيس بن أبرهة ذى النصار بن الحارث الرائش، وهو الذى أحدث السيوف الحُمَيْرِيَّة البرعشِيَّة، وهى أحكم^(٦) السيوف سقياً، وأكثرها جوهرأ. من بقاياها الصمصامة^(٧) سيف ذى يزن قيفان^(٨) الذى صار إلى عمرو بن معدى كرب الزُمَيْدَى. وله حديث طويل، ويقال إن حديدتها من جبل نغم. وسُمى يرعش لأنه كان يرعش من رآه هيبة. وقيل: سُمى بذلك لأنه أصابه الفالج في آخر عمره فكان يرتعش منه. وحيد جميعاً لا يقولون إلا يُرْعِش بكسر العين، فدل ذلك على أنه يرعش من رآه من الهيبة. وغزا شمر يرعش من اليمن في جنود كثيرة، حتى دخل أرض بابل، ثم توجه يريد الصين، فأخذ على أرض فارس، وسجستان، وخراسان، وبلاد الترك، فافتتح

(١) ج: كنفاروش بالمعجمة. وط: كيقاوس بالمهمله. وفي أخبار عبيد ص ٤٣٦ إن اسمه كيقاوش

(٢) ك: يعبر

(٣) ط: فأقامه في بيت مارب برهة

(٤) ط: يحسن (٥) ي: وصرحه بخير سراح

(٦) وهو أحكم. وفي كع: وهى من أحكم

(٧) كع: صمصامة سيف بن ذى يزن

(٨) ك: فيقال إنه. وهذا كله غلط فالصمصامة السيف المذكور كان لعلقمة بن ذى

قيفان الأصغر، من ولد ذى بيج بن ذى قيفان الأكبر. وقد نقل الهمداني في الجزء ٢

من الاكليل قصة هذا السيف وانتقاله إلى عمرو بن معدى كرب انتهى. قال عمرو بن

معدى كرب من أبيات:

وسيف لابن ذى قيفان عندى تخيره الفقى من عصر عاد

للدائن والمحصون ، وقتل وسبي الأعاجم ، ودخل مدينة (السند) ^(١) فهدمها فسميت
سمرقند بلغة العجم ، أى شمر أخربها ، فغيرتها ^(٢) العرب . وقيل هو أول من أمر ببنائها
فسميت به ، وكتب على بابها بالحيرية فى صخرة مبنى عليها سورها : « هذا ملك عرب
لا عجم ، شمر يرعش الملك الأشم ، فمن بلغ هذا المكان فهو مثلى ، ومن جاوزه فهو
أفضل منى » . ويقال : إن سبب خروج شمر من اليمن إلى الشرق أن ملكا من الملوك
يبابل يقال له كيقاوس بن كنيئة ^(٣) تجبر وبني صرحا يريد فيه الرقى إلى السماء كما فعل
فرعون وهامان ، فنهض إليه شمر بمجنوده ، فخاربه فظفر به ، وقتل به إلى اليمن أسيرا ،
فسجنه بين يديهم ، ثم إن سمى ابنة شمر سمعت قيقاوس يجار فى تلك البئر فرحمته ، فلم
ترل تشفع له عند أبيها حتى أطلقه من السجن وولاه على بلده ورُد إليها على خراج يؤديه
إليه فى كل سنة .

وقيل فى رواية أخرى : إن شمر لما افتتح سمرقند هدمها ، ثم أمر ببنائها ، ثم توجه
إلى الصين ، فخافه ملك الصين خوفا عظيما ، وعلم أنه لا طاقة له به ، فجمع ملك الصين
وزراره فاستشارهم وقال : قد أبطل هذا الأعراى ^(٤) ولا طاقة لسا به ، فماذا ترون ؟
فأتى كل واحد منهم برأى ، وبقى واحد منهم لا يتكلم ، فقال : ما تقول ؟ فقال : أرى
أن تظهر الغضب على وتجدع أنفى وتأخذ دورى وضياعى وأملأكى ودوائى وعييدى ،
حتى يعلم الناس بذلك . فذكره ذلك ملك الصين لعظم حال ذلك الوزير عنده ، فلم يعذر
ذلك الوزير حتى ساعده ، وفعل به ما أشار عليه به ، فخرج الوزير من الصين حتى انتهى
إلى شمر يرعش ، فأراه جدع أنفه ، وشكى إليه ما فعل به ملك للصين ، وأظهر لشمر
يرعش النصيحة ، فجعله شمر يرعش من خاصته ، ثم احتاج إلى دليل يده على الطريق إلى

(١) ك : السند ، ومثله فى التيجان ص ٢٢٣ . وفى عبيد بالسين المهمة ثم غين معجمة

كاهنا (٢) ي : فأعربتها

(٣) فى عبيد ص ٤٢٩ : كيقاوش بن كنيكة . وفى ي : كنيه

(٤) كع ، ك ، ي : العربى

الصين في المفازة العظيمة التي دونه ، فقال وزير ملك الصين لشمر يرعش : أنا الدليل أيها الملك ، ولا تجد من يعرف هذه المفازة مثلى ، فنهض شمر يرعش بجنوده يتبعون ذلك الوزير ، فسار بهم على غير الطريق حتى بعدوا بعداً عظيماً عن الماء ، وأشرفوا على الهلاك وأيقنوا به وقد مامهم من الماء . فقال شمر : أين الماء ؟ فقال الوزير : لا ماء ^(١) ها هنا إلا الموت ، أردت أن تهلكنا وملكننا ، وتقتل رجالنا ونسبي ذرارينا ، فوهبت نفسى لأهل بلادى ، ووقيتهم من الهلاك بنفسى ، فأنت ومن معك أحق بالهلاك من ملكتنا وأهل بلادنا . فأمر شمر بضرب عنقه ، وأيقن شمر بالهلاك ، وقال لجنده : توجهوا أيها شتم ، وفرش له درع من حديد ، وظلل عليه بدرقة من حديد ، فذكر عند ذلك قول قوم من النجيين ^(٢) حكموا في ميلاده أنه يموت في بيت سقفه من حديد ، وفراشه من حديد ، وذهب كل منهم على وجهه فهاكوا في تلك المفازة ، وتناثر من جنوده ثلاثون ألفاً ، فوقعوا في أرض فيها الشجر والماء والنخيل وهى بلاد التبت التي يجلب منها المسك ، فتملكوها وتوطنوها ، وبعدت منهم أرض اليمن ، فسكنوا بها إلى اليوم ، فزهرهم زى العرب ، وأخلاقهم أخلاق العرب ، ولهم ملك قائم بنفسه منهم ، وهم معترفون أنهم من العرب ثم من اليمن ، وهم يحبون العرب حباً شديداً . وقيل : إن شمر يرعش قفل إلى اليمن سالماً غانماً . وفي رواية أخرى حتى دخل اليمن ، وقرب من ريام ثم هلك ، والله أعلم أى ذلك كان

القصيدة :

وَالْأَقْرَنُ الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّجُ تُبْعَ عَرَكَ الْبِلَادَ بِكَتْكِ فِدَاحٍ ^(٣)

(١) ك : ما هاهنا إلا الموت . كع : ما هاهنا ماء .

(٢) ك : قول النجيين

(٣) ج : فِدَاحٍ بِالْفَاءِ . وَفِي النسخِ بِالْأَقَافِ ، وَبِالْفَاءِ أَصَحُّ . وَالفِدَاحُ مِبَالغةُ الصَّعْبِ

الْمُتَقَلِّ ، يُقَالُ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ فَادَحَ

وَعَزَا بِلَادَ الرُّومِ ^(١) يَبْغِي وَادِيَ الْيَاقُوتِ صَاحِبَ عِزَّةٍ ^(٢) وَطِلَاحٍ
قَضَىٰ هُنَالِكَ نَحْبَهُ وَآتَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّعَدٍّ لِلْجِجَمِ مُتَاحٍ
هَذَا الْمَلِكُ تُبَيْعَ الْأَقْرَنُ ؛ وَهُوَ ذُو الْقَرْنَيْنِ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ ، ابْنُ شَمْرِ يُرْعِشُ بَنَ
إِفْرِيقِيسَ بَنَ أِبْرَهَةَ ذِي النَّارِ بَنَ الْحَارِثِ الرَّائِشِ ، وَسَمِيَ الْأَقْرَنُ ذَا الْقَرْنَيْنِ ^(٣) لِشَبَابِهِ كَانَ
كُلِّي قَرْنِيهِ وَلَدٌ وَهُوَ فِيهِ . وَكَانَ مَلِكًا عَظِيمًا ، عَالِمًا حَكِيمًا . قَدْ اطَّلَعَ عَلَىٰ عِلْمِ الْكِتَابِ ،
وَسَمِعَ حُكُومَاتِ ^(٤) مَنْ يَنْظُرُ فِي الْقِرَائَاتِ ^(٥) وَيُقَالُ إِنَّهُ الْقَائِلُ :

أَنَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجَّحُ ذُو الْعَطَايَا جَلَبْتُ الْخَيْلَ مِنْ أَوْطَانِ سَامِ
وَيُقَالُ : إِنْ أَبَاهُ شَمْرُ الْقَدَى قَالَهَا . وَيُقَالُ : إِنْ أَبَاهُ الْحَارِثُ قَالَهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَعَزَا تَبَعَ الْأَقْرَنُ ^(٦) بِلَادَ الرُّومِ وَأَوْغَلَ فِيهَا حَتَّى قَطَعَهَا . وَوَصَفَ لَهُ أَنَّ بَتْلَكَ النَّاحِيَةِ
وَادِيًا فِيهِ الْيَاقُوتُ ، وَأَنَّ بِالتَّقَرُّبِ مِنْهُ عَيْنًا يَسْمَى مَآؤُهَا مَاءُ الْحَيَوَانِ ^(٧) الْقَدَى ظَفَرُهُ الْخَضِرُ
دُونَ ذِي الْقَرْنَيْنِ . فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى هَذِهِ النَّاحِيَةِ أَدْرَكَهُ الشِّتَاءُ هُنَاكَ فَاتٌ وَدَفِنَ هُنَاكَ ، وَكَرَّ
أَصْحَابُهُ رَاجِعِينَ خَوْفَ الْمَلَائِكَةِ ، فَأَرَادَتْ حَبِيرَةُ أَنْ تَحْمِلَهُ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . وَهُوَ
مَوْضِعُ الظُّلُمَاتِ ، وَلَا يَكُونُ مَظْلَمًا إِلَّا إِذَا بَعُدَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ فِي أَهَامِ الشِّتَاءِ ، إِذَا هِيَ انْتَهَتْ
فِي الْجِهَةِ الْيَمَانِيَةِ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ رَأْسَ الْجَدْيِ ، فَتَصِيرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَيْلًا بِلَا نَهَارٍ فِي ذَلِكَ
لِلْمَوْضِعِ . وَفِيهِ يَقُولُ قُطْنُ بَنِ عَمْرِو بْنِ النَّوْثِ بَنِ ذِي الْأَذْعَارِ :

إِنْ يَمْسُ فِي اللَّحْدِ أَبُو مَالِكٍ يَسْفِي عَلَيْهِ التَّقَرُّ بِالْحَاصِبِ ^(٨)

(١) ك ، ط : وراء الروم (٢) ط : غيرة

(٣) ي : الآقرون وذو القرنين

(٤) هكذا في جميع النسخ . وهو جمع حكم . ومثله في أخبار عبيد بن ٤٣٣

(٥) ي : القربات ، وهو غلط

(٦) كح : الأكرم

(٧) ك ، ي : الحياة (٨) ك : إن يمس بالحد أبا مالك يسفي عليك

في غربة أصبحت ميتا بها وليس من يبرح بالصواب
 في حفرة غبراء مكروهة ذات ظلام ليس بالثاقب
 فوق سواحي الأرض من خلفها تركت دون المعبر الكاذب^(١)
 قد غنينا^(٢) زمانا بيننا منك كبد الفسق الواقع
 غيشا يم الأرض فيما مضى وكفه فيها غنى الطالب^(٣)
 يعطى جزيل^(٤) للمال لا ينشئ وكل بكر غضة كاعب
 يا حير الأملاك لا تساموا فقد فجعتم بالفتى الغالب^(٥)

كثير من حير يرى أن هذا الملك ، هو ذو القرنين المذكور في القرآن الكريم ، لما
 رأوا من شدة ملكه وعلوه وعدله وحسن سيرته ، ولأنه بلغ المبالغ التي ذكرت
 لدى القرنين السيار . ودخل [بلاد^(٦)] الظلمات التي فيها وادي الياقوت ، وفيها العين
 التي يسمى ماؤها الحيوان ، التي ظفر بها الخضر عليه السلام دون ذي القرنين ، وغير
 ذلك من الأوصاف التي وصف بها ذو القرنين

ومنهم من يرى أنه تبع الأكبر وهو الرائد ، واسمه الصعب ابن تبع الأقرب بن قحط
 يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي النار بن الحارث الرائش

وقال آخرون من حير : هو الصعب^(٧) بن القرنين بن لهياذ بن عهم بن الراقع بن
 ابن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار . وقال قوم منهم : هو ياسر بن عمرو بن العبد بن

(١) ي : فوق شراس الأرض من خلفها قبرك دون المعين الكاذب

(٢) ي : حيننا (٣) كع : الوامب

(٤) ي : كشير

(٥) ي : الغائب ، وهذه الآيات توجد في عبيد ص ٤٣٣ ، ونقلها عنه الإكليل ج

٨ ص ٢٣٣ مخالفة لما هنا إلا في الروى والقافية ، وقلنا اتفق صدر أو عجز مع ما هنا

(٦) الزيادة من ك

(٧) هذا النسب صحيحه على ما في الإكليل ج ٢ وفي النسح اختلاف وتصحيح

أبرهة بن الرائش . وقد روى أنه غير هؤلاء المذكورين

باب الحقيقة المعمول عليها في ذى القرنين السيار^(١)

ومعرفة الطرق التي جاءت منها اللبسة فيه ، والتنبيه على الأخبار الباطلة

والمعاملون^(٢) بهذا الاسم أربعة : أولهم المساح باني سد يأجوج ومأجوج . وهو

الصعب بن مالك بن الحارث بن الحارث بن مالك بن زيد بن كهلان

وأهل السجل يقولون : هو الميسنح بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان^(٣) ،

وروايتهم أنه لقي إبراهيم الخليل عليه السلام يوم حاكم إليه أهل الأردن وهم من المالميق .

وذلك أن إبراهيم عليه السلام احتفر بئراً في صحراء الأردن للماء لأجل ماشيته ، وادّعى قوم

من المالميق أن عرصة البئر في حوزتهم ، فحاربهم إلى ذى القرنين وهو سائر إلى الشمال

بعد منصرفه من الشام . وكان الخضر على مقدمة عسكره ، فلما أوغل ذو القرنين في الشمال ،

رُفِعَ الخضر عن ماء الحيوان فشرب منه ، ولم يعلم ذو القرنين ولا أحد من أصحابه ،

فخلد وعُمر

وقال حسان بن ثابت الأنصاري يفتخر بذلك^(٤) ، ويذكر فيهم ذا القرنين ومسيره

في البلاد ، وبناءه السد ، ويذكر نصر الأزد للإسلام^(٥) في شعره أوله يذكر فيه

ما صار إليه من الشيخ بعد الشباب :

كبرت كذاك المرة ما عاش يسكير وقد يهرم الباقي الكبير المعمر

(١) كع : باب الحقيقة في معرفة ذى القرنين السيار

(٢) كع : المشهور

(٣) وقد صحح النسب على القولين من الإكليل ج ١٠ ص ١ و ٦ . وفي نسخ من

الكتاب اختلاف

(٤) ي : يملوك قحطان

(٥) ي : نصره الإسلام

لقد ^(١) كنَّ يأتين النوانى يزرننى
ولما رأين البيض شيبى وذرننى
تفرن عنى حين أبصرت شاملا
وكن خلالى يوم شعرى كأنه
أربع عليه البان فى كل ليلة
وقد كنت أمشى كالأرذنبى ثابئاً
فبدلت شيئاً بعد ما أسود حالى
كرائية حمراء فى رأس حالى
علا الشيب رأسى بعدما كان أسوداً
وبعد ^(٢) الشيب الشيب والضعف والفنا
فكم كم ^(٣) من الأملاك قد ذل ملكهم
سوى ملك ربى ذى الجلال فانه
لقد كان قحطان الندى القرم جدنا
ينال نجوم السعد إن مد كفه
ورثنا سناء منه بعلو ومحتداً
إذا انتسبت شوس الملوك فإنما
لنا ملك ذى القرنين هل نال ملكه

بأردانها مسك ذكي وعنبر
ونادينى : ياعم والشيب يوذر
على مفرق كالقطن بل هو أنور
جناح غداق ^(٤) أسود حين ينثر
فيصبح جمداً كالنفاق يد يقطر
فصرت كأنى ضالع الرجل أصور ^(٥)
منى ^(٦) ممة غضب إذا هو أحمر
كل شىء شىء باد لمن يتبصر
وفى الشيب آيات لمن يتفكر
وموت له قدر ^(٧) عبوس مكدر
وهل من نعيم دائم لا ينـ
له الملك يقضى ما يشاء ويقدر
له منصب فى رافع السمك يشهر
نقل أكف عند ذاك وتقصـ
منيف الذرى ساعى الأرومة يذكـ
لنا الراية العليا التى ليس تكسر ^(٨)
من البشر الخلق خلق مصور

(١) كح : وقد (٢) ك : غراب

(٣) ك : ظالع الرجل أزور . ي : أضور . والضالع المعوج . والأصور :
ذو الصور ، أى الميل . والزور : الميل

(٤) ك : إذا (٥) ك ، ي ، كح : فبعد

(٦) ك ، ي : ورد (٧) كح : فكم ذا

(٨) ك ، ي : تكسر

بوتر^(١) يتلو الشمس عند غروبها
ويسمى إليها حين تطلع غدوة
وكيلا بأسباب السماء نهاره
وأوصد سداً من حديد أذابه
رمى فيه بأجوجاً وما جوج عنوة
وفي سبأ هل كان عز كرم^(٢)
وقد كان في يثنون ملك وسؤدد
وأستعد كان الناس تحت سيوفه
تواضع أشراف البرية كلها
وفي الكفر كنا قادة وذوى نهى
وأول من آوى النبي محمد^(٣)
من المشرق الميمون أحمد ذى النهى
إذا شمرت حرب وهز هزرها
نكب الحكمة الشوس عند اصطلائها
إذا زفت الأنصار حول محمد
يزفون حول الهاشمي نبهم
إذا خطروا بالشرفية والقنا

لينظرها في عينها^(٢) حين يدخر
فيلمحها في برجها حين يظهر
وليلاً رقيباً دائماً ليس يفتر
ومن عين قطر مفرغاً ليس يظهر
إلى يوم يدعى للحساب وينشر
لهم حسب محض لباب وجوه
وفي ناعط ملك قديم ومفخر
حوام بملك شامخ ليس يقهر
إذا ذكرت أشرافها الصيد حير
لنا عدد الفيض الذى هو يكثر^(٤)
نصرنا وآوينا نذب وننصر
كأنا ضراغيم القضا حين نصجر
نهضنا مساعداً لها^(٥) حين نسمر
قتلنا ولاية الشرك من كان يكفر
بجيش كيم مزبد حين يزخر
على وجهه نور من الله يزهر
فبح لهم^(٦) من عصابة حين تخطر

(١) ك : ثوايم . ي : نوايم

(٢) ك : لينظر ما في عينها . ي : ليندرها في غيها

(٣) ي : لغيرم

(٤) ي : ليس يكثر

(٥) ي : اللها (٦) ي : محمد

(٧) فبح بخ

إذا ماشوا في السابغات كأنها هزيم^(١) من الرعد المجلجل يزار^(٢)
فخلنا ملوك الشام^(٣) في كل مشهد لنا الاثر في المرعى^(٤) وورد ومصدر
وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يذكر ذا القرنين ويخبر باسمه :

فسوا كذي القرنين نعرف فضلك به إن في العلم المبين شافيا
لنا^(٥) الشرق والغرب احتيالا وقوة فأبقى لنا مجداً به الدهر باقيا
بنى دون بأجوج ومأجوج إذ رأى فسادهم ردماً لدى السد راسيا
دعا إذ أتاه بالحديد فلزمه ولائم بالقطر المذاب السائيا^(٦)
فما قدروا أن ينقبوه^(٧) بحيلة ولا وجدوا فيه لرجل مراقيا
قد سار عرض الأرض قدماً وطولها وما كان فيها واهن البطش واهيا
فودى لمأ سار والشمس خلفه على الماء ذا القرنين قف واحف^(٨) طافيا
قد جئت حد الأرض والظلة التي صررت بها تهوى على الماء ماشيا
وكان اسمه في قومه الصعب لم يكن له اسم سواه يستحق الماريا
حقق أنه الصعب بن مالك ، وكذلك حقق حسان بن ثابت ، أنه من ولد مالك بن
زيد بن كهلان بقوله :

لنا ملك ذي القرنين هل نال ملكه من البشر الخلق خلق مصور
فما فرغ من خبره قال : وفي سبأ هل كان عز كعزم

(١) ي : سحاب . والهزيم صوت الرعد ، والرعد نفسه

(٢) ك ، ي : يزخر

(٣) في الأصل وبقية النسخ : الشام ، وفي ي : الناس

(٤) ك : الاثر المرعى (٥) ك ، ي : اتي

(٦) ي : السائيا . كم : التسايبا

(٧) بنقصوه (٨) كم : واجب

(٩) ك ، ي : حقق . وفي الأصل : حققوا

فأخرجهم من حير، وأخرجها من قصصه (١)

وقال فيه علقمة بن ذى جَدَن ورثله في جملة من ذكر من ملوك قحطان قال :

ابن الذي بلغ المشارق كلها ومغارب الأرض التي لم تمر
وبنى على يأجوج ردماً رصه بالقطر لم ينقب (٢) ولما يظهر
فتاولته منية قصدت له فأجابها ومضى كأن لم يذكر
وقال الخارجي (٣) :

سموا لنا واحداً في الناس نعرفه في الجاهلية لاسم الملك محتملا
كالتبمين وذو القرنين يقبله أهل الحجب فأحق القول ما قبلنا
وقال ابن أبي ذؤيب الخزاعي ، والشرنخسي (٤) :

ومنا الذي في الخاقين تهربا وأصعد في كل البلاد وصوباً
وفي ردم يأجوج بني ثم نصباً (٥) فقد نال قرن الشمس شرقاً ومغرباً
بسكر موت ليس تحصى فتحسبنا وذلك ذو القرنين من آل كهلان
وغير الهمداني - وهو مؤلف الإكليل - يروى البيت المقدم من آل قحطان ، وقال
فيه أسعد تبع وسماء خاله للولادات التي ذكرها :

عنتي الخبير حين تذكر بلقيس ومن نال مطلع الشمس خالي (٦)
وقال أيضاً :

قد كان ذو القرنين خالي قد أتى طرف البلاد من المكان الأبد (٧)

(١) في ك : صح قصصه إلى قصصه . وهذه الجملة من فأخرجهم من حير وأخرجهم
من قصصه غير موجودة في ي (٢) ي : ينقب (٣) ي : الجلوحى

(٤) بل هو مسدس (٥) ي : صوباً (٦) في ي : مطلع الشمس همي

(٧) والذي في الأكليل ج ٨ ص ٢٢٧ من قصيدة طويلة :

إذا كان ذو القرنين جدى مسلماً فتى نراه له المفاول تسجد
وفي المنتخب ص ٢٦ :

قد كان ذو القرنين قبل قد أتى طرف البلاد من المكان الأبد

وقال :

قد كان ذو القرنين قبل ملكاً ملكاً تدين له الملوك وتسجد^(١)
وكان ابن إسحق^(٢) يرويه : قد كان ذو القرنين جدى^(٣) ؛ وهذا يحتمل أنه كان
جده من جهة الأنساب المتقدم ذكرهن . والثانى الإسكندر بن فيلبس^(٤) وهو من
اليونانيين ، وهو الذى بنى الاسكندرية ، وإليه ينسب تاريخ ذى القرنين الذى نحن فيه
لمدخل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة سنة من الهجرة على ألف سنة ومائتين وخمسين^(٥)
سنة ، ويقال أن فيلبوس من ولد هرمس ملك مصر ، للنجم صاحب الأحكام ، وهو
الاسكندر بن فيلبوس بن مصرم بن هرمس بن هردس بن ميظون بن روى بن ليطى
ابن يونان بن ثافت بن ثوبه بن سرجون بن رومية بن ترنط بن نوفيل بن روفى بن الأصغر
ابن اليفظ ابن الميص بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام . وكانت ملكة الذى بلغ فيه
أقصى المغرب والمشرق خمس عشرة سنة ، وكان عمره ستاً وثلاثين سنة . وكان يؤدب^(٦)
الاسكندر ارسطاطاليس الحكيم ، فزعموا أنه خرج إلى بابل ثاراً^(٧) بها متحارب وموروان

(١) فى : وتسخر

(٢) وفى ك : وغير الحمداني

(٣) فى : فى

وقد كان ذى القرنين قبل مسلماً تدين له كل البلاد وتسخر

(٤) كان فى الأصل : سلول . وفى كع : نيلوس . وعلق عليها وقال : انه فيلوس . وفى

ى : فيلوس وهو فيلفوس . وقد صححنا الأصل من المنتخب ص ٨٤ . وفى الطبرى ج ١

ص ٤٠٩ : فيلفوس وفيه ص ٤١٢ : وأما الروم وكثير من أهل الانساب فانهم يقولون :

هو الاسكندر بن فيلسوف . وبعضهم يقول : هو ابن فيلبوس بن مغربوس ، ويقال ابن

مصرم بن هرمس ، ثم سرد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم والصواب ما فى الأصل : الاسكندر

ابن فيلبس ، ونسبه فى اليونان ، ولا يتصل بالساميين

(٥) ك : وثلاث وخمسين سنة (٦) ك ، ي : مؤدب

(٧) ك : ثاراً بما تحارب وسور ردان . وفى نسخة الاسكندرية : ثاراً متحارب

وسود رذان . ولم يظهر المعنى . ولعله : باثر ملوكها متحارب الخ

وبخت نصر وبمصر وبيلد الروم وظفر بدار الملك بابل^(١) وبادارا عظيمها ، وأكابر أهل بابل . وكتب إلى أرسطاطاليس بشاوره في قتلهم ويقول : قد كتبت إليك ، وقد أظفرتني الله بأهل بابل ، فتنح أكنافهم وملك بلادهم ، وأمكن من حكائهم ، أشاورك في قتل من قبضت عليه من الملوك والقادة والأشراف والسادة لتنفيذ فيهم أمرك ، فأحسم عنك وعن بلدك البلاء إلى آخر الدهر . فكتب إليه أرسطاطاليس : قد علمت أن لكل بلد قسمة ، وقسمة فارس النجدة ، وإذا قتلت الأشراف تحولت النجدة في السفلة منهم ، فست الأخساء إلى منازل ذوى الأقدار ، ولم يبتل الناس ببلاء قط أشد عليهم من قوة اللئيم ، وغلبة السفلة^(٢) ، وأخاف أن يكون لفارس على أهل بلدك دولة يوماً من الأيام فيأتيهم ممن ليس عنده بقية ولا روية ولا نظر في عافية والسلام . فأبقى الاسكندر عليهم

وقد روى بعض العامة من العجم أن هذا باني السد ، ولم يوغل هذا في الشمال ، وإنما كانت له غزوتان : واحدة للغرب ، والثانية للشرق ، وفيها مات ؛ ومما يدل على أنه ليس بذى القرنين الذى ذكره الله عز وجل في كتابه رواية العجم لغدره بدارا ودسه عليه صاحب حرسه ، فلما قتله على الشريطة التى شرط له والمهد الذى أعطاه قتله ، وقال تركه تكريت^(٣) للحاشية على الملوك ، وأنه سقى السم فمات . فخلل في تابوت من ذهب ووضع بين الحكماء ، فتكلمت^(٤) ، فقال أحدهم : ما زلت تكنز الذهب ، حتى كنزت فيه . وقال بعضهم [عليه^(٥)] أنت ميتاً أو عظ منك حياً . وقال آخرون : إن أمراً هذا آخره لحرى أن يزهد فى أوله . والرجل الصالح لا يكنز الذهب ، كما قال الله عز وجل ﴿ والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعباب اليم ﴾ وكثيراً ما ينتحل

(١) ك : وبادار عظيمها . وفى ي : وبادارا عظيمها كالأصل

(٢) ي : السفلة

(٣) ك : تركه تكريب . ي : تركه تكذيب ، ومثله فى نسخى الهند والاسكندرية ولعله تأليب ،

(٤) كع : تكلموا عليه (٥) عن ي

الأعاجم سد بأجوج ومأجوج ، ولا يجدون إلى أن ينحلوه الاسكندر سيلا ، لمعرفة الناس بمبالغته من البلاد ، فيقولون : هو الاسكندر الأكبر الذي يدعى ابن فيلبوس [بن مصرم] ^(١) الذي بنى عليه بنيه ريج ^(٢) ، والذي بين قيام فيلبوس بن مصرم وهو عندهم أبو الاسكندر الأكبر وبين قيام الاسكندر الآخر ثلاث عشرة سنة وثلاث مائة سنة وستة وعشرون يوماً ، ومن كان عصره على هذا القرب من الاسكندر بن فيلبوس ، فليس يخاف بناء ابنه للسد . والذي روى الخبر وهذا التاريخ من المعجم . ويقولون إنه لم يرفع أحد من اليونانيين والزوم رأسه على ملك بابل حتى قام الاسكندر بن فيلبوس على دارا ؛ وما رأيت أحداً من العلماء على اختلافهم في نسب الاسكندر ذي القرنين شك أن ذا القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، وذكرته العرب في أشعارها ، وسماه العرب البنتاء ، والمساح غير الاسكندر وأقدم منه ، وهو الذي تحاكم إليه إبراهيم عليه السلام في الأردن وصاهر إليه جيدان بن قطن . وهذا درجته متقدمة لعصر الاسكندر اليوناني ، وإن بين الاسكندر بن فيلبوس وبين إبراهيم عليه السلام عشرين بطلاً

وعما يدحض رواية المعجم فيما ادعوه من بنائه السد أن مسير الدنيا من المشرق إلى المغرب فيما يؤثر عن العلماء أنه مقدار خمسمائة سنة من مطلع الشمس إلى مغربها ، وكان مدة عمر الاسكندر بن فيلبوس ستاً وثلاثين سنة ، فكيف يمكن بلوغه مطلع الشمس إلى مغربها في هذه المدة اليسيرة ، وإنما نصح الرواية في بلوغ أقصى مطلعها وأقصى مغربها فيمن أقدره الله على ذلك وممكن له في الأجل فقال ذلك على المهمل ، وهو ذو القرنين الصعب ، ويكنى ذارياش بن مالك بن الحارث ذي مرثد بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلاف ، وذو القرنين اسم عربي من الأذواء وهو من المعمرين ، وكان فيما يذكره - والله أعلم - أن

(١) عن ك

(٢) كذا ، وفيه تصحيف لم تتبين صوابه ، والمبارة كلها قد تناولها النعوض والتعريف

هره ألفا سنة ، وقد جاءت بذلك الشواهد من الأسماء . منها قوله بعد رجوعه لما نعت
نفسه إليه ، فجعل يخاطب نفسه (١) :

يا صعب حقاً كل شيء ذاهب (٢)	إلا الإله الواحد المعبودا
هتكت خطوط الدهر عرك (٣) هتكة	أسمى حسامك دونها مغمودا
عُمرت ألفاً بمدائف قبلها	في العالمين فقد دعيت وحيدا
وقصدت آفاق البلاد (٤) بقدره	فوجدت نَحْماً دونها وسعودا
فهديت فيها مؤمناً ذاهمة	ونشزت (٥) منها كافراً وجعودا
ورأيت عين الشمس عند سقوطها	ووردت أمواج المحيط ورودا
وبلغت أعلام المشارق كلها	أبغى بما أبغى لمن حدودا
فوطئت بأجوجاً وأجوجاً بها	وبنيت قطراً دونها وحديدا
وجعلت عن شريها (٦) مندوحة	فالفج عن صديها مقصودا
وولجت في الظلمات حين ولجتها	خوفاً وكان (٧) رتاجها محدودا
ولقيت تحت الشمس (٨) قوماً خلتهم	تحت الظلام خنازراً وقرودا
وغلوت في الدنيا سابعة قاهر (٩)	أكدت فيها للبقا تأكيدا
حاولت أن أعطى الخلود وأرتقي	في الخافقين إلى السماء صعودا
فأبى لي الله الذي أملت له	أسمى المنى ، دون الرضا مدودا

(١) ي : ويقول . وفي ك : حيث يقول شعراً . أما في الأصل فغير موجودة هذه اللفظة .

(٢) الاكلیل ج ٨ ص ٢٢٠ : هالك

(٣) ك ، وى والاكلیل ج ٨ : عرك

(٤) الاكلیل : الغروب (٥) ك ، وى والاكلیل : وفقرت

(٦) ي : شريها (٧) ي : حتى لجيتها خوفاً ترد

(٨) ي : تحت الأرض

(٩) ي والاكلیل : قادر . وفي هذا اضطراب في النسخ وتحريف

فالحنو للصعب المبهل منهل يسمى به أمداً له ممدوداً^(١)
قال النعمان بن الأسود بن المعترف بن عمرو بن يعفر بن سكسك اللقعقع الحبرى يرفى
ذا القرنين الحبرى :

بحنو قُراقر أمسى رهيناً أخو الأيام والدهر الهجان
أئن أمت وجوه الدهر سوداً جُلين لذلك الملك اليماني
لقد صعب الردى ألقين عاماً ولاقاه الحيام على نيمان
إذا جاوزت من شرفات حنو وسرت بياك برقة رحر حاني
إذا جزت العقيق بأرض هند إلى القنوات^(٢) والنخل الدواني
هناك الصعب ذو القرنين ثاو بأرض^(٣) تنوفة الحنوين عاني
الم تر أن حنو الرمل أمسى ملك الدهر والدينيا مغاني
قل للنازلين بكل أرض : لكم أمر^(٤) على بعد وداني^(٥)

قال أبو محمد : حدثنا أسد عن إدريس عن وهب بن منبه عن عبد الله بن العباس أنه
سئل عن ذى القرنين ، ممن كان ؟ قال : كان من حمير ، وهو الصعب بن ذى مرثد ،
وهو الذى مكن الله له فى الأرض ، وآتاه من كل شئ . سببا ، بلغ قرنى الشمس وداس
الأرض ، وبني السد على يأجوج ومأجوج . قال^(٦) فالاسكندر الرومى ؟ قال : كانت

(١) وأثبت الهمداني من هذه القصيدة ٥٣ بيتاً فى الجزء ٨ من الاكلیل ص ٢١٩ -

٢٢٢ وقال : لأنها من قصيدة طويلة حوالى أربعمئة بيت

(٢) ى ، ك ، كع ، القنوات . وفى الاكلیل ج ٨ ص ٢٢٨ : العبويات . وفى

الأصل : وفى نسخة : الصوران

(٣) ى . ك ، كع والاكلیل ج ٨ : بيطن

(٤) ى ، ك والاكلیل : أمن

(٥) فى الاكلیل : وآن

(٦) ى ، ك : فليل له

الاسكندر الرومى رجلاً^(١) صالحاً حكيماً ، بنى على بحر إفريقيس منارتين : واحدة بأرض بابلون ، وأخرى فى أرض رومة ، وسى بحر إفريقيس باسم ملك عظيم من عطاء التباسة ، أكثر الآثار عليه فى المغرب من المصانع والمدن والآثار^(٢)

وسئل كتب الأخبار عن ذى القرنين ، فقال : الصحيح عندنا من علوم أبحارنا وأسلافنا أنه من حير ، وأنه الصعب بن ذى سرائد ، والاسكندر من بنى يونان ابن عيص^(٣) بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام ، ورجاله أدركوا عيسى بن مريم ، منهم جالينوس وأرسطاطاليس ودانيال وهو من بنى إسرائيل ، وجالينوس وأرسطاطاليس من بنى يونان من الروم ، وفيه قال أسد تبع :

قد كان ذو القرنين جدى مسلماً ملكاً تدن له الملوك وتسجد^(٤)
طاف المشارق والمغارب عالماً بينى علوماً من كريم مرشد
وأنى مغار الشمس عند غروبها فى عين ذى خلب وثأط^(٥) حرمد

وذكره قس بن ساعدة الإيادى فقال : أيتها الناس ، هل أتاكم ما لم يأت آباءكم الأولين ، أم أخذتم عهداً من السنين ، أم عندكم من ذلك يقين ، أم أصبحتم من ريب المنون آمنين ، بل أصبحتم والله فى غفلة لاعبين ، أين الصعب ذو القرنين ، جمع الثقلين ، وأداح الخاقين ، وعمر ألقين ، لم تسكن الدنيا عنده إلا كلعنة عين ، من لم يتعظ انعط به

(١) ك : ملكاً (٢) ك ، ي ، كح : والآيات (٣) ي : العيص
(٤) فى المنتخب ص ٨٥ :

قد كان ذو القرنين جدى قد أنى طرف البلاد من المسكان الأبعد
ملك المشارق والمغارب بينى أسباب أمر من حكيم مرشد

واليت الأول فى الأصل لا يستقيم لاختلاف الروى ، وسبق فى ص ١٠٢

(٥) الثأط الوحل الفاسد الرائحة والجمع ثأط ، الحرمد بفتح الحاء وكمرها : المتغير اللون والرائحة ، وقيل الطين الشديد السواد

أيها الناس، أين الآباء والأمهات، والإخوة والأخوات، والأبناء والبنات. أما ترون آيات بعد آيات، وأموثا بعد ^(١) أموات، ألا وإن علم الغيب باطن، وبنساء الخلق ^(٢) ظاهر، اضمعلت الأشخاص وذهبت، وعادت العظام رميا ^(٣) وبشت ^(٤)، كلا ليصلن ^(٥) كل عامل عمله، كلا بل هو الله إله واحد، ليس بولود ولا والد، أسكنهم القراب، وإليه المآب

أما بعد، فإن الخى حكم بالموت. أيها الأنشهاد، أين نمود وعاد، أين الآباء والأجداد أين الظالم والمظلوم، أين الحسن الذى لم يسكن ^(٦)؟ هل تدرون أين ذهب أبرهة ذو النار وعمر ذو الأذعار؟ أم هل تدرون ما صار إليه عبادة الفتاح ^(٧) وأذينة الصباح، وجذيمة الوضاح؟ عزوا فقهروا، ونهوا وأمروا، وبنوا المصانع والآبار، وجدولوا الأنهار، وغرسوا الأشجار، واستخدموا الليل والنهار ^(٨) هيمت الآجال دون الآمال. ألا وإن كل شئ، إلى زوال. وأنشأ يقول:

قد كنت أسمع بالزمان ولا أرى	أن الزمان يطابق تنف جناحى
فأراه أسرع حتى أصبحت	بيضا متون عوارضى وصفاحى
وأنا الكبير بسنة في قومه	هيات كم ناست ^(٩) من أرواح
صاغت ذا جدن فأدر ك مولدى	عمرو بن شمر إذ سقى بالراح ^(١٠)

(١) ي : فى إثر (٢) ي : الحق (٣) ي : رفاتا

(٤) ك، كع : وقتقت . ي : فتنت

(٥) ك : ليلقى . تيجان ص ١١٧ : ليصلن

(٦) فى التيجان زيادة : وأين الوعيد الذى لم ينتقم، وأين الوعد الذى لم يتم . هل

تعملون (٧) ك : عباد الفتاح . ي : عبادة

(٨) فى التيجان زيادة : فكانا مطاياهم إلى دار القرار . أرسلوا ما لهم وانتظروا ما يرجع

به سؤلهم . ارتقبوا فلم يرقبوا الخ . والخطبة فى التيجان مستوفاة ص ١١٥ - ١١٧

(٩) تيجان ص ١١٧ : راوحت

(١٠) ك، ي : والتيجان : يتقى بالراح

والقيل ذو وزن رأيت محله
فتك الزمان ملك حير فتكة
أودى أبو كرب وعمرو قبله
وأباد إفريقيس بمد مقامه
والصعب ذوالقرنين أصبح ثاوياً
وغدا بأرمة للنار فأصبحت
أخى على صيفي بجاذث صرفه
أم أين^(٣) على كدة المهام وملكه
والعبيد والهداد صاروا عبدة
لا تمس في شك الظنون^(٤) أما ترى
لا تأمن مكر الزمان فإنه
من بمد ملك الصين أصبح هالكا
برك الزمان على ابن هاتك عرشه
وعلى الذي كانت بموكل داره
أين الذين تملكوا قد أهلكوا
شخصت على بعد النوى أشخاصهم

بالقهر^(١) بين مرامر وصفاح
وسعى بكل عشية وصباح
وأباد ملك أذينة الصباح
في الملك بالمستغرق الفياح^(٢)
بالحنو بين ملاعب الأرواح
أيامه ملوبة الأصباح
مستأنزاً بمجذبة الوضاح
أم أين عز عبادة الفتاح
طارا عن الدنيا بغير جناح
أيامه مشهورة الأيضاح
أودى الزمان بشمر الصباح
أكرم به من هالك محتاح
وعلى أذينة صالب الأرواح^(٥)
يَهَبُ القيان وكل أجرد شاحي
وعلى المققع^(٦) حل بالأتراح
فراهم^(٧) الأوهام بالأشباح

(١) التيجان : بالقصر

(٢) التيجان : بالمغرب المستغرق الفياح . وفي ، كع : في الملك بالمستغرق المحتاح

(٣) كع : أفأين

(٤) ك : لا تمس في ريب الظنون . كع : لا تمس في شك المنون

(٥) تيجان ص ١١٨ : وعلى المققع حل بالأتراح

(٦) في الأصل كانت المقنع ، وفي بقية النسخ المققع

(٧) ك ، ي : فراهم

أبعد أملاك مضوا من حمير أرجو الفلاح ولات حين فلاح
من ذا يوافق كفه كف الردى بشرى البقا عن بيعة الأرباح
فمدّه قس بن ساعده من جملة ملوك حمير . وقال الأعشى :

والصعب ذو القرنين أصبح ثاوياً بالحنو في جدث رميم ^(١) مقياً
في شمر طويل . وقال الريح بن ضبع الفزاري :

سيدركنى ما أدرك المرء تبعاً وأنزل سيف اللأس من رأس غمدان
أجار مجبر النمل ^(٢) من عز ملكه ومطالع قرن الشمس بالإنس والجان
وألوى بذى القرنين بعد بلوغه وقال الريح أيضاً :

لا بد أن ألقى النون وإن نأت عني الخطوب وصرفه المختوما
ملاً ذكرت له المرجيح حميراً ملك الملوك على القليب مقياً
والصعب ذو القرنين عمر ملكه ألفين أمسى بعد ذاك رمياً
ونبت ^(٣) به أسبابه حتى رأى وجهه الزمان بما يسوء شتياً ^(٤)

وقال امرؤ القيس بن حجر المقصور بن الحارث آكل المرار ، يذكر ذا القرنين
الصعب بن ذى مراند :

ألم يحزنك أن الدهر غول ختوز العهد يلتهم الرجال

(١) في الأصل رى : أميم . وفي كع : رميم . والتيجان : أشم . أما في المنتخب
ص ٦١ فالعجز كالآتي : بالحنو في جدث هناك مقيم ، وقال : إن البيت للبيد

(٢) ك ، ي : أجاز مجبر الرمل . كع : أجاز مجيز الرمل من غير ملكه ، وما في الأصل
يطابق ما في التيجان ص ١٢١

(٣) في الأصل لملها بنت كما في التيجان ص ١٢٢ . وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٣٩ :
غدرت

(٤) في الأكليل ج ٨ والتيجان : نسيم ، وقال في الهامش : لعله مسيما

أزال عن الصانع ذاريأش وقد ملك السهولة والجبالا
 هام طحطح الآفاق وحيأ وقاد إلى مشارقها الرعلا
 وسد بحيث ترقى الشمس سدا ليأجوج ومأجوج الجبالا

والثالث المنذر بن ماء السماء البخى ملك الحيرة، وكان يدعى بذى القرنين [وقد
 رحل عنه امرؤ القيس بن حجر الكندى^(١)] يوم طلبه فاستجار منه بالملى بن نعيم [بن
 ثعلبة^(٢)] الطائى فثمه عنه، وأنشأ يقول :

فأملك العراق على الملقى معتذر ولا الملك الشام
 أسد نشاص^(٣) ذى القرنين حتى تولى عارض الملك المهام

وكانت له مسيحتان^(٤) من الشعر فسمى بهما ذا القرنين، والغدارة^(٥) من شعر
 الرأس قرن وهى قرون الشعر

والرابع، هو الذى أتى فيه الخبر عن على وابن عباس عليها السلام وقد سئلا عن
 ذى القرنين المسحاح فقالا : ذو القرنين، هو الضمب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد
 ابن زرعة، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب. وإن صح^(٦) طرق هذا الحديث
 عن على عليه السلام، فإنه الذى^(٧) ملك بعد تبع الأكبر المدة التى تنسب^(٨) إلى

(١) الزيادة من كع (٢) عن ي

(٣) كع : أشد نشاط . ي : أسد تياص . والصحيح كما فى الأصل، والنشاص ما ارتفع
 من السحاب . وفى الديوان لامرؤ القيس : أسد نشاص

(٤) ك : مسيحتات . ي : مستحسات ، وهو خطأ والصحيح ما فى الأصل، والمسيحة
 شعر جانبي الرأس، والنذابة ما بين الصدغين إلى الجبهة

(٥) لعله أراد الغديرة وتجمع على غدائر

(٦) ي : وإن تصح . ك : ولن تصح

(٧) كع : فأن الذى

(٨) كع : نسبت . ي : نسب إلى ذى مقار

ذى مقار وهي خمس وخمسون سنة ، وإن لم يصح ، فالذى ملك بعد تبع ، ذو مقار . قال
وسئل على عليه السلام عن اجتماع له ملك الأرض كلها ، فقال : ملك الأرض كلها أربعة :
مؤمنان وكافران . فالمؤمنان سليمان بن داود ، وذو القرنين واسمه الصمصرة بن عبد الله بن
مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر . والكافران : تبع والنمرود .
ورواية عبد الله بن عباس عن ابن سلام^(١) تخالف هذا الحديث في تبع ، لأنه ذكر أنه
رجل مؤمن ، إلا أن يكون على عليه السلام أراد تبع الأكبر

وروى عن سفيان بن عيينة عن ليث بن أبي سليم ، عن حدثه عن علي بن طالب عليه
السلام أنه سئل عن ذى القرنين : ما ركب في سيره يوم سار؟ فقال : خير بين ذل
السحاب وبين صمابه^(٢) فاختار ذله وهو الذى لا يرق فيه^(٣)

فهؤلاء الأربعة المتفق عليهم بهذا الاسم ، واختلف في أيهم المستاح؟ والصحيح الذى
جاءت به الشواهد فى كتاب الله تعالى وفى أشعار العرب ، وقد وقع الإجماع فيه ، أنه من
ولد قحطان بن هود عليه السلام ، وإنما وقع الاختلاف فى نسبه إلى حمير أو كهلان فيما
تقدم من الروايات . والله أعلم بالحقيقة

وقال نشوان :

والرائدُ الملكُ المتوجُّ تبعُ ملكٌ يروُدُ الأرضَ كلَّمتاح
فَتَحَ المدائنَ فى المشارِقِ وانتحى^(٤) للصَّينِ فى بَرِّيَّةِ وِبراح^(٥)
فأذاقَ يعبرَ^(٦) حَتْفَهُ فدحى به فى قمرٍ لحدٍ للنبيَّةِ داحى

(١) ك : ورواية عبد الله بن سلام عن عبد الله بن عباس

(٢) ك ، ي : صمابه . كع : صحابه فاختار ذلك . وكان فى الأصل أصحابه ، والصواب
ما صدرناه

(٣) فى ي : يعرق وفى النسخ تصحيف فى هذه الجملة . وقد صححت من نسخة الهند

(٤) ج و ط : وانتهى (٥) ج : وفساح (٦) ط : وأثار يعفر

وَأَحْلَ مِنْ يَمَنِ بِنْتُ مَعْشَرٍ أَضْعَوْا بِهَا عَفْسًا مِنَ النَّزَّاحِ^(١)
وَالْتَرَكُ قَبْلَ الصِّينِ كَانَ لَهُمْ بِهِ^(٢) يَوْمَ شَقِيمٍ الْوَجْهَ وَالْأَكْلَاحَ^(٣)

هذا الملك الرائد، وهو الذي يسمى تبعاً الأكبر لعظم ملكه، وشدة وطأته. وهو تبع ابن تبع الأقرن بن شمر يرعش بن إفريقيس؛ وكثير من حير يقول أنه ذو القرنين السيار الذي بنى سد أجوج وأجوج؛ وأنه للصعب ذو القرنين بن الأقرن، فأقام عشرين سنة لا يغزو، ثم أتاه عن الترك ما ساء من نطاوهم على من بابل، وتناولهم لأطرافه^(٤)، فسار إليهم على أرض نجد ثم على جبل طي. ثم على الأنبار، وهو الطريق الذي كان يسلكه الرائي وشمر يرعش، فلقبهم في حد أذربيجان، فهزهم وأذرع القتل فيهم وأسر منهم وسبي، ثم جال في بابل وبلد خراسان وفارس، ثم توجه إلى نحو الصين فافتتحها وسبأها وأخذ ما كان من الآل والوَقْتِ مَلَكَهَا (بمير) وأقام بها مدة ثم قفل، وخلف في التبت في صدره جيشاً عظيماً رابطة^(٥)، فأعقابهم بالثبت إلى اليوم

قال عبيد بن شربة: وهم التبتيون، وإذا سُئِلُوا عَنْ أَنْسَابِهِمْ أَخْبَرُوا أَنَّهُمْ مِنَ الْعَرَبِ وَأَنَّ لَهُمْ بَيْتاً يَعْبُدُونَ فِيهِ رَبَّهُمْ، وَيَطُوفُونَ حَوْلَهُ أَسْبُوعاً^(٦) وَيَذْبَحُونَ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ مِنَ السَّنَةِ. قَالَ^(٧) وَلَمَّا كَثُرَتِ الْأَعْدَاءُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَكُنَّا إِذَا خَرَجْنَا إِلَيْهِ تَعْظِيماً لَهُ اعْتَزَلْنَا دُونَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أُولُو الْجَمَلِ فِي بِلَادِهِمْ وَمَوْضِعِهِمْ الَّذِي يَسْكُنُونَ

(١) ي: النزاح (٢) ج: بها. ط: معاً

(٣) ج: ذو أكلاخ. ط: يوماً بشيع الوجه ذو كلاح. كع: يوم شقيم الوجه والأكلاخ

(٤) ك، ي: أطرافه (٥) أي مرابطين

(٦) في أخبار عبيد ص ٤٣٧: سبع مرات

(٧) له يريد الراوى أو المخبر منهم

فيه بيتا مثل ذلك البيت ، فنحن اليوم نعظمه ونطوف به سبع مرات ، ونذبح فيه شهرين^(١) في السنة ونظم ثلاثة أيام من جاء من الناس . قال معاوية بن أبي سفيان لعبيد بن شربة : من أين علمت بقتالهم في حد أذربيجان وخبر التبت ؟ قال عبيد بن شربة : يا أمير المؤمنين ، أهدني ذلك فسألت عنه من وقع إلينا من الأعاجم من تلك النواحي ، وغدوت أيضاً إلى ذلك الثغر فسألت - وفي السؤال شفاء من الوباء وبيان من الوباء - وإذا تقادم الشيء ولم يحج ، ذكره ذهب أصله وبطلت حقيقة أمره وماتت شواهد

ثم آلى تبع يميناً ، لا يدع أرضاً مما كان آباؤه قد حوته من أرض الأعاجم وغيرهم إلا ترك فيها رابطة وعسكرأ من قومه ، وذلك حين رجع من الصين قال عبيد بن شربة : وقد قال تبع الأكبر في ذلك شعراً :

أنا تبع الأملاك من نسل حمير	ملكنا عباد الله في الزمن الخالي
ملكناهم قهراً وسارت جيوشنا	إلى الهند والأتراك ^(٢) تردى بأبطال
وكل بلاد الله قد وطئت لنا ^(٣)	خيول لعمرى غير نكس وأعزال
فالت ^(٤) بنا شرق البلاد وغربها	لهتك ستور نكبة ذات أهجال ^(٥)
وعطل منها كل حصن ممنع	ونقل منها ما حوته من اللال
وتلك شروق الأرض منها وطأتها	إلى الصين والأتراك حالا على حال
فأبنا جميعاً بالسبايا وكلنا	على كل محبوبك ^(٦) من الخيل صهال
بكل فتاة لم تر الشمس وجهها	أسيلة تجري الدمع بيضاء مكسال ^(٧)

-
- (١) ك : ونذبح له في شهرين (٢) في أخبار عبيد : والأسباب (٣) ك ، ي : بنا
(٤) ك ، ي وعبيد : لجالت
(٥) ي : كالأضل . ك : نكثة . كم : داب الحال . وعبيد : نكبة : ذات أهوال
(٦) ي : غيول والمحبوك المشدود والمحبول ذو الرسن لأن الخيل الرسن
(٧) ي : سلسال

صموت البرى^(١) غرقى الوشاح كأنها
أبتنا بها فوق الجبال حواسراً
من الحسن بدرزال عن غيم هطال
بلا دُمْلَجٍ باق عليها وخلخال
تركانهم عزلاً تطيح نفوسهم
فلاسا كن منهم مقيم ولا وال^(٢)
فالناس إلا نحن لا ناس غيرنا
وما الناس ان عدوا لقوى بأمثال

وتبع الأ كبر هذا ، هو القائل من شعر طويل :

منع البقاء تقأب الشمس
وطلوعها من حيث لا تُسمى
وطلوعها بيضاء صافية
وغروبها صفراء كالورس
تجرى على كبد السماء كما
يجرى حمام الموت للنفس^(٣)
اليوم أعلم ما يحى به
ومضى بفصل قضائه أمس
وتشتت الأهواء يخالجنى
والغزو نحو مطالع الشمس
وأنا المهام الجيرى على
ونجم السعود ولدت لا النحس
قدنا الجياد على كواكبها^(٤)
أبطال ملحمة إذا التحمت
من كل أشوس^(٥) ليس بالنكسر
كم معشر أدوا خراجهم
قصرأ إلى وجانبوا رمى
فاذا غزونا أمة خضعت
وتيقنت بالذل والتعس
حزفاً تنفر عن جباههم
ونذيقهم ما ذاق ذو الضرس^(٦)
أيقنت أنى سوف أحصل فى
من قد مضى وبضعى رمى

- (١) البرى بضم الباء جمع برة ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال
(٢) ي : بلاسا كن منهم مقيم ولا آل . وفى عبيد ص ٤٣٨ : بلاسا كن فيهم مقيم ولا وال
(٣) ي : بالنفس
(٤) ك : كع : كواكبها . وفى الأصل : كفايتها
(٥) ك : أحوس . والاحوس الشجاع الجرى . والاشوس الشديد الجرى فى القتال
(٦) ك : الرس . ي : الرأس . وفى نسخة الشيخ حمد الجاسر : الرمس

ولسوف يلقى الناس كلهم
وأعوذ بالملك المهين من
طراً وما في الأرض من جنس
ما غال بالبأساء والرجس^(١)

وقال نشوان :

والكاملُ الملكُ المتوجُّ أسعدُ
كم قَادَ من جيشٍ أجشٍ لبابلٍ
حتى استباحَ بلادَ فارسَ بالقنا
والثركُ والخزُرُ استباحَ بلادهم
والصينُ تبجى خرجها عماله
نطحَ الأعاجمَ في جميعِ بلادهم
وأذاقَ مواليَ الحِمامِ وجُودراً
حتى أتاه ذوالجناحِ برأسه
وأتى بقُسطنطينَ في أغلاله
وغزا إلى أرضِ^(٢) الشمالِ ففاض في
وكسى البنيةَ ثم قرَّبَ هديَّه
هذا الملك هو تبع الأوسط ؛ أسعد الكامل بن ملكي كرب^(٣) بن تبع الأكبر
فيه تقصَّرَ مِدْحَةُ المداح
وكتيبةٌ تغشى البلادَ رَداح
وبكلِّ أجردٍ في الجيادِ^(٤) وقاح
والرومُ منه تنقَى بالراح
في بُكرةٍ من دهرهم^(٥) ورواح
بأحدِ قَرْنٍ في الوغى نَطَّاح
ونجى قِبادَ كِثْلِبِ صِيَّاح^(٦)
من أرضِ بَلْخَ ونهرها المنساح
وبهرمزٍ في قيده الملاح
ظلماتها بمنارة المصباح^(٧)
سبعين ألفاً من بنات لقاح

(١) في نسخة حمد الجاسر : والنحس (٢) ج : في البلاد

(٣) ط : من دهره (٤) ط : حتماً قباد كِثْلِبِ صِيَّاح . وضبح الثعلب : صوت

(٥) ج ، ط ، ي : أقصى

(٦) ي : الوضاح

(٧) ي : معدى كرب وهو غير صحيح

وهو الرائد بن تبع الأقرن ، بن شمر يرعش بن افرقيس بن أبرهة ذى النار بن الحارث الرائش ، وكان أبوه ملكي كرب ملكا على اليمن لا سواها ، وما أجله ^(١) بنو سبأ الأصغر وسائر بطون حمير إلا لأنهم طلبوا بذلك الراحة مما كانوا يعتادونه من التعب في الغزى مع ملوكهم الأوائل ، فال ملكي كرب إلى همدان وكان ينتاب ^(٢) ناعطا وضرأ ومدرا [ورياما ^(٣)] ، ثم خطب إلى موهبيل ^(٤) بن عبد ريم بن عمرو بن الفاش بن شهاب ابن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل صاحب قصر خر ^(٥) ابنته الفارعة بنت موهبيل فزوجه بها وتقدم ^(٦) بها في قصر خر ، فأقام معها حولا ، وعاد إلى ظفار فحملت فولدت غلاما فسماه أسعد ، ولم يلبث ملكي كرب إلا يسيرا حتى توفي وابنه أسعد عنده أمه وخثولته بخمر ، فلما توفي ملكي كرب مرج الاسر من حمير ، فأسكه بكير وكان بكير من أعوان ملكي كرب ووزرائه ، وهو بكير بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن ذى تبع صاحب بلقيس ، وهو قيل ناعط ، وموهبيل بن عبد ريم جد أسعد الكامل : وكان من قصة أسعد الكامل أنه خرج ذات يوم إلى قصر خر ولا علم لهم بخروجه ، حتى انتهى إلى جبل هنوم ^(٧) وقيل اختطف إلى جبل هنوم وهو الاصح ، فصادف ثلاث نسوة فأضفته ، ثم جاءت الكبرى منهن بأسقية فيها خر وفيها دم فشرب جميع ذلك ، ثم جاءت الوسطى وقد أخذ فيه السكر

(١) في بقيه النسخ : حله . ولا يخفى ما في العبارة من النقص ، ولعله : وما أجله بنو سبأ الخ إلا لأنهم ، بدليل ما في عبيد ص ٣٩ : بعد أن قال : كان ضعيفا لم يفرز أحدا ، قال معاوية : فكيف ملكهم يا عبيد ؟ وكيف استقام لهم أمرهم على تلك الحال ؟ قال عبيد : لانهم أحبوا الدعة والسكون ، وكانوا قد ملوا الغزو والحروب الخ

(٢) انتابهم انقبأ : أنام مرة بعد أخرى (٣) عن ي

(٤) كع : موهيل . والصحيح ما في الاصل كما في ج ١٠ اكليل ص ١٢٠

(٥) (٥) الذي في ج ١٠ اكليل ص ١١٩ - ١٢٠ : ان قصر خمر سمي باسم خمر بن دومان ابن بكيل . قال : وكان خمر ملكا ابنتي قصووا في ظاهر همدان فسمى الموضع بعده خمرأ على معنى موضع أولاد خمر

(٦) ك : تقدم عليها . كع : فقدم عليها . ي : وتقدم عليها في قصرها

(٧) ي : الاهنوم

بمركوب^(١) من مراكب الجن ، ويقال إنه حمار ، فركبه فطار به من حرفه^(٢) فأسقطه
فتجرح بدنه ، وتهافت^(٣) عظامه ، وجعلت الثالثة تمرضه حتى برى ، وفرشت له فرشاً
فوقه ليرضاجعها عليه ، ومرضته حتى برى جسمه ، وقوى عظمه ثم سرحته وأخبرته أنه
سيقتل أعداءه ويبلغ أينما نواه^(٤) ، وينال في الملك ما يهواه ، وأمرته أن لا يقف في حجر ،
وأن يكون مقامه بظفار ، وصدوره للنزو منها . وقد ذكر جماعة من أهل العلم ، منهم
للفضل ، ووهب بن منبه وغيرهما ، أن الحارث الرائش أول من دخل أرض الأعاجم
وأداسها ، وأنه اشتد غضبه على رؤساء قومه بسبب لم يرضه لهم ، فوضع يده في قتلهم
فهرب منهم رجل ، فطلبه الرائش ، فأعجزه هرباً : ترفه أرض وتخفضه أخرى ، حتى إذا
جنه الليل ، انضاف إلى كهف في جبل ، فأخذته عينه ، فاذا آت قد أتاه فقمع عند رأسه ،
وأنشأ يقول :

الدهر يأتيك بالمعائب والأفام والدهر فيه معتبر
بينما ترى الشمل فيه مجتمعاً فرثه في صروفه القدر
لا تنفع المرء فيه حيلته مما سيلقى يوماً ولا الخذر
أنى زعيم بقصة عجب عندي لمن يستزيدها الخير
تأتى بتصديقها الأيالي والأفام إن المقدور ينتظر
يكون في الأمر مرة رجل ليس له في ملوكهم خطر
مولده في قرى ظواهر همدان بتلك التي اسمها خر
يقهر أصحابه على حدث السن ويخفى فيهم ويحتقر
حتى إذا أمكنته صولته^(٥) وليس يدري بشأنه البشر
أصبح في هنوم على وجل وأهله غافلون ما شعروا

(١) كع ، ك ، ي : بمركب
(٢) ي : مركبه
(٣) ك ، ي : اتهافت
(٤) ك ، ي : اتواه
(٥) ي : دوله

رأوا غلاماً بالأمس عندهم
 لم يفقدوه لا دَرَّ دَرُّهُمْ
 حتى إذا أدركته روعته
 جاءت إليه الكبرى بأسقية^(١)
 فقال هاتي إليّ أشربة
 فنالته فما تورع عن
 فتنهته الوسطى فناولها
 قالت له هذه مرا كبتنا
 فقال حقاً صدقت ثم سما
 فصد لما رآه من أرث
 فذق منه جنباً ففساده
 ثم أتته الصغرى تمرضه
 فخال منها بمضجع ضجر^(٢)
 وكان إذ ذاك بعد صرعته
 فخان لما راين حالته^(٣)
 في كل ما وجهه توجهها
 وأنت للسيف واللسان^(٤) وللأ
 وأنت أنت للمهريق كل دم
 أزرى لديهم جهلاً به الصغر
 لو علموا العلم فيه لافتخروا
 بين ثلاث وقلبه حذر
 شقى وفي بعضها دم كدر
 قالت له ذر فقال لا أذر
 أقصاه حتى أماده السكر
 كأنه الليث هاجه الدعر
 فازكب فشر المراكب الحجر
 فوق ضييع^(٥) قد زانه الضمر
 ومن جراح وهاجه الحصر
 فيه جراح منها به أثر
 فوق الحنايا^(٦) ودمعها درر
 وما يساوى الوطاء والدعر
 من شدة الجهد تحته الإبر
 أسعد أنت الذى لك الظفر
 وأنت تشقى بحربك البشر^(٧)
 بدان تبدو كأنها الشور^(٨)
 إذا ترمى بشخصك السفر

(١) ي : جاءت كبراهم بأسقية

(٢) الضييع : المربع أو شديد الجرى

(٣) ك، ي : الحشاي (٤) ي : ضرراً (٥) ك، ي، كع : جرائه

(٦) كانت في الأصل : تسعى لحربك البشر، وقد صحح كما في

(٧) ي : السنان (٨) ي، و، ك : الشر

فارشد فلا تستكن^(١) في خمر ورِدَ ظَفَارٍ فانها الظافر
 فليست تلتذ عيشة أبداً وللأعداى عين ولا أثر
 نحن من الجن يا أبا كرب ياتبع الخير حاجتنا الذعر
 فيما بلوانه فيك من تلف عن غمض عين وأنت مصطبر
 ثم أتى أهله فأخبرهم بكل ما قد رأى فما اعتبروا
 فسار عنهم من بعد تاسعة إلى ظفار وشأنه الفعكر
 فحل فيها والدهر يرفعه في عظم^(٢) الشأن وهو يشتهر
 حتى أتته من المدينة تشكرو الظلم شطاء قومها غدروا
 أدلت اليه منهم ظلامتها ترجو به ثأرها وتنتصر
 فاعمل الرأي في الذي طلبت تلك وكل بذاك يا ثمر
 فعبأ الجيش ثم سار به مثل الدبا في البلاد ينتشر
 قد ملأ الخائفين عسكره كأنه الليل حين يعتكر
 تقهر أعداءه كثنائيه فليس تبقى منهم ولا تذر
 حتى قضى منهم لبائته وفاز بالنصر ثم من نهروا
 إنا وجدنا هذا يكون ممأ في علمنا والمليك مقتدر
 والحمد لله والبقاء له كل إلى ذى الجلال مفتقر

فلما رجع أسعد الكامل إلى أهله بخبر أعلمهم بما كان من خبره وخبر النسوة اللاتي
 القين من الجن ، وعمل على ما أخبرنه به ، فنهض إلى ظفار وهو ابن تسع سنين وزيادة
 أشهر فأقام بها ، وكان من شأنه دراسة العلوم والنجوم^(٣) ، واصطناع المعروف إلى
 أكابر أهل ظفار وهم لا يعلمون أنه ابن ملكهم (ملكي كرب) . وإنما كتم جده أمره

(١) ك : تستكن . ي : تسكن (٢) كع : أعظم

(٣) ي : والتفريس بالنجوم

خوفاً عليه من غوائل حير من يطلب الملكة . إلى أن وجده جده موهبيل بن عبد ريم قد اشتد ساعده ، وكثر من الناس مساعده لما كان يصطنع به الرجال [من المروءة ^(١)] ، وجده موهبيل يده بالأموال فلعله الملك وهو ابن خمس وعشرين سنة . فلما ملك أسعد هرب منه بكير بن نوفان . وكان أسعد تبع ملكاً عظيماً ، شاعراً فصيحاً ، عارفاً بالنجوم وأحكام القرائن ، وهو أحد المعمرين ، عمر ثلاثمائة وإحدى وخمسين سنة ، وكان ملكه ثلاثمائة وستة وعشرين سنة ، وكان مؤمناً بالله وهو الذي نهى النبي ﷺ عن سبه ^(٢) ، وأخبر بالنبي ﷺ ، وهو القائل :

شهدتُ على أحد أنه	رسولٌ من الله باري الدِّسم
فلو مد عمرى إلى عمره	لكنت وزيراً له وابن عم
وأزمت طاعته كل من	على الأرض من عرب أو عجم
وأجمل نفسي له جُنَّةً	وأفرج عن صدره كل غم
نبي وجدناه في كتبنا	به يهتدى وبه يقتصم
يسود الأنعام بيرهانه	وبارغم يسبي ذراري المعجم
ومنا قبائل يؤونه	إذا حل في الحل بعد الحرم
وهو أحد ^(٣) سيد المرسلين	وأمة أحد خير الأمم
هو المصطفى وأخو المرتضى ^(٤)	وأكرم من حملته قدم

قال عبيد بن شربة : ذكر أن أسعد الكامل أكثر الفزوة في كل ناحية وكان لا يخرج بقومه مخرجاً حتى ينظر في مطالع السمود من النحوس ، فيسير بجنده ، ويتجنب

(١) الزيادة من ك

(٢) في الفتح الكبير للنهائي ج ٣ ص ٣٢٤ : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . أخرجه

أحمد في مسنده عن سهل بن سعد

(٣) ك : وأحمدنا . وفي الوصايا ص ٣٠ : فأحمدنا

(٤) في الوصايا ص ٣٠ : هو المرتضى وهو المصطفى

النحوس فيترك بذلك ، وكان يفزو سنة إذا قرب السير عليهم ، ويقيم سنة . فاذا غزا بهم ثلاث سنين أقام سنتين ، وكان يكثر التوجه بقواده ، فاذا سار بنفسه لم يسر إلا في كل عشر سنين سنتين ، فاذا خرج لم يترك طريقاً مما سلكه أباًؤه إلا سلكه ، ولا منهلاً إلا وردده ، ولا بلداً كذلك إلا وطنه وقصده ، أو بعث إليه عسكره حتى دخل الظلمات . وفي ذلك يقول ^(١) :

سيزكر قومي بعد موتى وقائى	وما فعلت قومي بقبس أفاعلا
وما دومت أرض اليمامة بالقنا	وما فعلت ^(٢) فيه تمجا ووانلا
لخمير سادات الملوك وخيرها	وم من قديم الدهر سادوا القبايلا
وسكنت أرض الشام منهم قبايلا	ملوكا وأتعت الملوك الأفاضلا
وغسان حازوا بلدة الروم كلها	وفي الصين صيرنا الملوك الأفاولا
ويوم لقينا العجم في أرض فارس	اقت ضيغنا من آل ^(٣) قحطان بأسلا
فدومت أرض الفرس حتى تركتها	يباباً طحنا علوها والأسافلا
ودومت أملاك العراق ولم أزل	أحل بهم في كل عام زلازلا
يصحبهم في أول العام جيشنا	فيمكث فيهم قابلا ثم قابلا
ونلت بلاد الهند والسند كلها	وفي الصين صيرنا تقياً وعاملا
ونلت بلاد الشرقيين كلاهما	ونلت بلاد اللبريين وبابلا
ونحن أئزنا في سمرقند ضحوة	ججيا لظاها يلفح الدور شاعلا
وجادت لنا في أصهبان سحابة	بودق يروع المذهلات الحواملا

(١) هذه القصيدة موجودة بكلمة في عبيد ص ٤٤٠ - ٤٤١ وفيها اختلاف يسير

عما هنا

(٢) ك ، ي : وعبيد أيضا : صبحت

(٣) ي : من نسل

بكل قضيب حادث العهد صقله
وتسعين ألفاً تحمل البيض والفا
فلما قضيت الغل من كل بلدة
فأمسيت في غندان في خير محند
وريدان قصرى في ظفار ومنزلى
عن الجنة الخضراء^(١) من أرض محضب
مآثرنا في الأرض تصدق^(٢) قولنا
وعلى ملكى سوف يبلى جديده
وملك جميع الناس يبلى وملكنا
قال عبيد^(٣) : فلما فرغ تبع من أرض فارس وما يليها ، توجه إلى الشام وذكر
ما صنع بأرض معد وغيرها من البلاد بقوله :

رُبَّ م مؤرق بعد نوم
يا بنى مازن فوارس سعد
إذ أنتم مع الهجاج مجاجاً
غير ما باطل ولكن بجداً
سرى ما فعلتم بمعد
وانتضيت لها صفائح هند

(١) ك : منير

(٢) في عبيد ص ٤٤١ ردنجا . وقال في الهامش : كذا بالأصل بلا نقط . ولعل صوابه
« ردنجا ، وذرنيج (بفتح الزاي والراء وسكون النون) قصبة سيستان . قال ابن قيس
الرقيات يمدح مصعب بن الزبير :

جلب الخيل من تهامة حتى بلغت خيله قصور ذرنج

(٣) تمام البيت في عبيد : منيعاً وصنعاً من حذاها المساجلا . أما في ي قتمام البيت
هو تمام الذى يليه هنا ، وهو غير موجود فيها

(٤) ي : وفي البقرة الخضراء . ك : على الجنة الخضراء

(٥) ك ، ي وعبيد والاكليل ج ٨ ص ٣٧ : تصديق (٦) ك ، ي ، كع : نضوا

(٧) من « قال عبيد ، إلى آخر الآيات الدالية غير موجود في ك

قلت ليلة اتى طال فيها أرقى في قرى ظفار أنبرى
فكشت الجوع كشاً رحيماً وارتحلنا بصمة الأحـور^(١)
ثم سرنا مسير صدق^(٢) نؤم الجدى في سيرنا يمين المسير
ثم بالدبران دارت^(٣) رحانا بالصناديد كالرحى المندير
ثم بالهقعة التقينا فكانت ليلة كرمها لكل منـير
ثم بالهقعة ارتحلنا جميعاً وقتلنا الوزير بعد الأمير
ثم سرنا وبالذراع نزلنا فظللنا بنعمة وحبـور
ثم بالثر شطاً حتى نوى البهـد فأنعت كل عان فقير
ثم بالطرفة احتملنا^(٤) وكنا آل^(٥) ملك وثروة ونفـير
ثم بالجبهة ارتفعنا فكنا جبهة الرأس فوق عين النضير
ثم بالزبرة ازبارت عليهم خيلنا بالأسود ذات الزفير
ثم بالصرقة استقرت أرضاً بوعيدى وعسكرى ونـكـرى^(٦)
ثم بالمو^(٧) للأعدى نزلنا بقضا الواحد القدير الكبير
ثم سرنا مع السماك علينا كل فضفاضة كباء القدير
ثم بالففر سرت بالخيل قدماً بكاة وكل قـرم جـود
ثم بالكوكب الزبانا معد أذعت بالعواء بعد الحرير

(١) فى ك: البيت غير مستقيم الوزن. وفى ي:

كم شنت الجوع كساً وحسا وارتحلنا بالصمة اليمـود

(٢) كع: قوم. وبقية النسخ وعبيد كالأصل

(٣) ي: بالدبران قد استدارت رحانا. ك: بالدبران استدارت رحانا. كع:

وبدبران استدارت. وكلها متزحفة

(٤) ك، ي: قد رحلنا. عبيد كالأصل (٥) ك، ي: أهل

(٦) هذا البيت غير موجود فى ي (٧) كع: وبـعـوا.

ثم صبحنا^(١) بالا كليل كل عدو
 ثم بالقلب قُلِّبَتْ هام قوم
 ثم بالشولة اشتفت وشالت
 ثم مرنا وبالعمام نزلنا
 ثم بالبلدة اعترضت^(٢) الاعادي
 وبسعد ذبحت أبناء سعد^(٣)
 وبسعد البلوع دمرت قوماً
 وبسعد السعود أسعد جدى
 وبه اصطدت قلب كل عدو
 وبسعد الأخباء أخيت^(٤) أرضاً
 ثم بالفرغ مقدم الدلو حولى
 ثم بالفرغ آخر الدلو صرنا
 ثم بالحوث قد حوت الأعادي
 ثم بالطح لم تزل ننتطح لنا
 ووطننا بالبطان أرض سعد
 ورجعنا إلى الثريا فترنا
 أجل الفرقدين والجدى معها^(٥) حيث دارت بنات نعش فدور

- (١) هكذا في جميع النسخ وعبيد، والوزن غير مستقيم
 (٢) كع: مؤلفات (٣) ي: اعترضنا (٤) ي: وبسعد الذباح ذبحت سعداً
 (٥) ك: منقرات الشعور. وفي ي: منقرات النصور
 (٦) ي: أخرجت. ك: أخبات. وفي الأصل: أخربت، وبحجت كما في عبيد ص ٤٦٥
 (٧) ي: بغديف لنا. والبيت كان ساقطاً من الأصل (٨) ك، ي، كع: منها

لا أبالي النسرين حيث استقلا وسهلاً إذا أجد مسيرى
ثم أمت زهرة الردف قصداً لمقاي في نعتي وحبوري
إنما طيرة النجوم لغيري ولنا يمنها بلا تطير
قد كتبنا مسانداً في ظفار وكتبنا أيامنا في الزبور
وذكرت الذي يكون لحيفي إن ملكي للباقي المنصور^(١)

ويذكر أن امرأة من الشام أتت إليه تشكو من رجل ذبح كبشاً لها^(٢) غضبها على أخذه ، فأتت يميناً لتشكوته إلى ملك الين ، إن لم ينتصف لها ملك الشام ، فلم يباد ملك الشام يمينها من أجل عامله الغاصب عليها ذلك الكبش فلم ينتصف لها منه ، فوفدت على أسعد الكامل إلى ظفار ، فأدلت بشكيتها إليه من الملك الشامي ، وما رضىه لعامله من ظلمها واحتقاره لملك الين ، فألقى أسعد لينصرنها ولينصفنها ، فعبا الجيوش رأس السنة ، وأمرها بالانصراف إلى بلدها وقد وعداها بوصول العساكر ، فراحت وأقامت تنتظر وصول العساكر وفاء الحول ، فسارت جنوده وقدم عليها شمر ذا الجناح ، وسار أسعد من بعدهم بمن معه من الجنود . وفي ذلك يقول :

أنتم صباخاً أسعد الكامل يا ناقماً بالثار والتابل^(٣)
أثنى على الله بآلائه الواحد المقتدر الفاعل^(٤)
في كل ما أولاه من أجل وكل ما أعطاه من عاجل
سرنا إلى الأعداء من أرضنا لم نك نرجو قفل القائل
في جعفل كالليل من حير قد حضروا بالأسل الذابل

(١) في عبيد زيادة نحو ١٥ بيتاً

(٢) كع : غضب كبشاً لها

(٣) ومثله في عبيد ص ٤٦٩ . والتبل الحقد والعداوة . وفي كع : يا ناقم الثار ويا ناقلي . وفي ي : يا ناقم الثار ويا ناقلي

(٤) ك . وي وعبيد : الفاضل

أنا أبو الجيش الذي شمروا إلى العراق للوكب (١) المائل
يقتادهم من حمير شمروا وأسمد من بعده ناهل
يا أيها الخبير (٢) عن خيلنا ما العالم الخبير كالجاهل
تسمون ألقاً عدداً بلقها ودعها كالعارض الوابل
والكت والشقر إذا استقبلت (٣) مثل الدبا المسترسل السائل
أولها من زمزم شارب وآخرها من علب راحل (٤)
نحن ملكنا الأرض لم بعصنا في الأرض من حاف ومن ناهل
سائل معداً عندها علمنا وليس من يعلم كالجاهل
أو لم يكن يوم (٥) لقيناهم نقتلهم بالحق والباطل
ولم ندع في كل أقطارها من شائع الذكر ولا خامل
إلا أذناه بها حنقه حنف نمود كان في العاجل
ثم استجالت خيلنا والتوت نطلب ذحلا في بني باسل (٦)
في الجبل (٧) والديلم ثم اثنت نطلب بالجر (٨) على كابل
وأرض كرمآن وفي فارس وفي خراسان وفي بابل
وفي سبستان فما دونها فساحة الموصل يا سائل
وفي قرى الشام وما حولها وأرض مصر وإلى الساحل
والروم قد أدت لنا خرجها من قبل أن يأتيهم عاملي

(١) ك: بالوكب (٢) كوى وعيب: السائل

(٣) إذا أقبلت. والبيت في عيب:

والكت والجرد تعادى بنا بكل قرم بطل صائل

(٤) هذا البيت زيادة من ي وهو مزحف

(٥) ي: أو لم يكن يوماً. وفي عيب: ألم تكن. . نقتلهم

(٦) كع: نطلب خلا في بني بابل، وبقية النسخ وعيب كالأصل. والدحل النار

(٧) ك، ي، كع وعيب: في جبل الديلم

(٨) المعجز في ي وعيب: بالجد والحزم على كابل

والهدد قد صبحهم جيشنا
وكل أهل الأرض عبد لنا
والملك والأبجوج يهدى لنا
نحن نصرنا أم عمرو الشفا
نحن قتلنا عاقراً كبشها
ظن بأن^(١) البحر أنجى له
وغاب والخيل على إثره
حتى قلبنا الأرض من تحتها
مالي والبحر وأمواله
رحناً ثمانين على غزوة^(٢)
جئنا وقد أولاد أولادنا
ما منهم إلا فتى أروع
لاحول في إقدامنا للبلأ
نيسون^(٣) قبل الذي نالنا
لولا أناف أخرجتنا إذا

بكل نهـد^(٤) ساخط صاهل
لا شك من حاف ومن ناهل
والدر في أصدافه الذابـل^(٥)
ولم أكن في نصرها آمل^(٦)
وكان عن صولتنا غافل
لم ينجه بحر ولا ساحل
أين أراد الصانع القباـل
ثم جعلنا علوها سافل
استزق الله على الساحل
حتى أتينا السنة القايل
ذو لحة أو جمة شامل
يهتز مثل الجمل البازل
الم^(٧) يسكن في جيشنا غافل
قبل دخول المظلم المسائل
متنا ولم يفضل لنا فاضل

(١) النهـد : الفرس

(٢) من أول القصيدة إلى هنا موجود في أخبار عبيد على ما فيها من تقديم وتأخير .
ومن قوله نحن نصرنا إلى آخر الآيات هنا ؛ غير موجود في عبيد ، وتوجد في عبيد آيات
أخرى تنمى لهذه القصيدة . ولا يخفى ما في الآيات الموجودة من اختلاف الروى وعدم
مطابقة قواعد النحر وركه المعاني

(٣) كع : ولم أكن عن نصرها حامل . وفي ي : ولم أكلف نصرها عامل

(٤) ك : بظن أن (٥) ي : في غزوة

(٦) ي : إن لم

(٧) ك : فستور . كع : فسور من قبل . ي : فستور . ولم يظهر المعنى

والديك والخندور كانا معاً دأباً دليلين متى يأكل^(١)
أردت ماء فالتقى دونه أمر عظيم منقطع هائل
ورحت والموت لنا واقف يقول لى فى صوته العاجل
ارحل أبا حسان مستعجلاً فكل من فوق الثرى راحل
حيك^(٢) يا غمدان من بعدنا ولست للتعطيل مستاهل
نحن رفضنا علو أجره^(٣) بألف ألف عدها القائل
ومن زجاج فوقه خلوة خضراء مثل القضة^(٤) الباقل
أبصارها للناس عليّة لاشارب فيها ولا آكل
حيك يا غمدان من بعدنا حيك يا غيان والماجل
فيه ثمانون من أموالنا كيلا وألفا ذهب حاصل
ألف لجام فيه من مذهب^(٥) لألف مهر أدم صاهل
ألف لجام فيه من عسجد^(٦) أيضاً لألنى مهرة حامل^(٧)
إذن تركناه لأولادنا لكن خشينا الوارث العائل
فربما قد يلد المجتبى نكاً ذليلاً عرضه باذل
وربما قد يلد المجتبى ليشاً هاماً ضيفاً باسل

قال عبيد بن شربة : ثم أقبل تبع بن ملكى كرب فى جموع حير وكهلان من اليمن

-
- (١) ك : دأباً دليلين إذا نأكل ، أما الأصل فغير واضح . وفى ي : دأباً دليلاً إلى كابل
(٢) كع : حيث (٣) ي : آجوره
(٤) ي : القضة . والقضب كل شجرة طالت واسترسلت أغصانها ، الواحدة قضة
(٥) كع : ألنى لجام فيه من فضة
(٦) ي : وألنى لجام فيه من مذهب
(٧) ك ، ي ، كع : حائل

ومعهم أولادهم ، حتى وقفوا بأرض العراق ، للذي بلغه من رفاة عيشها وكثرة خيرها ، يريد الأعاجم وملسكها قباز ، فار تبع حتى نزل أرض الحيرة ، فسكر بجموعه فيها إلى الكوفة مما يلي شط الفرات ، قبل أن تكون الحيرة والكوفة والبصرة بوقت طويل ؛ ثم إن العجم اجتمعوا إلى ملكهم قباز يبايل ، ولم يكن تبع علم هل اجتماعهم للحرب أو للهزيمة ، فبعث شمر ذا الجناح على مقدمته بالخيوش ، وجرد معه الخيول ، وأمره أن يجذ في الطلب ، حتى يلتقي قبازاً وأصحابه وجموعه ، ورحل تبع في الأثر من مكانه الذي رحل منه شمر ، مجذاً في الطلب ، فتحير في صحراء الحيرة ، ثم نظر تبع فإذا هو غير بعيد من مكانه الذي رحل منه ، فقال تبع : إن لهذا السكان شأنًا عظيمًا ، خلف العيال وذوى الزمانة والضمفاء والأطفال وخلف معهم عشرة آلاف فارس لحفظهم وسمى تبع الحيرة الذي كان من تحيره ، ومضى تبع حتى واقع قبازاً - يبايل - وجموعه ، واقتتلوا قتالا شديداً ، فانهزم قباز وجنوده ، حتى أتى أرى فأتبعه شمرًا ذا الجناح بالرى وقد جمع فيها من عسكره جموعاً كثيرة ليقاثلهم بها ، فواقعه شمر ذو الجناح فقتل قبازاً وفض جموعه بها ، وأقبل تبع حتى نزل الحيرة بعد هزمه قبازاً يبايل ، خلف بها من أحب أن يتخاف ، وصار لوجهه ذلك إلى خراسان وغيرها مما تقدم ذكره في شعره الأول . ثم إن تبعاً بشراً حبيباً للملك سيعود إليها بعد أن بصير إلى قريش ، يعيده الله إليها على يدى رجل من ولد قحطان اسمه على ثلاثة أحرف يجمع الله له الأرض ويدعو إلى الله سبحانه ، وذلك عند انقضاء ملك قريش ، فإن ملكها ليترب قبل انقضاء الساعة وذلك إذا اختلفت قريش في ذات بينها ، فعند ذلك يخرج عيسى بن مريم عليه السلام على الحرمين ، وعند ذلك يخرج ذلك الرجل من ولد قحطان

قال : ولم يزل تبع يفتح البلدان ، ويقتل الفرسان ، ويركب البحار ، ودخل^(١) الظلمات . وذلك أن الشتاء أدركه في تلك الأرض التي إذا بعدت عنها الشمس فصارت

(١) كع : حتى دخل

في الجنوب في رأس الجدى ، انقطع عن تلك الأرض نور الشمس ما شاء الله . ثم إن تبعا لما أراد دخول الظلمات ترك نتج الأثن في مكان النور ، وسار في الظلمة ، بالشماع^(١) للنيرة ، فلما أراد الرجوع جعل تلك الأثن في مقدمة المسكر ففقلت تلك الأثن في مقدمة المسكر تطلب أولادها في موضع النور والجيش خلفهن حتى خرج من الظلمات . وفي ذلك يقول تبع :

لولا أنان أخرجتنا إذا متنا ولم يخرج لنا فاضل^(٢)

ولما رجع أسعد يريد اليمن ، ذكر رجوعه ودخول الظلمات في شعر طويل يقول فيه :

ودخلت في الظلمات أعظم مدخل من حيث لا زرع ولا أوطان^(٣)
ومعى مقاول حير وملوكها والأزد أزد شنوءة وعُمان
ومعى قضاعتها وكندتها معاً^(٤) والقلب مذحج والذرى همدان
قلت اقْبِضُوا إِذَا الْحَصَى بِأَكْفِهِم الدَّرَ وَالْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانِ

ولم يكن قبل أسعد ولا بعده ملك مثله . وسى الكامل لسماله في أمر الدنيا والآخرة . ومن الناس من يقول : انه نبى ، لأن الله تعالى عده من الأنبياء عند قصصهم فقال تعالى ﴿ وَقَوْمُ تَبِعَ كُلُّ كَذَّابٍ الرِّسَالِ ﴾ وقد ذكر قوم كل نبى قبله وأسعد القائل :

سلى تخبرى عن كل محض الشائل وعن كل فيأض اليدىن مقاتل
وسبرى أربك للأك أو تنظرينه بعينيك إرثا في صيم المقاول
أربك ذرى قحطان حيث ابتنى لها أبوها قصورا حَكَمَتْ بالجنادل
لِتَسْتَقِيْنِي أَنَا أرومة معشر كرام جدود من ملوك أفاضل

(١) كع : بالشموع (٢) ك ، ي ، كع : بفضل

(٣) كع : قطان (٤) ك ، ي ، كع : الذرا

وتستيقني أنا أرومة من مضي
 حجبنا بناء المجد طراً فلم ندع
 وطفنا بلاد الله طراً فلم نجد
 أبونا الذي ساد البلاد^(١) وساسها
 وبالحيل تردى بالسكاة كأنها
 فأى بلاد لم ندوخ ملوكها
 لنا فياق صعب القياد عرندس
 وألف وألف ألف ألف مسرل
 فهيهات قومي أم عمرو عن الخلفا
 وما خابروا بأم عمرو كجاهل
 بما قد حجبنا من محل ونازل
 ولم نرقوماً مثل قومي الأفاضل
 بسر للقنا والمرهقات الفواصل
 قفا أفرغتها نازحات الأجادل^(٢)
 وأى عزيز لم نقد بالسلاسل
 نمانون ألفاً راكباً غير راجل
 يحبون طوعاً للأمر الملاحل
 مكان الثريا من يد المتناول

وأسمد أول من كسا البيت ، وذلك أنه عند رجوعه من غزاته هذه مرّ بالبيت فكساه
 الأنطاع المذهبة الجانية ، فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه المافرى ،
 فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه الوثنى ، ونحر بمكة سبعين ألف
 بدنة ، وطاف وسعى وعمل له باباً ومفتاحاً لم يكونا له^(٣) قط ، وقال في ذلك :

وكسونا البيت الذى حرّم الله ملأه مقصباً^(٤) وبرودا
 ثم طفنا لديه عشراً وعشراً وخررنا عند المقام سجودا
 وأقننا به من الشهر تسماً^(٥) وجعلنا لبابه إقليدا
 وأمرنا بسدنه الجرهميين وكانوا بحافتيه شهودا
 وأمرنا أن لا نزيق حواله لنا منياً ولا دماً مفصودا
 ونحرننا في الشعب سبعين ألفاً فخرى الطير حولهن ركودا^(٦)

(١) ك ، ي : الملوك

(٢) ي : قفا أفرغتها في الرحاب الأجادل . ك : قفا أفرغتها بارحات الأجادل

(٣) ي : لم يكن ناله (٤) ي : معصباً

(٥) في عبيد ص ٤٦٠ : سبعا (٦) في عبيد : ورودا

وطلقنا^(١) نؤم قصدا سهيلا وزمنا^(٢) لواءنا المقودا
وصفا ملكنا لنا غير أنى لست أرجو مع الفناء^(٣) خلودا
كل ملك يفنى سوى ملك ربى فله ملكنا حميدا مجيدا
قال : فلما رجع أسعد الكامل إلى غمدان^(٤) ، وغيره من بلاد اليمن ، أقام ما شاء
الله أن يقيم ، ولما اعتل علته التى مات منها لمرض شديد ، دعا ابنه حسانا وجعل يوصيه
فقال له :

حَصَرْتُ وفاة أبيك يا حسان فانظر لنفسك فالزمان زمان
فلربما ذلّ العزيز وربما عزّ الدليل وهكذا الإنسان
وأعلم بنى بأن كل قبيلة سئذل إن نهضت لها قحطان
قحطان أسد سادة يمنية^(٥) غلب^(٦) تهاب لقاءها الأقران
فبهم ملكنا الأرض من أقطارها حتى أتت بخراجها عدنان
أنبياءها القصب الحداد إذا هوت اقربنها^(٧) وزماحها الأشطان
وجيادها تسعون ألفا ضرّ قب البطون كأنها العقيان
عصبت يشمر ذى الجناح بقائد ما أن تجىء بمثله الندوان
فلسكت أرض الروم أحسن بلدة ومغى هرقل وأسلم الصليبان

(١) ى : نقلنا . ك : قفلنا

(٢) ى : رمينا . والأصل أضج . وزم الشيء : وبطه وشده . وزم الرجل برأسه رفعه
وبأنفه شخ

(٣) كع : البقاء . ى كالأصل (٤) ك : غيمان

(٥) فى الأكليل ج ٨ ص ٤٦١ :

قحطان أسد سادة عربية غلب تهاب لقاءها الأقران

(٦) كان فى الأصل : سبب . وفى ك ، ى : شيب

(٧) ك : لقربنها

وقتل^(١) أملاك الأعاجم كلها
ونفخت سُبي في الرّاق فأحرقت
ودخلت في الظلمات أعظم مدخل
ومنى مقاول حمير وملوكها
ومنى قضاة بالقواضب والقنا
قات اقبضوا فإذا الحصا بأ كفهم
وأقت فيها ليلتين دليلنا
وطمعت في العمر الطويل وعيشة
وكسوت بيت الله أعظم كسوة
ولقد علمت أن هلكت وأوحشت
فليفتقدن من الملوك عظيمها
وأنا أبو كرب وخالى ياسر
نحن الملوك بنو الملوك مقاول
قولوا لحمير يقبروني قائماً
وأفطن لكاھنتي فان كلامها

أهل الرازب وانتفى ساسان
أقصى مساكن أهلها للبران
من حيث لا زرع ولا أوطان
والأزد أزد شنوءة ومُحمان
والحى كنفدة والذرى^(٢) همدان
الدر والياقوت والمرجان
ديك وخندور^(٣) ممّا وأنان
في الخلد لولا فانتفى الحيوان
حذر العقاب ويرحم الرحمن
منى ظفّار وعطلت ريدان^(٤)
ولتفتقدن حليهما التيجان
ذوالتاج ينعم وابنه شاذان^(٥)
ولنا أساس الملك والسلطان
من حولى الجبلات^(٦) والرمان
حق^(٧) وإن قبورنا غيان^(٨)

(١) ى : فلك (٢) ى : النداء

(٣) ى : حيدوار . وفى الوصايا ص ٢٦ : خندوذ . وفى الاكليل ج ٨ : خنور .
وفى القاموس : وأم خنور بفتح الحاء وكسرهما : الضبع والبقرة

(٤) ك : غمدان (٥) ى : شاذان بالذال المعجمة ، أما فى الاكليل ج ٨ قالبت :

وأبى أبو كرب وجدى ناشر ذوالتاج ينعم وابنه تاران
ولم نجد تاران فى أولاد ياسر وإنما تاران أكلب بن ينعم بن الحارث الراش ، فينظر

(٦) ى : النخلات . كح : الجبلات . الوصايا ص ٢٦ : الجبلات

(٧) ى : علم (٨) صحح البيت كما فى الاكليل ، إذ أنه فى الأصل غير ظاهر . وتام

الفصيدة بالاكليل ج ٨ ص ٢٩١ - ٢٩٣

وكان لتبع تابعة من الجن تسكن في ينُّور ، وهو على مسيرة ساعة من صنعاء ، فأرسل تبع [ابنه ^(١)] حساناً إليها فقال : إذا أتيت ينور فاقرع الجبل فإنه سيفتح لك باب فادخل حتى إذا أتيت ^(٢) إلى المرأة فأخبرها أني مثقل بالمرض ، فانظر ماذا تقول لك وما تأمرك به ، ولا تعصها في شيء . فأقبل حسان حتى انتهى إلى المكان فقرعه ففتح له باب فدخل فلما انتهى إلى المرأة فأخبرها الخبر ، فأشارت إليه أن يقعد على كرسي فيه حبات وعقارب ودود ، فأبى ، وقعد على الأرض ، ثم قدمت بين يديه طبقاً فيه رموس ناس ، فقالت : كل ^(٣) هؤلاء ، فأبى أن يفعل ذلك ، فدعت بقدر فيه دم ، فقالت : اشربه ، فأبى أن يشربه ، فقالت له : ما أبعد همتك من همه أهلك ، وقالت له : قد أمرتك فلم تفعل ، فأما إذ عصيتني ، فانظر إذا رجعت إلى أهلك ، ودخلت باب غيان ، فاقتل أول من يلتصقك من الناس ، وأدرك أباك فهو في آخر رمق ، فخرج مسرعاً حتى إذا أتى غيان ، فلقيه على بابها أخوه معدى كرب ، فأبى أن يقتله . ثم دخل على أبيه فأخبره الخبر ، وما قالت له المرأة من قتل أول من لقيه ، فقال له تبع ما أراك إلا مخملاً . إن هذه أمثال ^(٤) ضربتها لك . أما الكرسي الذي أقعدتك عليه ، فإنه لا يملك حمير إلا من صبر على مثل لدغ الحيات والعقارب والدود ، وأما الذي سقتك فإنه لا يملك حمير إلا من أهرق دمه . وأما الرموس والعظام التي أمرتك أن تأكلها وتمشها ^(٥) ، فإنه لا يملك حمير إلا من أكل أموالها . وأما أخوك فميتقتك إن لم تقتله

وهذا قد أوله له أبوه . فقال : لو أنك أكلت الرموس لخضمت لك رؤساء ^(٦) حمير ، ولو أنك قعدت على الكرسي الذي فيه الحيات والعقارب والدود لكثير ^(٧) ولذك ثم مات أسعد تبع بغيان ، وقبره بها

(١) عن ك (٢) ي : انتهيت (٣) ي : كلها (٤) ك : وما هذه إلا أمثال (٥) مش العظم مع أطرافه (٦) ك : رموس (٧) في ي : في هذا الموضع اختلاف وتصحيح وسقط لم يظهر معه المعنى . وفي عبيد ص ٤٨٢ بعض الاختلاف عما هنا والمؤدى واحد

قال عبيد بن شمرية : ومنهم من قال : إن تبع قتله قومه . قال الحسن الهمداني :
ذلك يقال في تبع الأصغر ، لأنه صاحب الخبرين ^(١) . وجاء في الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم « اللهم أذل غيان ، وأسقط مهور كندة »
وقال نشوان :

أم أين حسانُ بن أسعدَ خانه دهر تلاء ^(٢) الإحسانَ بالأقباح
ورياحُ ^(٣) الطُّسْمِ لما جاءه مستعدياً فشنى غليلَ رياح
أقْبى جَدِيساً باليَمَامَةِ اذ علّوا طَسْماً بجَدِّ ذَوابل وصِفاح
هذا حسان ^(٤) بن أسعد الملك تبع بن حسان ^(٥) وهو ملكي كرب بن تبع الأكبر .
وحسان هذا هو الذي قتل جدساً باليمامة ، وكان سبب ذلك أن ملكاً من طسم يقال له
عمليق بن حباس ^(٦) . وكان مطيعاً للملك حمير ، وكان ملكاً على طسم وجدس ابن عاصم
ابن أرم بن سام بن نوح النبي ﷺ ، وكان جباراً ، لا يتزوج رجل امرأة إلا أهديت له
قبل زواجها ، حتى تزوج رجل من جدس عفيفة ابنة عفار أخت الأسود بن عفار عظيم
جدس ورئيسها ، فلما أرادوا أن يهدوها إلى زوجها بدأوا بها عمليقاً فأدخلوها عليه ، ومعهما
القيان يضربن بالدُّفوف ويغنين ويقلن :

(١) لأن الذي في أخبار عبيد أن سبب قتله هو سماحه للجبرين من اليهود بنشر الدين
اليهودي

(٢) ج : ملا . ط : يلى

(٣) بالياء المثناة التحتية . وذكره في المنتخب في رى ح ص ٤٣ وقال : ورياح بن
مرة رجل من طسم ، وهو الذي استنجد الملك حسان بن أسعد تبع على جدس باليمامة
فأقتلناه (٤) ك : ي : هذا تبع حسان

(٥) لم نجد في الاكليل الثاني ولا في غيره من المصادر الموجودة لدينا أن ملكي كرب اسمه
حسان ، فينظر (٦) ك : حباس ، كع : حباس : ي : حسان

ابدى بعليق للمليك فارصبي وبادري الصبح بأمر معجب
فسوف تلقين القدي لم تطلي فما ليكر دونه من مذهب^(١)

قال عبيد : فجعلت عفيرة نقول - وهي يُنْطَلَقُ بها اليه - يا آل جدّيس ، أهكذا
يفعل بالعروس^(٢) ؟ قال فأدخلت العفيرة كلّي عليق فأقترعها وغلّي سبيلها ، فخرجت إلى
قومها شاقة ثيابها ودرعها عن عورتها وهي تقول :

لا مشرّ أذلّ من جدّيس أهكذا يفعل بالعروس
لكل يوم^(٣) أشوس عبوس عدمتكم يا سقّط النفوس

ثم قالت لقومها : ونحكم أيرضى بهذا الحر من رجالكم^(٤) ، وقد أعطى المهر ، والله
إن الموت ينزل به أهون عليه من أن يفعل هذا الفعّال بعمره ؛ وأنشأت عفيرة تحرّض
قومها على حرب عليق :

أتصبح تمشي في الدّما فتياّنكم^(٥) صبيحة زفت في النساء إلى البعل
فان أنتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تعدوا من الفعل^(٦)
وها دونكم^(٧) طيب العروس فأتم خلقتم لأنواب العروس وللنسل
فلو أننا كنّا رجالا وأنتم نساء لما كنّا نقيم^(٨) على القل
أترضون ما يؤتى إلى فتياّنكم وأتم رجال كثرة عدد الرمل^(٩)
وترضون هذا يا أقوى لأختكم عشية زفت في النساء إلى البعل
فان أنتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء في المنازل والحجل

-
- (١) ي : مهرب (٢) ك ، ي : تهدي للعروس
(٣) ي : قوم . عبيد ص ٤٨٤ : قرن (٤) ي : أيرضى هذا الخزي من رجالكم
(٥) ك ، كع وعبيد : في الدّماء فتياّنكم
(٦) ي : لا يفتيوا من الكحل . كع ، ك وعبيد : لا تغبوا من الكحل
(٧) كع ، ك : وهالك (٨) ك ، ي وعبيد : تقر
(٩) ي : كثرة عدد النمل . ك : عدمكم كثرة النمل

فقبحا لبل ليس فيه حمية ويختال يمشى بيننا مشية الفحل
فوتوا كراماً أو أصيبوا عدوكم بداهية توري^(١) ضراماً من الجزل
ولا فخلوا داركم وترحلوا إلى بلد تبقى خلاه من الأهل
ولا تجزعوا قوى من الحرب إنها تقوم بأقوام مزاراً^(٢) على رجل^(٣)
فيملك فيها كل وغد مرا كل^(٤) ويسلم فيها ذو الطعان وذو الفضل
فلما سمعت جديس شعرها أنفوا ذلك أنفاً شديداً وأخذتهم الحمية ، فعزموا على اغتار
الملك وحده ، وقالوا إن نحن بدأناهم^(٥) الحرب لم نثق بالقلبة لكثرتهم ، فاتفقوا على
ذلك ، فبلغ عزيمة ما عزموا عليه ، فقالت لقومها :

لا تفدرون بهم فالقدر منقصة وكل غدر له عقبي وإن صفرا
إني أخاف عليكم مثل ذاك غدا في الأمور تبشير لمن نظرا
حسوا سعيراً لم فيها منابذة^(٦) فتاكم شيم نرجو بها الظفرا
سيان عندى باغ في غوايته يوماً ومن كان مظلوماً إذا غدرا
فبادروا القوم ضرباً في ديارهم على الكريهة حتى تحطموا القصر^(٨)
فأجابها أخوها فقال :

إننا وعيشك ما نبدي مبادهة نخاف فيها صروف الدهر والخطرا
ففي المسكايد^(٩) للأقوام مدركة وكل مكر نرجى بعده الظفرا

(١) ي : تروي (٢) ي ، ك : تلقى (٣) ك : كرام

(٤) في عبيد : يقوم رجال للعالى على رجل

(٥) كع ، ك ، ي : مواكل . وعبيد : موكل . وتام البيت في عبيد :

ويسلم فيها ذو التجارة والفضل

(٦) ي : ان نحن نابذناهم (٧) حسوا سعيركم فيها مبادهة

(٨) القصرة : أصل العنق ، جمعها قصر (٩) عبيد : التحيل

كفى لديك ولا تنهى لعاقبة أخاك فيما يراه الرأى قد حضرا

ثم إن الأسود بن غفار أتى الملك عملياً فقال : أيها الملك إني أحب أن تجعل غداءك عندي أنت وجميع جنودك . قال عمليق : إن عدد القوم كثير ، ولا أحسب البيوت تسعهم . فقال الأسود : فنخرج لهم إذا غداء إلى بطن الوادى ، وهو وادى الجامة الذى البيوت على حافيه ، فقال عمليق : لا بأس بذلك . ثم إن الأسود بن غفار جمع سيوف أصحابه بالليل فدقنها فى الرمل على حافة الوادى وقال لقومه : إذا اشتغل القوم بالأكل فاستخرجوا سيوفكم من الرمل واحلوا عليهم

فلما أصبح ، أمر الأسود فتحرت لهم الجزر^(١) الكثيرة والبقر والغنم ، وكان كثير لللال ، ثم هبأ الطعام ، وخرج عمليق وجنوده إلى بطن الوادى ، وحمل الأسود اليهم الطعام ، وقام على رجليه ومعه أشراف جدبس يقدمون الطعام ، فلما أكل عمليق على الطعام هو وجنوده ثارت جدبس واستخرجوا سيوفهم من الرمل وحلوا عليهم ، وأمامهم^(٢) الأسود بن غفار يرتجز ويقول :

يا صبيحة ما صبيحة^(٣) العروس حين تمشت بدم جيس^(٤)
يا طسم ما لا قيت من جدبس هلكت يا طسم فببس ببس

ففتلوا الملك عملياً وجميع قومه^(٥) ، فلم يسلم أحد إلا رجل واحد اسمه رياح بن مرة ، فانه هرب منهم ، فطلبوه ، فأعجزهم هرباً حتى سلم ، فقالت امرأة من طسم :

قتلت طسما جدبس هكذا بغيراً وظلما
لأنهم كانوا ملوكا جمعوا رأيا وحزما
غدروا بالحق طسما قلدوا عاراً وأثما
لو شعرنا إذ ذهبنا لخطبنا القوم خطما

(١) ك : النخائر (٢) ك : معهم (٣) ك : كع : صبيحة

(٤) الجيس بالجيم : الدم اليابس (٥) ي : جنوده

بسيوف مرهفات تقصم الأَصلاب قصا
أولعل^(١) الدهر يوماً بمد هذا أن يلما
فكافي من جدس ونزى فى القدر غما
تقوما أمراً يسيراً وأتوا أمراً أطماً

ففى رباح بن مرة الذى أفلت من القتل حتى أتى الملك حسان بن أسعد الكامل مستغيثاً ، فوجده بنجران معسكراً يريد التوجه إلى العراق ، فدخل عليه وشكا إليه ما كان من غدر جدس بطم وملكهم عمليق ، وأنه كان فى طاعته ، فغضب حسان من فعل جدس وغدرهم بطم ، ونهض إليهم بجنوده ، فقال له رباح الطسمى : أيها الملك ، إن فيهم امرأة - زرقاء - تنظر على مسيرة ثلاثة أيام ، وستنذر قومها إذا رأت الجنود فيهربون ، فأمر الملك حسان جنوده ، أن يحمل كل واحد منهم غصناً من الشجر فتكون فى أيديهم ، فيعطون بتلك الأغصان نفوسهم ، ففعلوا ذلك وساروا إلى اليمامة ، فنظرت الزرقاء إلى الجيوش قد أقبلت ، ورأت رجلاً منفرداً من الجيش يخصف نعلًا^(٢) له . فقال لها قومها : ما ترى ؟ فقالت لقد جاء تسكهم حير ، وسارت إليكم الشجر ، قالوا كيف تسير الشجر ، لقد خولط عقلك ، فكذبوها حتى ورد عليهم الملك حسان بن أسعد تبع بالجنود وهم على غير اعتماد للحرب ولا للهرب ، فتحصنوا فى قصورهم ، فأقام يحاربهم حتى استنزلم ، فغضب أعناقهم جميعاً ، فلم يفلت منهم أحد ، وأمر الملك بالزرقاء فأدخلت عليه ، فقال لها : بم نلت هذا البصر ؟ فقالت بجحر الإنمى ، كدت أدقه وأسحقه وأكتحل به كل ليلة إذا أويت إلى فراشى ، فأمر الملك بقلع عينها ، فوجدوا للحدقتين عروقاً سوداء من الكحل وكثرته ، وكانت المرأة تسمى اليمامة ، وكان وادى اليمامة يسمى جَوْأ ، فسمى باسم اليمامة . وقد ذكرها الشعراء ، قال بعضهم وهو سطيح الكاهن :

(١) ك ، ي ، كع : ولعل
(٢) زيادة فى ك ، ي : أو يريد لكثف أكلا

ما أبصرت ذات أشفار كنظرنها يوماً كما صدق الدنيا إذا سجعها
محاوت نظرة ليست بكاذبة إذ يرفع الإل رأس الكلب فارتعما
قالت أرى رجلاً في كفه كتف أو ينحصف الثعل يكفى أنه صنما
فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يرعى^(١) البيض والشرعا
فاستزلوا آل جؤ من منازلهم وهدموا شاخص البنيان فاتصما

قال عبيد بن شربة في كتابه : لما شاور حسان حمير على غزو جديس قالوا : أيها الملك ،
لا تنهض بحمير إلى أكلة رأس من جديس ، فإنما هم وطسم عبيدك ، قتل بعضهم بعضاً .
فقال لهم حسان : إني أريد أن أتصف بعضهم^(٢) من بعض . ثم إن حساناً من بعد قتل
جديس نهض بخنوده يريد العراق ، فصعب ذلك على حمير ، وعلوا أنه لا ينتهي عن
غزوته ، حتى يبلغ بهم حيث بلغ أبوه وجده ، وأنه يبلغ بهم الصين وبلاد الروم وغيرها ،
فشق ذلك عليهم ، فاختلقوا إلى أخيه عمرو بن أسعد فسالوه أن يرد أخاه عن سفره ، فقال
لهم : إنه لا يفعل ، فقالوا له : إن أبي فاقتله ونحن نملكك من بعده علينا . وقد كان حسان
قال بعد قتله جديساً هذه الأبيات :

من كان يرجو أن يؤوب قلت من^(٣) سفرى بأيب
فتجهم — زى وتجلى^(٤) يا يمن^(٥) يا خير الركائب
فأقد وصلت^(٦) بنا اليمامة حاجباً من بعد جانب^(٧)
— يرى إلى هجر لنحوى منهم خير الحقايب
وتجهم — زى^(٨) نحو العراق بكل سياف^(٩) وناشب

(١) كع : يزجي : ي : يرضى

(٢) ي : أتصف لبعضهم (٣) ك ، ي : كع : عن

(٤) ك ، كع : تجلى (٥) كع : باليمن

(٦) ك ، ي : وطئت (٧) ي : حاجب

(٨) ك ، ي : كع : توجيى (٩) كع : خيال

حتى أريد ملوكهم أهل الأكال والمصاب

ثم إن حمير حلفوا جميعاً لعمر بن أسعد، إلا ذورعين الأصغر، وهو شراحيل بن عمرو بن ثمر بن عمرو بن شراحيل بن معدى كرب بن عشم بن النوث بن يعرب بن يثكب بن جيدان بن لميعة بن مشؤب بن يرهم بن ذى رعين الأكبر^(١). وذورعين الأصغر هذا خال عمرو بن أسعد. فنهأ عن قتل أخيه، وأشار عليه أن لا يفعل ما أرادت حمير، وقال له: ما قتل رجل أخاه أو ابن عمه أو خاله إلا ندم، فأبى عمرو وكره مشورته وأكره خاله ذا رعين على الدخول مع حمير فيها دخلوا فيه، فقال له خاله: على شريطة، وهي أن تحفظ لى ودبة تجعلها عند بعض خدمك، وتشد عليه في حفظها، فقال عمرو: ذلك لك، فكتب ذورعين أحياناً منها هذان البيتان في رقعة:

ألا من يشتري سهرأ بنوم سميأ^(٢) من بيت قريز عين

فان تك حمير غدرت وخانت^(٣) فمعدرة الإله لذى رعين

ودفع الرقعة إلى رجل من خدم عمرو، وشدد عليه عمرو في حفظها، ثم إن عمراً وثب على أخيه حسان فقتله ورجع بالجند إلى اليمن، فافترقت عليه حمير، حتى ضعف عن الغزو، وسمى موثبان^(٤). ثم إنه ندم ندامة عظيمة على قتل أخيه حسان، وامتنع منه النوم، وشك ما لقي من السهاد على خواصه، فقالوا: لا تقدر على النوم حتى تقتل الذين أشاروا عليك بقتل أخيك، فأمر بكل من أشار عليه بقتل أخيه، وحالفه على ذلك

(١) صحح هذا النسب على ما في الاكليل ج ٢، وكان في الأصل قد جعل معدى كرب ابن ذى عشم مع أنه ذو عشم نفسه، وكذا جعل يعرب يشكف يعرب بن يشكف. أما ذورعين الأكبر فأهل الشام يقولون انه أولد يريماً وان اسم ذى رعين مرة، والاكثر أن يرهم هو ذورعين نفسه (٢) ك: قليلا ما بيت. ي: قليلا ما بيت (٣) خابت (٤) قال في منتخب شمس العلوم: موثبان مفعلان بفتح الميم والسين، كانت ملوك حمير تسمى من قعد من ملوكهم ولم يغز موثبان، يعنون أنه لا يزال قاعداً على القراش وهو الوثاب (ككتاب)

أن يأتوا إليه في وقت معلوم ، فأتوا إليه في ذلك اليوم ، فأمر بهم فأدخلوا عليه جماعة بعد جماعة ، فأمر بضرب أعناقهم حتى أفنهم ، وكان خاله ذو رعين ممن أمر به ، فأدخل عليه ، فذكر الملك بمشورته عليه ونهيه له عن قتل أخيه ، وسأله الوديعة التي تركها عند خادمه ، فأتى بها الخادم فوجد فيها البيتين « الامن بشقى مهراً بنوم » فأمر الملك بأكرامه ورفده ، وخرج سالماً مشكوراً من عنده

وقال نشوان :

أم أين عمرو وصنوه المردى له ^(١) فأصاب صفقة خاسر كداح
لم يستمع من ذى رعين عدله ^(٢) والحين لا يئنه لحي اللاحي
فبدت ندامته وجانبه الكرا فرأى السلو بغير شرب الزاح
أفنى رجالا شاركوه فأصبحوا ككباش عيد في يدى ذباح ^(٣)
أو تبّع عمرو بن حسان الذى سفع الدماء بسيفه السفاح
قتل اليهود يترب وأراهم أنياب ثغر للنية شاح

هذا الملك عمرو بن تبع الأخير ^(٤) بن حسان بن أسعد تبع ، وهو آخر التباينة ، وقد كان غزا الأعاجم ، وقفل على طريق المدينة ، وفي نفسه على اليهود الذين بها حقد في حدث أحدثوه في غيبته في تلك الغزاة ، فجمع منهم ثلاثمائة رجل فضرب أعناقهم في المدينة ، قدم ^(٥) إليه شيخ كبير قد أسن ، فقال : أيها الملك أبيت اللعن ، مثلك لا ينفى رعيته على الغضب ، فان هذه المدينة لماجر نبى في آخر الزمان من ولد إسماعيل عليه السلام ، فكف عنهم . وكان الشيخ أحد حبرين من أحبارهم ، فأعجب تبع بهما ، واتبع دينهما ،

(١) ط : أم أين عمرو وأخوه والمردى له (٢) ط : رأيه

(٣) ط : في يد الذباح

(٤) ك ، ي ، كح : الآخر (٥) ي : فقام

وراح بهما إلى اليمن ، فهو د أهل اليمن منه ، بعد أن كرهوا الانتقال عن دينهم وكانوا صابئين ، فحاكمهم الخبران إلى النار التي بضرّوان ، فدخلها وقد تقلدا التوراة ، ودخل معها أربعمون نفراً من حير ، فاحترق الحيريون وسلم الخبران ، وتهودت حير جميعاً . وقد روى أن هذه القصة مع جده أبي كرب وهو الأصح ^(١) ، وإن قصة تبع هذا يثير ، أن رجلاً من عسكره لما صار هنالك دخل حديقة لبعض اليهود فاسترق نخلة منها وكان اليهودي غائباً ، فدخل فوجد الحيرى في رأس النخلة ، فرماه بحجر فوقمت على قلبه ، وقال : إنما النخل لمن آثره ، يعنى لمن ألقه ، فوقع الحيرى ميتاً ، فحمل العسكر السلاح ، فهربت اليهود إلى دار الأطام ^(٢) وهى الحصون من الطين ، فقامت الأوس والخزرج دونهم ، لأنهم جيرانهم وحلفائهم وحاربوا ^(٣) الجيش دونهم ، فلما أمسوا ملأوا أتراسهم نمرأ وأدلوها إلى العسكر ، وقالوا إنكم أضياف فكلوا ، فبلغ ذلك لل ملك تبع فأعجبه فعلمهم ، وقال ما أعجب أمرنا وأمر عشائرننا ، يعنى الأوس والخزرج منعوا جيرانهم وحلفاءهم متاً ، ولا طاقة لهم بنا ، وأرسلوا بالقرى للعسكر الذين يقاتلونهم ^(٤) ، لا أعرض لجيرانهم ^(٥) ، فلما علمت الأوس والخزرج أن الملك قد كف عنهم العسكر ، خرج إليه سيداهم كلفة بن عوف بن مالك بن الأوس ^(٦) ومالك بن العجلان بن يزيد ^(٧) بن سالم بن النوث بن الخزرج ، فسلموا عليه فأكرمها وحيّاها وذهب الدرع الرابعة ^(٨) اسكفة بن عوف ، وهى التي صارت إلى أحيحة بن الجلاح بن الجريش بن حجابة بن كلفة بن عوف ، فوهبها لقيس ابن زهير بن جذيمة العبسى . وهى التي أخذها منه الربيع بن زياد . وعفا تبع هذا عن اليهود . وكان آخر ^(٩) من غزا بلاد الأعاجم من ملوك حير

(١) سبق في ص ١٣٨ رأى الحسن بن أحمد الممداني

(٢) ك ، ي : إلى الآجام (٣) ي : فالحالوا

(٤) فى : زيادة (وأمنوا على أتراسهم الذين يقاتلونهم بها)

(٥) ك : لا أعترض لجيرانهم أبداً (٦) ي : الأوسى (٧) ي : زيد

(٨) ي : السابغة (٩) ك ، ي : وكان من غزا

وقال نشوان :

أُمَ أَيْنَ عَبْدُ كَلَالٍ الْمَاضِي عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ الطَّاهِرِ الْمَسَاحِ^(١)

هذا الملك : عبد كلال بن مثنوب^(٢) بن ذى حدث بن الحارث بن مالك بن عبدان
ابن مالك بن حجر بن يريم ذو رعين ، ملك بعد عمرو بن حسان بن أسعد تبع

وقال نشوان :

أَوْ ذُو مَعَاهِرَ غُلِقَتْ أَبْوَابُهُ فَاتَى لَهَا الْحَدَّانُ بِالْمِفْتَاحِ

هذا الملك ذو معاهر بن حسان الأضخم بن تبع الأقرن ، سمى ذا معاهر لأنه أول من
أحدث للمعاهر لباب ظفار ، وهى جُرُسٌ من ذهب ، كانت على باب ظفار إذا فتح الباب
سمع تلك الجُرُسُ صوت من مكان بعيد . وقال نشوان :

أَوْ ذُو نُوَاسٍ حَافِرُ الْأَخْدُودِ فِي نَجْرَانَ لَمْ يَخْشَ احْتِمَالَ جُنَاحِ

أَلْتَى النَّصَارَى فِي نِينَارٍ أَجَّجَتْ بَوْقُودٍ جَمْرٍ مُضْرَمٍ لَفَّاحِ

فَدَعَا لَهُ ذُو ثَعْلَبَانَ أَحَابِشَا مِنْهُمْ بَقَاعُ الْأَرْضِ غَيْرُ ضَوَاحِ

فَتَقَحَّمَهُ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ بِنَفْسِهِ وَسَلَّحَهُ وَجَوَادِهِ السَّبَّاحِ

فَعَدَا طَعَامًا بَعْدَ عَزٍّ بِإِذْخِ لِلْحَوْتِ مِنْ نُونٍ وَمِنْ تَمَسَّاحِ

هذا الملك ، ذو نواس الأصغر ، واسمه زُرْعَةُ بن عمرو بن زُرْعَةَ الأوسط ابن حسان

(١) ج ، ي : السباح

(٢) ك : مثنوب بن رعين بن حدث . والذي فى الأكليل ج ٢ أن عبد كلال فى قول

غير أن نصر هو ابن ذى حدث ، وتسلسل النسب إلى ذى رعين كما هنا ، إلا أنه قال : إن
عبد كلال هذا كان قائدا لحسان . فليتأمل

الأصغر ابن عمرو بن زرعة الأكبر ابن عمرو بن تبع الأصغر ابن حسان بن أسعد تبع^(١) ، وهو صاحب الأخدود ، سمي يوسف لما تهود ، وقيل سمي ذا نواس ، لذوابتين [كانتا]^(٢) له تنوران على رأسه ، وكان على دين اليهود ، فشكا اليه يهود نجران غلبة النصارى ، وذلك أنه وقع بين اليهود والنصارى فتنة بنجران ، فتهض ذو نواس بالجنود إلى نجران ، خفر الأخدود وأضرم النار فيه ، وخيّر النصارى بين الرجوع عن دينهم أو إحراقهم بالنار ، فنهض من رجوع عن دينه ، ومنهم من لم يرجع فأحرقه بالنار ، وفيهم نزلت هذه الآيات ﴿ قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود ﴾ إلى قوله ﴿ العزيز الحميد ﴾ . فلما صنع ذو نواس ما صنع بالنصارى فى نجران ، غضب ذو ثعلبان [الأصغر ابن ولد ذى ثعلبان]^(٣) الأكبر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد^(٤) بن زرعة وهو حدير الأصغر . ومضى إلى ملك الحبشة النجاشى ودينه دين النصارى ، فاستنجده ، وشكا اليه ما صنع ذو نواس ، فبعث النجاشى مع ذى ثعلبان قائداً كالب ، ويقال يربكى ، فى ثلاثين ألفاً إلى اليمن ، فاقبضهم ذو نواس ، فقال لهم : نحن سامعون مطيعون ، فدوونكم اليمن ، فهذه مقاتيح خزائنها فابعثوا إلى مخالفيها من يقبض لكم الخزائن ، وأتى بمقاتيح تحملها لابل كثيرة ، فكتب بذلك كالب إلى النجاشى بشاوره ، فكتب اليه النجاشى أن يقبل منهم الطاعة ، وافترقت الحبشة فى الخاليف ، فلما صاروا بها كتب ذو نواس إلى رؤساء حير أن يذبحوا كل ثور أسود عندهم ، ففعلوا ما أراد ، فوثبوا على الحبشة فقتلهم

(١) نسبه كافى الأكليل ج ٢ : زرعة بن عمرو بن زرعة الأوسط ابن حسان الأصغر ابن زرعة بن عمرو وهو تبع الأصغر بن حسان بن أسعد تبع

(٢) عن ك

(٣) هذه الزيادة موجودة فى ي فقط ولعلها الأصح ، لأن ذا ثعلبان الأكبر متقدم على هذه الحادثة ، وقد راجعنا نسب ذى ثعلبان الأكبر ابن شرحبيل على ما فى الأكليل ج ٢ ولم يسلسل النسب إلى ذى ثعلبان الأصغر ، ولم يشر إلى أن ذا ثعلبان الأكبر هو صاحب الحادثة هذه

(٤) بالسين المهملة ، أما شدد فهو أبو الحارث الرائش . المنتخب والأكليل

حتى أفنوم ، وبلغ ذلك النجاشي ، فلم أنه قد غدر بهم ، فوجه قائدين بجيش عظيم إلى اليمن يقال لأحدهما إرباط والآخر أبرهة الأشرم ، فلقبهم ذو نواس بمن معه فقاتلهم ، فلما رأى أنه لا طاقة له بهم ، اقتحم البحر بنفسه وفرسه ، فغرق فيه . ففى ذلك يقول عنتمة ذو جَدَن :

أو ماسمت بقليل خير يوسف أكل الثعالب لحمه لم يقبر
ورأى بأن الموت خير عنده من أن يدين لأسود أو أحمر

ثم جمع النعمان بن عُفَيْر أبو سيف جموعاً من أهل اليمن وقاتل الحبشة بالسحول ، فهزموه إلى حقل شرعة فبين تبعه من أهل اليمن ، ولحقهم الحبشة فقاتلهم ، فلم يكن لهم بهم طاقة ، واستولت الحبشة على اليمن
وقال نشوان :

وأتى ابنُ ذى يَزَنٍ بأبنا فارسٍ لما تغرَّب واثنى بنجاح
فعدا الأحابِشُ للأعاربِ أعْبدا يَشرونهم بخسارةٍ ورباح

الملك سيف بن ذى يزن بن النعمان بن عفير بن زرعة بن الحارث بن النعمان بن قيس ابن عبيد بن سيف الأكبر ابن عامر ذى يزن ^(١) وهو الذى عفى عمرو بن العاص بقوله

(١) النسب كما فى الأكليل ج ٢ : سيف بن النعمان بن عفير الأوسط ابن زرعة بن عفير الأكبر ابن الحارث بن النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر ذى يزن . قال فى الأكليل : والنعمان بن عفير هو الذى قام باليمن بعد ذى نواس هو وأولاده ، فأولد النعمان ابن عفير سيف بن النعمان أبا المنذر الذى وفد عليه عبد المطلب وهو التازع إلى كسرى أنوشروان ، وعمرو بن النعمان ، وهو الذى خرج إلى قيصر وقاتل قحطان بالشام برسالة أبيهما النعمان بن عفير ، قال أهل السجل : هو المنذر بن عفير ويكنى أبا النعمان ، أولد أربعة : سيفاً أبا المنذر وعمراً وشراحيل والنعمان ، ثم قال : وقال بعض حمير : إن النعمان بن =

[في الحسن بن علي جواباً لماوية ^(١)] :

فأقبل يمشي مستخيلاً ^(٢) كأنه شراويل ذو همدان أو سيف ذي يزن
وهو الوافد على كسرى أنوشروان في آخر أيامه ، فوجد عنده النعمان بن المنذر بن
امرىة القيس بن عمرو بن عدي بن مالك بن مضر بن تمارة من نخم ، فلما استأذن سيف
ودخل فرآه النعمان بن المنذر قام له من مجلسه وعظمه ، فقال كسرى للنعمان : من هذا
الملك [أمالك] سمران ^(٣) ؟ فقال النعمان : هذا ملك سمران ، يعني العرب . فقربه كسرى
وعظمه ، وقال له كسرى : ما حاجتك ؟ فقص عليه قصته وسأله النصرة ، وقال له : أنا ابن
عمك ، ولوني لونك ، فوجهٌ معنا من يأخذ البلد وتسكون في ملكك . فوعده ، وأقام
عنده ، وكان قد بعث إليه بعياب فيها دراهم ، فقال ما هذا ؟ قيل حياء الملك . فأمر سيف
بتشقيق العياب ، فانتثرت الدراهم فأنهبها ^(٤) الناس ، فغضب كسرى وقال : لم لم تقبل
حيائي ؟ فقال سيف : جبال أرضي ذهب وفضة ، ولم أرد من الملك إلا النصرة ، وأن
تكون بلادى له . فوعده بالنصر وأقام عنده : ثم إن كسرى استشار مرزبته وقال :
ما ترون في أمر هذا العربي وقد وعدتني [بالنصرة ^(٥)] وبلاده نائية ؟ فقالوا : أنت ملك
وابن ملك والوفاء أحسن بك من الغدر . قال له الموبذان : إن عندي رأياً . قال له : وما هو ؟
قال : في سجونك قوم استوجبوا القتل بجرأتهم ، فانظر رجلاً من أساورتك فتوده عليهم ،
وقوهم بالسلاح ، ووجههم معه ، فإن ظفروا كان باسمك ، وإن هلكوا فهو الذي أردت

==
غير كان يعرف بذى يزن الأصغر ، وليس كذلك ، ولكنه نسب إلى جده الأعلى كما
قال علقمة بن ذي جند وبينهما عدة آباء ، وعلقمة بن ذي قيفان وبينهما عدة آباء ،
كقول الأعشى :

متى ما تناخى عند باب ابن هاشم تراحي وتلقى من فضائله يدا
نسب النبي ﷺ إلى جد أبيه . انتهى

- (١) الزيادة من ي : ك : مستيلاً (٣) الزيادة من ي . وفي ، ك ، كع : سمران
(٤) ك : انتهيا (٥) الزيادة من ك ، ي ، كع

فأمر كسرى بمن في سجنونه ، فوجههم معه واختار رجلا من المسجونين يقال له
وهرز فأمره عليهم ، وكانوا في مركبين ^(١) ، ففرق أحدهما وسلم الآخر الذي فيه سيف
وهرز ، ففرجوا بإساحل عدن ، فلقبهم مسروق بن أبرهة ^(٢) الأثرم بمجوع الجيش
الحبشي فانتقلوا هنالك . ثم إن وهرز قال لهم : على أي شيء ملككم يقاتل ؟ قيل : على
فرس فسكت ، ثم قال لهم : على أي شيء ملككم ؟ فقالوا : على بفل . فقال : على ابن الحمار ،
انتقل من العز إلى الذل ، لقد ذل فذل ملكه . ثم دعا بقوس وكنانة ؛ واستخرج عصاة
فغصب بها حواجبه ^(٣) ، وأوتر قوسه ، ولم يكن يوترها غيره ، ثم استخرج سهما من
كنانته وقال أروني ملككم ، فقلوا صاحب الدرة الحمراء التي بين عينيه ، فرماه وهرز
ففلق اليقوتة وتغافل السهم في دماغه فسقط وانهمزت الحبشة

و [كان ^(٤)] قد اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف ، فحضرُوا معه الواقعة ، وقتلت
الحبشة قتلا عظيما ، وملكوا من سلم منهم من القتل ، وقد كان كسرى عهد إلى وهرز
وأعطاه تاجا وخلمة ومنطقة وقال له : إذا صرت إلى اليمن فاسأل أهل اليمن عن هذا الرجل
- يعني سيفاً - فإن كان من الملوك ^(٥) فسلم إليه الأمر وألبسه التاج والخلمة والمنطقة ، وإن
لم يكن من الملوك فابعث إلى رأسه واضبط البلاد إلى أن يأتيتك أمري ، فلما اجتمع أهل
اليمن سالم وهرز عن سيف ، فقالوا : ملكنا وابن ملكنا والقائم بأمرنا . فألبسه وهرز
التاج والمنطقة والخلمة وسلم الأمر له . وسيف هذا هو القاتل :

ولقد سموت إلى الحبوش ^(٦) بعصبة أبناء كل غضنفر اسوار
من كل أبيض في الحروب كأنه أسد ببيشة شابك الأظفار

(١) ك : زيادة . ثمانمائة في كل مركب أربعمائة ،

(٢) ك : مسروق بن بكوم بن أبرهة

(٣) ي : على عينيه . ك : عفا فيه

(٤) عن ك (٥) ك : أبناء الملوك

(٦) ي : الجيوش

خيمت في لجج البحار فلم يكن
قالوا ابن ذى يزن بسير اليكم
والعام عام قدومه ولعله
حتى إذا أمناو المغار عليهم
ما زلت أقتل فلهم وشر يدم
لناس غير نرجم الأخبار
فحذار منه ولات حين حذار
نابت عليه نواب الأقدار
واقبت بين كتاب الأحرار
حتى اقتضيت من العبيد بثارى

وسيف هذا ، هو الذى وفد عليه عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى وجوه قريش ووجوه قبائل العرب يهنتونه بالظفر على العبيد الحبيشة ، وما أيمده الله به ، فاستأذنوا بالدخول عليه ، فأذن لهم سيف بن ذى يزن ، واسمه ذو يزن ^(١) بن النعمان بن عفير بن زرعة بن الحارث ، واستأذنه عبد المطلب بالكلام فقال : إن كنت ممن يتكلم بين يدى الملوك وأبناء الملوك ، وعن يمينه ويساره المقاول وأبناء المقاول ، وهو يتفتح ^(٢) بالمسك والعنبر فى مفرقة وعارضيه ، وعليه حلل القز والخزير . فقال له عبد المطلب : ان الله تعالى قد أحلك بخلا رفيعا منيعا ، صعبا شاححا بأذخا ، وأنتك منبتا طابت أرومته ، وعزت جرشومته ، وثبت أصله ، وسبق فرعه ، فى أكرم معدن وأطيب موطن . وأنت آيت الامن ، رأس العرب الذى به تنقاد ، وعمودها الذى عليه العباد ، ومقلها الذى يلجأ اليه العباد ، وربيبها الذى تحصب منه البلاد . سلفك خير سلف ، وأنت فيهم ^(٣) خير خلف ، ولم يخمل ^(٤) ذكر من أنت سلفه ، ولن يهلك من أنت خلفه . ونحن أيها الملك ، أهل حرم الله ، وسدنة البيت الحرام ، أشخصنا إليك أيها الملك ، الذى أهبجتنا من ذكر ما مرنا من كشفك السكرب الذى فدحتنا ، والغم الذى أفلقتنا ، والهم الذى أكربتنا ، فنحن وفد التهئة لا وفد المرزئة ^(٥) . فهذا الذى أرفدنا إليك ^(٦) أيها

(١) سبق فى ص ١٤٩ كلام الهمداني ، والخلاف إنما هو فى النعمان هل يسمى ذا يزن

أولا (٢) ك ، ي : متضمن

(٣) ك ، ي ، كع : وأنت لنا منهم (٤) ك : يجمل ، وصايا ص ٣٧ : يحمد

(٥) ك ، ي : الرزية . ومثله فى الوصايا ص ٣٧ (٦) ك : عليك

الملك . قال : وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ فقال : أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال الملك : ابن أختنا سلمى ؟ قال : نعم . قال : اذنُ يا عبد المطلب . ثم أقبل عليه وعلى النفر الذين معه ، فقال : مرحباً وأهلاً وسهلاً ، وناقاً ورحلاً ، ومكاً ربحلاً^(١) . يعطى عطاء جزلاً ، قد سمع الملك مقالكم^(٢) ، وعلم كلامكم ، وعرف قرايتكم ، وقبل وسيلتكم ، وأنتم أهل الليل والنهار ، لكم الكرامة ما أقمتم ، ولكم الحياء إذا ظعنتم . ثم نهضوا إلى دار الضيافة والوفود فأقاموا بها شهراً لا يؤذن لهم بالوصول إليه ، ولا الوقوف بين يديه ، ولا يؤذن لهم بالانصراف ، وأجريت عليهم الأرزاق والجرايات ، ثم اتبته لهم انتباهة ، فأرسل إلى عبد المطلب فأدنى منزله ، وقرب مكانه من مكانه ، وأكرم مجلسه . ثم إن سيف بن ذي يزن أقبل عليه وقال له : يا عبد المطلب ، أنى مقض^(٣) إليك من سر علي ، لو يكون غيرك لم أبح له به ، ولكنى وجدتك معدته فأطعمتك عليه ، فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله تعالى فيه ، فإنه بالغ فيه أمره . إنى وجدت فى الكتاب المكنون والعلم المخزون ، العلم الذى اخترناه لأنفسنا ، واحتجزناه^(٤) دون غيرنا ، خيراً جسيماً ، وحفظاً عظيماً ، فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ، ولك خاصة . فقال عبد المطلب : أيها الملك ، مثلك من سرّ وبرّ وبشرّ ، فساذك فذاك أهل الوبر والمدر زُمرّاً بعد زُمر ؟ فقال سيف بن ذي يزن : إذا ولد غلام بتهامة ، به علامة ، كانت له الإمامة ، واسمها الزعامة إلى يوم القيامة ، يزيدكم الله به شرفاً وغزراً ، وجاهاً وقدرأ ، قال عبد المطلب : آيت اللعن لقد آبت بخير ما آب بمنزله وافد ، ولولا هيبة الملك وإعظامه لسأنته من سروره إياى ، ما أزداد به سروراً ، فإني رأى الملك أن يخبرنى بإفصاح ، فقد أوضح بعض الايضاح . قال : خيلته^(٥) الذى يولد ، أو قد ولد ، اسمه محمد ، بين كنفه شامة ، يموت

(٤) كع : ربحلاً . وفى الأصل والوصايا ص ٣٨ : ربحلاً . وفى التيجان ص ٣٠٨ كالأصل

(٢) ك . ي : كلامكم وعلم مقالكم

(٣) ك : موص . ي ، كع والتيجان : مفوض . وفى الأصل : متوصى

(٤) وصايا ص ٣٨ : احتجزناه . (٥) ك : قال هذا حينه

أبوه وأمه ، ويكفله جده وعمه ، وقد ولدناه مراراً ، والله باعته جهاراً . وجاعل له منا أنصاراً ، ويمز الله بهم أوليائه ، ويذل بهم أعداءه ، ويضربون الناس دونه عن عرض ، وسيفتح لهم ^(١) كرائم الأرض . يعبد الرحمن ، ويذجر الشيطان ، ويكسر الأوثان ، ويحمد النيران . قوله فصل ، وحكمه عدل . يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويبطله . يقول الحق ، وينطق بالصدق . قال نقرأ عبد المطلب لله ساجداً . فقال له الملك : ارفع رأسك . فقد ملج صدرك ، وعلا كعبك ، وارتفعت مرتبتك ، وفرت عينك ، هل أحسست من أمره شيئاً ، أو رأيت أثراً يا عبد المطلب ؟ قال : نعم ، يا أيها الملك ، كان لي ابن ، وكنت به معجباً وعليه حديثاً ^(٢) رفيقاً ، فن شدة حبي إياه ، وإكرامى له ، زوجته كريمة من كرائم قومي . اسمها آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فجات بفلام سميتها محمداً ، مات أبوه وأمه ، وكفله أنا وعمه ، بين كفني علامة ، أو قال شامة ، وفيه كل ما ذكر من أعلامه

قال له سيف بن ذي يزن : والبيت ذي الحجب ، والأعلامات على النصب ، إنك لجده يا عبد المطلب ، قول صدق غير كذب ، وإن الذي نطقت به كما قلت لك ، فاحتفظ بابنتك . واحذر عليه اليهود ، فإنهم له عدو ، ولئن يجعل الله لهم عليه سبيلاً . واطو ما ذكر لك دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فإنني لست آمن أن تدخلهم النقاسة من أن تكون لك الرئاسة ، فيبتغون لك الغوائل . وينصبون لك الحبال ، وهم فاعلون ذلك أو ابتاؤم ، فسكن على حذر منهم ، ولولا أن الموت محتاجي قبل مبعثه لصرت بحيلي ، حتى أصير يثرب دار مملكتي . فإني أجد في الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، أن يثرب بها استحكam أمره . وأهل نصرته منها ، وهو وضع قبره فيها ^(٣) ، ولولا أني أخاف عليه الرزايا ، وانقي [عليه] الآفات وأخشى عليه المعاهات . لأوطأت أسنان ^(٤) العرب كسبه . ولا علنت

(١) ك : ي : يستفتح بهم . التيجان ص ٣٠٩ : يستبمع بهم

(٢) ك : وعليه حديثاً . كع : به رفيقاً

(٣) كع : وفيها قبره . (٤) كع : سناب . التيجان ص ٣٠٩ : رقاب

على حدائنه سنة بشرفه وقدره وذكره، ولكنى صارف ذلك بغير تقصير منى لمن ملك من هؤلاء النفر. ثم أمر لكل واحد منهم بمائة من الإبل، وعشرة أعبد، وعشر إماء، وعشرة أوطال من التبر، وعشرة أوطال من الفضة، وكعش مملوء من عنبر، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك. ثم قال: ائتنى بخبره وما يكون أمره عند رأس الحول، قال: ذات سيف بن ذى يزن رحمه الله قبل أن يحول^(١)، قال: فكان عبد المطلب يقول بعد ذلك: أيها الناس، لا يغبطنى رجل منكم بخزبل عطاء الملك، فإنه إلى نفاق، ولكن ليغبطنى بما يبقى فى وفى عقبى من بعدى شرفه وذكره، ومحاسنه وغزوه. فإذا قيل له: ما ذلك؟ فيقول: ستمعلمون نبأه بعد حين؛ وفى ذلك يقول أمية بن عبد شمس:

جانبنا المدح تحمله^(٢) المطايا إلى أكوار^(٣) أبحال ونوق
مفاغلة مراقبها تعالى إلى صنماء من فجع عميق
تزم لنا ابن ذى يزن وتغرى ذوات بطونها أم الطريق
وترعى^(٤) فى مخايلها بروقا نوافقه الويض إلى البروق
فلما وافقت صنماء صارت إلى ذى الملك والحسب الوثيق
إلى ملك أدر لنا العطايا بحسن بشاشة الوجه الطايق

وكان فى الوفد أمية بن أبى الصلت التثقفى فقال فيه:

لا يطلب الثأر إلا كابن ذى يزن فى البحر خيم للأعداء أحوالا
أتى هرقل وقد شالت نعماته فلم يجد عنده النصر الذى سالا
ثم ائتنى نحو كسرى بعد سابعة من السنين لقد أسرعت قلقالا^(٥)

(١) ك: أن يحول الحول. كع: قبل رأس الحول

(٢) ك: تحفبه. ي: تحفيه

(٣) جمع كور وهو جماعة الإبل

(٤) صححت من كع، وفى الوصايا ص ٤٠: ترعى

(٥) ك، ي: إيقالا. كع: أبعدت إيقالا

حتى أتى بينى الأحرار يقدمهم
من مثل كسرى فتى دان الجنود له (١)
لله درهم من عصبة خرجوا
بيضا مرأوبة غلبا جحاجة
أرسلت أسدا على سود الكلاب فقد
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا
قصر بناء أبوك القيل ذو وزن
منطقا (٢) بالرخام المستزاد له
اطل (٣) بالمسك إذ شالت نعماتهم
تلك المسكارم لاقعبان من لبن
وقال نشوان :

أين المسامنة الملوك وملئكم
ذو ثعلبان وذو خليل ثم ذو
أو ذو مقار قبل (٤) أو ذو حزفر
ذكوا لصرف الدهر بعد جراح
تخر وذو جدن وذو صرّواح
ولقد بما ذا عنك لانا ماح

- (١) كانت في الأصل : وبأذان الجنود له
(٢) ك : كع : إذ صالا (٣) ي : ما إن رأينا لهم في الناس
(٤) كع : ترب . وترب وترب بمعنى تربى . وفي الاكليل ج ٨ ص ١٨ : يربن .
والغيضات جمع غيضة وهي الأجمة
(٥) ك : قصر أملك مجلا . وفي : مجلا . كع : مهلا (٦) ي : منطقا
(٧) في الأصل : ثم أطل . ي : أطل بالمسك
(٨) في جميع النسخ والسيرة والنيحان والطبرى والاكليل ج ٨ : فعادا
(٩) وهذه الآيات قد رويت بصور مختلفة ، وتنسب لأبي الصلت نفسه كما نص على
ذلك الحمدا في الاكليل ج ٨ ص ١٧ فليراجع (١٠) ط : بعد

تلك المَسانة الذُّرى من حَخير كانوا ذوى الإفساد والإصلاح
هؤلاء الملوك الثمانية وأولادهم أيات ثمانية ؛ يسمون الثمانية من حير ، ولا يصلح الملك
لن ملك من ملوك حير إلا بهم حتى يقيمه هؤلاء الثمانية ، وإن اجتمعوا على عزله عزله ،
وفهم يقول الشاعر :

تطول على بالأملاك حتى كأنك من مَسانة الملوك
وفهم يقول علقمة ذو جدن :

كانت لحير أملاك ثمانية كانوا ملوكا وكانوا خير أقيال^(١)
فدو خليل وذو سحر وذو جدن وذو حزفر كريم الجدد^(٢) والغلال
فاسمع هُديت ومنهم حين تنسبه ذو ثعلبان بأعلى باذخ عال
ومن صميمهم ذو عسكلان ولا ينيك مثل امرئ بالعلم قوال
وذو مقار وذو صُرواح ثامنهم أولاك أملاكنا في دهرنا الخالي
كانت بيوتات قوم كلما فئنت منها ملوك أتوا منها بأبدال
وهم بريل^(٣) ذو سحر ، ونوف ذو ثعلبان الأكبر ، ومرة ذو خليل ، ونُحام^(٤)

(١) ي ، ك ، كع : أقوال ، وهو جمع قَيْل بتشديد الياء المثناة التحتية ، وأما قَيْل
فَعَل بفتح الفاء وسكون العين فيجمع على أقيال وقيل . منتخب ص ٨٩

(٢) الأكليل : العم

(٣) بالباء الموحدة بعدها راء فياء مثناة تحتي بعدها لام ، وهو اسم ذى سحر ملك من
ملوك حير ، قال أسعد تبج : ومن ذى بريل ومن ذى ينوف إلى العدد الأكثر الأعر
وكان الأصل فيه « برى » إل ، أى برى الله وخلفه تخفف كما قيل في جبريل وميكائيل اه
منتخب ص ٧ : وفي الأكليل ج ٢ : كان أبو نصر لا يقول إلا نزيلا ذا سحر

(٤) في المنتخب ص ٢٨ : حاحم فمالل بضم الفاء وكسر اللام ، الحاحم من أشراف حير
من الثمانية منهم من ولد حاحم بن ذى عسكلان بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد
ابن سدد بن حير الأصغر ، وفي الأكليل ج ٢ أن حاحم هو ذو عسكلان نفسه ، وما هنا
مطابق لما في الأكليل

ذو عسكلان ، بنو شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد^(١) بن زرعة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر . وذو مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر ، وذو صرواح بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة حمير الأصغر ، وقلس^(٢) ذو حزفر بن أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، منهم بلقيس ابنة المدهاد بن شرح بن شرحبيل بن ذي سحر . ومنهم ذو حوال ابن يريم بن ذي مقار ، ومنهم آل القشيب بن حزفر ، ومنهم الجاحم في الأبروت^(٣) أولاد جاحم ذي عسكلان بن شرحبيل ، ومنهم البخريون بالقصيد^(٤) أولاد بحر^(٥) بن عمرو بن زيد بن كرب بن نوف بن عريب بن مرة ذي خليل بن شرحبيل ، ومنهم علقمة^(٦) ذو قيفان الملك ، وعلقمة بن ذي جدن الشاعر ، كلاهما من آل ذي جدن وقال نشوان :

أَوْ ذُو مَرَائِدْ جَدْنَا الْقَيْلِ ابْنِ ذِي سَحَرٍ أَبُو الْأَذْوَاءِ رَحْبُ السَّاحِ
وَبَنُو ذُو قَيْنٍ وَذُو شَقَرٍ وَذُو عِمْرَانَ أَهْلُ مَكَارِمٍ وَسَمَاحِ
وَالْقَيْلِ ذُو دُنْيَانٍ مِنْ أَبْنَائِهِ رَاحَ الْحِمَامُ إِلَيْهِ فِي الرُّوَّاحِ
خَدَمَتُهُمْ جَنُّ الْهَوَاءِ وَشَخَّرَتْ^(٧) لِمَقَاوِلِ بَيْضِ الْوُجُوهِ صَبَاحِ
ذُو مَرَائِدِ الْقَيْلِ ابْنِ ذِي سَحَرٍ ، وهو الذي خرج من مارب في وقت ابن أخيه الملك المدهاد بن شرح^(٨) بن ذي سحر ، فقسم اليمن بين أولاده هؤلاء . وبني نجراً

- (١) سدد بالسين المهملة ، أما سدد بالمعجمة فهو أبو الحارث الراش
(٢) قال في الاكلیل : غلس بالعين ولم يقل معجمة أو مهملة ، ولكنه في النسخة يذوق
العين في عدة مواضع مما يدل أنها بالمعجمة ، وهي جيدة الخط
(٣) كذا (٤) كذا . وفي ك : العضد ، وأهلها الصدف (٥) بضم الباء
(٦) في الاكلیل ج ١٠ ص ٤١ و ٤٧ : علقمة بن ذي قيفان
(٧) هل : الهوى وتسخرت (٨) في الاكلیل ج ٢ كما هنا . وفي المنتخب ص
٥٤ : شرح بن شرحبيل بن ذي سحر . وسبق في ص ٧٣

وعمران^(١) أعلى البون ، وولده هناك وبيلا دحير وناعط وظفار وغيرهما . منهم قاتل
الشمر هذا نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن
ابن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن أبي حمير^(٢) بن أفرع بن قيس بن مرثد بن
عبد الرحمن بن الحارث بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل بن مرثد بن عمران بن حسان
ذي مرثد بن ذي سحر . ومن ولده الدنيايون بظفار الملك من ذلك اليوم ، والبوسيون
بصنعاء ونواحيها ، من ولد ذي بوس [بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل
ابن مرثد بن ذي سحر^(٣)] وبه سمي بيت بوس . ومن ولد ذي مرثد أيضاً الضورانئون
والذراحيون ، ومن ولد ذي قين بن ذي مرثد الذي بنى قصر ذي قين بالظاهر من بلاد
همدان ، وكان ملسكا على همدان . قال الهمداني في الجزء التاسع من الاكليل : وجد قبر
يبريم بالقرب من ظفار ، وكانت الملوك تسكنها ، وهو قبر ذي دنيان^(٤) بن ذي مرثد بن
ذي سحر ، فوجدت ثنية^(٥) مضبية بالذهب وكانت سقطت في حياته ، وكتب عليها

(١) كان في الاصل نجران وعمدان . وفي : يجرأ وعمران بأعلى البون ، ولعلها نجر
بنون فجيم فراء . ولا تزال بهذا الاسم ، وهي قرية من عمران

(٢) ك : سلامة بن حمير بن حيمي بن أبي حمير بن أفرع الخ . وقد انفقت النسخ في
النسب مع الاصل إلا ما تبيننا عليه . ما عداي ، قالنسب فيها كالألقاب : نشوان بن سعيد بن
سعد بن حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن
حمير بن حيمي بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد إل بن
شرحبيل بن مرثد بن ذي عمران بن حسان ذي مرثد بن ذي سحر

عن ك

(٤) في المنتخب ص ٦٠ : ووجد في مسند علي قبر ذي دنيان بن ذي مرثد ملك من
ملوك حمير ، أنا ذو دنيان ، عشت لما وأمرأتى ستائة خريف من الزمان ، الطميم نلبسان ،
والصريف نخديان ، أي نعالها من الفضة اه . وقد اضطربت النسخ في اسم ذي دنيان فبعضها
جعلها بذيال معجمة فبأه موحدة فبأه مثناة تحتية . وبعضها بعد الذال المعجمة تقديم الباء المثناة
على الموحدة . والصحيح ما في المنتخب بالمهملة فتون فبأه ومثله في الاكليل ج ٢

(٥) ي : بنية . ك : ثنية

« لا تحزن على ثيبتك ذا مراند ، فانك إلى دنياك غير عائد » ووجد مع ذى دنيان فى قبره لوح من ذهب مكتوب فيه « إني مراند ذو دنيان ، أنا وأثة ^(١) ستاة خريف حيوان ، بهجرنا ملوك جنح ^(٢) أبان » ، أي مثل آبائنا . والصريف نخذيان والطيم نلبسان ، يقول : أنا وامراتى وهى الأثة بلغتهم ، حينئذ ؛ والصريف نخذيان ، أى الفضة يخذيانها ، يلبس للطيم : الحرير . قال : ووجد فى قبر من مقابر الملوك ببريم ^(٣) لوح من ذهب مكتوب فيه بالمسند : انى ديباجة بنت نوف ذى شقر ^(٤) بن ذى مراند فيملك ^(٥) لادى يسى ^(٦) لى مندد طحن بمندد بحرى قدو سنه ^(٧) لى فاعتقدك بقبرى ^(٨) ، فمن ماسم بى فليحزن لى . وأما أثة لبست حليتى ليسكون موتها جنح موتى . تقول : أمرت عبدى يشتري لى فى حطبة وقت مد طحين بمد لؤاؤ فلم يجده فاعتقدت أى أغلقت عليها بابها حتى ماتت ، ثم دعت على كل امرأة تلبس حليها بعدها أن يكون موتها مثل موتها

قال ووجد مسند بمحل قتاب « انى شمعة ^(٩) بنت ذى مراند ، كنك إذا وحك ، أول القسم من أرض الهند ، بطله زاهدا أول آتى به تريد القوا كه زاهد تريد طرياً ونمار انخريف تسمى القسم عند حمير ، ومن يروى هذا منهم يرى أن الجن كانت تخدمهم . هذا

(١) فى الاصل : وليه . ي : انى فرانسة . كع : انى واثبة

(٢) ك : جنح . كع : جيج . فى الاصل : حبح بدون نقط . وفى النسخ اختلاف فى هذا النقش وتفسيره ، وكلها ترجع إلى النصحيح من النساخ . والمعنى ما سبق أن وضعناه نقلا عن منتخب شمس العلوم

(٣) ك : بريم . كع : بريم

(٤) شقر بالشين المعجمة ففاف على وزن سقر كما فى الجزء الثانى من الاكليل . وفى المنتخب ص ٥٦ :

ذو شقر فكل بفتح الفاء والعين ملك من ملوك حمير واسمه نوف بن حسان ذى مراند ابن ذى سحر

(٥) فى الاكليل ج ٨ ص ١٥٥ : فهلك (٦) ي : مسمى . كع : سمن لى . فى

الاكليل ج ٨ ص ١٥٦ : شملى (٧) ك : قدوسيه . الاكليل ج ٨ / ١٥٦ : قدوسنة

(٨) الاكليل ٨ : معبرى (٩) ك : سمعة

قول الحسن بن أحمد بن يعقوب في الجزء التاسع من الاكليل . وقال عبد الله بن عباس -
 المرمي^(١) في كتاب مفاخر همدان : وكان من الثامنة آل ذي مراند ، وكانوا أكل
 حير جمالا^(٢) وكانت الجن تخدمهم ، والعلماء بأخبار حير يرون ذلك كله في آل ذي
 مراند خصوصا ، وذلك عندهم بنسب^(٣) بليس لأنهم أهل بيتها . وقد ذكر أسعد الكامل
 بريلا ذا سحر في شعره الذي عد فيه ملوك حير ، واقتصر بهم . وذكر ذا دُنْيَان فقال :
 ومن ذي بريل ومن ذي ينوف إلى العدد الأكبر الأغبر^(٤)
 وذو دُنْيَان^(٥) ابنتي قبلنا نخارا ومن بعدهم يزهر^(٦)
 وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ ذُو الرَّحْمَيْنِ أَوْ ذُو تُرْخُمٍ^(٧) سَقِيَا بِكَاسٍ لِلْمُنُونِ ذَبَاحِ
 ذو ترخم ابن ذي الرحمين بن يعفر بن محمد بن سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك
 ابن زيد بن سدد بن حير الأصغر^(٨) ، وأولاده التراخم من أشراف حير ، يضرب بهم
 المثل فيقال : أنت تترخم علينا ، أى تعظم وتشرف ، أى كأنك من آل ذي ترخم .
 وكذلك فتول القاس في آيات أخرى من حير : أنت تَقَيِّقُنْ^(٩) علينا ، أى كأنك من
 آل قيقان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدن^(١٠) . وكذلك تقول

(١) في الاكليل ج ٨ ص ١٨٢ : الراوى . وفي نسخة : المرمي . وفي نسخة : المرمي
 كما هنا .

(٢) ي : أجمل حير . كع : من أكل حير (٣) ك : بسبب

(٤) في ي : الأعتر ، وهو يوافق ما تقدم في ص ١٥٧

(٥) قال في المنتخب : أراد دُنْيَان فضم النون اضطراباً . والبيت في المنتخب :

وذا دُنْيَان ابنتي قبلنا نخارا ومن قبله يهر

(٦) في ي : يهر . كع : نخارا لمن بعدنا يهر

(٧) في المنتخب : ترخم بالخاء المعجمة ، فعل بضم الفاء . وقال : من أولاده التراخم ،

وكانوا بوادى بنا من مشارق اليمن اه (٨) قول النسب على الاكليل ج ٢

(٩) في الأصل : تقيف ، والتصحيح من ك ومن المنتخب ص ٨٨

(١٠) كان في الأصل : ابن ذي جدن ، وصحح على الاكليل

الناس : هو يحزفر ، أى كأنه من آل ذى حزفر بن شرحبيل بن الحارث ، وكذلك تقول :
أنت تحنفر علينا ، أى كأنك من ولد ذى حنفر بن سيار^(١) بن زرعة بن معاوية بن صيفي
ابن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر
وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ ذُو يَهْرٍ وَذُو يَزَنٍ وَذُو بَوَسٍ وَذُو بَيْحٍ وَذُو الْأَنْوَاحِ^(٢)
هو يعفر ذو يهر بن الحارث بن أسعد^(٣) بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر
وكان من عظماء المقاول ، وقيل إنه سخر الناس في عمل ، وكان في وقته عجوز لها ولد ،
فبادر مع الناس في عمل ذى يهر ، فلأزمته أمه لتعجل له غذاء قبل سيره ، فأبى وقال :
إني أخاف العقوبة ، فقالت : لا بأس عليك ، فأتى أغدو ملك ، فلما تغدى سارت معه إلى
ذى يهر ، فأراد عقوبته لتأخره ، فقالت العجوز :

ترقى بأمرك يا ذا يهر - فالיום لك وغداً لآخر^(٤)

فكف عنه من العقوبة . ويقال إنه انقطع بكلام العجوز ، وقطع ذلك العمل . ومن
ولده علامة حمير ونسابتها ، الذي أخذ عنه الممداني الحسن بن أحمد بن يعقوب ما وصفه^(٥)
في الاكليل من أنساب حمير وأخبارها ، وهو أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعد بن
عبد الله بن محمد بن وهب إل بن نوف بن يعفر بن شرحبيل بن عريب بن زيد بن وهب

-
- (١) في نسخ هذا الكتاب سبأ وهو غلط ، والصحيح سيار كما في الاكليل ج ٢
(٢) يهر - فعل : بفتح الفاء والعين - وهو بالياء المشناة التحية كما في المنتخب ص ١١٨
وبوس - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - وهى بالياء الموحدة آخره سين مهملة . وبيع بياء
موحدة وباء مشناة تحتية بعدها حاء مهملة - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - والبيع في الأصل
العز والشرف . وذو بيع اسم ملك من ملوك حمير مأخوذ من ذلك ، وهو ذو بيع بن
ذى قيفان بن شرحبيل بن أساس بن بغوث بن علقمة ذى جندن (عن المنتخب ص ١١)
(٣) في الاكليل ج ٢ : سعد (٤) هكذا في جميع النسخ (٥) ي ، ك ، كع : صنفه

إل بن يعفر بن ذى يهر الأصغر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن شمر بن زرعة بن شرحبيل
ابن زرعة^(١) بن وهب إل بن يعفر ذى يهر الأكبر بن الحارث^(٢). وكان أبو نصر ورعاً ديناً
ومهرب بدينه من القرامطة إلى صعدة ، وكان ما كنّا بقصر جده ذى يهر بيت حنّص ،
فأحرقه ابن أبي الملاحف القرمطي ، فأقامت النار أربعة أشهر تتبع خشبه ، فأقام أبو نصر
رحمه الله بصعدة حتى انقضى أمر القرامطة

ومن أولاد أبي نصر القضاة آل أبي نور^(٣) بوقش ، ولا علم لهم بعلم جدهم لأنهم على
رأى الشيعة ، وهم يزهدون^(٤) في كل علم إلا علم مذهبهم . وذو يزن الأكبر ابن
أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الفوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن
زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، من ولده سيف بن ذى يزن الوافد على كسرى ؛ وذويج
ابن ذى قيفان ، والبيح العز والشرف . قال طرّكة بن العبد يفتخر :

يحسب من حاولنا أننا حمير من صوت الوغى والبيوح
شبه قومه بحمير في العز والشرف^(٥) . وأما ذو الأنواح فهو يُحمد^(٦) بن ذى الزمحين
أخو ذى ترخم ، ويسمى يحمد أذينة ذو الأنواح ، وكانت أمه كلاحية ، وكانت تقبله وتضمه
إليها وهي تقول : « يا عيناه ، يا أذنيته » فسمى لذلك أذينة ، ثم نشأ وشب ولهج بالصيد ،

(١) زرعة غير موجود في ي

(٢) نسب أبي نصر على ما في الأكليل ج ١ ص ٥ طبع ليدن كالآتي :

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن وهب إل بن شرحبيل بن عريب بن زيد
ابن وهب إل بن يعفر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن أشمر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب إل
ابن نوف بن يعفر بن الحارث بن شرح إل بن يعفر ذى يهر بن الحارث بن سعد بن مالك بن
زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ الأصغر

(٣) كع : ثور (٤) ك : يزهدون الناس

(٥) ي ، كع : عزهم وشرفهم

(٦) يحمد بياء مثناة تحتية مضمومة بعدها حاء مهملة ساكنة فيم مكسورة . منتخب

تخرج يوماً يتصيد في حقل شرعة ، فبينما هو يطرد ظيئاً ، إذ وقعت يد جواده في جحر فخر به جواده فدفق عنقه فبات ، فذاحته أمه أربعين سنة ، كل يوم تعقر على قبره وتنوح النساء ، ففسى لذلك ذا الأنواح ، وكان من أجل الناس ، ومات حدثاً لم يستقم^(١) عارضاه ، وهو الذي يقول فيه قس بن ساعدة الإيادي :

برك الزمان على ابن هاتك عرشه^(٢) وظلّ أذنيه سالب الأنواح^(٣)
وقال النابغة أيضاً :

بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين يؤملن فلاحا
يريد الحارث بن عمرو الكندي ، والحارث بن جبلة

ولقد أرى أن الذي هو غالم^(٤) قد بزّ حير^(٥) قيلها الصباها
والتيمنين وذا نواس عنسوة^(٦) وظلّ أذينة سلب الأنواح^(٧)
أي ألبسها السلاب ، وهي ثياب سود تلبسها النساء عند النياحة . وقال الأعشى :

أزال أذينة عن ملكه وأخرج من قصره ذا يزن

وقال نشوان :

أم أين ذو قيّفان أو ذو أصمّح لم ينجُ بالإمساء والإصباح
ذو قيّفان بن شرحبيل بن أساس بن بغوث بن علقمة ذي جدّن الاكبر . وذو أصمّح

(١) ي : لم يستقم (٢) كانت في الأصل : ماهاك

(٣) في المنتخب ص ١٠٦ : سلب الأنواح وهو منسوب للنابغة وفي ديوانه : سالب

الأنواح ، ويروى الأرواحا (٤) ي : ان الذين اغالم

(٥) كع ، ي : قد بز حير . ك : قد بز حير . وكانت في الأصل : قيل بن حير

(٦) كع : عنده

(٧) سلب الأنواح أي ألبسها السلاب . منتخب ص ١٠٦ . وفي جميع النسخ : سالب :

والأصح ما في المنتخب لأجل الروي

هو الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفى بن حمير الأصغر ، وبسبى ذا أصبح ،
لأنه غزا عدواً وأراد أن يبيته ، ثم نام دونه حتى أصبح الصباح ، ثم قال لجيشه أصبح
فسمى ذا أصبح ، وهو الذى أحدث الشياطين الأصباحية فنسبت إليه . قال الراعى :

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالأصباحية قائماً مفلولاً^(١)

وقال آخر :

أرى أمة نهزت سيفها^(٢) وقد زيد فى سوطها الأصبحى

وقال نشوان :

أم أين ذو الشعبين أصبح صدّعه لم ياتمّ كمشعب^(٣) الأقداح

حسان ذو الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن
عبد شمس بن وائل بن النعوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أين بن
المهيسع بن حمير الأكبر . وسمى ذا الشعبين أى ذو القبيلتين ، والشعب الحى العظيم والقبيلة
العظيمة الضخمة . وفيه يقول النعمان بن بشير :

وحسان ذو الشعبين مناً ويُرعرش وذو وزن تلك البحور الخضارم

وقال نشوان :

أو ذو حِوال^(٤) حيل دون مرّاه أو ذو منّاخ لم يُنخ بِمَراح

هو عامر ذو حِوال الأصغر بن عوسجة بن آلى زاد بن الشرمح بن يريم بن ذى مقار
أحد الثامنة المقدم ذكرهم من ولد آل يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحِوالى ، ملكوا اليمن
فى الإسلام مائة وخمسين سنة ، وحاربوا سلطان العراق والخلفاء ، حتى غلب محمد بن يعفر على

(١) ى : معلوماً (٢) فى المنتخب ص ٥٩ : أرى أمة أسرع فى الفساد

(٣) ط : لمشعب

(٤) حوال بكسر الحاء المهملة : فعال كما ضبطه فى شمس العلوم ج ١ ص ٤٧٩

الأمر ، فلك حضرموت وجميع اليمن ، وابنه إبراهيم بن محمد الذي بنى مسجد صنعاء الجامع ، وأوصى بمظيرة^(١) شاهرة ، وولى على بيعان السكرمان الأصغر محمد بن أحمد بن أبي جعفر من ولد مكرمان الأكبر بن حاشد بن شمر بن ربيعة بن سعد بن عامر بن عدى ابن الأثرس^(٢) بن شبيب بن أثرس بن كندة ، وولى على جوف الجزر^(٣) المفضل بن سعد بن يونس بن سعيد بن قيس بن غسان بن زيد بن عبد الله بن ربيعة بن ظبيان بن كعب ابن حارث ابن ظبيان بن كعب بن عوف بن ظبيان بن أنعم بن عمرو بن مراد بن مذحج ، وولى على عُرق^(٤) الدعام بن إبراهيم بن عبد الله بن يأس بن الأزهر بن يأس بن حجل بن عميرة بن أزهر بن نمامة بن سعد بن عميرة بن عبد بن عليان بن أرحب بن الدعام^(٥) بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان ، وكان عبده^(٦) والياً عليها ، ثم ولى الدعام بعده ، ثم تغير عليه الدعام بعد ذلك وخالف عليه ، فقال فيه الشاعر :

ودعام حل^(٧) أبنا يعفر رفعوه في عظيم المنزلة
كان في طود أتان^(٨) ساكنا صاحباً للفقير لا حيلة له
خباه ملك أبنا يعفر بهيبات حجة متصلة
ثم ولاه بوادي عُرق فقصدا يعمل فيه عمله

(١) ك ، ي : مشهورة بشاهرة (٢) ي ، ك ، كع : الاشوس (٣) ي . المحررة

(٤) عُرق بالغين المعجمة فعل بضم الفاء وفتح العين . قال في المنتخب ص ٢٠ :

ووادى عُرق هو الجوف

(٥) إل هنا النسب متفق مع ما في الجزء العاشر من الاكليل ، فالذى في الاكليل أن

الدعام هو بن مالك بن معاوية بن الصعب بن دومان الخ

(٦) ك : عبده أبو محجن وكانت عبده فقط

(٧) ك : حلا . وفي المنتخب ص ٢٠ : جَدُّ ، بالجيم والذال المهملة . وفي نسخة : جل

بالجيم واللام ، وفي أخرى : حل كما هنا

(٨) أتان جبل مطل على المراشى كان محل الدعام . والمراشى موضع في أعلى وادى

الجوف منتخب ص ٢١

نم جازاه بأن خالقه من تجرّى^(١) جروسو، أكله
وقال فيه الشاعر :

رأيت ابن يفر خير الملوك وأسرعهم الأعداى انتقاما
نقى البرجى^(٢) إلى مكة فلم يستطع بزييد مقاما
[وولى على عُرق عبده أبا محجن ثم ولى دعاما^(٣)]
وبيحان ولى بها المكرمان وولى الهزيلي^(٤) أيضا شباما

الهزيلي جد بنى الدعام^(٥) ؛ شبام حضرموت . منهم السلطان راشد بن أحمد ، وأما
ذو مناخ^(٦) فهو زرعة بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب
ابن زهير بن الميسع بن حمير الأكبر ، ومن ولده المناخيون ملوك اليمن ، منهم الأمير
جعفر بن إبراهيم بن محمد بن ذى المثلة بن عبد الله بن سلمة بن مكسوم بن سويد بن حسان
ابن مرة بن لهيعة بن خمر بن زيد بن شرحبيل^(٧) بن زيد بن سبعة بن زرعة ذى مناخ
ملك اليمن ، الذي يسمى باسمه بخلاف جعفر ونسب اليه . وملك المناخيون اليمن الأقصى
مائة وخمسين سنة ، وخالفوا سلطان العراق أيضا مثل الحواليين ، ولم يدخلوا تحت طاعة
الخلفاء من قریش

وقال نشوان :

أم أين ذو عُغمدان أو ذو فائشٍ أو ذو رُعَيْن لم يفز بفلاح

(١) أى اتخذ : منتخب ص ٢٠ (٢) ى : فنى البرجى

(٣) الزيادة من ى (٤) كح : الهذيلي (٥) ى : الذمار

(٦) ى : وأما يرخم ومناخ ومثلها فى الأصل

(٧) فى الاكليل جز ٢ : وهو جعفر بن إبراهيم بن محمد ذى المثلة بن عبد الله بن
اكسوم بن سويد بن حسان بن مرة بن لهيعة بن خمر بن زيد بن شراحيل بن شرحبيل بن
زيد بن سبعة . قال أبو محمد : كذا روى لى ، وفيه قصر . اهـ

عمرو ذو غمدان ابن الى شرح بن يحضب^(١) بن الصوار الملك بن عبد شمس بن وائل بن القوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيص بن حمير الأكبر الذي بنى قصر غمدان بعد بنائه الأول ، وابنه وسار^(٢) الملك الذي هو مذكور في قصور الجوف ومأرب وناعط وغيرها . وذو فائش الأكبر بن زيد بن مرة بن عريب ابن زيد بن يريم بن ودد بن يوسف بن بولس^(٣) بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد^(٤) ابن عدى ابن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سعد بن حمير الأصغر^(٥) . ومن ولده سلامة القيل ذو فائش الأصغر بن ذى يهر بن ذى فائش الأكبر . وفيه يقول الأعشى :

وذو فائش قد زرته في ممّنع من الشم فيه للوعول موارد
ببمدان أوربمان أو رأس سليية شفاء لمن يشكو السامم بارد
وذو فائش من رأسه فوق شرفة^(٦) تقصر عنه الهاضبات الرواعد
ومن دونه جرد المذاكي^(٧) وفوقها حجة بأيديها السيوف الخواصد
وله فيه أيضاً من شعر طويل :

- (١) في الإكليل ج ٢ : يحضب بالاضاد معجبة . ويحضب بالصاد من ولد حمير الأصغر
(٢) ك : وتار . كح : ييار . ي : بناو . والذي في الإكليل ج ٢ : أولد أبو شرح
يحضب بن الصوار عمراً ينار ذا غمدان بن أبي شرح يحضب بن الصوار . قال وعمرو ينار أول
من شرع في تشييد غمدان بعد بنائه القديم . ووتار بن أبي شرح عن غير أبي نصر ، وكذلك
هو في مسند ناعط ه . ولم يذكر أن من أولاد عمرو ذى غمدان وتار . وجاء في نسختي
الإكليل ج ٢ أبو شرح في الثلاثة المواضع ، ولعل الصحيح الى شرح
(٣) ي : قيس (٤) ي : سعد بن عوف بن عدى
(٥) أما في الإكليل ج ٢ فالنسب كما يلي وهو الأصح : ذو فائش القيل بن يزيد بن
مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن ودد بن يوسف بن بولس بن يحضب بن دهمان بن مالك
ابن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سعد بن حمير الأصغر
(٦) كح : مشرف ، ومثله في الإكليل ج ٢ . ي : شرعة
(٧) جرد : جمع الأجرد ، والأجرد من الخيل السباق ، والمذكي ماتم سنه وكلت قوته
جمعه المذاكي والمذكيات

رأيت سلامة ذا قاتش إذا زاره الضيف حيّ وبشّ
وقال لهم مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بهم واتهش^(١)
وله فيه أشعار كثيرة ، في ديوان الأعشى مذكورة

وأما ذو رعين الأكبر فهو يريم ذو رعين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن
معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن النوف بن جيدان بن قطن بن عريب بن
زهير بن أيمن بن الهبيس بن حمير الأكبر
وقال نشوان :

أو ذو الكباس وذو الكلاع ويحصب أضخوا وهم للنائبات أضاحي
عمرو ذو الكباس^(٢) ابن كبر إل^(٣) ابن هامن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي
ابن حمير الأصفر . ويزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان ابن زيد بن شهاب بن
وحاطة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصفر ، ويحصب
ابن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف^(٤) بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير
الأصفر

وقال نشوان :

والقيل أبرهة بن صَبَّاح قضى نجبا وأبرهة أبو الصَّبَّاح^(٥)

(١) انتهش ومثله في نسخة من الاكلیل ج ٢ . وفي أخرى انتهش

(٢) في المنتخب ص ٩٠ : بالباء الموحدة التحتية والسين المهملة فعال بضم الفاء

(٣) في الاكلیل ج ٢ : ان عمراً ذا الكباس هو ابن زيد بن كبر إل ، ولعل اسم زيد سقط من النسخ

(٤) سبق تسلسل النسب في ذي فائتن كما في الاكلیل ج ٢

(٥) ط :

والقيل أبرهة بن صباح قضى أيضاً وأبرهة أبو الوضاح
والشرح يخالفه

أبرهة بن الصباح القيلي بن شرحبيل بن طبيعة بن مرثد الخير بن ينكف بنوف^(١) بن شرحبيل شيبه الحمد بن معدى كرب بن مصبح بن عمرو بن الحارث ذى أصبح^(٢) بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفى بن حمير الاصغر ، وكان ملكا^(٣) عظيما جوادا ، وفيه يقول قيس بن ساعدة الايادى :

وعلى الذى كانت بموكل داره^(٤) يعطى القيان وكل أجرد شاحى

موكل قصر على جبل فى بلاد عنس فى يمانى أفيق ، وأما أبو الصباح فهو أبو شهر بن أبرهة^(٥) الاصغر بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح القيلي ، هو الوافد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأفرشه رداءه وقال « إذا أنا كم كريم قوم فأكرموه » . وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه لأبيض بن حمال السبأى^(٦) بن مرثد ذى الحُيَّان بن عامر بن ذى العبير بن هَمَّان بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن أسام ابن زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سعد بن حمير الاصغر ، وأقطعهم جبل الملح بمأرب ، فقبل له : يا رسول الله انك أقطعته الماء العذب ولا مانع لأهل اليمن غيره ، فاستقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبيض فأقاله ، وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه الحارث بن عبد كلال الأكبر^(٧) ابن عريب بن فهد بن زيد بن مثنوب بن يريم بن مرة بن شرحبيل بن معدى كرب ذى عُشيم بن العوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن طبيعة بن مثنوب بن يريم ذو رعين .

(١) فى الاكلیل : ينكف بنوف . وكان فى الأصل ينكف بن نوف

(٢) الحارث هو ذو أصبح كما فى الاكلیل وإن كانت نسخ الكتاب متفقة على أنه الحارث بن ذى أصبح

(٣) ك ، ي : وكان قيدا (٤) ي : قصره (٥) ي : أبو شهر أبرهة

(٦) صحح النسب على الاكلیل ج ٢ ص ١٣٠

(٧) الذى فى الاكلیل ج ٢ أن الذى وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحارث بن عبد كلال بن نضر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد الخ

وأفرش النبي صلى الله عليه وآله وسلم رداءه أيضاً حجير بن وائل الحضرمي ، من ولد شيب
ابن حضرموت بن سبأ الأصغر ، وأمر معاوية أن ينزله في بعض أطام المدينة ، ثم إن
معاوية شكى إلى حجير حرّ الرضاء وسأله أن يعيره حذاءه ، فقال حجير : لست يابن أبي
سفیان ممن يلبس أحذية الملوك ، قال فأردفني خلفك على الناقة ، فقال له حجير : ولا أنت
من أرداف الملوك ، ولـكن استظلّ بظل ناقتي ، وكفى لك شرفاً على قومك
وقال نشوان :

والصعبُ ذو القرنين يُدركه الردى قصداً ولم يضرب له بقـداح
اختلف الناس في ذى القرنين الذي ذكره الله عز وجل في سورة الكهف ، فقال
قوم إنه الإسكندر بن فلبس ^(١) اليوناني ، وقال قوم : إنه الهيمع ^(٢) بن عمرو بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر ، وقال بعض حير : إنه الصعب للملك الرائد تبع
الأكبر بن تبع الاقرن بن شمر يرعش . وقال علي بن أبي طالب وابن عمه عبد الله بن
العباس رضي الله عنهم - وقد سئلا عن ذى القرنين فقالا جميعاً - هو الصعب بن عبد الله
ابن مالك بن زيد بن سدد بن حير الأصغر بن سبأ الأصغر ، وهو قول بعض حير أيضاً
في ذى القرنين ، والصحيح أن ذا القرنين تبع الاقرن ، لأنه ولد وقرناه أشييان فسمى تبع
الاقرن ، وذو القرنين قال فيه أسعد بن ملكي كرب بن تبع الأكبر ابن تبع الاقرن :
قد كان ذو القرنين جدى قد أتى طرف البلاد من ^(٣) المكان الأبعد
[فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذى خلب وثأط حرمد ^(٤)]
وبنى على يأجوج حين أنام ردماً بناه إذ أتاه مخـسـد ^(٥)

(١) في الاصل : بطنون . كع : فيلوس . ك : بيلوس . وقد سبق الاختلاف في اسمه
عند الكلام على ذى القرنين في ص ٩٨ وما بعدها وهذا تكرر لما سبق
(٢) قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١ : وكان يكنى بالصعب (٣) ك : ي : إلى المكان
(٤) زيادة من ي ، ك : كع (٥) ي والمنتخب ص ٨٥ المعجز : ردماً بناه بالحديد
الموصد

ودعا بقطر قد أذيب نصبة
ملك للشارق والغارب يبتغي
ما بينه وكذا بناء الحفد
أسباب ملك^(١) من حكيم مرشد

وقال نشوان :

وسطا على الصيقي هاتك عرشه وعلى أخيه جذيمة الوضاح

هاتك عرشه : اسمه الحارث وأخوه جذيمة الوضاح القيلان ، ابنا الحارث بن زرعة
ابن ذى غيان بن أخنس بن كبر إل بن هامن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير
الأصغر^(٢)

وقال نشوان :

وجذيمة الوضاح غير جذيمة الزباء عن علم وعن إصحاح^(٣)
جذيمة الوضاح ، سمي بذلك لبياض لونه ، فأما جذيمة الأبرش بن مالك الأزدي الذي
قتله الزباء ، فهو جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم^(٤) بن دوس بن عدنان^(٥)
ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن
الأزد^(٦) . وكان أبرص فمظم عند الناس أن يقولوا الأبرص ، فقالوا الأبرش ، وكان
ملكا عظيما بالحيرة قبل المنذر^(٧) ، وكان قد قتل ملكا من العاقلة يقال له عمرو وهو
أبو الزباء الملكة ابنة عمرو بن ظرب^(٨) بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هونر بن عريب

(١) في المنتخب : أمر ، وفي نسخة منه : علم

(٢) النسب مطابق لما في الاكلیل ج ٢ (٣) ي : إيصاح

(٤) ك : غنم . ي : غنم أو غنيم (٥) ي ، ك ، كح : عدنان

(٦) في الطبری ج ١ ص ٤١٩ : جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس .

قال ابن الكلبي : دوس بن عدنان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن

كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ

(٧) ي : قبل آل المنذر (٨) ي : ظرب . وكانت في الأصل طرفة

ابن مازن بن لأى بن عميلة بن هوثر بن عمليق بن السبيدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أئمن بن الحميسع بن حمير الأكبر . وكانت العاتقة ملوك الشام ، وكانت الزباء فى حصن عظيم منيع ، فلم يقدر عليها جذيمة الأبرش فأقامت الحرب بينهما مدة من الزمان ، ثم إن الزباء أرسلت إلى جذيمة تطلب ^(١) عليه نكاحها وأن يجمع ملكها إلى ملكه ، وسميت الزباء لكثرة شعرها ، وكذلك يقال : رجل أزب أى كثير الشعر . فأجابها جذيمة إلى ذلك . ثم إنه تجهز للسير إليها فنهأه وزيره قصير بن عمرو اللخمي فقال : أيها الملك ، إن العروس ترف إلى البعل ، فإن كانت صادقة أتت إليك . فلم يقبل منه جذيمة وسار إليها ، حتى قرب من حصنها ومدينتها ، فلقية جنودها ^(٢) ، فقال [قصير ^(٣)] : أيها الملك ، قد عصيتنى فيما مضى ، وإن معى رأياً فيما بقى ، قال : وما هو ؟ قال إن رأيت جنودها أحاطوا بك ، فأنى معرض لك فرسك « العصا » فأنج عليها ، وإن لم يحيطوا بك ، وساروا بين يديك ، فليس عندهم بأس . فأحاطت جنود الزباء بجذيمة الأبرش ، فعرض له قصير العصا ، فشغل عن ركوبها ، فركبها قصير فنجأ عليها ، وأحاطت جنود الزباء بجذيمة الأبرش ، فقبضوا عليه ، فنظر إلى قصير والفرس تهوى به [كالريح ^(٤)] فقال : ما ضل من تهوى به العصا ؛ أى ما ضل عن الرأى ، فأرسلها مثلاً ؛ ثم قدموا به إلى الزباء ، فكشفت عن شعر عاتقها وقد طال طولا عظيما لترك العهد لنفسها ، وعظم الحزن على أبيها ، فلما كشفته ، قالت : أترانى ذات بعل يا جذيمة ؟ ثم أمرت بطشت لدهم فقطعت رواهته : أى قصصدت عروق يديه ؛ وقالت : احتفظوا بدم الملك . فقال جذيمة : دعوا دماً ضيعه أهله ، فأرسلها مثلاً أيضاً ، وولى الأمر بعد جذيمة ابن اخته عمرو بن عدى بن مالك بن نصر بن أنمار بن لخم ، جد آل المنذر ؛ واتخذ قصيراً وزيراً لا يعمل إلا برأيه فقال له قصير : إن أطعنى أخذت بثأر خالك من الزباء ، فقال له عمرو : لا أخالفك فى رأى ، فقال له قصير : اغضب على ، واجدع

(١) ك : تعرض (٢) فلقية بجنودها

(٣) عن كوى (٤) عن ك

أنقى ، وخذ مالي وعييدي وضياعي ودوري . فقال له عمرو : انى لا أجزم على ذلك ، فلم يبرح به قصير حتى أطاعه وجذع أنه وأخذ ماله . فخرج قصير إلى الزباء فشكا عليها^(١) ما فعل به عمرو ، فقرّبه وأدنته ، فأشار عليها أن تعطيه مالا يتجر فيه ، ففعلت ، وكان يتجر إلى أسواق العراق ، ويأمر إلى عمرو أن يمدّه بالأموال^(٢) ، وهو يزيد على مال الزباء ، فكان يأتيها بأضعاف مالها ، ويأتى لها بهدايا العراق وطرائفه العجيبة . ثم إنه أمر إلى عمرو أن يأتى إليه بالرجال [ففعل^(٣)] ، فحملهم على الإبل ومعهم السلاح ، وسار بهم حتى دخل المدينة ، وهم في الغرائر على الإبل ومعهم السلاح ، فلما دخلوا طعن البواب غرارة على بعض تلك الإبل بخلال كان في يده ، ففصرط رجل من تلك الفرارة لما أصابه البواب بذلك الخلال ، فصاح البواب : ووثب الرجال الذين هم على الإبل وفي أيديهم السلاح ، وقد كانت الزباء نظرت الإبل قبل دخولها فقات :

ماللجمال مشيها رويدا^(٤) أجندلا تحمل^(٥) أم حديد
[أم صرفاناً يارداً شديداً أم الرجال جئنا قومداً^(٦)]

وكان قد صور للزباء صورة عمرو ، فلما دخل إليها^(٧) عمرو ؛ قلمت فص خاتم كان في يدها ، وكان تحته السم فضته ، وقالت : بيدي لا بيدك يا عمرو ؛ فلما مصت السم ماتت قبل أن يصل إليها ، فلك عمرو بلادها مع بلاده ، وأخذ منها بثأر خاله
قال نشوان :

والحرّة الزبّاءُ سيقَ لها الرّدى بيدي قصير الحُسر لا الأرباح
قَتَلْتُ جَذِيمةً وهو خاطبُها ولم تفعلْ كفعل نضيرة وسجاح

(١) ك : إليها (٢) ك ، كع : بالمال (٣) عن ك

(٤) ك ، كع : ويبدأ (٥) ك : يحملن

(٦) عن ك ، كع (٧) ك ، كع : عليها

النضيرة هذه ، ابنة [للملك ^(١)] الضيزن بن معاوية ، من بني العبيد ^(٢) ابن الاخرم
ابن سرو ^(٣) بن النخع بن سليح ^(٤) بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ؛ وأمه
جيلة وبها يعرف ، فيقال الضيزن بن جيلة وكان ملكا بالحضر . قال ابن الكلبي :
وهو بجبال تسكريت بين دجلة والفرات ؛ وكان الضيزن قد ملك الجزيرة ، وكثيراً من
الشام ، وكانت معه قبائل قضاة ، وكان كثير الفارات على الفرس ، فنهض اليه سابور ،
الملك ذو الاكتاف بن ازديشير بن بابك ملك فارس يجمعوع الأعاجم والفرس ،
فحصروه ثلاث سنين ، فلم يقدروا عليه ، حتى اطاعت عليه ذات يوم النضيرة ابنة الضيزن
من الحصن ، فرأت سابور ؛ وكان جيلاً ؛ فمريته (أى عشقته) وأرسلت اليه ، أنها تدله
على عورة الحصن على شرط أن ينكحها ، ويؤثرها على نسائه . فمقد لها بذلك ، وكان لأهل
الحصن نفق تحت الأرض ؛ وهو طريق إلى نهر لم يسور الحصن يسمى الثرثار ، فدلته
النضيرة على ذلك الطريق ، فدخلت منه جنود سابور ، فقتلوا أهل الحصن ، وقتلوا الضيزن .
ثم إن سابور بات بالنضيرة معترساً ، فباتت ساهرة لم تنم ، فلما أصبح قال لها سابور تم سهرك
هذه الليلة ، فقالت : من خشونة فراشك هذا ، فقال لها : إنه فراش من حرير محشو بزغب
النعام ، ولم تنم للموك على ألين منه ولا أوطأ ، فنظر إلى ورقة آس خضراء بين عكنتين
من عكن بطنها ، فتناولها فسال الدم من موضع الورقة من طرفها ، فقال لها : بما كان أبواك
يفذيانك ؟ فقالت : بالمنع والزبد وصفوا الخمر والشهد . فقال : إن كانت هذه حالتك معها ،
وفلت بهما ما فعلت ؛ فلن تصلحى لأحد ^(٥) بمدهما ؛ وأمر بها ففقدت ذوائبها بين

(١) عن ك وكع (٢) ك : الغيد (٣) ك : المرو

(٤) في المنتخب ص ٥٠ : قال ابن دريد سليح فعيل من السلاح . وسليح هو عمرو بن
حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، ونسبه في الطبري ج ١ ص ٤٨٤ كما يأتي قال : زعم
هشام بن الكلبي أنه من العرب من قضاة وأنه الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجرام
ابن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة . وروى قصة
النضيرة بشكل آخر فليراجع (٥) ك : فلا تصلحى لى ولا لأحد

فرسين ، وأمر بالفرسين أن يركضا ، فقطعاهما إرباً ، وقد ذكر ذلك الشعراء في أشعارها ؛
قال الرُّبَيْع بن ضُبَيْع القَزَارِي :

هلا بكيت اضيؤن بالخضر إذا من الزمن
صدق المدو وكان ذا الطولى له لو لم يخن
فهوى به سهم النضيرة لليدين وللذقن
باعث أباهما والعشير بوجه ساجور الحسن
فأتى عليهم كلهم^(١) والبيض أخون مؤمن

و أما سجاح : فهي امرأة من تميم أدعت النبوة والوحى ؛ وهي من ولد حرام بن
يبروع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم ؛ وكانت في زمن مسيلة الكذاب بن يمامة^(٢)
ابن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدى بن حنيفة ، فأرسل إلى سجاح
أن تلتقه للمناظرة أيهما أولى بالنبوة ، وذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما
التقيا للمناظرة عرض لها مسيلة بالنكاح ، فسلمت الأمر إليه وشهدت له بالنبوة ، ونكحها
مسيلة . قال حاجب بن زراراة :

أمت نبيشتنا أنى تطوف بها وأصبحت أنبياء الناس^(٣) ذكرانا

وكان مسيلة إذا صلى بالعرب قال : ما يريد الله بتولية أديباركم وسجودكم على جباهكم ،
صلوا لله قياماً كراماً . الله أكبر

وقال نثوان :

أم أين ذو أقيان أو ذو أفرع أو ذو الجناح هزبر كل جناح^(٤)
ذو أقيان ، وذو أفرع ابنا حمير الأصغر ، وذو الجناح الأكبر ابن المطاف بن اللتاب

(١) ك ، كع : حينهم (٢) ك ، كع : ثمامه

(٣) ك : أنبياء الله (٤) ك ، كع ، ط : كفاح

ابن عمرو بن علاق^(١) بن ذى يقدم بن الصوّار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمسج بن حمير الأكبر؛ من ولده ثمر ذو الجناح
الأصغر بن شرحبيل بن يعفر بن الحارث بن ثمر الأكبر؛ قائد أسعد الكامل؛ صاحب
الوقعات المذكورة، وفيه يقول أسعد الكامل:

أنا أبو الجيش الذى شمروا إلى العراق الموكب المائل
يقتادهم من حمير ثمر وأسد من بعده ناهل

وقال نشوان:

أو ذو العبير وذو ذرائع خانهُ دهرهُ يعيد التّسر كالذّراح^(٢)
ذو العبير بن همان جد الأبيض بن حمّال المذكور فى نسبه. وذو ذرائع، ابن
يينون بن منياف^(٣) بن شرحبيل بن يتكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمسج بن حمير الأكبر
قال نشوان:

أم أين ذو يذنون أو ذو مرعلى وبنو شراحيل وآل شراح

(١) كع: ابن علاق ذى أيمن بن ذى يقدم، وهو خطأ. ك: ابن علاق بن عمرو بن
ذى أيمن. والنسب كما فى الاكلیل ج ٢: ثمر ذو الجناح الأكبر بن العطف بن المتاب بن
عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذى أيمن بن ذى يقدم بن الصّوار. وقال فيه ص ٨٣:
وأولد ذو أيمن بن ذى يقدم عمراً، كذا أطلقه لنا أبو نصر، عمرو بن ذى أيمن. وفى مشجرتة
عمرو ذو أيمن (فاقدة). وقال: قد قيل ذا وذا، وهو فى السير: عمرو بن ذى أيمن،
وهو أوكد لأن خبر عمرو فيها غير خبر ذى أيمن

(٢) الدراح والذروح: جنس من الحشرات النعمية الجناح المتعددة المفاصل

(٣) فى الأصل مناف. وفى نسخة من الاكلیل ج ٢: منياف بتقديم الياء المشاة
التحتية على النون، وفى الأخرى بالعكس. أما ذو ذرائع فالنسختان لم تنقط الحرفين
الآخرين

ذو يبتون؛ الذي سميت به يبتون بن منياف بن شرحبيل ينكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حمير الأكبر، وذو المرعل ^(١) - أي ذو الجيش - بن ينكف بن عبد شمس بن وائل، وفيه يقول أسعد تبع:

وذو المرعل فلا تنسه وآبأؤهم لهم المنسر

المنسر: جماعة من الخيل. وأما شراحيل، فهو شراحيل ذو همدان؛ أي الملك على همدان؛ وهو شراحيل بن الصامخ، والصامخ اسمه مالك بن مرثد بن بكير بن نوفان ابن أبتع بن أنوف بن ينوف ذي بئع زوج بلقيس ابن موهب إل بن بئع بن حاشد ذي صرع بن علمان بن ذي بئع بن اليشرح يحضب بن الصوار بن عبد شمس بن وائل ابن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حمير الأكبر ^(٢). وكانت أم شراحيل بن الصامخ لميس ابنة أسعد تبع. وكان آل ذي بئع

(١) واسمه يهر، والمرعل بالعين المهملة، ويأتي في الشعر بالنون والالف ذو المرعلان قال حسان بن ثابت:

وذو مرعلان والمقاول بعمده
تولوا وكان العز فيهم أوائله
وقد يقال ذو المرعلين، قال أسعد تبع:

وذو المرعلين فلا تنسه وآبأؤهم لهم المنسر

أي القيادة، والمنسر الجيش. اه من الاكلیل ج ٢

(٢) أما الهمداني في الجزء العاشر من الاكلیل (ص ٢٥ - ٢٨): فقد نسبته إلى كمرلان ونسبه كالأتي:

شراحيل بن مالك الصامخ بن مرثد بن بكير بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن ينوف ذي بئع القيل زوج بلقيس ابن موهب إل بن بئع الأصغر بن حاشد ذي صرع بن أيمن بن علمان بن بئع الملك بن زيد بن عمرو بن همدان

ولم نجد في نسل اليشرح يحضب في الجزء الثاني من الاكلیل، ولعل الالتباس جاء من أن أم علمان ونهفان ابني بئع الملك هي جميلة بنت الصوار أخت اليشرح يحضب

ملوكا على همدان ، حتى ظنهم بعض النسابة أنهم من همدان ، فنسبهم إلى همدان . قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني^(١) : وقيل شراحيل ذو همدان ، أى الملك على همدان ، فنسب إلى من هو ملك عليه ، وكان أمره إليه وفيه يقول عمرو بن العاص^(٢) :

فأقبل يمشى مستخيلا كأنه شراحيل ذو همدان أو سيف ذو وزن

وفى أبيه وأمه يقول علقمة ذو جدن :

ولميس كانت فى ذؤابة ناعط يحبى إليها الخرج ساكن بربر

والصامخ الملك المتوَّج بعلها ذو التاج حين يلونه والمخضر^(٣)

وإلى ذى بتع الأكبر ينسب سرو بتع^(٤) بين حاز وبيت دفع . وكذلك سعيد بن قيس بن زيد ذى مرب نسبته الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني إلى همدان ، والصحيح أنه من ولد معدى كرب بن أسعد السكامل ، وإنما نسب إلى همدان لأنه كان هو وأبؤهم ملوكا على همدان ، والدليل على ذلك قول على بن أبى طالب عليه السلام فى سعيد بن قيس :

فله در الحميرى الذى أتى إلينا مغيراً من بلاد التهام

سعيد بن قيس خير حمير والدا وأشرف من فى عربها والأعاجم

قال الحسن الهمداني فى كتاب الاكليل : جميع ما فى كتابنا هذا أخذناه عن أبى نصر

(١) فى ك زيادة أنهم من ولد عمرو بن همدان ، وخالفه نسب حمير فى ذلك ودفَعوا هذا القول

(٢) الذى فى الاكليل ج ١٠ ص ٢٦ : وفيه يقول معاوية يؤنب عمرو بن العاص

(٣) يلونه : أى يلقه ، لاث العامة على رأسه لفها وعصبها ، والمخضر المشد والقوم الحاضرون . وفى بعض النسخ : المخضر . والمختصرة ما يأخذها الملك بيده ليشير به إذا خاطب

(٤) فى الاكليل ج ١٠ ص ١٢ سد . قال فى الهامش : كانت فى الأصل سر تبع وصحبت

من معجم ما استعجم . وفى ص ١٤ سد . (وبتع بباء موحدة فتاء مثناة)

البهرى عالم حير ونسأبتنا ، ووارث ما اذخرته في خزائنها من مكنون عليها . ثم قال في كتابه هذا : قال أبو نصر : وأما معدى كرب بن أسعد تبع فن وفد سعيد بن قيس وأهل بيته . ثم خالف قول معلمه ونسبه إلى همدان . وأما آل شراح فهم الشراحيون ملوك زبيد وجبيلان ، منهم آل يوسف . وهم ولد شراح بن شرحبيل بن يريم بن سفين ذى حرث ابن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين الأكبر ^(١)

قال نشوان :

أُمَ أَيْنَ ذُو شَهْرَانَ أُمَ ذُو مَاورٍ أَضْحَتُ زِنَادُهَا بِلَا قَدَاحٍ

ذو شهران بن يثنون الذى قال فيه قيس بن ساعدة :

وعلى الذى ملأ البلاد بحيله شهران مثل شقيقه ^(٢) المصباح

وذو ماور بن ناضر يتعم بن عمرو

قال نشوان :

أُمَ أَيْنَ فَهْدٍ أَوْهَمَالٍ وَابْنُهُ زَيْدٌ عَفَاهُمُ دَهْرُهُمْ بِمَسَاحٍ

هذا فهد الملك ابن عبد كلال بن غريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن ذى رعين الأكبر ^(٣) ، وكان ملكا عظيما يُهْجَى إليه من بلاد الحبش إلى جزيرة زبلع وجزيرة بربر وجميع اليمن ، وفيه يقول سلامة بن جندل التميمي في شعر له طویل :

(١) النسب مطابق لما في الاكلیل ، وشرح هو شراحة كما حققه صاحب الاكلیل ج ٢

(٢) في الاكلیل ج ٨ ص ٩٥ عتيقه . وفي الهامش في نسخة كما هنا . وفي ج ٢ من الاكلیل : شقيقه . وشهران هو ابن يثنون (الذى سميت به مدينة يثنون باليمن) ابن ميناف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس كما في الاكلیل ج ٢ والمنتخب ص ٥٨

(٣) في نسبه نقص هنا ، والذي في الاكلیل أنه فهد بن عبد كلال بن غريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدى كرب ذى غشيم بن القوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لميعة بن مثوب بن ذى رعين الأكبر . اهـ

إلا إن خير الناس كلهم فهدُ وعبدُ كلال خير سائرهم بعد
وفيه يقول عمرو بن معدى كرب :

ألا عتبت على اليوم عرسى لأيتها كما زعمت بعمد
وهال بن صيقى بن حمير الأصغر ، وابنه زيد بن هال صاحب مقدمة إفريقيس وقائد
نعمته ^(١) ، وكان مع ذلك يتولى أعمال تهامة والحجاز وعمل التمامة والبحرين ونجد إلى
كندة

قال نشوان :

أم أين ذو ثات وذو هكر وذو نمر وذو صبر وذو المشراح
ذو ثات القيل ابن عريب بن أيمن بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين الأكبر ،
وفيه يقول حسان بن ثابت الأنصارى :

وفى هكر قد كان عز ومنعة وذو ثات قتل ما يكلم قائله
ذو نمر ^(٢) بن زرعة بن زيد بن ثابت بن الحارث بن مالك بن عبدان بن مالك بن
حجر بن يريم ذى رعين الأكبر . وذو المشراح ^(٣) بن شعر بن عدى بن الحارث بن
شرحبيل بن مثوب بن ذى رعين الأكبر

أم أين ذو غيخان أو ذو شوذب اللاهى بيض فى النساء ملاح

-
- (١) النعموت جمع نعمت ، والنعمت من الخيل العتيق السباق الذى تمدهه الألسن . وفى
الأكليل بعوثة بالباء الموحدة جمع بعث ، وهو الجيش أو كل قوم بعثوا
(٢) ذى : ذو نمر . ولم نجد فى الأكليل ج ٢ ذا نمر بن زرعة ، والموجود ذو يمين بن
زرعة فى نسخة ، وذو أيمن فى نسخة أخرى . فينظر . والنسب مطابق لما فى الأكليل ،
والخلاف إنما هو فى اسمه . أما فى القصيدة لجميع النسخ بالنون (نمر)
(٣) الذى فى الأكليل ج ٢ أن اسمه المقترح وفى نسخة أخرى المقترح ، ولم نجد
المراح أو المشراح . أما تسلسل النسب هنا فوافق لما فى الأكليل عدا الاسم

ذو غيان - القى ينسب اليه غيان - ابن أخنس بن كبرال بن هامن أصبح^(١) بن زيد
ابن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر ، وذو الشوذب بن علقمة ذي جدن الأكبر القى
قال فيه النعمان بن بشير الأنصاري :

وذو الشوذب السح الذي كان قد سما تصان له حور النساء النواعم
أم أين ذو قنغ وذو سُخْط معا أو ذو الملاحي لات حين ملاح
ذو نبع بن الحارث بن مالك بن ألى شرح بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد
ابن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، من أولاده النعميون^(٢) باليمن
وجوه وأشراف . وأما ذو سُخْط بن زرعة بن الحارث بن زرعة بن ذى نواس بن
عمرو بن زرعة بن حسان^(٣) بن أسعد الكامل^(٤) . وولده السُخْطيون أشرف بيت
في العرب . وذو الملاحي بن علقمة بن أسلم بن مرثد بن زيد^(٥) بن أغلس ، وهو زيد بن
علقمة ذي جدن الأكبر ابن الحارث بن زيد بن النوث بن سعد بن شرحبيل بن الحارث
ابن مالك^(٦) بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر
قال نشوان :

أم أين ذو أوسان أو ذو مأذن أم أين ذو التيجان والإبراح^(٧)

(١) د أصبح ، زيادة من الاكليل

(٢) النسب مطابق لما في الاكليل ج ٢ ، والنعميون بالنون المفتوحة فياء موحدة
ساكنة ضبطه بالشكل في الاكليل ، والنسخة يعتمد عليها

(٣) ك : ابن حسان الأصغر بن زرعة الأكبر بن عمرو بن تبع الأصغر بن حسان بن
أسعد تبع الكامل

(٤) في المنتخب ص ٤٨ والاكليل ج ٢ : سُخْط بن زرعة بن الحارث بن ذى نواس بن
زرعة بن حسان بن أسعد الكامل . وسُخْط بضم السين وسكون الحاء . راجع المنتخب

(٥) قال الحمداي : هو مرثد . أما النسب فطابق الى ذى جدن الأكبر

(٦) مالك صحح من الاكليل (٧) كع : ذو الإبراح

الإبراح العظيم ، وذو أوسان بن وائل بن معاوية بن يعفر بن مرة بن حضرموت ابن سبأ الأصغر ^(١) . من ولده محمد بن عبد الله الأوساني النشابة . وذو ماذن ^(٢) كريب ابن ماذن بن جيدان بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين ، ووجد في بعض دواوينه « من كريب ذي ماذن إلى تهامة وطودم حتى هلم وحضائم بألني جبيرم وماني را كبتم ذرخم لنعم يوم خموسم ^(٣) أي » من « كريب إلى ساكن تهامة وطودم من اثنا ^(٤) يوم الخميس الأدنى حتما محتوماً بألني خشبة وماني را كبة ^(٥) ذرخ » . والذرح عود نفيس ، وطودم جبال السراة ما بين صنعاء وتهامة . وأما ذو التيجان ^(٦) فهو سفين بن عبد كلال الأصغر بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثنوب ابن يريم ذي رعين ، وسمى ذا التيجان لانه تتوج بتسعة ^(٧) تيجان

وعباهل من حضرموت من بني أحاد والأشبا وآل صباح

المباهلة : الملوك الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه . ومن ذلك كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأقبال والمباهلة من آل حضرموت . وذو أحاد وذو جدن بطنان هما من جمهور ولد الحارث بن حضرموت بن سبأ الأصغر . وكذلك شبا بن الحارث ، وهم الأشبا منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن زيد قاتل معن بن زائدة ييست ، وذلك أن معن بن

(١) النسب مطابق لما في الاكلیل ج ٢ ص ١٥٢

(٢) ك : ذو ماذن بن جيدان الخ . وهذا مطابق لما في الاكلیل . وقال في الاكلیل قال أبو نصر : واسم ذي ماذن كريب . وفي كح : وهو ذو ماذن بن كريب وذو ماذن بن جيدان الخ . والصحيح ما في الاكلیل

(٣) تهامة في الاكلیل : حتى هلم وحضائم (٤) في الاكلیل : أن اثنا

(٥) لا تزال تستعمل كلمة را كبة للخشبة الكبيرة التي يسقف بها في بعض أنحاء

اليمن . والذرح معروف إلى الآن

(٦) النسب مطابق للاكلیل

(٧) في الاكلیل : بتسعة

زائدة قتل أباه عمرو بن عبد الله بن زيد بحضرموت خديعة ، وكان ملكا بحضرموت ، وكان أولاده ضناراً . فلما أدرك محمد بن عمرو بن عبد الله ، أخذ أخاه صغيراً وأخذ نفقة كثيرة وحج ، ثم سأل عن ممن بن زائدة ، فقيل له إن المنصور ولّاه على بستان بعد خروجه من اليمن ، فلققه محمد بن عمرو إلى هناك ، وتسبب في وصوله إليه فلم يصل إليه ، فأقام هو وأخوه عند رجل من البمانية سنة ، حتى أمر ممن ببناء دار فوق الأجرأ ، فدخل محمد ابن عمرو هو وأخوه فيهم ، فلما قرب كمال بناء الدار خرج إليها ممن لينظرها ، ومحمد وأخوه يختلفان مع الأجرأ بالآجر والطين ، ومحمد يرصد معنأ ، ثم إن معنأ دخل بعض دهاليز تلك الدار ليقتضى حاجته وكان قد احتجم ذلك اليوم فقبضه محمد بن عمرو فوجده مكباً على حاجته ، فقطع بطن ممن بسكين مسمومة كانت معه ، وغر أخاه نجرأ من غير باب الدار من موضع كان الأجرأ يدخلون منه بالآجر والطين إلى البناء ، فأتيا إلى منزل البماني الذي كانا عنده قبل فقالا إنا من ولد جرير بن عبد الله البجلي ، وكنا قد عملا لها غاراً في بئر في داره تحت الأرض مع الماء ، فأدليا نفوسهما ودخلا في ذلك الغار ، وأبطأ ممن عن أصحابه فلحقوه وجدوه قتيلا ، فأمروا بآبواب المدينة فغلقت ، وفقدوا من الأجرأ الحضرميين . فعملوا أنهما قتلا ، فطلبوهما في دار البماني الذي كانا عنده فلم يجدوهما ، ثم طلبوهما في جميع دور المدينة فلم يجدوهما ، فأقاما في ذلك الغار في تلك البئر حتى هدا الطلب ، وفتحت الأبواب فخرجا ، ثم قصدا الشام إلى بعض بني حوشب ، فسكتب لهما إلى مصر وخرجا من عدن ، وكان ممن بن زائدة قد أساء إلى أهل اليمن ، فلقى محمد بن عمرو بن عبد الله وجوه أهل اليمن يهينونه بالظفر والبسوه التاج وهو أحد طلبة التار ، وكان ممن يقول لمحمد ولأخيه من أتبنا فيقولان من بجران . وقد ذكرت الشعراء ذلك في أشعارها ، فقال مروان بن أبي حفصة في مرثية ممن :

فلو أن أمّ الحضرمي تلففت^(١) بثوبين في جنح من الليل دامس

(١) ك : تلففت . كع : تلفعت . والسكل بمعنى اشتعل بثوبه

لغاتك إن شئت كما غالك ابنها وقد يقتل المغرور أضعف لأمس
وقال عبد الرحمن بن يوسف الأجمدي :

يا معن أصبحت في بيداء مظلمة من بعد ما كنت بين الخلق مختللاً
تمشى السبتي^(١) إلى الهيجا مدرعاً عليك من حاق الماذي^(٢) سريلاً
حتى أنك ابن عمرو في أطامره قد جاشم الصبر أحوالاً فأحوالاً
حتى سفاك بها كأساً معتقة من شرية جمات في الصدر أنكالاً
بمثل خافية النمر^(٣) التي جمات هلكاً لملك إذ ما كنت منشلاً^(٤)

[وفي رواية : عشقاً . والعشال الجافي الذئيل^(٥)]

وقال محمد بن عمرو في ذلك :

خرجت له والقلب منى كأنه تحبش بغواشيه بنار تضرم
حلت به ونخري ولم آل خائباً وكان فؤادي حره يتهم
فأطفئته تحت الشرايف^(٦) طعنة وأخرى برأس للفؤاد تهدم
فهذا بما قدمت من ولم أكن لأقدم حتى تمس لحماً يقسم
وقيل انه قتله بسجستان^(٧) ، وآل صباح من ولد ذى رعين^(٨) أحمد بن الحارث
ابن حضرموت

(١) السبتي : الجريء المقدم ، والنمر

(٢) الماذي كل سلاح من الحديد ، والمأذية الدرع اللينة أو البيضاء

(٣) ي : النفس (٤) ي : مقتلاً (٥) الزيادة من ك

(٦) جمع شرسوف ، وهو طرف الضلع المشرف على البطن

(٧) الذي سبق في بست ، وبنت بلدة بسجستان

(٨) لعل ، ذى رعين ، هنا غلط ، لحضرموت من سبأ الأصغر وليسوا من ذى رعين ،

ولم نجد ذلك في الاكليل . وآل صباح بالصاد المهمة فباء موحدة . وفي الاكليل ج ٢ ضياح
بالضاد معجمة فباء مثناة تحمية والضبط بالنقط فقط

قال نشوان :

والفر من جدن وأبنا مئة وبني شبيب والألى من شاح
 ذو جدن بن الحارث بن حضرموت ، ومرة بن حضرموت وفيه العدد ، وشبيب
 ابن حضرموت بن سبأ ، من ولده حُجر بن وائل الحضرمي ، وآل شاح من الأشبا
 وبنو الهزِيل وآل فهد منهم من كل هَشَّ للندي مُرتاح
 من آل الهزِيل السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أحمد بن أبي العلاء بن الدغار
 ابن أبي الهزِيل بن أبي النعمان بن هزِيل بن فهد بن محمد بن عبد الله بن عوف بن مهدي بن
 مرداس بن فاعمة بن القوث بن عبد شمس بن العوام بن قحطان بن العوام بن أحمد بن
 الحارث بن ثوبة بن شيا بن حضرموت بن سبأ الأصغر ^(١) . وفهد بن القيل بن يعفر بن
 مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر ، من أولاده السلطان الهيعة بن راشد بن شجاعة ^(٢) بن
 فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن عمرو ^(٣) بن فهد بن القيل بن
 يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر ^(٤)

(١) ك : كالأصل . وفي نقص بعض الأسماء . والذي في مختصر الجزء الثاني من
 الاكلیل نقلا عن خط نشوان بن سعيد قال :

ومن الأشبا السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أبي هزِيل بن نعان بن هزِيل بن فهد بن
 محمد بن عبد الله بن باجل بن عبد الله بن عوف بن مهري بن مردس بن فاعمة بن القوث بن
 الحارث بن عبد شمس بن الحارث بن ثوبة بن شيا بن الحارث بن حضرموت

(٢) في مختصر الاكلیل نقلا عن نشوان : شجاعة بنون بعد الجيم

(٣) ك ، ي : نمر . وكذا في الاكلیل

(٤) في مختصر الاكلیل ج ٢ : قال ومن غير الاكلیل حاشية بخط نشوان بن سعيد
 الحميري من آل فهد السلطان راشد بن شجاعة بن فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن محمد
 ابن العوم بن قحطان بن العوم بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن نمر بن فهد بن =

وقال نشوان :

أَذْوَاهُ جَحِيرٌ قَدْ ثَوَّتْ وَمُلُوكُهَا فِي التُّرْبِ مَلِكٌ ^(١) ضَرَاخٌ وَصِفَاحٌ ^(٢)
أَضْحَوْا تَرَاباً يُوْطِنُونَ كَمَثَلِ مَا وَطِئَتْ هَوَامِدُ ^(٣) تَرَبَةٍ وَبِطَاحٌ ^(٤)
ذَلَّتْ لَهُمْ دَنِيَاهُمْ ثُمَّ انْتَنَتْ تَرْمِيهِمْ بِالْخَافِرِ الرَّمَّاحِ
مَطَرَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ سُحْبِ سُعُودِهِمْ يُحِبُّ النُّحُوسُ بَوَابِلَ سَحَّاحِ
مَا هَابَهُمْ رَيْبُ الْمُنُونِ وَلَا احْتَمَوْا عَنْهُ بِأَسْيَافٍ وَلَا أَرْمَاحِ
كَلَا وَلَا بَعْسَا كَرٍ وَدَسَا كَرٍ ^(٥) وَجَعَا فِلٍ وَمَعَا فِلٍ وَسِلَاحِ
سَكَنُوا الثَّرَى بَعْدَ الْقُصُورِ وَلَهُوِهِمْ بِمَطَاعِمٍ وَمَشَارِبٍ وَنِكَاحِ
أَضْحَتْ مُدْعَثَرَةٌ قُصُورُهُمُ الَّتِي بُنِيَتْ بِأَعْمَدَةٍ مِنَ الصَّفَّاحِ
وَالدَّهْرُ يَمِزْجُ بُوْسَهَ بَنِيمِهِ وَيُرِي بَنِيهِ الْغَمَّ فِي الْأَفْرَاحِ

نم

القليل بن يعفر بن مرة بن حضرموت اهـ . وفي كافي الاكليل ، إلا أنه لم يكرر فحطان ابن العم

(١) كع ، وط : رهن

(٢) ي : ضراخ الضراح : والضراخ جمع ضريح وهو القبر . والصفاخ تخفيف الصفاح وهي الحجارة المريضة

(٣) ي : هوامد . الهامد : البالي المسود المتغير ، واليابس من النبات والشجر ، جمعه هوامد

(٤) البطاح : جمع بطحاء ، وهو المسيل الواسع فيه رمل ودقاق الحصى

(٥) الدساكر : جمع دسكرة ، وهو بناء كالقصر تكون حواليه بيوت يجتمع فيها الشطار (وهم أهل الدماء والمكر) والقرية الواسعة

فهرس الموضوعات

صفحة

ج	مقدمة الكتاب	
ز	التعريف بالنسخ	
ى	ترجمة المؤلف	
يه	المراجع	
يو	الرموز	
١	ابتداء الكتاب	
٢	نسب النبي هود عليه السلام	
٢	علقمة ذو جذن والخلاف فيه	
٣	وصية هود عليه السلام	
٣	قبيلة عاد	
٤	وفاة النبي هود وموضع قبره	
٤	ترجمه سيد بن شريه	
٥	حديث على عليه السلام مع الحضري عن قبر هود	
٥	رواية وهب بن منبه عن منبر هود وأن الريح كشفت في زمن عمرو ذي الانذار	
٦	قحطان بن هود ووصيته	
٧	يعرب بن قحطان وعدد أولاده	
٨	وصية يعرب	
٩	يشجب بن يعرب	
١٠	وصية يشجب	
١٠	سبأ بن يشجب	
١١	غزوات سبأ	
١١	بناؤه لمدينة مصر التي سماها بابلون	
١٢	بناؤه الهند	
١٢	قسمته الملك بين ولديه حمير وكلان	
١٣	نسب هي بن يث وشمعه	
١٤	ما قيل في عمر سبأ	

١٤	وفاة سبأ
١٤	أول مرثية قيلت في العرب
١٥	خير وكهلان ابنا سبأ
١٥	وصية حمير الى ابنه الهميسع
١٧	مؤازرة كهلان الهميسع
١٧	ندب كهلان جرم الى الحجاز
١٧	عهد كهلان لحي بن قيس عند إرساله الى الحجاز
١٧	إرسال كهلان الهميم بن عاصم الجديسي الى أرض نجد
١٨	إرسال كهلان عمرو بن جحدر أحد من تخلف باليمن من نمود الى تيماء وخيبر وتلك النهج
١٨	إفانبة كهلان ولده زيد لمؤازرة الهميسع
١٩	عدد ملوك حمير
١٩	ذكر امرئ القيس بن حجر ونسبه وموضع وفاته
٢٠	نمود وعاد الأولى والآخرة
٢٠	قدم حمير كماد ونمود
٢١	عدد التباينة الذين غزوا بلاد الأعاجم
٢٢	أيمن بن الهميسع
٢٣	وصية كهلان لابنه زيد
٢٣	وفاة كهلان
٢٣	تقلد زيد بن كهلان أعمال أبيه
٢٤	وفاة الهميسع
٢٤	تولى أيمن بن الهميسع بعد أبيه
٢٤	تنصيب زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد
٢٥	وفاة أيمن بن الهميسع وقيام زهير بن أيمن بالملك
٢٥	مؤازرة نبت بن مالك بن زيد بن كهلان زهيراً
٢٥	وصية زهير لابنه عريب
٢٦	اعتزال نبت عن العمل ، وقيام ابنه الغوث مقامه
٢٧	وصية نبت لابنه الغوث

حديث هلاك ثمود	٢٨
خبر ثمود والناقة	٢٨
نسب النبي صالح عليه السلام	٢٨
قيام عريب بن زهير	٣٦
قيام الأزد بن الغوث بالوزارة مقام أبيه	٣٦
وصية عريب بن زهير لابنه	٣٧
وفاة عريب ومرتاة الأزد له	٣٨
قيام قطن بن عريب بالملك بعد أبيه	٣٨
مؤازرة الأزد لقطن	٣٨
قيام مازن بن الأزد بالوزارة لقطن	٣٨
تولية مازن بن الأزد أخاه نصرا الشحر وعمان	٣٨
وصية قطن لابنه جيدان	٣٩
تولى جيدان الملك بعد أبيه قطن	٤١
تنازل جيدان بن قطن عن الملك لابنه الغوث	٤١
زواج الغوث بأم البنين ابنة ذى القرنين	٤٢
وفاة الغوث	٤٢
قيام ذى القرنين بالملك	٤٢
قيام وائل بن الغوث بالملك بمشورة جده ذى القرنين	٤٢
وصية وائل بن الغوث لابنه عبد شمس	٤٢
ذكر ملك عبد شمس بن وائل	٤٣
أولاد عبد شمس بن وائل	٤٣
وصية عبد شمس لأولاده بطاعة الصوّار	٤٤
إبراهيم الخليل عليه السلام ومعاصره للبلوك الثلاثة	٤٥
قيام الصوّار بن عبد شمس بالملك	٤٥
وصية الصوّار لأولاده بطاعة ذى يقدم	٤٦
مؤازرة امرئ القيس الخطريف وأبيه في عمل الغوث ووائل وعبد شمس والصوّار	٤٧
وذى يقدم	

صفحة

٤٧	وزارة حارثة الاحساب
٤٨	قيام ذى يقدم بالملك بعد أبيه
٤٨	وصية ذى يقدم الى ابنه ذى أنس
٤٩	ذكر سنى يوسف وحدوثها أيام ذى يقدم
٤٩	وصية ذى أنس الى ابنه عمرو وقيامه بالامر
٥١	وصية ذى أنس الى ابنه الملطاط
٥٢	وفاة عمرو ذى أنس وقيام الملطاط
٥٢	مؤازرة حارثة الاحساب للملطاط بعد أبيه وجده وجد أبيه
٥٢	قيام عامر ماء السماء بالوزارة للملطاط بعد أبيه ، ووصية حارثة
٥٣	سبب تسمية عامر بماء السماء
٥٣	تولية عمرو بن حارثة لزيد بن ليث على الشام
٥٤	تفرق عشائر زيد بن ليث عند وصولهم الحجاز
٥٤	ذكر قبائل قضاعة
٥٥	وصية الملطاط الى ابنه شدد
٥٦	وفاة شدد ، وقيام ابنه وتار
٥٦	وصية شدد
٥٦	منازعة بنى الصوار لوتار فى الامر
٥٦	خلع وتار وإخراج عمومه من الملك
٥٧	إقامة بتع بن زيد
٥٧	وصية بتع الملك لابنيه علهان ونهقان
٥٨	قيام علهان ونهقان بالملك
٥٨	وفاة نهقان وانفراد علهان بالملك
٥٨	وصية علهان الملك لابن أخيه شهران
٥٨	قيام شهران بن نهقان بالملك
٥٩	وصية شهران الى ابنه تالب ريم
٦٠	وفاة شهران وقيام تالب ريم بالملك
٦٠	قيام حاشد ذى مرع بالملك وترشيحه الحارث الراش

صفحة	
٦٠	كلية حاشد ذي مرع في حمير وكحلان
٦٠	الاختلاف في نسب الحارث الرائش
٦١	قيام الحارث الرائش بالملك
٦٢	ذكر غزواته وسبب تسميته بالرأش
٦٤	عودة الرأش من الغزو وإذعان الملوك له
٦٥	ذكر أن أهل بابل من غير العرب
٦٥	سبب غزو الرأش لبلاد الترك
٦٥	ذكر أن موسى بن عمران عليه السلام كان معاصراً للرأش
٦٥	الطريق التي سلكها الرأش لغزو الترك
٦٦	ذكر الحجريين الذين زبر الرأش عليهما سيره إلى بلاد الترك ووضعهما على باب المدينة
٦٧	طريق الرأش في عودته من غزو الترك
٦٧	أشعار الرأش وتبشيره برسول الله ﷺ
٦٩	وصية الرأش لابنه أبرهة بعد عودته من الغزو
٦٩	أبرهة بن الحارث وسبب تسميته ذا المنار
٧٠	ذكر العبد ذي الأذعار بن أبرهة
٧٠	ذكر أن أبرهة عشقته امرأة من الجن فتزوجها وولدت له العبد
٧٠	سبب تسميته بالعبد
٧١	غزو أبرهة لبلاد المغرب واستخلافه على اليمن ابنه أفريقيس
٧١	أفريقيس بن أبرهة
٧١	غزو أفريقيس المغرب ووصوله إلى طنجة وبناء مدينة أفريقية
٧٢	ذكر أن قبائل المغرب من حمير
٧٢	ذكر أن البربر نقاهم إلى المغرب أفريقيس وأنهم بقية من قتلهم يوشع بن نون
٧٢	ذكر أن قبائل المغرب كتاباة وعهامة وصهاجة ولوانة وزنانة من أولاد مرة بن عبد شمس
٧٣	تولى عمرو بن عامر مزيقيا الأعمال في الأطراف والثغور لأبرهة وللعبد ولشرحبيل وللهدهاد
٧٤	الملك الهدهاد بن شرحبيل

صفحة	
٧٤	قصة الهدهاد مع الغزاة وزواجه من الجن
٧٧	وصية الهدهاد عند الوفاة الى رؤساء حمير واستخلافه بلقيس
٧٧	بلقيس ابنة الهدهاد
٧٨	قصتها مع سليمان عليه السلام
٨٥	اسلام بلقيس مع سليمان
٨٥	زواج بلقيس بذي بتع
٨٥	القول بأن سليمان تزوج بلقيس
٨٧	ملك رجعم بن سليمان اثنين
٨٧	خروج رجعم الى اليمن لقتال القوم الجبارين من بني كنعان
٨٧	قتل رجعم في انطاكية
٨٨	حدوث فتنة على الملك باليمن
٨٩	الملك ياسر ينعم
٨٩	غزو ياسر ينعم للشام والمغرب وبلوغه وادي الرمل
٨٩	امره بوضع صنم من نحاس في وادي الرمل بالمغرب مكتوب بالمسند
٨٩	الخلاف في نسب ياسر ينعم
٩٠	بيان المواضع التي كتبت عليها ملوك حمير
٩٣	شمر يرعش بن افر يقيس
٩٣	السيوف اليرعشية
٩٣	سبب تسميته يرعش
٩٣	ذكر الصمصامة سيف عمرو بن معدى كرب وكيف وصل اليه
٩٣	غزوات شمر يرعش
٩٣	ذكر بنائه لمدينة سمرقند وسبب تسميتها
٩٤	حيلة أحد وزراء ملوك الصين على شمر يرعش وجيشه
٩٥	القول بأن سكان بلاد التبت من اليمن من جيش شمر يرعش
٩٥	الخلاف في موضع وفاة شمر يرعش
٩٦	الملك تبع الاقرن
٩٦	سبب تسميته بذي القرنين

صفحة	
٩٦	غزو ذي القرنين بلاد الروم
٩٦	ظفر الخضر بماء الحياة
٩٦	وفاة ذي القرنين في الغزو
٩٧	اختلاف الآراء في ذي القرنين المذكور في القرآن الكريم
٩٨	باب . الحقيقة المعمول عليها في ذي القرنين السيار
١١٤	الملك الرائد تبع الاكبر
١١٤	القول بانه ذو القرنين الذي بنى سد ياجوج وماجوج
١١٤	غزوه بلاد الترك والطريق التي سلكها
١١٤	ذكر أن التبت من العرب أيضا
١١٧	الملك اسعد الكامل (تبع الأوسط)
١١٨	الكلام على أيه ملكي كرب وميله الى همدان
١١٨	ذكر أم أسعد الكامل ومكان ولادته ونشأته
١١٨	قصة أسعد مع الجنيات الثلاث
١٢١	نهوضه مع خمر الى ظفار محل ملك آبابه
١٢٢	نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن سببه
١٢٢	شهادته للنبي عليه الصلاة والسلام بالنبوة والتبشير به
١٢٣	ذكر غزوات أسعد الكامل
١٢٥	ذكر أن أسعد كان يعرف علم النجوم
١٢٨	قصته مع المرأة التي قدمت من الشام تشكو ، ووعده لها بالنصر
١٣٢	حربه مع قباذ ملك بابل
١٣٢	دخوله الظلمات
١٣٤	ذكر أن أسعد أول من كسا البيت الحرام
١٣٥	رجوعه من الغزو
١٣٧	خبره مع تابعته من الجن التي تسكن في جبل ينور ، وارساله ابنه حسانا اليها ، وما جرى له معها
١٣٨	حسان بن أسعد
١٣٨	قصة طسم وجديس

صفحة	
١٤١	افناء قبيلة جديس لقبيلة طسم
١٤٢	استغاثة رباح بن مرة الذي نجا من القتل بالملك حسان بن أسعد
١٤٣	غزو حسان لجديس وقصة الزرقاء
١٤٣	عدم رغبة حمير في الغزو لبلاد الاعاجم
١٤٣	مطالبتهم لأخيه عمرو بن أسعد بأن يرد أخاه عن السفر
١٤٣	طلب حمير من عمرو قتل أخيه إن أبى ووعدهم له بتنصيبه ملكا
١٤٤	قصة ذي رعين الأصغر مع عمرو بن أسعد ونصحه بعدم قتل أخيه
١٤٤	قتل عمرو بن أسعد لأخيه حسان
١٤٥	ندمه على قتل أخيه وقتله كل من أشار بذلك
١٤٥	الملك عمرو بن تبع (الخير) بن حسان بن أسعد
١٤٥	غزوه للأعاجم ورجوعه عن طريق المدينة
١٤٥	قتله لثلاثمائة رجل من اليهود
١٤٥	قصته مع الحبرين
١٤٦	اتباع أهل اليمن لليهودية
١٤٦	قصة المحاكمة الى النار التي بضروان
١٤٦	الخلاف في قصة الحبرين هل هي معه أم مع جده أسعد تبع
١٤٦	حرب تبع مع الأوس والخزرج
١٤٧	الملك عبد كلال بن مشوب
١٤٧	الملك ذو معاهر بن حسان الأصخم
١٤٧	الملك ذو نواس الأصغر
١٤٨	قصة أصحاب الأخدود
١٤٨	خروج الحبشة الى اليمن
١٤٨	غدر ذي نواس بالأحباش
١٤٩	إرسال ملك الأحباش جيشا عظيما برياسة أرياط وأبرهة
١٤٩	هزيمة ذي نواس واقتحامه البحر
١٤٩	مقاتلة النعمان بن عفير للحبشة بالسحول وانهمامه
١٤٩	الملك سيف بن ذي يزن

صفحة	
١٤٩	تصحیح نسبہ
١٥٠	وفود سيف على كسرى وطلبه النصره
١٥٠	مشاوره كسرى لوزرائه في امره
١٥١	القتال بين الاحباش وسيف بن ذى يزن بساحل عدن وهزيمة الاحباش
١٥١	تويج الملك سيف
١٥٢	وصول وفد قريش الى صنعاء وعلى رأسهم عبد المطلب انتهت سيف بن ذى يزن
١٥٢	كلمة عبد المطلب في مجلس سيف
١٥٣	تبشير سيف لعبد المطلب برسول الله ﷺ
١٥٥	وفاة سيف بن ذى يزن
١٥٧	المشامنة
١٥٨	القبيل ذو مراند
١٥٩	نسب نثوان بن سعيد الحميري
١٥٩	ذكر بعض للكتابات الحميرية التي وجدت في بعض قبور حمير
١٦١	ذو الرمحين وذو ترخم
١٦٢	ذوهر ، ذو يزن ، ذو بوس ، ذو بيع ، ذو الانواح
١٦٢	نسب إبن نصر اليمري
١٦٤	ذو قيفان ، ذو أصبح
١٦٥	ذو الشعين
١٦٥	ذو حوال ، ذو مناخ
١٦٥	ملك محمد بن يعفر الحوالى
١٦٦	ابراهيم بن محمد الحوالى وبنائه مسجد صنعاء
١٦٧	المناهيون
١٦٧	جعفر بن ابراهيم المناخي
١٦٨	الملك عمرو ذو غمدان
١٦٨	أول من بنى قصر غمدان
١٦٨	الملك ذو فائش

صفحة

الملك ذو رعين	١٦٩
الملك عمرو ذو الكباس، وذو الكلاع، ويحصب	١٦٩
أبرهة الصباح القليل	١٧٠
أبو الصباح	١٧٠
ذكر من فرش لهم النبي ﷺ رداءه	١٧٠
الصعب ذو القرنين	١٧١
الاختلاف في ذى القرنين أيضا	١٧١
هاتك عرشه وأخوه جذيمة الوضاح	١٧٢
جذيمة الأبرش وسبب تسميته بذلك	١٧٢
قصته مع الزباء	١٧٢
الملكة الزباء	١٧٤
قصة النصيرة ابنة الملك الضيزن مع سابور	١٧٥
سجاح مع مسيلة الكذاب	١٧٥
ذو أقيان وذو أفرع وذو الجناح	١٧٦
ذو العبير	١٧٧
ذو ذرائع ونسبه	١٧٧
تصحیح نسب شمر ذى الجناح	١٧٧
ذو بينون ونسبه	١٧٨
ذو المرعلى ونسبه	١٧٨
شراحيل ذو همدان ونسبه	١٧٨
الخلافة في نسب شراحيل بن الصاخ بين الهمداني وثشوان	١٧٨
أم شراحيل بن الصاخ	١٧٨
ذو بتع الاكبر	١٧٩
الخلافة في نسب سعيد بن قيس بين الهمداني وثشوان	١٧٩
ذو شهران	١٨٠
ذو ماور	١٨٠
الملك فهد بن عبد كلال ونسبه	١٨٠

صفحة

هال بن صفي وولده زيد بن هال	١٨١
ذو ثات ونسبه	١٨١
ذو مكر	١٨١
ذو نمر ونسبه	١٨١
ذو المشرح ونسبه	١٨١
ذو صير	١٨١
ذو غيان ونسبه	١٨٢
ذو الشوذب ونسبه	١٨٢
ذو نبع ونسبه	١٨٢
ذو سخط ونسبه	١٨٢
ذو الملاحي ونسبه	١٨٢
ذو أوسان ونسبه	١٨٣
ذو ماذن ونسبه	١٨٣
كتاب ذي ماذن الى أهل تهامة وطود باللغة الخيرية	١٨٣
ذو التيجان ونسبه وسلب تسميته	١٨٣
عباهلة حضرموت	١٨٣
بنو حماد والاشياء وآل صباح	١٨٣
قصة محمد بن عمرو بن عبد الله الحضرمي مع معن بن زائدة ، وأخذه بشار	١٨٣
أبيه من معن	
ذو جدن بن الحارث بن حضرموت	١٨٦
أبناء مرة وبنو شبيب وآل شاحي	١٨٦
بنو الهزيل	١٨٦
السلطان راشد بن أحمد	١٨٦
آل فهد	١٨٦
السلطان الهيعة بن راشد	١٨٦
فهرس الموضوعات	١٨٨
الخ فهارس الاعلام والبلدان والقبائل والقوافي	١٩٩

فهرس الأعلام

أ

- أدم أبو البشر ٢
أصف بن برخيا ٨٣ ، ٨٤
أمنة بنت وهب ١٥٤
إبراهيم الخليل ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨
إبراهيم بن محمد الحوالي ١٦٦
أبرهة الأشرم ١٤٩
أبرهة بن الحارث ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٩٦
أبرهة أبو الصباح ١٦٩ ، ١٧٠
أبرهة بن الصباح بن شرحبيل ١٦٩ ، ١٧٠
أبرهة بن عريب ٣٧
ابن أبي ذؤيب ١٠٢
ابن أبي الماحف القرمطي ١٦٣
ابن اسحاق ١٠٣
ابن خلصان ٤
ابن سلام ١١٣
ابن عمارة الأزدي ٣٩
ابن قيس الرقييات ١٢٤
ابن الكلبي ٩٠ ، ١٧٥
أبو إدريس ٨٨ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٧
أبو سعيد الخزازي ٥
أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنتاني ٥
أبو الطفيل بن أبي عامر ٥
أبو عامر الكنتاني ٥
أبو محجن بن عبد بن يعفر ١٦٧
أبو نصر الهري ٢ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٣
أبيض بن حمال السبائي ١٧٠ ، ١٧٧
أحمد النبي عليه الصلاة والسلام ٦٨ ، ١٢٢
أحيحة بن الجلاح بن الجريش ١٤٦
أخنوخ وهو إدريس النبي ٢
إدريس بن يارد ٢
أذينة ذو الأنواح ١٦٤
أذينة بن السميع ٨٢
أذينة الصباح ١٠٩ ، ١١٠
أرسطاطاليس ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨
أروغشد بن سام ٢
أرباط قائد الحبشة ١٤٩
الأزد بن الغوث ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٨
إسحق النبي ١٠٣ ، ١٠٨
أسد ٨٨
أسعد تبع ٨٦ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧
١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٧
الإسكندر بن فيلبوس ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥
١٠٨ ، ١٧١
أسلم بن الحاف ٥٣
أسلم بن مرثد ٢
إسماعيل النبي ٤٥ ، ١٤٥
الأسود بن عقار ١٣٨ ، ١٤١
أشقم برك بن الصوار ٤٥
الأعشى ١١١ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩
إفريقيس بن أبرهة ٧١ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٩٦ ، ٩٧

ت

تاران أكلب بن ينعم ١٣٦
تالب ريم بن شهران ٥٨، ٥٩، ٦٠
تسيع الأقرن ١١٤، ١١٨، ١٧١
تسيع الأكبر ١١٥، ١١٦، ١١٧
تسيع بن قحطان ٧
تخاسم بن قحطان ٧
تدمرابنة حستان ٨٢، ٨٣

ث

ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح ٢٨

ج

جار بن قحطان ٧
جالينوس ١٠٨
جبريل ١٥٧
جندن ٢
جديس بن قحطان ٧
جذيمة الأبرش بن مالك الأزدي ١٧٢، ١٧٣
١٧٤
جذيمة الوضاح بن الحارث بن زرعة ١٠٩
١١٠، ١٧٢
جرهم بن قحطان ٧
جرهم بن العوث ١٧
جرير بن عبد الله البجلي ١٨٤
جشم بن عبد شمس ٤٣
الأمير جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن ذى
المثلة المناخي ١٦٧

١١٠، ١١٤، ١١٨، ١٨١

الأقرن ٩٥، ٩٦، ٩٧
ألى شرح يحضب بن الصوار ٤٥، ٥٧
أم البنين ابنة ذى القرنين ٤١
امرؤ القيس بن ثعلبة ٥٢
امرؤ القيس بن حجر ١١١، ١١٢
امرؤ القيس الغطريف بن حارثة البهلول ٤٧
أم عمرو الشفا ١٣٠
أم غنم ٣٥
أمية بن أبي الصلت ١٥٥
أمية بن عبد شمس ١٥٥
أنمار بن قحطان ٧
أنوش بن شيث ٢
أيمن بن علهان ٥٨
أيمن بن الحميسع ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٥٧

ب

باقر بن قحطان أو باقى ٧
بتع بن زيد ٥٧
بحر بن عمرو بن زيد بن كرب ١٥٨
بخت نصر ١٠٤
البخترى ٥
بريكى قائد الاحباش ١٤٨
برخيا بن سمعيا ٨٤
بريل ذو سحر ٧٤، ١٥٧، ١٦١
بشار بن برد ٢
بكير بن نوفان بن أبتع ١١٨، ١٢٢
بلقيس بنت الهداد ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٥
١٨٦، ٨٩، ١٠٢، ١١٨، ١٥٨، ١٦١، ١٧٨

الحرواء ابنة اليلب ٧٦
 حسان بن أذينة ٨٢
 حسان بن أسعد ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢
 ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
 حسان بن ثابت ٩٨، ١٠١، ١٨١
 الحسن بن علي ١٥٠
 الحصيب بن عبد شمس ٤٣
 حضرموت بن قحطان ٧
 حلوان بن عمران ٥٤
 الحاحم ١٥٨

حاحم ذو عثكلان ١٥٧، ١٥٨
 حمير الأصغر ١١٣، ١٤٨، ١٥٨، ١٦١
 حمير بن سبأ ١١، ١٢٠، ١٣٠، ١٤٠، ١٥٠، ١٧٠
 ١٨، ١٩٠، ٢٢٠، ٢٤٠، ٢٦٠، ٣٦٠، ١١٣
 حياز بن قحطان ٧
 حيدان ٣٦

خ

الخارجي ١٠٢
 ابن خديج ٣٦
 الخزاعي ٧٢، ٤
 الخضر عليه السلام ٩٧، ٩٨
 الخنجان بن الوهم ٢٠
 الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣٩
 خيار بن قحطان ٧

د

دارا ملك بابل ١٠٤، ١٠٥
 دانيال ١٠٨
 داود النبي عليه السلام ٨٢، ٨٥، ٩١

الجلندي بن المكبر ٣٩
 جمهور بن الحارث بن سبأ الأصغر ١٨٣
 جندع بن عمرو ٢٩، ٣٠
 جؤذر ١١٧
 جيادة بن عريب ٣٧
 جيدان ٣٧
 جيدان بن عريب ٣٧، ٥٧
 جيدان بن قطن ٣٩، ٤٠، ٤١، ١٠٥

ح

حاجب بن زوارة ١٧٦
 الحارث بن جبلة ١٦٤
 الحارث بن الحارث بن زرة بن ذي غيمان
 هاتك عرشه ١٧٢
 الحارث الرائي ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣
 ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٩٦، ٩٧، ١١٤
 ١١٨، ١١٩، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٨

الحارث بن عبد كلال ١٧٠
 الحارث بن عمرو السكتندي ١٦٤
 الحارث بن قحطان ٧
 حارة الاحباب ٥٢
 حارة البهلول ٤٧
 حارة الغطريف ٤٥، ٤٧
 حاشد ذو مرع بن علهان ٦٠، ١٧٨
 الحاف بن قضاة ٥٣
 الحباب بن خليفة ٣٠، ٣٦
 حجر بن وائل الحضرمي ١٧١، ١٨٦
 حذيفة بن اليمان ٢
 حرام بن يربوع ١٧٦

ذو حوال ١٦٥، ١٥٨
 ذو خليل ١٥٧، ١٥٦
 ذو خنفر بن سيار بن زرعة ١٦٢
 ذو دنيان ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨
 ذو ذراخ بن يثون ١٧٧
 ذو رعين الأصغر شراحيل بن عمرو ١٤٥، ١٤٤
 ذو رعين الأكبر وهو يريم بن سهل ١٤٤
 ١٨٠، ١٦٩، ١٦٧
 ذو الربيع بن يعفر ١٦١
 ذو رياش (انظر الصعب بن مالك) ١١٢، ١٠٥
 ذو سحر ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦
 ذو سخط بن زرعة ١٨٢
 ذو الشعبين حسان بن سهل ١٦٥
 ذو شقر ١٦٠، ١٥٨
 ذو شهران بن يثون ١٨٠
 ذو الشؤب بن علقمة ذي جدن ١٨٢، ١٨١
 ذو صرواح ١٥٧، ١٥٦
 ذو العير بن عهان ١٧٧
 ذو عسكلان ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦
 ذو عشم ١٤٤
 ذو عمران ١٥٨
 ذو غمدان عمرو بن ألي شرح ١٦٧
 ذو غميان بن أخنس بن كبر إل ١٨٢، ١٨١
 ذو فائش الأكبر زيد بن مرة ١٦٨، ١٦٧
 ذو القرنين ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٤٥، ٤٣، ٤١
 ١٠٨، ١٠٧، ١٠٥، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١
 ١٧١، ١١٣، ١١٢، ١١١
 ذو قيفان بن شرحيل بن أساس ١٦٤، ١٦٢
 ذو قين ١٥٩، ١٥٨

داود بن سليمان ٨٥
 الدعام بن إبراهيم بن عبدالله ١٦٦
 دعبيل بن علي الخزاعي ٩٠
 ديباجة بنت نوف ذي شقر ١٦٠
 ذ
 ذو أبين وهو ذو أنس ٩٧، ٥٠، ٤٨
 ذو الأذعار ٥
 ذو أصبح الحارث بن مالك ١٦٥، ١٦٤
 ذو أفرع بن حمير الأصغر ١٧٦
 ذو أقيان ١٧٦
 ذو أنس بن ذي يقم ٦٧، ٤٩، ٤٨
 ذو الأنواح ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢
 ذو أوسان بن وائل بن معاوية ١٨٣، ١٨٢
 ذو بتع بن موهب إل بن حاشد ذي مرجع ١٧٨
 ذو بتع موهب إل (بريل) ٨٥
 ذو بوس ١٦٢، ١٥٩
 ذو بيع بن ذي قيفان الأكبر ١٦٣، ١٦٢، ٩٣
 ذو يثون بن منياف ١٧٨، ١٧٧
 ذو ترخم ١٦٣، ١٦١
 ذو التيجان ١٨٣، ١٨٢
 ذو ثات القيل بن عريب بن أيمن ١٨١
 ذو ثعلبان الأصغر ١٤٨
 ذو ثعلبان الأكبر بن شرحيل ١٥٧، ١٥٦، ١٤٨
 ذو جدن ٢، ١٠٩، ١٥١، ١٥٧
 ذو جدن بن الحارث بن حضرموت ١٨١
 ذو الجناح ١١٧
 ذو الجناح الأكبر بن العطاف ١٧٦
 ذو حزفر ١٥٧، ١٥٦

ذو الكلباس عمرو بن كبر إل ١٦٩
 ذو السكلاع يزيد بن يعفر ١٦٩
 ذو ماذن كريب بن ماذن ١٨٢، ١٨٣
 ذو ماور ١٨٠
 ذو مراند ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠
 ذو مرعلى بن يشكف ١٧٧، ١٧٨
 ذو المشرع أو المقشراح بن شعر ١٨١
 ذو معاهر بن حسان ١٤٧
 ذو مقار ٨٥، ١١٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨
 ذو الملاحي بن علقمة ١٨٢
 ذو مناخ زرعة بن عبد شمس ١٦٥، ١٦٧
 ذو المنار أبرهة بن الحارث ٦٩
 ذو نبع بن الحارث ١٨٢
 ذو نمر بن زرعة ١٨١
 ذو نواس ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٤
 ذو هكر ١٨١
 ذو هوزن ٧
 ذو يزن ١١٠، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٥
 ذو يزن الأصغر ١٥٠
 ذو يزن الأكبر أسلم بن الحارث ١٦٣
 ذو يزن بن النعمان ١٥٣
 ذو يزن قيفان ٩٣
 ذو يثوف ١٦١
 ذو يهر ١٦٢

ر

الرائد وهو تبع الأكبر ١١٣، ١١٤
 الرابع بن ذي آين ٩٧
 الرابع بن ذي أنس ٤٩

راشد بن أحمد ١٦٧، ١٨٦
 الراعي ١٦٥
 رباب بن صمر ٣٠
 الرباب بنت عذينة ٣١، ٣٢، ٣٦
 الربيع بن ضبع الغزاري ٢١، ٢٢، ١١١، ١٧٦
 رجبم بن سليمان ٨٥، ٨٧، ٨٨
 ردوان بن عمرو ٣٠
 رباب بن مبرج ٣١
 رياح بن مرة الطسعي ١٣٨، ١٤١، ١٤٢
 ز
 الزبباء بنت عمرو ١١٢، ١٧٣، ١٧٤
 زرعة بن عبد شمس ذو مناخ ٤٣
 زرعة بن عمرو بن زرعة الاوسط ١٤٧
 زهير بن أيمن ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٥٧
 زوبعة أمير حي من الجن ٨٥
 زيد أغلس بن علقمة ٢
 زيد بن عمران ٥٧
 زيد بن كهلان ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤
 زيد بن ليث ٥٢، ٥٤
 زيد بن همال ١٨١

س

سابور ذو الاكتاف ١٧٥، ١٧٦
 سالف بن قحطان ٧
 سام بن نوح ٢، ٦٧
 سبأ الأصغر ١١٣، ١١٨، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣
 ١٧٩
 سبأ بن يشجب ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤
 ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٤٢، ٨٣

شداد بن إرم ٤	سليط بن صدقة ٣١
شداد بن سعد بن جرم ١٣	سجاح ١٧٦
شداد أبو الحارث الراش ١٥٨	سطيح السكاهن ١٤٢
شداد بن قيس ٦٢	سعد بن عمرو ٦٣
شداد بن المطاط ٥٤، ٥٥، ٥٦	سعد بن هروان ١٧
شراح بن شرحبيل ١٨٠	سعدى بنت شمر يرعش ٩٣، ٩٤
شراحيل ذو همدان ١٧٩، ١٧٨، ١٥٠	سعيد بن قيس ١٧٩، ١٨٠
شراحيل بن المنذر بن عفير ٤٩	سفيان بن عينية ١١٣
شرح بن شرحبيل بن ذى سحر ١٥٨	سلامة القيل ذو فايش ١٦٨، ١٦٩
شرحبيل بن أبرهة ٧٣	سلامة بن جندل القمي ١٨٠
شرحبيل بن الحارث ١٥٨	السلف بن قحطان ٧
شرحبيل بن عمرو ٦٢	سلي ١٥٣
شمر ذو الجناح الأصفر ٦٥، ١٢٨، ١٢٩	سليح وهو عمرو بن حلوان ٥٤
١٣٢، ١٣٥، ١٧٧	سليمان بن داود ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١
شمر ذو الجناح الأكبر بن العطفاف ١٧٧	٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩١، ١١٣
شمر الصياح ١١٠، ١٦٥	سماك بن قحطان ٧
شمر يرعش ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧	سمعان بن صفي
١١٤، ١١٨	السعيد بن الصوار ٤٥، ٧٣، ٨٣
الشمر بن قحطان ٧	السعيد بن عمرو بن علاق ٧٣
شمس بنت المهدياد ٧٤، ٨٦	السعيد بن هوثر ٨٢
شمة بنت ذى مراند ١٦٠	سود بن أسلم ٥٣
شهران بن نهقان ٥٨، ٥٩، ٦٠	سيف بن ذى يزن ٩٣، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١
شيث بن آدم ٢	١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٣، ١٧٩

ص

صالح النبي عليه السلام ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢
 ٣٣، ٣٤، ٣٥
 الصاخ مالك بن مرثد ١٧٨
 صباح بن عريب ٣٧

ش

شالح بن أرغند ٢
 شادان بن ياسر ينعم ١٣٦
 شبا بن الحارث ١٥٣
 شبيب بن حضرموت ١٧١، ١٨٦

عبد الرحمن بن يوسف الاعمدي ١٨٥
عبد شمس ١٤٠١١٠١٠
عبد شمس بن وائل ٤٧٠٤٥٠٤٣٠٤٢٠٤١
عبد شمس بن وائل ٥٧
عبد كلال الملك ١٨١٠١٤٧
عبد الله بن العباس ١١٣٠١١٢٠١٠٧
عبد الله بن عباس المرهبي ١٦١
عبد المطلب بن هاشم ١٥٢٠١٤٩٠٧٠
١٥٥٠١٥٤٠١٥٣
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ١٠١
عبيد بن شريعة ٦٥٠٣٥٠٣٢٠٣٠٠٢٨٠٧٠٤
١٢٤٠١٢٣٠١١٥٠١١٤٠٨٠٧٨ ٧١٠٦٧
١٤٣٠١٣٩٠١٣٨٠١٣١٠١٣٠٠١٢٥
عبيد الله بن علي ٨٣
عندراس بن عريب ٢٧
العرنجج حمير ١١١
عريب بن زهير ٥٧٠٤٥٠٣٨٠٣٧٠٣٦٠٢٦٠٢٥
عريب بن مارب ٨٢
عفيرة بنت عفار ١٤٠٠١٣٩٠١٣٨
علاق بن عمرو ٦٣
علقمة بن ذى جدن ١٥٠٠١٠٢٠٨٥٠٢٠١٢
١٥٨
علقمة بن زيد ٩٠
علقمة بن ذى قيفان ١٥٨٠١٥٠٠٩٣
علكدة الهام ١١٠
عليان بن بته ١٥٧
علي بن أبي طالب ١٧٩٠١٧١٠١١٣٠١١٢٠٥
عمر بن الخطاب ٤

الصباح ١٦٤
الصروف ابنة المحتيا ٣٦٠٣٥٠٣٢٠٣١
الصعب بن تبسع الأقرن ١٧١٠١٠٧٠٩٧
الصعب بن ذى مراند ١٠٨
الصعب بن عبد الله بن مالك ١٧١٠١١٣٠١١٢
الصعب بن القرين ٩٧
الصعب بن مالك ١١١٠١١٠٠١٠١٠٩٨
صناجة بن عريب ٣٧
صناجة بن عريب ٣٧
الصوّار بن عبد شمس ٥٧٠٤٧٠٤٥٠٤٤٠٤٣
صيني بن حيدر الاصغر ١١٠٠٦٠
ض - ط - ظ
الضنين بن معاوية ١٧٦٠١٧٥
طرفة بن العبد ١٦٣
طسم بن قحطان ٧
ظالم بن قحطان ٧
ع
عابر بن شالح ٢
عاد ٤٠٣
العاص بن قحطان أو العاض ٧
عاصب بن قحطان ٧
عاصم بن مخزومة ٣١
عاصم بن إرم ١٣٨
عاصم بن اسماعيل المسلي ٨٣
عاصم ماء السماء ٥٣٠٥٢
عبادة الفتاح ١١٠٠١٠٩
العبد ذو الأذعار ١١٠٠١٠٩٠٧٣٠٧١٠٧٠

غ

الغاشم بن قحطان ٧
 غاضب بن قحطان ٧
 الغشم بن قحطان ٧
 الغشم بن قحطان ٧
 غلس ذو حزفر ١٥٨
 غم بن ذي أنس ٤٩
 غم بن غم ٣١
 الغوث بن أيمن ٢٦، ٢٥
 الغوث بن جيدان ٥٧، ٤٧، ٤٢، ٤١
 الغوث بن الصوار ٤٥
 غوث بن قحطان ٧
 الغوث بن نبت بن مالك ٣٦، ٣٧

ف

الفارعة بنت موهيل ١١٨
 الفرزدق ٤٩
 الفيروزي ٨٥
 فهد بن عبد كلال ١٨٠
 فهد بن القيل ١٨٦

ق

قاحط بن قحطان ٧
 القاض بن قحطان ٧
 قباذ ملك الشام ١١٧، ١٢٨، ١٤٢
 قتادة ٣١
 قحطان بن هود ١٤٠، ١٣٩، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢
 ١٣٢، ١١٣، ٩٩، ٦٧، ١٧، ١٥
 قدار بن سالف ٢٣، ٢٢، ٢١

عمرو بن أسعد ١٤٧، ١٤٥
 عمرو بن جحدر ٢٣، ١٨
 عمرو بن حسان ١٤٧، ١٤٥
 عمرو بن ذي آيين ٦٢، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩
 عمرو ذو الأذعار ٥
 عمرو ذو غمدان ١٦٨
 عمرو بن زيد بن كهلان ٢٤، ٢٣
 عمرو بن زيد بن علاق ٦٣
 عمرو بن زيد بن أن يعفر ٩١، ٨٩
 عمرو بن شرحبيل ٦٢
 عمرو بن شمر ١٠٩
 عمرو بن العاص ١٧٩، ١٤٩، ٠٤
 عمرو بن عامر ٧٣
 عمرو بن عبد كلال ١٨١
 عمرو بن عبد الله بن زيد ١٨٤
 عمرو بن عدى اللخمي ١٧٤، ١٧٣
 عمرو بن معدى كرب ١٨١، ٠٩٣
 عمرو بن النعمان ١٤٩
 عمران بن الحاف ٥٤
 عمران بن همدان ٥٧
 عمير بن كردية ٣١
 عمليق بن جباس ١٤٢، ١٤١، ١٣٩، ١٣٨
 عمليق بن الصميدع ٨٣
 عميلة بن هوثر ٨٣
 عنيزة بنت غم ٣٢، ٣١
 عهم بن الراجع ٩٧
 عوض ٣
 عيسى بن مريم ١٣٢، ١٠٨
 العيوف ابنة الرابع ٧٠

كيقاوس ملك فارس ٩٣ ، ٩٤

ل

لام بن قحطان ٧

لاوى بن قحطان ٧

لاوى بن يعقوب ٨٤

لاى بن قحطان ٧

لاى بن عميلة ٨٣

ليبد بن ربيعة ٢١

لقمان ، ٤ ، ١١١

ملك بن متوشلخ ٢

لميس ٨٦

لميس ابنة أسعد تبع ١٧٨ ، ١٧٩

لمهاذ بن عهن بن الراجع ٩٧

لمهية بن عبد شمس ٤٣

ليث بن أبي سليم ١١٣

ليث بن سود ٥٣

م

مارب بن لاي ٨٣

مارع بن كنعان بن حام بن نوح ٨٧

مازن بن الأزد ٣٨

مازن بن الغوث

الماض بن قحطان ٧

ماعز بن قحطان ٧

مالك بن حمير ٢٤ ، ٣٦

مالك بن زيد بن كهلان ٢٤ ، ٢٥ ، ١٠١

مالك بن عجلان بن يزيد ١٤٦

مبتع بن قحطان ٧

قدم ذو يقتم ٤٦

القرين بن لهاذ ٩٧

قس بن ساعدة ١٠٨ ، ١١١ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٨٠

قسطنطين ١١٧

قصير بن عمرو ١٧٣ ، ١٧٤

قضاة بن مالك ٥٣

القطاي بن قحطان ٧

قطن ٣٦

قطن بن عبد شمس ٤٣

قطن بن عريب ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

قطن بن عمرو ٩٦

قفاعة بن عبد شمس ٤٣

القلبس بن عمرو ٨٧

قيس بن زهير ١٤٦

قيس بن صبي ٦٠

قيس بن مخزومة ٨٥

قينان بن أنوش ٢

ك

كالب قائد الاحباش ١٤٨

الكرملي ٤

كسرى أنوشروان ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥

١٥٦ ، ١٦٣

كعب الاحبار ١٠٨

الكلي ٢١

كلقة بن عوف الأوسي ١٤٦

كنيع بن يزيد ٧٢

كهلان ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣

١١٣ ، ٢٦

المطلب بن عبد مناف ٧٠
معاوية بن أبي سفيان ٤، ٢١، ١١٥، ١٥٠
١٧١، ١٧٩
المقيم بن قحطان ٧
معدى كرب بن أسعد الكامل ١٧٩، ١٨٠
معدى كرب بن حسان ١٣٧
معدى كرب بن ذى عثم ١٤٤
المعلا بن تميم الطائي ١١٢
معن بن زائدة ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
المقتدر بن قحطان ٧
المفرز بن قحطان ٧
المفضل ١١٩
المفضل بن سعد بن يونس ١٦٦
المقعقع ١١٠
المكرمان الأصغر بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر
١٦٦
المكرمان الأكبر بن حاشد ١٦٦
المطاط بن عمرو ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٦٧
ملكى كرب ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٣١
مليح بن قحطان ٧
المتاب ٧٢
المنذر بن عفير ١٤٩
المنذر بن ماء السماء ١١٢، ١٧٢
المنعى بن قحطان ٧
منوشهر ٦١، ٦٥
منيع بن قحطان ٧
المهدى المنتظر ٦٨
مهلائيل بن قينان ٢

مبدع بن تميم ٣٥
الملتس أو الملتس بن قحطان ٧
المتشمر بن قحطان ٧
المتنح بن قحطان ٧
المتوشلخ بن أخنوخ ٢
المثامنة ١٥٧
مثنوب بن عريب ٣٧
مجاهد ٢١
محمد رسول الله ﷺ ٦٧، ٩٢، ١٠٠، ١٣٨
١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦
محمد بن إسحق ٨٣، ٨٥
محمد بن خالد القسرى ٨٣
محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعى ٥
محمد بن عبد الله الأوسانى ١٨٣
محمد بن عمرو بن عبد الله ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
محمد بن عبد الله بن سعد (انظر أبو نصر) ١٦٢
محمد بن يعفر الخوالى ١٦٥
المرثاد بن قحطان ٧
مرثد بن زيد بن أغلس ٢
مصرة بن حضرموت ١٨٦
مصرة ذو خليل ١٥٧
مصرة بن عبد شمس ٤٣، ٧٢
مروان بن أبي حفصة ١٨٤
مروان بن محمد ٨٣
مسروق بن أبرهة ١٥١
مسيلة الكذاب بن يمامة ١٧٦
مصلح بن مريح ٢١، ٢٢، ٢٣
مصعب بن الزبير ١٢٤

مذرم بن قحطان ٧

هرقل ١٣٥ ، ١٥٥

هرمز ١١٧

هرمس ملك مصر ١٠٣

الهزيلي جد بني النعام ١٦٧

هشام بن محمد الكلبي ٨٣

الحضيب بن عبد شمس ٤٣

هف ١٧

همال بن صفي ١٨١

الهمداني ٤٨ ، ٦١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٣٨ ،

١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٢ ، ١٩٧

الهميسع بن حمير ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٨٣

الهميسع بن عمرو بن عريب ٤٢ ، ٩٨ ، ١٧١

الهميم بن عاصم ١٧ ، ١٨ ، ٢٣

هوثر بن عريب ٨٢

هوثر بن عمليق ٨٣

هود النبي ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ،

١٤ ، ١٥

هني بن بني جرهم ١٣ ، ١٧

الهيثم بن عدى ٧

الهيعة بن راشد ١٨٦

و

واتل بن القوث ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧

واتلة بن القوث ٥٧

وتار بن شدد ٥٥ ، ٥٦

موسى بن عمران ٦٥

موكف بن عبد شمس ٤٣

موليس ١١٧

موهيل بن عبد ريم ١١٨ ، ١٢٢

ميكايل ١٥٧

ن

النابغة ١٦٤

نبانة بن قحطان ٧

نبت بن مالك ٢٥

النجاشي ١٤٨

نزيل ذو سحر ١٥٧

نصوان بن سعيد ٩٠٧ ، ١٠٠ ، ١٥٩

نصر بن الأزد ٣٨ ، ٣٩

النضيرة بنت الضيزن ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦

نعمان بن الأسود ٩١ ، ١٠٧

نعمان بن بشير الأنصاري ٢١ ، ١٦٥ ، ١٨٢

النعمان بن عفير ١٤٩

النعمان بن المنذر بن عفير ١٤٩ ، ١٥٠

النرود ١١٣

نهمان بن بتيح ٥٧ ، ٥٨

نوح النبي بن ملك ٢ ، ٦٥

نوف ذو ثعلبان الأكبر ١٥٧

نوف بن سعد ٦٣

نوفل بن سعد بن عبد اد ٦٣

هـ

الهمداني بن شرحبيل ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١٥٨

- وسار بن ذى غمدان ١٦٨
وهب بن منبه ٨٨، ٨٧، ٧٨، ٦٧، ٥٠
١١٩، ١٠٧
وهز قائد القرس ١٥٦، ١٥١
ى
يارد بن مهلائيل ٢
ياسر بن عمرو بن العبد ٩٧
ياسر بن عمرو بن يعفر ٧٧
ياسر بنعم ١٣٦، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٧٤
يامن بن قحطان ٧
يحب بن دهمان ١٦٩
يحمد بن ذى الرحين ١٦٣
يريم بن ذى مقار ١٥٨
يشجب بن يعرب ٢٦، ١٥، ١٣، ١١، ١٠، ٩، ٦
يعرب ملك الصين ١١٤، ١١٣
يعرب بن قحطان ١٥، ١٠، ٨، ٧، ٦، ٤
يعرب بن ينكف ١٤٤
يعفر ذو يهر ١٦٢
يعفر بن عجرد بن سليم ١٦١
يعفر بن عمرو ٦٦، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦
يعفر بن قحطان ٧
يعوث بن قحطان ٧
يكلان بن قحطان ٧
اليلب بن سعد ملك الجن ٧٦، ٧٥
اليمان ٢
ينكف بن عيد شمس ٤٣
يوسف النبي عليه السلام ٤٩
يوشع بن نون ٧٢

فهرس القبائل

ا - ب

الأزد ١٢٣، ٩٨، ١٢٦

أزد شتوة ١٢٣

الأنصار ١٠٠

الأوس ١٤٦

بلى ٥٤

البحريون ١٥٨

البربر ٧٣، ٧٢، ٧١

بنو إسرائيل ٨٧

بنو بابل ١٢٩

بنو حام ١٢، ١١

بنو سام ١١، ١٠

بنو شراجيل ٧٧

بنو الصوار ٥٧، ٥٦

بنو عوجان بن يافث ١١

بنو فارس ١١

بنو كنعان ٨٨، ١١

بنو مطر ١٧

بنو الهزبل ١٨٦

براء ٥٤

البوسيون ١٥٩

ت - ث

تميم ١٢٣

تنوخ ٥٤

ثقيف ١٢٥

ثمود ٣٠٠، ٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢٥، ٢٣، ٢٢، ١٩، ١٨

١٢٩، ١٠٩، ٣٥، ٣٤، ٣١

ثمود الآخرة ٢٠

ج - ح

جديس ١٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١

١٤٣، ١٤٢

جرم ١٣، ٢٠

جينة ٥٤

حمير ٢٠، ٧، ٥، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٤، ٥٣، ٥٦، ٥٩

٦٠، ٦٢، ٧٢، ٧٧، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠

٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١١٠، ١١٤

١١٨، ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣

١٣٦، ١٣٧، ١٤٦

د - ذ - ز

الديانيون ١٥٩

الذراحيون ١٥٩

زناة ٧٢

س - ش - ض - ط

السخطيون ١٨٢

سعد ٥٤

سليخ ٥٤

الشراحيون ١٨٠

الضورانيون ١٥٩

طسم ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣

ع - غ

عاد ٦، ٧، ٢٠، ٢٦، ١٠٩

عاد الآخرة ١٩، ٢٠

المباهلة ١٨٣

ك-ل-م

كتابة ١٢٥، ٧١

كتابة ١٢٥

كلب ٥٤

لوانة ٧٢

م-ن

بنو مازن ١٢٤

محيّد ٥٤

مدين ٢٤، ٢٣

مذبح ١٣٣

معدّ ١٢٩

المناهيون ١٦٤

مهرة ٥٤

النبيون ١٨٢

بنو نزار ١٢٥

نضر ١٢٥

نهد ٥٤

ه-و-ي

همدان ٥٩، ١١٨، ١١٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٧٩

وائل ١٢٣

يأجوج وماجوج ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧

بنو يافث ١١

عبد ضخم ١٨

عبيس الأولى ١٨

عدنان ١٣٥

عندرة ٥٤

العرب ١٥٤

العليص ٥٤

العمالة ١٧، ١٨

عمالة حير ٧٣

العماليق ٩٨

عنس ١٧٠

عمامة ٧٢

بنو عوجان ١١

غسان ١٢٣

غفار ١٧

ف-ق

فهر ٩٢

القبط ٨٨

قحطان ٦١، ١٣٥

القرامطة ١٦٣

قريش ٦، ١٣٢

قضاة ٥٣، ٥٤، ١٣٣، ١٣٦

قيس ١٢٣، ١٢٥

القيين ٥٤

فهرس البلدان

البون ١٥٩	
بيت الله الحرام ١٣٤، ١٣٦	
بيت بوس ١٥٩	
بيت حنيس ١٦٣	
بيت دفع ١٧٩	
بيت المقدس ١١، ٨٧	
بيحان ٢٧، ١٦٦، ١٦٧	
بينون ٢٢، ١٠٠، ١٧٨، ١٨٠	
ت	
التبت ٦٦، ٩٠، ٩٥، ١١٤	
تدمر ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٣	
الترك ٦١، ٦٥، ٦٦، ٩٣، ١١٤، ١١٥	
تلغم ٥٨	
تكريت ١٧٥	
تهامة ١٥٣، ١٨١، ١٨٣	
تياء ١٨	
ج	
جبل الملح بمارب ١٧٠	
جبل تقم ٩٣	
جبلان ١٨٠	
جبلاطي ١٨، ٦٥، ١١٤	
الجزيرة ١١، ٦٥	
جزيرة بربر ١٨٠	
جزيرة زيلع ١٨٠	
جزيرة الغرب ٤٢، ٦٢	

أبين ٢٤	
أتان (طود أتان) ١٦٦	
الأحقاف ٥٠٤	
أذريجان ٦٥، ١١٤، ١١٥	
الأردن ٩٨	
أرمينية ١١، ٦٧	
أصهان ١٢٣	
اصطخر ٧٨	
إفريقية ٧١	
أفنيق ١٧٠	
إنطاكية ١١، ٨٧، ٨٨	
الأنبار ١١٤	
أنقرة ١٩، ٩٠	
أيلة ١٨	

ب

باب ذي الكلاع ٩٠	
بابل ١١، ٤٢، ٦٥، ١٠٣، ١٠٤، ١١٤	
١٢٣، ١٢٩، ١٣٢	
بابلون ١١	
بحر إفريقيا ١٠٨	
البحرين ٤٢، ٥٤، ١٨١	
بربرة ٧٢	
بست ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥	
البصرة ١٣٢	
بندان ١٧٨	

د-ذ

دار نحى ١٢٥
دجلة ١٧٥
الديلم ١١
ذمار ٦٠٥

ر

راية ٦٢، ٦١
رملة فلسطين ٢٨
الروم ١١، ٩٦، ١٢٣، ١٢٩
الرى ١٣٢
ريام ٩٥، ١١٨
ريدان ١٢٤، ١٣٦
ريمان ١٦٨

ز

زبرخ ١٢٤
زيد ١٦٧، ١٨٠
زمرم ١٢٩

س

سبا ٧٩، ١٠٠، ١١١
سجستان ٦٦، ٩٣، ١٢٩، ١٨٥
السحول ٨٥، ١٤٩
سد يتع ٥٧
سد ياجوج وماجوج ٩٨، ١٠٥، ١١٤
سرو يتع ١٧٩
سرنديب ٦٤
السعد ٩٤

ج-ح

الجوف ١٦٨
جوف المجزر ١٦٦
الحيل والديلم ١٢٩

ح

حاز ٥٧، ١٧٩
الحبشة ٥
الحجاز ١٠، ١٧، ٢٣، ٢٨، ٥٤، ٦٢، ١٨١
الحجر ٦٨
حران ٦٦
حصين ١٧
حضر موت ٥، ٢٧، ١٦٦، ١٨٤
حقل شرعة ١٤٩، ١٦٤
حقل قناب ١٦٠
الحقيف ٥٤
خنوقراق ١٠٧، ١١٠، ١١١
حيدر آباد ٥
الحيرة ١١٢، ١٣٢

خ

خراسان ١١، ٦٥، ٦٦، ٩٣، ١١٤، ١٢٩
خرقة ١٧
الخزور ١١
الخزرج ١٤٦
الخشب ٥٧
خشين ٥٤
خمر ١١٨، ١١٩، ١٢١
خولان ٢٤
خير ١٨

ظفار الملك ١٥٩	واسرلية ١٦٨
ع	سمرقند ٩٠، ٩٢، ٩٤، ١٢٣
عالية الهنيق ٦	السند ٦٥، ١٢٣
عدن ١٥١، ١٨٤	السودان ٧١، ٩٢
العراق ٦٥، ١١٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦	ش
١٤٢، ١٤٣	الشام ١١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٥٤، ٦٥، ٨٧
العرم ١٢	٨٩، ١١٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٨٤
مدينة عرم حتى من الجن ٧٤	حظيرة شاهرة ١٦٦
العروض ٤٢	شباب حضرموت ١٦٧
العقبة ١٨	شبو ٢٧
عرم العلب ١٢٩	الشحر ٣٨
عمان ٣٨، ٣٩، ١٢٣	ص
عمران ١٥٩	صعدة ١٦٣
عمورية ١١	صنجة ١١
غ	صنعا ٦، ٦٩، ١٣٧، ١٥٥، ١٦٦، ١٨٣
الغرب ٨٨	صناجة ٧٢
وادي غرق ١٦٦، ١٦٧	صهد ٨٦
غمدان ٦، ٢٢، ٦٧، ٦٩، ٨٢، ١١١، ١٢٤	الصين ٢٢، ٦٢، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥
١٣١، ١٣٥، ١٥٩، ١٦٨	١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٣
غبيان ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨	ض
ف-ق	ضرية ١٧
فارس ٥، ٩٣، ١٠٤، ١١٤، ١٢٣، ١٢٤	وادي ضر ١١٨
١٢٩	ط-ظ
الفرات ١٧٥	الطائف ١٧، ١٨
الفرس ٦١، ٦٥	طنجة ٧١
فرهود ٣٩	ظفار ٢٢، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٦
قبر هود ٥	١٢٨، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٩

قروح ٢٥، ٢٢، ٢١

ك-ل

كابل ١٢٩، ١٢٤

كرمان ١٢٩

كندة ١٨١، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٣

كنعان ٧٢

كهلان ١٣١، ٦٢، ٦٠

الكوفة ١٣٢

لجج ٢٤

م

مارب ٨٦، ٨٢، ٧٧، ٧٤، ٢٧، ٢٢، ٦

١٦٨، ١٥٨، ٩٤، ٩٣، ٨٩

مخلاف جعفر ١٨٧

مدر ١١٨

المدينة المنورة ١٤٥

المزاشي ١٦٦

مرخة ٢٧

مرو ٩٠

المشرق ٤٢

المصانع ٨٥

مصر ١٨٤، ١٢٩، ٥٤، ٤٩، ٤٣، ١١

المغرب ٩٠، ٨٩، ٧٣، ٦٩، ٦٢، ٤٢، ١١

مكة المكرمة ١٦٧، ٧٠

الموصل ١٢٩، ٦٥

موكل ١٧٠، ١١٠

ن

ناعط ١٦٨، ١٥٩، ١١٨، ١٠٠، ٥٨، ٢٢

نجد ١٨١، ١١٤، ٢٣، ١٨، ١٧

نجد الجاح ١٩

نجر ١٥٩، ١٥٧

نجران ١٥٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٢، ٨٧

النيل ١١

هـ

هجر ١٤٢

الهند ١١٥، ١٠٧، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١

١٦٠، ١٣٠، ١٢٣

جبل هنوم ١١٨

الهنق ٥

و-ي

الوادي ١٨

وادي الرمل ٨٩

وادي القرى ٢٨

وقش ١٦٣

يثرب ١٥٤، ١٤٦

يحبض ١٢٤

يريم ١٦٠

اليامة ١٤٢، ١٤١، ١٣٨، ١٢٣، ١٨، ١٧

١٨١، ١٤٣

جبل ينور ١٢٧

الين ٦٥، ٦٤، ٦٢، ٤٩، ٤٢، ١٠٠، ٥

٢٩٤، ٩٣، ٨٩، ٨٧، ٨٥، ٨٤، ٧١

٢٤٩، ١٤٦، ١٢٣، ١٣١، ١١٨، ٩٦

١٨٤، ١٨٢، ١٥١

فهرس القوافى

الشاعر	صفحة	ب
مبدع بن تميم	٣٥-٣٦	والمعجوز خرابها
ابن أبى ذؤيب	١٠٢	وَصَوَّبَا
الربيع بن ضبع الغزاري	٢٢	يحاذى السكواكبا
	١٣٩	بامر معجب
مازن بن الأزد	٣٨	من عجم ومن عرب
الهدهاد	٧٥	لا يخلو من المعجب
قطن بن عمرو بن الغوث	٩٦	بالخاصب
أفريقس	٧٢	للعيش المعجب
حسان بن أسعد	١٤٣	من سفرى بآيب
		ب - ث
شدد بن الملطاط	٥٦	للغشم والحرث
زيد بن كهلان	٢٤ - ٢٥	لا بدّ آتى
جيدان بن قطن	٤١	إيما وانكث
		ج - ح
ابن قيس الرقيّات	١٢٤	قصود زرنج
قس بن ساعدة	١٨٠	شقيقه المصباح
قس بن ساعدة	١٧٠	وكل أجرد شاح
قس بن ساعدة	١٠٩	تف جناحى
	١٦٥	فى سوطها الاصبحى
طرفة بن العبد	١٦٣	الوغى والليوح
		د
قحطان بن هود	٤ - ٣	وتسباد
الملطاط بن عمرو	٥٥	يا شدد
أسعد تبع	١٠٨، ١٠٣	وتسجد

الشاعر	صفحة	موارد
الأعشى	١٦٨	موارد
سلامة بن جندل التميمي	١٨١	بعد
زهير	٢٦	الرشد
أسعد تبع	١٢٤	ولكن يجد
الغوث بن نبت	٢٧ - ٢٨	والنهي للآزد
أسعد تبع	٨٦	صنديد
أسعد تبع	٨٦	ملك مثله
قطن بن عريب	٤٠ - ٤١	والد
أسعد تبع	١٧١، ١٠٢	الآبعد
عمرو بن معدني كرب الزبيدي	١٨١	يقعد
يعرب بن قحطان	٩	قحطان بن هود
عمرو بن معدني كرب	٩٣	من عصر عاد
ذو القرنين	١٠٦	المعبودا
أسعد تبع	١٣٤	وبرودا
الأعشى	١٥٠	من فضائله يدا
الزبارة	١٧٤	أم حديدا
		ر
الخلجان بن الوهم	٢٠	تعب
نشوان الحيري	٦٢	لا تقصر
الحارث الراش	٦٩	حمير
حسان بن ثابت	٩٨	المعمر
أسعد تبع	١٧٨	المفسر
علقمة	٢	النبى المطهر
كهلان	١٨	لمعرو بن جند
ليد بن ربيعة	٢١	المسحر
عبد شمس بن وائل	٤٤ - ٤٥	بطاعة الصوار

الشاعر	صفحة	
ذو يقدم بن الصّوار	٤٨	والعشير
عامر بن حارثة	٥٣	والقيل عامر
الحارث الراث	٦٦	بقصر
نعمان بن الأسود	٩١	إلى الحشر
علقمة بن ذى جدن	١٠٢	لم تعمر
أسعد تبع	١٢٥	مثل السطور
علقمة ذو جدن	١٤٩	لم يُقَسِّرْ
سيف بن ذى يزن	١٥١	أسوار
أسعد تبع	١٦١-١٥٧	الاعتر
علقمة ذو جدن	١٧٩	ساكن بربر
امرؤ القيس	٢٠	وجفنة مدعته
أحد كفار ثمود	٣٢ - ٣٣	نصيرا
رجل من مسلمي ثمود	٣٣	وعصوا قديراً
ذو أنس	٥٠	بما اختبرا
عفيرة بنت عفار	١٤٠	وان صفرا
عفيرة	١٤٠	والخطرا
	١١٩	فيه معتسّر
عجوز	١٦٢	وغداً الآخر
		س
	١١	من عبد شمس
وائل بن الغوث	٤٣	يا عبد شمس
تبع الأكبر	١١٦	لاتمس
عفيرة بنت عفار	١٣٩	بالعروس
الأسود بن عفار	١٤١	بنم جيس
مروان بن أبي حفصة	١٨٤	دامس
الازد	٣٨	مرموساً

الشاعر	صفحة	ش - ض - ظ
الاعشى	١٦٩	حيّا وبش
علقمة	٢١ - ٢٠	وبحك اغضى
قحطان	٦	حافظ
حمير الاكبر	١٦ - ١٧	ع
مالك بن حمير	٢٤	مبسع
المثم بن قرط البلوى	٥٤	وسجعا
ذو الاصبع العدواني	٧٠	يحلونها معا
سطيح الكاهن	١٤٣	جدعا
علقمة	٨٥	اذا سجعا
		أوذو تسع
الفرزدق	٤٩	ف - ق - ك
أمية بن عبد شمس	١٥٥	أو مجلف
نبت بن مالك	٢٦ - ٢٧	اجمال وثوق
	١٥٧	وهالك
		الملوك
الفيروزي	٨٥	ل
أسعد تنبع	١٣٣	بريل
حسان بن ثابت	١٨١	فاضل
سبا بن يشجب	١١ - ١٢	قائله
عمرو بن ذى أنس	٥١	أجمل
أسعد تنبع	١٠٢	الحالى
ياسر بنعم	٩٠	خالى
تنبع الاكبر	١١٥	والقبول
أسعد تنبع	١٢٨	فى الزمن الحالى
أسعد تنبع	١٣٣	والثابل
		مقتاتل

الشاعر	صفحة	
عفيرة بنت عفار	١٣٩	إلى البعل
علقمة ذو جدن	١٥٧	خير أقيال
أسعد تبّع	١٧٧	الهائل
كهلان	٢٣	سيلا
الخارجي	١٠٢	محمّلا
امرؤ القيس	١١١	الرجالا
أسعد تبّع	١٢٣	الأفاعلا
أميّة بن أبي الصلت	١٥٥	أحوالا
الراعي	١٦٥	مغولا
عبد الرحمن الاعمدي	١٨٥	مغالا
حُصَيْنَر بن سبأ	١٥ - ١٤	كيف انتقل
		م
النعمان بن بشير	٢١	الاعاجم
الصوار بن عبد شمس	٤٧ - ٤٦	يا قدم
النعمان بن بشير	١٦٥	الحضارم
محمد بن عمرو بن عبد الله	١٨٥	بنار تضرّم
كهلان	١٧	ابن جرم
كهلان	١٨	ابن عاصم
نوف بن سعد	٦٣	ومن أعجم
الحارث الرائي	٦٧	من أوطان سام
علقمة بن زيد بن يعفر	٩٠	الملوك القماقم
ذو القرنين	٩٦	سام
امرؤ القيس	١١٢	الشام
علي بن أبي طالب	١٧٩	بلاد التهامم
النعمان بن بشير	١٨٢	النواعم
الاعشى	١١١	مقبيا
الربيع بن ضبع الغزاري	١١١	المحتوما

الشاعر	صفحة	
امراة من طسم	١٤١	وظلنا
شاعر	١٦٧	انتقاما
امرو القيس القطريف	٤٧	عن امرؤ قيس
السيدع بن عمرو بن علاق	٧٣	مهمام
أسعد تبّع	١٢٢	بارى النسم
		ن
الغوث بن أيمن	٢٥	أيمن
عريب بن زهير	٣٨ - ٣٧	فا وهنوا
أسعد تبّع	١٢٣	ولا أوطان
أسعد تبّع	١٢٥	فالزمان زمان
يشجب	١٠	من بعد قحطان
هي بن بّ	١٤ - ١٣	واحسان
زيد بن كهلان	٢٤ - ٢٣	من أهل مدين
الحارث الزرائش	٦٦	جحران
النعمان بن الأسود بن المعترف	١٠٧	الهجان
الربيع بن ضبع الفزاري	١١١	انسر لقمان
ذورعين الأصغر	١٤٤	قرير عين
حارثة الأحساب	٥٢	المستريينا
دعبل الخزاعي	٩٠	التبتينا
حاجب بن زرارة	١٧٦	ذكرانا
عمرو بن العاص أو معاوية	١٧٩، ١٥٠	أو سيف ذي يزن
الربيع بن ضبع الفزاري	١٧٦	الزمّن
		ه - ي
شاعر	١٦٦	المنزلة
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	١٠١	شافيا